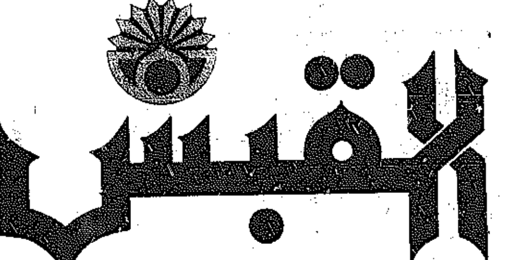
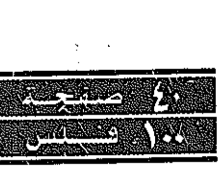
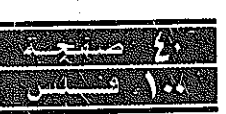


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٥هـ - ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٥٢٧ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 20 December, 1984 — 13th Year. No. 4527 — Kuwait.

اليوم في قضايا القبس

محادثات السلام لحرب الخليج تبدأ في الربيع

بقلم: أمير طاهري

ص ٢٥

واشنطن "تقرّب" المواقف العربية والاسرائيلية استعداداً لاعلان :

مبادرة جديدة لريغن تستبعد منظمة التحرير

عمان - القبس - خاص :

الجهود الاميركية منصبة حاليا على ايجاد قواسم مشتركة بين المواقف العربية والاسرائيلية عن طريق الحصول على «تنازلات» من الطرفين ، وذلك استعدادا لاعلان الرئيس الاميركي ريغن مبادرة جديدة ، او معدلة عن مبادرته السابقة ، يستبعد فيها منظمة التحرير الفلسطينية عن طاولة المفاوضات المباشرة ، على اساس ان هذه المفاوضات ستتركز على القرارا ٢٤٢ الذي ترتكز عليه المبادرة الاردنية ايضا حيث انه لا يشير الى منظمة التحرير من قريب او بعيد .

السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يصل الى عمان غدا في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام ، يلتقي خلالها مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين .

ويرافق ابو عمار في هذه الزيارة وفد من اللجنة المركزية لحركة «فتح» واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وسيتبادل ابو عمار مع الملك حسين اثناء هذه الزيارة الرأي والمشورة حول الاتصالات التي اجراها الجانبان في الفترة التي تلت انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٧ في عمان ، وخاصة زيارة الملك حسين لايطاليا وفرنسا ومصر ، بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني مباشرة ، ولقائه مع المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي .

كما سيطلع ابو عمار الملك حسين على نتائج جولته العربية ، وخاصة اللقاءات التي اجراها مع عدد من الملوك والرؤساء العرب .

وعلمت القبس ان موضوع البحث الرئيسي يتركز بين الجانبين الاردني والفلسطيني حول نقطة اساسية ومهمة ، وهي مدى نجاح الجهود العربية والاوروبية في ايجاد حوار مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة . وقد تاكد ان الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك والملك حسين وبعض المسؤولين العرب الاخرين قد قاموا بجهود مكثفة في الاسبوعين الاخيرين من اجل اقناع الولايات المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد التطورات الرئيسية التي انجزها ابو عمار في الفترة الاخيرة ، وفي مقدمتها عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في عمان ، وما قام به من عملية فرز سياسي داخل منظمة التحرير ، واسقاط الخيار العسكري ، واسقاط الاجنحة المتطرفة في المنظمة ، وتفضيل الخيار السياسي ، وعلى السير في الحل مع الاردن في اطار الكونفدرالية .

وابو عمار لن يفاجأ في عمان بان الجهود التي بذلت حتى الان من اجل اقناع الولايات المتحدة الاميركية بالاعتراف بالمنظمة لم تثمر ، خاصة وانه كان في اليومين الماضيين على اتصال مع عدد من القادة العرب الذين نقلوا له نتائج محادثاتهم في جولة ريتشارد مورفي الاخيرة . واتصالاتهم المختلفة مع الولايات المتحدة الاميركية ، والتي تظهر بجلاء انه لا تغيير في موقف الولايات المتحدة الاميركية تجاه المنظمة ، فيما يخص قضية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، مع استعداد اميركي جدي للحوارات الجانبية مع منظمة التحرير الفلسطينية .

القبس تاكدت ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى فرنسا انصبت على نقطة واحدة وهي التاثير على فرنسا واقناع الرئيس ميتيران بعدم القيام بدور مباشر من اجل اعتراف من جانب الولايات المتحدة الاميركية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان وجهة النظر الاسرائيلية كما ابلغت لفرنسا تقوم على رفض التعامل مع المنظمة تحت اي ظرف ، ومهما قدمت هذه المنظمة من تنازلات ، لان هذه القضية بالنسبة لاسرائيل هي قضية مبدئية وان الخيار الوحيد بالنسبة لاسرائيل وخاصة بالنسبة لحزب العمل هو التعامل مع الاردن في اي تحرك من اجل التسوية في المستقبل ، ومن وجهة

البقية على الصفحة ١٩ عمود ٦

مؤتمر صنعاء يختار مرشح باكستان للأمانة العامة

صباح الأحمد يدعو الوزراء المسلمين الى جهد جماعي لمكافحة خطف الطائرات

صنعاء - من موفد القبس عميد الشنطي:

دعا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد في كلمة امام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في صنعاء امس، العالم الاسلامي الى اتخاذ اجراءات رادعة عبر جهد جماعي من اجل وضع حد للارهاب والابتزاز الدولي المتمثل باختطاف الطائرات والقتل وترويع الافراد والجماعات.

وقال ان اخطر المظاهر التي تجلت اخيرا في هذا المجال ان تنتحل الجماعات الارهابية التي تقوم بتمثيل هذه الاعمال اسماء وصفات اسلامية بما يترتب على ذلك من تشويه صارخ للعقيدة الاسلامية السمحاء التي تدين هذه الاعمال الاجرامية وتامر بايقاع اشد العقوبات بالقائمين عليها باعتبارهم مفسدين في الارض.

ودعا كذلك الى تغليب المصلحة المشتركة العليا للعالم الاسلامي على النظرات الفردية الضيقة للدول الاعضاء .. وقال انه لو تشاور المسلمون في امورهم بروح اسلامية اخوية صادقة فانهم سيصلون الى رؤى مشتركة والى مواقف وخطط عمل موحدة.

وكرر مناشدة ايران «ان تظهر تعاونا مماثلا لما اظهره العراق تجاه جهود الوساطة المختلفة من اجل التوصل الى الحل العادل لهذه الحرب بحيث تكفل للطرفين كرامتهما وحقوقهما المشروعة».

وقال ان مايحدث في فلسطين يعكس بصورة جلية حجم المخاطر والتحديات التي يواجهها العالم الاسلامي. (ص١٩)

وحقق وزراء الخارجية امس انجازا رئيسيا عندما حسموا موضوع اختيار خليفة الامين العام الحالي السيد الحبيب الشطي واتفقوا على تاييد المرشح الباكستاني شريف الدين بيرزاده الذي سينتخب رسميا في اخر ايام المؤتمر.

وشهد المؤتمر امس غزلا مصريا - ليبيا ومصافحة بين وزيري خارجية البلدين.

والحدث البارز الثالث هو الموقف المصري الجديد الذي يتناقض مع اتفاقيات كمب دايفيد، حيث دعا وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وانشاء دولته المستقلة وقال ان هذا هو الموقف المصري.

البقية على الصفحة ١٩ عمود ٦


● الشيخ صباح في مؤتمر وزراء الخارجية (كونا)

لقطات

● الشيخ صباح الاحمد اجتمع امس مع وزراء خارجية السعودية وسلطنة عمان والبحرين ومالي واليمن الجنوبي والسنغال .

● كان يوم امس يوم القاء كلمات الوفود حيث تحدث اكثر من ١٥ وزيرا امام المؤتمر .

● وفد دولة اسلامية غير عربية حاول ادخال السلاح مع رجال الامن للحماية ، ولكن السلطات اليمنية الامنية منعت دخول هذه الاسلحة.

● تقرر عقد اجتماع دولي في الكويت على مستوى عالمي كبير للفكر الاسلامي تحت رعاية مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي.

● حصل اشكال بين احدى مراسلات الوفد المصري ومسؤولي المركز الاعلامي اليمني مما دفع الوفد المصري الى تقديم الاعتذار الرسمي الى المسؤولين اليمنيين بانه حادث هامشي.

● الدكتور علي التريكي خرج مع وزير خارجية العراق السيد طارق عزيز وسط حديث باسم للغاية بعد انتهاء الجلسة.

مصرع ١٧ سودانياً بهجوم على "جوبا" و"المريخ"

الخرطوم - الوكالات - كشف وزير المواصلات السوداني خالد حسن عباس النقاب عن ان ٩ سودانيين قتلوا واعتبر ٨ اخرون في عداد القتلى في هجوم شنه متمردون سودانيون على سفينتين نهريتين في جنوب السودان في بداية الشهر الحالي .

وقال السيد عباس ان السفينتين « جوبا » و « المريخ » كانتا في رحلة عادية بالقرب من بلدة بور على بعد ٦٥١ ميلا الى الجنوب من الخرطوم وعلى متنهما ٣٥٠ راكبا جميعهم من جنوب السودان . واوضح ان من بين القتلى احد رجال البوليس الذين كانوا يتولون حماية السفينتين ، وان هناك ٣ جرحى .

واضاف ان غرق السفينة « جوبا » ادى الى اغلاق النهر جزئيا . الا انه تم ازالتها في وقت لاحق .

من ناحية ثانية اعرب مراقبون في القاهرة عن اعتقادهم بان اطلاق السلطات السودانية سراح الزعيم الروحي لطائفة الانصار القوية صادق المهدي يؤكد « رغبة » الرئيس جعفر نميري في تخفيف سياسته المتشددة .

على صعيد اخر قال المفوض العام السوداني لشؤون اللاجئين ان الحكومة السودانية ستوجه نداء عاجلا الى الدول الاسلامية لارسال مساعدات للاجئين الفارين من اثيوبيا وتشاد الى السودان بسبب المجاعة والقحط .

واكد ان السودان تلقى مساعدات من الدول الاسلامية لكنه قال ان هناك حاجة للمزيد .

تحديد موعد قبول اوراق الاقامة للشركات « المختلطة »

يبدأ العمل اعتبارا من الثاني من يناير المقبل بالقرار الوزاري الذي اصدره وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح في سبتمبر الماضي بشان تنظيم قبول اوراق الاقامة وتاشيرات الدخول بالنسبة للمؤسسات والشركات التي تضم شركاء غير كويتيين.

وقد اشترط القرار في مادته الاولى لقبول هذه المعاملات ان تكون موقعة من الشريك الكويتي او من يوكله رسميا بالتوقيع شريطة ان يكون كويتي الجنسية.

القاهرة: سرقة ملفات المحقق بقضايا تعذيب "الجهاد"

القاهرة - ق.ن.أ - ذكرت صحيفة مصرية معارضة امس ان مجهولين تمكنوا مساء يوم الجمعة الماضي من سرقة مكتب المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام المساعد والمكلف بالتحقيق في بلاغات التعذيب التي تقدم بها عدد من المتهمين في قضايا الجهاد والذين افرج عنهم مؤخرا بحكم قضائي وعددهم ١٩١ متهما.

وقالت صحيفة « الاهالي » الصادرة باسم حزب التجمع اليساري ان المكتب الذي تعرضت محتوياته للسرقة يقع في الطابق الارضي بدار القضاء العالي

وسط العاصمة المصرية ويحوي ملفات باقوال الذين ابلغوا النائب العام المصري بتعرضهم للتعذيب كما يحوي مستندات مهمة اخرى خاصة بالقضية التي حظر النائب العام نشر اي شيء عنها.

وتقول الصحيفة ان النائب العام يجري حاليا تحقيقات في ملابسات الحادث ويبحث عن المستفيدين من اختفاء البلاغات.

وقد اتخذت حول المكتب اجراءات مشددة وسدت كافة الطرق المؤدية اليه بقوات ضخمة من ضباط وجنود الامن المركزي كما ذكرت الصحيفة.

واشنطن تؤكد انسحابها من اليونسكو

واشنطن - كونا - اكدت الولايات المتحدة امس انها ستنسحب من منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة (يونسكو) في نهاية هذا العام لانها فشلت ، كما قالت ، في تلبية مطالب اميركية باجراء اصلاحات رئيسية .

الامير سعود نائبا لرئيس الاستخبارات

الرياض - واخ - تم تعيين الامير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائبا لرئيس الاستخبارات العامة بالمملكة العربية السعودية بالمرتبة الممتازة.

جاء ذلك في مرسوم ملكي صدر في الرياض امس.

خذهم عقيد

يبدو أن الديمقراطية في الكويت أصبحت ذات جاذبية خاصة ، بدليل أن معظم الدوائر الانتخابية تعج بالمرشحين المدنيين والعسكريين ..

وهذا أمر ملفت للنظر خصوصا وأن من بين المرشحين المدنيين عددا من الذين « يتنكّرون » بملابس .. مدنيّة !

بالشيفرة

انذار

ارسل انذار مدته اسبوع لرئيس عربي يطلب اليه الموافقة على مشروع أمني حيوي وإلا فالعاقبة وخيمة .

السادة أعضاء لجنة التنشيط الاقتصادي

● يشهد الله ، أنه منذ تشكيل لجنتكم النشيطة انتعشت الاوضاع الاقتصادية على الفور ، وأصبح الاقتصاد الوطني نشيطا أكثر مما يجب ، ولم تعد هناك مشكلة اقتصادية بالمعنى المفهوم ، ولذلك انصرف الناس الى متابعة اجتماعات لجنتكم الموسعة التي اصبحت حديث الدواوين وكادت تغطي على حديث الانتخابات .. وبالمناسبة، لماذا لا تجربون حظكم في المعركة الانتخابية بعد نجاحكم المذهل في معركة التنشيط الاقتصادي ؟!

منافق

قائد القوة الجوية العراقية لـ القبس :

قادرون على محاصرة موانئ ايران وسندافع عن أي دولة خليجية تتعرض للعدوان

بغداد - من مراسل القبس عباس الجنابي :

اكد الفريق الطيار الركن حبيب شعبان قائد القوة الجوية العراقية ان العراق لن يقف مكتوف الايدي اذا ما تعرض اي قطر عربي خليجي للعدوان من جانب النظام الايراني، وقال في تصريح خاص بـ القبس ان توجيهات القيادة العراقية تؤكد تعاون العراق مع اي دولة عربية تطلب المساعدة والقوة الجوية - باعتبارها اليد الطويلة - جاهزة ومقتدرة لاداء الدور المطلوب.

وردا على سؤال حول تصعيد الغارات الجوية على مناطق التحشد الايراني امام قاطع ميسان العراقي قال قائد القوة الجوية والدفاع الجوي ان هذا النشاط الجوي يمثل جزءا قليلا جدا من امكانات القوة الجوية العراقية، ومع ذلك فان المعلومات المتوفرة لدينا تشير الى ان هذه الضربات تؤثر تاثيرا مباشرا على الجهد العسكري الايراني وتعرقل بشكل مباشر عمليات التحشيد، وان القوة الجوية ستشن غارات اضعاف الجهد الحالي بمرات في حالة قيام العدو بهجومه.

وذكر الفريق الطيار الركن ان القوة الجوية لم تستخدم الطاقة القصوى المتوفرة لديها وان هذه الغارات بمثابة اشعار للعدو بان القيام بهجوم عسكري بري يعني الكارثة لايران.

وحول تصعيد النشاط الجوي في منطقة العمليات بالخليج العربي والتقارير التي ذكرت بان العراق استخدم طائرات فرنسية جديدة من نوع « اف - ١ كيوه »

البقية على الصفحة ١٩ عمود ٨

في القبس اليوم

المقاومة اللبنانية

مهاجمة ٣ دوريات اسرائيلية وحدية والاسرائيليون داسوا الجرحى في طورا

هاجم رجال المقاومة اللبنانية دوريتين اسرائيليتين على طريق صيدا - الزهراني بجنوب لبنان امس وقالت مصادر امنية لبنانية ان الهجوم ادى الى اعطاب آلية وسقوط من فيها بين قتيل وجريح . واضافت ان رجال المقاومة الوطنية هاجموا ايضا دورية تابعة لجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد على طريق تؤدي الى بلدة البرغلية مما ادى الى اصابة ٣ من افرادها بجروح .

من ناحية ثانية عبرت دورية اسرائيلية قبل ظهر امس الخطوط التي وقفت عندها قوات الاحتلال الاسرائيلي اثناء انسحابها من الجبل اللبناني في العام الماضي وتوجهت نحو اقليم الخروب .

وقال مصدر امني ان الدورية الاسرائيلية اخترقت جسر الاولي في اتجاه منطقة الجية والسعديات . ولم يعرف بعد المدى الذي توقفت عنده .

ويذكر بان الانتكاسات الامنية في اقليم الخروب تتزامن عادة مع اختراق الدوريات الاسرائيلية للمنطقة .

في الوقت نفسه قال سكان في منطقة جنوب لبنان ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على النساء وداسوا الجرحى باقدامهم ودنسوا دور العبادة عند المسلمين وسرقوا ممتلكات خاصة في عملية مداهمة دامية في الجنوب في الاسبوع الماضي .

وفي قرية طورا قال السيد سعيد شور (٥٥ سنة) لوكالة رويتر ان ابنته نجاة (٢٧ سنة) قتلت بالرصاص على مرأى منه عندما اقبل

البقية على الصفحة ١٩ عمود ٦

ولادة اول طفل عراقي بالتلقيح الصناعي

اعلن في بغداد امس عن ولادة اول طفل عراقي عن طريق التلقيح الصناعي .

ونقلت صحيفة « الثورة » عن الدكتور محمد علي الطويل مدير مستشفى العلوية ببغداد ان ولادة الطفل ايهاب تمت في يوم ٢٢ نوفمبر الماضي،وانه يتمتع بصحة جيدة .

وذكرت الصحيفة ان عملية التلقيح الصناعي من الزوج تمت قبل عام وبعد ان بقي الوالدان لمدة خمس سنوات دون اطفال .

واوضح الدكتور محمد الطويل ان ثلاث حالات متشابهة هي الان في مرحلة الحمل .

واشار الى ان المستشفى يدرس حاليا القيام بعملية للحمل الانبوبي ويتوقع التوصل قريبا الى نتائج مرضية .

د. الغنيم يستقبل وزير التربية السنغالي



● وزير التربية لدى استقباله الوزير الضيف

استقبل الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية امس وزير التربية الوطنية بالسنغال يرافقه امين عام اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة سليمان العنيزي وذلك لمناسبة وجوده في الكويت للمشاركة في ندوة الحضارة الاسلامية ، وكانت الزيارة ودية وقد تم في هذا الاجتماع بحث المشاريع التي ينوي وزير التربية السنغالي تنفيذها بالنسبة لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية بالسنغال . وتم الاتفاق على عقد اتفاقية ثقافية بين البلدين تحدد فيها المساعدات التي يمكن ان تقدمها الكويت للسنغال .

تخريج الدورة ٢٠ للمطافيء



● خريج يتسلم جائزته

اقيم في الادارة العامة للاطفاء حفل تخريج الدورة العشرين من دورات الاطفاء الاساسية المتلاحقة وقد القى مدير ادارة التدريب ابراهيم العماني كلمة في الحفل نيابة عن حمد البدر مدير عام الادارة خاطب فيها الخريجين مشيرا الى تحويلهم للمراكز من اجل مواصلة الدراسة والتدريب العملي فيها من اجل مواكبة التطور في مفاهيم الاطفاء وفي المعدات الحديثة التي تحرص الادارة على توفيرها .

وذكر ان المتفوقين في المراكز سيجدون المجال مفتوحا امامهم للدخول في دورات متقدمة تعقدها المدرسة مستقبلا .

تحديد مواعيد العروض الموسيقية بالمدارس

حددت وزارة التربية مواعيد العروض الموسيقية في مدارس البنين والبنات للاستماع الى الاعمال الموسيقية التي درسها الطلاب من خلال مقررات التربية الموسيقية في الفصلين الدراسيين للعام الدراسي الحالي وتبدأ من ٢٢ ديسمبر الجاري وتستمر حتى ١٣ مايو المقبل .

مدراء مرور التعاون انهوا اجتماعهم الثالث

انهى مدراء المرور في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الثالث مساء امس واتخذوا عددا من التوصيات التي من شانها زيادة الوعي المروري بين مواطني الدول الاعضاء وتامين سلامة السير في هذه الدول .

الاستعانة ببعض الموظفين في بطاقة الطالب

اصدر وكيل وزارة التربية بالوكالة سعود الطلب قرارا يتضمن اسماء بعض الموظفين للاستعانة بجهودهم في متابعة العمل بتجربة بطاقة تلميذ المرحلة الابتدائية خلال الفترة من بداية ديسمبر الجاري حتى نهاية مايو المقبل .

الشؤون تضع خطة لتطبيق النظام الفرعي لتنقية بيانات أصحاب الأعمال

ترأس وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين اجتماعا صباح امس لمناقشة اللجنة المشكلة من المسؤولين بادارات عمل المحافظات ومركز المعلومات الآلي بالوزارة عن الدراسة المعدة لتطوير نظام العمل بالحاسب الآلي .

وقد حضر الاجتماع وكيل الوزارة المساعد لشؤون العمل محمد شبنان الثامر ووكيل الوزارة المساعد للشؤون عبد الله غلوم ومدير ادارة عمل محافظة العاصمة عبد العزيز الكليب ومدير ادارة عمل محافظة الاحمدي عبد الرحمن التوحيد ومدير ادارة عمل حولي عدنان العمر ومدير ادارة عمل الجهراء احمد الكليب ومديرة مركز المعلومات الآلي لطيفة الجسار ومراقب التسجيل الآلي بادارة عمل العاصمة عبد الله سعد وفريق العاملين بمركز المعلومات الآلي بالوزارة .

وقد ناقش المجتمعون خطة تطبيق النظام الفرعي لتنقية بيانات اصحاب الاعمال والعاملين في القطاع الاهلي حيث تهدف الخطة الى تحديد الملفات غير المستخدمة اضافة الى تحديد تبعية العامل على رخصة معينة لصاحب عمل محدد .

وقد وافق المجتمعون على الخطة التي قدمها فريق العمل بالمركز الآلي وسوف تعقد ندوة للادارة العليا يتولى فيها الفريق تقديم النظام الفرعي المشار اليه في صورته النهائية على ان يبدأ تنفيذه بعد ذلك مباشرة على عينة من الشركات .

هذا وقد تم اختيار عدنان العمر مدير ادارة عمل محافظة حولي رئيسا لعملية تحديث البيانات وعبد الله السعد مشرفا عاما ومركز المعلومات الآلي مقررا فنيا لفريق العمل .

تشكيل مجالس إدارات المؤسسات واللجان التابعة لاتحاد عمال الكويت

وافق المجلس التنفيذي لاتحاد عمال الكويت في جلسته الثانية التي عقدها امس الاول على تشكيل مجالس ادارات المؤسسات واللجان التابعة للاتحاد .

وقد تشكل مجلس ادارة معهد الثقافة العمالية من فلاح راشد منصور الذي انتخب مديرا للمعهد في الاجتماع الاول للمجلس التنفيذي اثناء تشكيل هيئة مكتب الاتحاد وعلي المهنا وحسين اليوحه واحمد سعيد الاصبحي ومبرك سعود وفيصل الحداد وفهد السهلي وجزاع حمدان الشمري وفهيد سعود اعضاء .

كما تشكل مجلس ادارة مجلة « العامل » من ناصر الفرج الذي انتخب ايضا رئيسا لتحرير المجلة اثناء تشكيل هيئة المكتب في الاجتماع الاول للمجلس التنفيذي وعضوية كل من مليحان الحربي وعلي الكندري ومنصور مانع وصالح الدرباس وحمد صويان وخلف العازمي ومحمد العصيمي وعمار حمود .

كما وافق المجلس التنفيذي في اجتماعه الثاني على تشكيل لجنة العلاقات الخارجية برئاسة ثابت الهارون سكرتير العلاقات الخارجية للاتحاد وعضوية بدر القطان وعلي مسلم وفالح الهدبة وتركي الحجيلان وراشد فلاح وسعود الهاجري ومبارك مهدي ولافي الرشيدي .

وستتشكل لاحقا مجالس ادارات بقية اللجان مثل لجنة العلاقات الداخلية وسكرتيرها علي مهنا ولجنة المرأة العاملة ورئيستها بدرية حسن عبد الله كما تقرر تشكيل وفد يتكون من رئيس الاتحاد ناصر الفرج ونائب الرئيس مليحان الحربي وعبد الله البكر رئيس اتحاد عمال البترول ومرشد الوسمي رئيس اتحاد القطاع الحكومي لمقابلة سمو امير البلاد للتحية ورفع مذكرة تتضمن مجموعة من المطالب على رأسها الوضع المالي والتفرغ النقابي وعطلة اول مايو .

وضع خطة للعناية بالطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية

ترأس وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبد المحسن السعيد اجتماعا حضره مديرو المناطق والادارات التعليمية بالمرحلة الثانوية والموجهون الفنيون العامون للمواد الدراسية . وقد تناول الاجتماع مناقشة طريقة الكشف عن اسس اختيار الطلاب المتفوقين ، وتحديد مراكز تجمع رعاية الطلاب المتفوقين ، مع بحث اسس اختيار المدرسين اللازمين للعمل في هذه المراكز ووضع برامج الدراسة في مراكز المتفوقين .

ندوة الحضارة الإسلامية تختتم أعمالها اليوم
مناقشة موضوع افريقيا والغرب والحضارة الإسلامية

كتب محمود عبدالقادر :

تختتم ندوة الحضارة الاسلامية من مهدها العربي الى افاقها العالمية اعمالها اليوم برفع تقريرها النهائي ويتضمن خلاصة المناقشات والدراسات والبحوث والافكار لرفعه الى الجهات المختصة ليأخذ طريقه للتنفيذ .

وقد ناقشت الندوة في جلساتها امس موضوع افريقيا والحضارة الاسلامية كما تمت مناقشة بحث بعنوان «العلاقات الحضارية بين غرب افريقيا والعالم العربي لابيا ديرتيام ، وبحث عن دور جنوب شرق اسيا في الحضارة الاسلامية للاستاذ احمد حسن داني ، اما الدكتور شاكر مصطفى فتقدم ببحث حول دور البحرين الابيض والهندي في تاريخ الاسلام ، اما الدكتور سعد زغلول عبدالحميد فقد تقدم ببحث عن المغرب العربي ودوره في نشر الحضارة الاسلامية وتقدم الدكتور عبدالرحمن عبدالغني ببحث بعنوان «ارمينيا والحضارة الاسلامية» ، وواصل المجتمعون مناقشاتهم حول موضوع «الغرب والحضارة الاسلامية» وتمت مناقشة بحث للاستاذ عدنان سالم بعنوان «التعاون بين مشروعي تاريخ الانسانية وتاريخ الحضارة الاسلامية» ، وبحث اخر للدكتور سعيد عاشور موضوعه «مراجعات كتابات المؤرخين الغربيين عن الاسلام وحضارته» وقد جاء في هذا البحث : ان الافتراء على الاسلام وتراثه وحضارته ، يشكل اتجاها كنسيا قديما ، يرجع الى القرن السابع للميلاد ، عندما نجحت حركة الفتوح الاسلامية العربية في انتزاع اقطار وبلاد عديدة من العالم المسيحي ، الامر الذي اعقبه انتشار الاسلام بطريقة تدريجية هادئة بين اهالي تلك الاقطار والبلاد . وبعض هذه الاقطار ـ مثل الشام ومصر ـ ارتبطت باصول المسيحية الاولى ، وكانت المسرح الاول لتحركات المسيح عيسى عليه السلام ونشاطه ، كما ان اهالي تلك البلاد كان لهم دور بارز في الدفاع عن المسيحية ، والصمود ضد ما نزل بهم من اضطهاد على ايدي حكومة الرومان الوثنية ، فضلا عن جهودهم في تطوير الفكر المسيحي ، واقامة بناء الكنيسة ، وابتكار الرهبانية والديرية .

حظيرة المسيحية

ولا شك في ان خروج تلك البلاد والشعوب من حظيرة المسيحية ، امر افزع الكنيسة وآلمها . ولما كانت احوال العالم المسيحي في الشرق والغرب جميعا لا تساعد عندئذ على مواجهة التوسع الاسلامي بالقوة ، فانه لم يعد في وسع الكنيسة ورجالها سوى الافتراء على الاسلام واهله ، وتشويه صورته باخبار مختلقة ، ورسم صورة كاذبة بعيدة عن الواقع له ، لتشفي صدرها من ناحية ،وتحتفظ لنفسها في نظر رعاياها بصورة اقل اهتزازا من ناحية اخرى .

نجاح المسلمين

وبنجاح المسلمين في طرد اخر البقايا الصليبية من بلاد الشام في اواخر القرن الثالث عشر للميلاد ، اتجهت البابوية الى اسلحة اخرى ـ غير السلاح الحربي ـ في حربها التي شنتها ضد الاسلام والمسلمين في الشرق الادنى . واهم هذه الاسلحة السلاح الاقتصادي والسلاح الفكري . وليس هنا موضع الاسهاب في الكلام عن الحرب الاقتصادية التي شنتها البابوية على المسلمين ، وبخاصة دولة سلاطين المماليك في مصر والشام بوصفها قلب المقاومة الاسلامية منذ منتصف القرن الثالث عشر والمسؤولة بطريق مباشر عن تقويض البناء الصليبي في بلاد الشام . وانما نكتفي بالاشارة الى انه اسهم في التخطيط لتلك الحرب الاقتصادية مجموعة من اصحاب المشاريع الصليبية امثال الراهب الفرانسيسكاني فدنزيو (١٢٩١) ، ومعاصره تاديوس وماريتوسانودو (١٣٢١) وبركارد (١٣٣٢) ، وغيرهم .

السلاح الفكري

ويعنينا في هذا البحث ان نركز على السلاح الفكري الذي شهرته البابوية والكنيسة الغربية في وجه الاسلام . وقد اختارت البابوية بهذا السلاح أن تضرب عصفورين بحجر . اولهما : مواصلة سياسة التنصير بين السلمين وغير المسلمين ، وهي السياسة التي اعتمدت البابوية في تنفيذها على بعض اعضاء المنظمات الديرية التي ظهرت في اواخر العصور الوسطى ، مثل الفرانسيسكان والدومنيكان . وثانيهما : مواصلة التشنيع على الاسلام والاساءة الى عقيدته واهله وتراثه الحضاري ، وتعمد تشويه صورته في نظر المسيحيين وغير المسيحيين . ومن الواضح ان الاتجاه الاول كان يستهدف العالم الخارجي غير الكاثوليكي ، اما الاتجاه الثاني فقد استهدف في اول الامر العالم المسيحي وغير الاسلامي ، بمعنى التشهير بالاسلام والاساءة اليه والحط من شانه في نظر المسيحيين وغير المسلمين .

وعلى الرغم من ذلك ، فان المرحلة الاخيرة من العصور الوسطى شهدت في غرب اوروبا انفتاحا كبيرا على حضارة المسلمين وتراثهم الفكري ، وبخاصة في مجال الفلسفة والعلوم التجريبية . ولم تنجح المراسيم البابوية المتكررة ، التي صدرت لتحريم تدريس علوم المسلمين وكتبهم في الجامعات الاوروبية الناشئة ، في تحقيق اهدافها ، لان المعلمين والمتعلمين في تلك الجامعات وجدوا في تلك العلوم والكتب غذاء فكريا جديدا ، طال تطلعهم اليه بعد قرون طويلة فرضت الكنيسة طوالها قيودا شديدة على عقول الناس ، وحصرت تفكيرهم داخل دائرة ضيقة محددة ، لم يسمح لهم بتجاوزها . وهكذا نسمع عن بعض رجال الكنيسة انفسهم ـ مثل ريموند اسقف طليطلة ـ انهم شجعوا ترجمة التراث الاسلامي الى اللاتينية ، وكان هذا جزءا من حركة واسعة نشطت في مراكز عديدة اشهرها اسبانيا وصقلية ، وساعدت على وضع نسبة لا يستهان بها من تراث الفكر الاسلامي والفكر اليوناني ـ الذي كان المسلمون قد ترجموه في مرحلة سابقة الى العربية ـ تحت بصر اساتذة الجامعات وطلابها في غرب اوروبا .

وهكذا ظهر في غرب اوروبا في مرحلة « بينة ـ منذ القرن الثالث عشر فصاعدا ـ تياران متوازيان ، سارا جنبا الى جنب . اولهما تيار الاهتمام بتراث المسلمين في شتى العلوم والدراسات ، وقد تبنى هذا التيار بصفة اساسية اهل الحركة الفكرية الذين وضعوا بذور النهضة الاوروبية في اواخر العصور الوسطى وعلى رأسهم رجال الجامعات ، معلمون ومتعلمون . والتيار الثاني هو تيار الكراهية للاسلام وحضارته ، وتعمد تشويه صورته وصورة كل ما ارتبط به من حركات دينية وسياسية وفكرية . وقد تبنت هذا التيار الاخير وشجعته الكنيسة وبعض المنظمات الدينية التي ظهرت في اواخر العصور الوسطى .

حركة الاستشراق

وتحت تاثير هذين التيارين المتوازيين نمت حركة الاستشراق في غرب اوروبا ، وهي الحركة التي ساعد على اتساع دائرتها اختراع الطباعة ، مما ادى الى عدم الاكتفاء بترجمة الكتب العربية الى اللاتينية ، وانما ايضا الانتقال الى نشر المخطوطات العربية وطباعتها ، للاستفادة منها في كتابة بحوث حول الاسلام والعروبة . ومصدر الخطورة في بعض هذه البحوث، انها استهدفت خدمة الحملة الظالمة التي شنها بعض رجال الدين في غرب اوروبا على الاسلام واهله . وهذا هو السر في ان جزءا كبيرا من كتابات المستشرقين عن الاسلام شابتها مسحة ـ قد تكون متعمدة وقد تكون لا شعورية ـ من التجريح الصريح او من الغمز الخفي . وظهر هذا وذاك بوضوح عند الكلام عن الاساس الاولي للاسلام وحضارته ، اعني عند الكلام عن نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام ، وعن كتاب الاسلام وهو القرآن ، وعن شريعة الاسلام واحكامه ، وعن انتشار الاسلام .

الاساءة الى الاسلام

وبين متعمدي الاساءة الى الاسلام وحضارته ، والجهال الذين تصدوا للكتابة في تاريخ الاسلام وشريعته وحضارته على غير علم او فهم للابعاد الحقيقية للموضوعات التي خاضوا فيها ، ياتي فريق من المتنكرين ، الذين يتعمدون انكار الحقيقة ، اذا كان ذكر الحقيقة فيه انصاف للاسلام وحضارته . فعندما يتكلم بعضهم في تاريخ العلوم ، ويشيد بفضل علماء المسلمين على علم الكيمياء ، وينوه بجهود جابر بن حيان الكوفي ، يظهر من بين الصفوف من كتاب الغرب من ينكر وجود جابر بن حيان ، ويقضي عمره ليثبت انه لم يكن هناك من يدعى جابر بن حيان ، واذا افاض بعضهم في الكلام عن جهود قسطنطين الافريقي في ترجمة الكثير من مؤلفات علماء الاسلام في الطب ، مما كان له اثر واضح في نشأة مدرسة سالرنو ، وبالتالي ارتقاء علم الطب في الغرب الاوروبي على اساس من المعارف الاسلامية ، ظهر صوت يشكك في شخصية قسطنطين الافريقي ويحاول ان يثبت انه مجرد وهم ،وبالتالي لا داعي للقول بان مدرسة سالرنو في الطب قامت على اساس من معارف المسلمين . بل لقد بلغت حملة التضليل حدا جعل الكاتب السوفيتي لوتسيان كاسيموفتش يكتب رسالة عنوانها «لم يكن هناك محمد اطلاقا» ، حاول فيها ان يثبت ان محمدا ـ عليه السلام ـ شخصية وهمية لا وجود فعليا لها في التاريخ ، وذلك في محاولة منه ليجتث الاسلام من جذوره !!

تشويه بعض الكتاب

على انه من الانصاف ان نوضح ان جزءا من التشويه الذي لحق بالاسلام وتراثه وحضارته على ايدي بعض الكتاب غير المسلمين لم يكن متعمدا بقدر ما كان نتيجة قصور في فهم روح الاسلام وابعاده الحقيقية وآفاقه الحضارية . ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا انه من الصعب على غير المسلم ان يدرك الابعاد الحقيقية للاسلام عقيدة وفكرا وتاريخا وحضارة ، الا اذا كان لديه الاستعداد لان يكون منصفا متسامحا غير متعصب لعقيدة اخرى او فكر مختلف . ولا يكفي ان يلم احدهم باللغة العربية ـ او غيرها من اللغات الشرقية ـ ليستطيع ان يستوعب طبيعة الاسلام والمجتمع الاسلامي فكرا وحضارة وتراثا . ولعل هذا هو الذي دفع بعض المعتدلين منهم الى السكوت حيث لا ينبغي السكوت ، وذلك لانه يرى في السكوت نوعا من السلامة . من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما فعله المؤرخ كاترمير ، عندما تعرض لما ذكره السخاوي من ان المقريزي نقل خططه المسماة «المواعظ والاعتبار» عن مسودة للاوحدي . اذ وقف كاترمير امام هذه المسالة موقف العاجز ، ولم يجرؤ على ان يخوض فيها او يناقشها او يفندها ، او يدلي فيها برأي مؤيد او معارض ، وانما اكتفى بالقول «يحسن ان نغض النظر عن هذه القضية ، ونتجنب الادلاء فيها برأي قاطع» ولو كان كاترمير ـ مع تقديرنا له ـ على درجة اكبر من الدراية بروح العصر الذي عاش فيه السخاوي والاوحدي والمقريزي جميعا ، وبالمناخ العام المحيط بهم ، لاقدم بشجاعة على علاج تلك الثغرة في مرحلة من مراحل التاريخ الاسلامي كرس نفسه لدراستها .

● لقطة عامة لمقر الجلسات في ندوة الحضارة الاسلامية

لقطات

● قام المشاركون في ندوة الحضارة الاسلامية من مهدها العربي الى افاقها العالمية امس بزيارة لدار الاثار الاسلامية ـ المتحف الوطني ـ .

● وقام وزير التربية الوطنية في السنغال الدكتور ايبا ديرتيام بزيارة لثانوية صباح السالم نظام المقررات يرافقه الامين العام للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة سليمان العنيزي وكان في استقبالهما ناظر المدرسة ووكيلها واعضاء الهيئة التدريسية حيث قام الوزير الضيف بجولة في الاقسام العلمية بالمدرسة وابدى اعجابا بالمستوى الذي توصلت اليه الكويت في مجال التربية والتعليم .

● بعض اعضاء الوفود المشاركة في الندوة يغادرون البلاد اليوم .

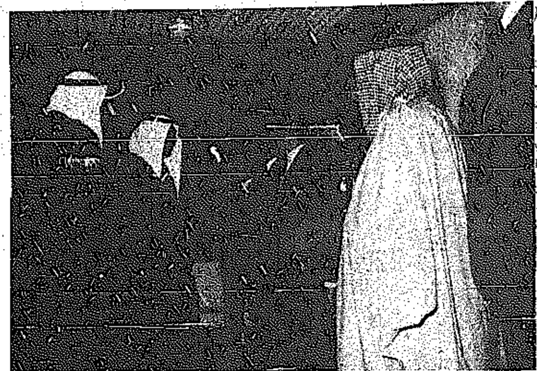
جهود ملحوظة لسكرتارية الندوة

بذلت سكرتارية الندوة جهودا كبيرة حيث كانت تعمل بجميع افرادها حتى منتصف الليل لانجاز البحوث والوثائق والدراسات في الوقت المناسب حتى يتمكن المشاركون في الندوة من مواصلة اجتماعاتهم .

امين عام اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة سليمان العنيزي مرابط في الفندق بصفته المنسق العام للندوة ثم يشارك في الجلسات ايضا ، ورئيس السكرتارية احمد استيتيه يعمل كالمكوك بالاضافة الى بقية اعضاء السكرتارية حيث تم طبع وسحب اكثر من ١٥٠ الف ورقة خلال الثلاثة ايام الاولى من الندوة .

وبالنسبة للمسؤولين عن الاستقبال والضيافة فقد ادوا عملهم على الوجه الاكمل وكان عملهم متصلا ليلا ونهارا حرصا على راحة المشاركين في الندوة .

سمو ولي العهد يستقبل المشاركين في ندوة الحضارة



استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله امس عددا من الشخصيات المشاركة في ندوة الحضارة الاسلامية التي تقام في الكويت حاليا تحت رعاية سموه. وقدم الوفد لسموه وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم.

مقابلات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد.

واستقبل سموه وكيل وزارة النفط محمود العدساني.

واستقبل ايضا السيد حمزة عباس حسين والشيخ فهد الاحمد.

كما استقبل عددا من المواطنين في الديوان العام.

الشيخ سعد يترأس اجتماع مجلس المحافظات

ترأس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله امس اجتماعا عقده مجلس المحافظات. وجرى خلال هذا الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بشؤون المحافظات والوسائل والخطط المعدة لخدمة المناطق وتطورها في جميع محافظات الكويت.

وزير المواصلات يستقبل السفير التركي

استقبل وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي بمكتبه صباح امس سفير تركيا لدى الكويت السيد كايا توبيرى.

وقد دار البحث حول العديد من المواضيع المشتركة في مجال الاتصالات والنقل البري والجوي.

وفد تركي لمتابعة تنفيذ اتفاقية النقل

يصل الى البلاد اليوم وفد تركي في زيارة رسمية للكويت لمتابعة تنفيذ اتفاقية النقل الموقعة بين الكويت وتركيا والتي تنص على عقد اجتماعات دورية بين الجانبين في كل من الكويت وتركيا.

وسيترأس الوفد التركي وكيل الوزارة المساعد بوزارة النقل التركية ويترأس الجانب الكويتي وكيل وزارة المواصلات بالنيابة الوكيل المساعد لشؤون النقل محمد سعود العنجري.

مباحثات رسمية وبرلمانية كويتية - سوفيتية

البرلمانان الكويتي والسوفيتي يدعوان لوقف سباق التسلح والحرب العراقية الايرانية



● الرئيس العدساني في لقطة مع رئيس الوفد السوفيتي





● عبد العزيز حسين لدى استقباله الوفد



● الشيخ سالم الصباح اثناء مباحثاته مع الجانب السوفيتي والى يمينه النائب جاسم الخرافي

محمد العدساني يدعو السوفيت لاعادة النظر بموقفهم من أفغانستان

اجرى وفد مجلس السوفيت الاعلى، الذي يزور الكويت حاليا، مباحثات امس على المستويين الرسمي والبرلماني.

وفيما عقدت مباحثات في مجلس الامة ترأس الجانب الكويتي فيها رئيس المجلس السيد محمد يوسف العدساني والجانب السوفيتي رئيس الوفد رئيس مجلس القوميات السيد اوغوست فوش ادواردو فيتش. استقبل كل من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة الاستاذ عبد العزيز حسين، ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في مكتبيهما في مجلس الوزراء ووزارة الدفاع، الوفد السوفيتي برئاسة السيد فيتش، وحضر اللقاءين رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة رئيس بعثة الشرف السيد جاسم محمد الخرافي.

وبينما دعا البرلمانان الكويتي والسوفيتي الى وقف سباق التسلح والحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية في العالم، واكدا على ضرورة العمل على الحرب العراقية الايرانية وحل المشكلة الفلسطينية. دعا الرئيس العدساني الاتحاد السوفيتي الى اعادة النظر في موقفه من القضية الافغانية.

قال الاستاذ عبد العزيز حسين، انه جرى خلال لقائه مع الوفد السوفيتي بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في شتى المجالات وسبل تعزيزها .. واشار الى ان وجهات النظر كانت متطابقة مع الجانب السوفيتي وكانت متطابقة في كثير من الامور المتعلقة بموقف الدولتين من عدد من المشاكل الدولية المطروحة. واكد وزير الدولة وزير الخارجية ان الجانبين ايدا كل المبادرات الداعية لاشاعة السلم والامن في العالم.

وفي وزارة الدفاع علق مصدر مسؤول بالوزارة انه تم خلال لقاء الشيخ سالم مع الوفد السوفيتي بحث التعاون انه بين البلدين، وتطرق البحث الى نتائج زيارة الشيخ سالم للاتحاد السوفيتي مؤخرا. وقال المصدر ان رئيس الوفد السوفيتي اكد على التعاون والتقارب بين الاتحاد السوفيتي والكويت رغم اختلاف النظم الاجتماعية والاقتصادية في كل من البلدين.

وذكر المصدر نفسه ان وزير الدفاع اوضح بان هذا الاختلاف في النظم لم يمنع تقارب وجهات النظر بالنسبة لقضايا دولية عديدة وعلى رأسها القضية الفلسطينية. واشار الوزير بالتعاون العسكري بين البلدين.

وعلى صعيد المباحثات البرلمانية التي جرت في مجلس الامة دعا الجانبان الى توحيد الجهود والمواقف من اجل حل قضية الشرق الاوسط، وتامين الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة على ارضه، واعرب الجانبان عن ارتياحهما التطور العلاقات الثنائية على الصعيدين البرلماني والرسمي.

وفي مستهل المحادثات رحب الرئيس العدساني بالوفد السوفيتي واشار الى ان لقاءات البرلمانيين الكويتيين باصدقائهم البرلمانيين السوفيت ستسهم في دفع وتعزيز العلاقات بين البلدين في شتى المجالات.

وشرح الرئيس للوفد الضيف مسيرة الحياة الديمقراطية في الكويت

وفي هذا الجانب شارك النائب جاسم حمد الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المناقشة فقدم مداخلة عن تاريخ الحياة الديمقراطية في الكويت .. فاوضح مدى العلاقة الجدلية بين الشعب الكويتي والحياة الديمقراطية الحرة.

كما طرح النائب جاسم الخرافي رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية سؤاله حول موضوع الطاقة والنفط، وجرى تبادل لوجهات النظر في هذا الخصوص بين الجانبين.

واكد الوفد السوفيتي استعداده لدعم وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين خاصة بالنسبة لتبادل المعلومات والخبرات في المجال النفطي الا انهم ذكروا ان تحديد انتاجهم النفطي لا يمكن ان يرتبط بمنظمة البلدان المصدرة للبترول - اوبك -.

الموقف من الحرب العراقية - الايرانية

وقال رئيس الوفد السوفياتي السيد اوغوست ان موقف بلاده من الحرب العراقية الايرانية كان منذ البداية يدعو لوقف فوري للحرب التي لا فائدة منها لكلا الطرفين الا استمرار النزيف البشري واستنزاف اقتصادهما.

واضاف ان استمرار الحرب يعمل على تقليص الجهود العربية في نضالها ضد العدو الاسرائيلي ويزيد من التوتر في منطقة الخليج العربي مما يسهم في دخول القوى الامبريالية للمنطقة.

واكد ان موقف الاتحاد السوفيتي والكويت متطابقان في ضرورة انهاء الحرب العراقية الايرانية وابعاد المنطقة عن الاطماع الاستعمارية.

واكد السيد اوغوست كذلك على موقف بلاده من القضية الفلسطينية الداعي لانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة على ارضه والتاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واشار الى ان بلاده قد دعت الى عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الاوسط وانهاء حالة الحرب بين العرب والاسرائيليين باشتراك كافة الاطراف المعنية وبالاخص منظمة التحرير الفلسطينية وموسكو وواشنطن اضافة الى اسرائيل.

وقال ان بلاده مستعدة لتوفير كافة الضمانات الدولية لحل المشكلة الفلسطينية.

وقال السيد اوغوست ان موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الافغانية واضح في تاييد الحكومة الافغانية في حل القضية بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات غير المباشرة مع باكستان برعاية هيئة الامم المتحدة.

واوضح ان واشنطن لا تريد التسوية السلمية للقضية الافغانية بل تريد تازيم الوضع وزيادة تواجدها العسكري وضمان بقائها في منطقة الخليج. واشار الى ان الولايات المتحدة قد خصصت ما يوازي ٢٠٠ مليون دولار في ميزانيتها المقبلة لدعم « الرجعية » في افغانستان.

التدخل الاميركي في المنطقة

وحول هذا الموضوع اكد رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني ان الولايات المتحدة ستدفع مليارات الدولارات حتى لا يخرج الاتحاد السوفيتي من افغانستان .. واوضح رأيه بقوله ان بقاء الاتحاد السوفيتي في افغانستان يمكن اميركا من التدخل في المنطقة مع حليفها الاستراتيجي العدو الاسرائيلي.

وقال اننا ننظر الى اصدقائنا في موسكو بانهم يدعمون التعايش السلمي .. يساندون مبدأ نصرة الشعوب وتقرير مصائرها، ويشجبون العنف، ويدعون الى الحوار لحل المشاكل .. واضاف قائلا، ونحن كل ما نامله من اصدقائنا ان يعيدوا النظر في موقفهم من القضية الافغانية.

واوضح الرئيس العدساني ان سباق التسلح لم يعد قضية محصورة في بلد او قارة بل اصبح قضية كل فرد في العالم .. واشار الرئيس الى المخاطر الجمة التي يشكلها هذا السباق على البشرية وعلى التنمية الاقتصادية في العالم الثالث.

الرئيس العدساني يكرم الوفد السوفيتي

اقام رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني ظهر امس حفل غداء على شرف رئيس واعضاء وفد مجلس السوفيت الاعلى « البرلمان » الذي يزور البلاد حاليا.

وحضر الحفل اعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان ومقرروها وعدد من النواب بالاضافة الى السفير الروسي بوغوس اكوبوف.

جاسم الصقر يزور الوفد السوفيتي بدسمان

زار رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب جاسم حمد الصقر مساء امس وفد مجلس السوفيت الاعلى في مقر اقامته في ضيافة دسمان. وجرى خلال هذه الزيارة تبادل وجهات النظر حول عدد من الامور المطروحة على الساحة الدولية ومواقف الكويت والاتحاد السوفيتي منها.

د. الصبيح : لا بد من تشريعات تلغي الامتيازات الخاصة للنائب

في ختام اسبوع الناخب الذي تنظمه جمعية القانون اقيمت مساء امس ندوة بعنوان « مجلس الامة المقبل والدور المرتقب » كان من المقرر ان يشارك فيها النائب احمد السعدون والدكتور عادل الصبيح ولظروف طارئة تغيب النائب احمد السعدون عنها وادار الندوة يوسف العلي عضو اللجنة الثقافية.

الدكتور عادل الصبيح قال ان مجلس الامة يعكس نوعية الشعب الكويتي وقراره، وهناك ارتباط وثيق بين النائب والقواعد الشعبية وذلك بمراقبة النائب ومحاسبته وتوجيهه لتكريس التمثيل النيابي.

والمجلس المقبل لا بد ان يتصدى لقضية تنقيح الدستور فالدستور الكويتي هو المكسب الشعبي خلال تاريخ الكويت لان التنقيح يحد من المشاركة الشعبية ويحول المجلس لان يكون استشاريا او منبرا كلاميا والمجلس المقبل يجب ان يتصدى للوضع الاقتصادي وازمة الاسكان والتركيبة السكانية ونمو السكان والعمالة الكويتية ونسبتها للعمالة الوافدة والتصدي للنهوض بالفرد الكويتي وافساح المجال ليكون فعالا في المجتمع، ولا بد من غربلة القوانين حتى تتوافق مع الشريعة الاسلامية وتكريس المبدأ الرقابي للمجلس وهذا الحق لم يستخدم الى هذا اليوم ونتج عنه الفساد الاداري والاعلامي وانعدم التخطيط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي واصبحت الخطط على الرفوف بعيدا عن الواقع.

وقال انه لا بد من سن التشريعات التي تلغي الامتيازات للنائب كالغاء الراتب التقاعدي واصدار قانون يكفل للعضو الرجوع الى وظيفته السابقة لان كثيرا من المرشحين يسعون نحو صلاحيات المجلس والامتيازات ولا بد من معاقبة من يشتري الضمائر سواء بالمال او اخذ الوعد.

في حفل افتتاح المقر الجديد للمعهد العربي للتخطيط برعاية سمو ولي العهد

د. العوضي: التخطيط منهج أساسي للتنمية

محمد علي: ربط الخريجين بالمعهد العربي

عبدن: ضرورة زيادة الصلة مع المؤسسات المماثلة

شمل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح حفل الافتتاح الرسمي للمقر الجديد للمعهد العربي للتخطيط بالشويخ، حيث أناب سموه الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة، وزير التخطيط، رئيس مجلس امناء المعهد في الحفل.

حضر الحفل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية واعضاء مجلس الامناء من الدول الاعضاء المشاركة في اتفاقية المعهد واعضاء الهيئة العلمية في المعهد وعدد من المدعوين.

ثم قام ممثل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الدكتور العوضي بقص الشريط التقليدي وازاح الستار عن اللوحة التذكارية المعلقة على بوابة المعهد.

استهل الحفل بالسلام الوطني وبأي من الذكر الحكيم ثم القى الدكتور العوضي كلمة تحدث فيه عن دور الكويت في احتضان المعهد العربي للتخطيط، واتفاقية انشائه، ومنجزاته واكد فيها على دور الكويت في دعم المعهد وتعزيز دوره في الوطن العربي فقال:

لقد كان انشاء المعهد العربي للتخطيط، ومبادرة الكويت لاستضافته، ومساهمتها في تمويل جزء كبير من ميزانيته، خطوة مهمة وانطلاقة كبيرة، تعكس تقدير الكويت واهتمامها بالتخطيط كمنهج رئيسي للتنمية الشاملة في مختلف مجالات الحياة، وايمانها بالعمل العربي الموحد، سبيلا لتحقيق الخير والرفاه لامتنا العربية.

ثم تحدث عن اتفاقية المعهد فقال:

لقد كان لمساهمة الدول العربية الشقيقة ومشاركتها الفعالة في دعم هذا المعهد، اثر بالغ في تعزيز وتطوير خدماته، المتمثلة في العمل على نشر الوعي التخطيطي بين العاملين في مجالات التخطيط الاجتماعي على اعمال التدريب الذي يستهدف اعداد الكوادر المتخصصة في هذا المجال المهم، فضلا عن اعداد الدراسات والبحوث التي ترمي الى ايجاد الحلول المناسبة لمشاكل التنمية في الوطن العربي.

وانه لمن دواعي الغبطة والاعتزاز ان يحقق المعهد خلال السنوات القليلة التي مضت على انشائه العديد من الانجازات، اهمها اقامة عدة دورات تدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية المتخصصة في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، تخرج منها اعداد كبيرة من المتدربين في هذه المجالات، كما لا بد من الاشادة بما قام به المعهد من بحوث ودراسات قيمة كان لها مردود جيد في معاونة الباحثين والمسؤولين عن التخطيط الاجتماعي والاقتصادي في الوطن العربي.

كلمة مدير المعهد

● ثم ألقى السيد عبد الله محمد علي مدير المعهد كلمة للمناسبة تحدث فيها عن مدى الحاجة الى تدريب الكوادر المؤهلة للعمل التخطيطي على اسس علمية وتحدث فيها عن برامج التدريب في المعهد وخدماته فقال:

في ظروف عصرنا الراهن، عصر الانتقال من التخلف الى التقدم، يتعاظم دور الدولة في الحياة الاقتصادية من خلال العملية الانمائية الشاملة، حيث يؤكد الكثير من المختصين في هذا المجال، على انها تتطلب الترشيد، ابتداء من المؤسسة وعبر القطاع وصولا الى المجتمع باسره، وذلك باستخدام اداة التخطيط.

من هنا انبثقت الحاجة في وطننا العربي، كما هو الحال في بلدان عديدة اخرى في العالم، الى الكوادر المؤهلة بالعمل التخطيطي على أسس علمية. ولهذا فقد ظهرت المؤسسات الجامعية والمعاهد العالية، التي تقوم باعداد وتاهيل المخططين.

وتحدث عن دور المعهد وخططه وخدماته فقال: لقد كان انبثاق المعهد العربي للتخطيط بالكويت كمؤسسة علمية عربية احدى الخطوات على هذا الدرب التعاوني للعمل العربي المشترك. والمعهد منذ تاسيسه في عام ١٩٦٦، وبعد تحويله في عام ١٩٧٢ الى مؤسسة عربية اقليمية، يقوم بتدريب الموظفين الذين يعملون في وزارات ومؤسسات الحكومات العربية من الجامعيين ممن يتصل عملهم بتخطيط البرامج الانمائية. وقد كانت وما زالت المهمة الاساسية للمعهد في هذا المجال هي اكساب هؤلاء المستفيدين من برامجه التدريبية المهارات المهنية التخطيطية المناسبة. والعمل على تكوين لغة مشتركة فيما بينهم لتسهيل مساهماتهم في العمل العربي المشترك.

لجنة الخبراء

ثم عدد السيد عبد الله محمد علي منجزات المعهد على مستويات التدريب والبرامج القصيرة سواء في داخل الكويت او خارجها في الوطن العربي، وتنظيم الحلقات النقاشية وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية واجتماعات الخبراء، وفي مجال الخدمات الاستشارية وتطوير المكتبة.

وقال ان المعهد اصبح يمتلك حاسبا آليا لتدريب المشتركين في برامجه المختلفة على استخدام وتحليل البيانات ثم تحدث عن لجنة الخبراء في المعهد.

اهمية التدريب

● ثم ألقى السيد عبد الله سعيد عبدن نائب رئيس مجلس امناء المعهد، ونائب وزير التخطيط جمهورية اليمن الديمقراطي كلمة باسم المتدربين السابقين في المعهد تحدث فيها عن اهمية مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية فقال:

ان المتتبع لقضايا التنمية وهمومها في الوطن العربي لا بد وان يلمس ان في مقدمة معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واصعبها هي شحة الكوادر المؤهلة والمستوعبة لعملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم للمشاريع والخطط والبرامج الانمائية ومن اجل ذلك قام هذا المعهد الاقليمي وقامت الى جانبه اعداد من المعاهد والمراكز الوطنية القطرية في بعض الاقطار العربية سعيا لخلق الجيل العربي المنشود والقادر على فهم الخطوات الصائبة التي تساعد شعبنا العربي من استغلال موارده الاقتصادية المتاحة بالصورة المثلى لتحقيق المردود الافضل والعائد الاكبر من عملية التنمية لانجاز مهمة التكامل الاقتصادي العربي التي نتحدث عنها الكثير ونعمل من اجلها القليل.

● ثم ألقى السيد احمد سلمان محمد المسؤول بالبنك المركزي العراقي والمشارك في دورة برنامج تخطيط التنمية الحالية بالمعهد كلمة باسم المتدربين طالب فيها بدعم المعهد، وقال ان ما يقوم به المعهد العربي للتخطيط بالكويت من دور مهم على مستوى الوطن العربي، يتطلب من كافة الاقطار العربية (حكومات ومؤسسات) دعمه في كافة المجالات، ادبيا، وماليا، وعلميا. وهذا ما تفرضه مصلحة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للامة العربية.

● وبعد الكلمات قام الوزير والضيوف بتفقد مبنى المعهد وتجولوا في اقسامه المختلفة وقاعات المحاضرات حيث اشاد بالتجهيزات المتقدمة والنظام المتبع خاصة في المكتبة وقاعات المحاضرات والاجتماعات.

● د. العوضي يلقي كلمة سمو ولي العهد



● عبد الله محمد علي يلقي كلمة المعهد





● ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية





● جانب من الحضور

(تصوير: موسى عياش)

مجلس امناء معهد التخطيط يقر ٥,٦ ملايين دينار للخطة الخمسية ١٩٩٠/٨٥

وافق مجلس أمناء المعهد العربي للتخطيط في اجتماع له امس على مشروع ميزانية الخطة الخمسية للسنوات الخمس المقبلة للمعهد العربي للتخطيط من عام ١٩٨٥ - ١٩٩٠ ومقدارها خمسة ملايين وستمائة الف دينار كويتي على ان توزع على الدول الاعضاء المشتركة في المعهد وصناديق التنمية العربية والعالمية.

كما وافق المجلس على نشاطات المعهد خلال عام ١٩٨٤/٨٣، وعلى تقرير الحساب الختامي للمعهد عن السنة المالية السابقة ايضا.

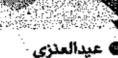
شارك في الاجتماع الذي ترأسه الدكتور عبد الرحمن العوضي رئيس مجلس الامناء عبد الله محمد علي مدير المعهد، والدكتور محمد العوضي جلال الدين وكيل المعهد كما حضر الاجتماع د. زياد فريز امين عام وزارة التخطيط في الاردن، وحمد الرميحي وكيل وزارة التربية البحريني، ومحمد الغنوشي مدير عام التخطيط في وزارة التخطيط التونسية، وفكتور سابا وهبة نائب وكيل وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان، والدكتور ماجد محمد خورشيد رئيس معهد التخطيط القومي بالعراق، وعمر محمد جابر مدير عام المتابعة في مجلس التنمية بمسقط، وخليفة ياسر المسلم المسؤول بوزارة المالية والبترول في قطر، وعبد الله سعيد عبدن نائب وزير التخطيط في جمهورية اليمن الديمقراطية ونائب أمين عام مجلس الامناء، وعبد الله عبده مدير التخطيط في الجهاز اليمني للتخطيط في صنعاء، وعثمان هاشم الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة بالكويت، والسفير عدنان بسدرا سفير لبنان في الكويت (كممثل لبلاده في المجلس).

ومن الكويت حضر كل من فؤاد ملا حسين وكيل وزارة التخطيط، وفيصل الخالد مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

غش الطلبة في الجامعة

.. وسيلة لا تبرر غايتها

● د. فاطمة احمد عبدالله — ● د. يوسف العادلي — ● د. محمد قدري غراف — ● الثقات الظفيري



● جيهان القريني — ● تهاني بورحمة — ● سعد المعيوف — ● احمد الشطي — ● عيدالعنزي

الغش ظاهرة موجودة في معظم الميادين الاجتماعية ومنتشرة بشكل ملموس في الميادين الدراسية في كافة مراحل التعليم من المرحلة الابتدائية الى المراحل الجامعية.

ولاشك ان لهذه الظاهرة اسبابها ودوافعها كما لها نتائج خطيرة بحاجة لمواجهتها.

وقد التقت القبس بمجموعة من اساتذة وطلبة جامعة الكويت حول هذه القضية.

● د. يوسف العادلي بكلية التجارة «قسم المحاسبة» قال: ان محاولات الغش منتشرة بين طلبة الجامعة ولها عدة اساليب ولكن الاجراءات من قبل اعضاء هيئة التدريس تحد بقدر الامكان من هذه الظاهرة.

وحول اسباب الغش قال د. العادلي بان اهم الاسباب هي اسباب تربوية فالطالب الذي يغش هو طالب لم ينشا على اسس تربوية وتعليمية سليمة. بالاضافة الى ان ضعف مستوى الطالب نتيجة اهماله يدفعه للغش خاصة اذا كان هذا الطالب على قائمة الانذار.

واكد على ان حرص الدكتور على انضباط الطلبة داخل المحاضرة له اثر كبير للامتحان ويشكل رادعا على عدم الغش واذا لم يتوفر هذا الجو فبالتاكيد سيلجا الطالب للغش.

واضاف د. العادلي بان لهذه الظاهرة نتائج خطيرة فمن نجح بالغش في دراسته فسيمتد هذا الى حياته العملية وسيكون له اثار سلبية على المجتمع. بالاضافة الى عدم توفر العدالة في تقويم الطلبة فقد ينجح ولا يحقق النجاح كما ان بعض الطلبة لايغشون وبهذا قد يتساوى المجتهد مع المهمل.

وللحد من هذه الظاهرة لابد من اتباع اسس تربوية سليمة وزرع القيم في نفس الطالب واعداده في المراحل الدراسية الاولى ولابد من اعطاء الثقة للطالب علاوة على الانضباط داخل المحاضرة واثناء الامتحان.

السبب كثافة الطلبة

● د. محمد قدري غراف - بكلية العلوم «قسم الرياضيات» قال ان السبب الرئيسي في وجود هذه الظاهرة في جامعة الكويت هو عدد الطلبة الكبير والذي لايتناسب مع حجم قاعات الدرس كما ان تساهل بعض الاساتذة مع الطلبة لاشك سيدفع الطالب للغش وحول رأي بعض الطلبة بان صعوبة المناهج واعتمادها على الحفظ اثر على الفهم وقد يكون احد الاسباب قال د. غراف: ان مستوى المقررات في جامعة الكويت عال وهو اخر ماتوصل اليه من علوم ولكن صعوبة المادة ليست دافعا للغش فالمشكلة تكمن في عدم ادراك الطالب للاسلوب الامثل للدراسة والذي يتكون من ثلاثة عناصر مترابطة هي الطالب والاستاذ والكتاب فلا يمكن للطالب الاعتماد على الكتاب دون اللجوء للاستاذ او العكس بل على الطالب مسؤولية الربط بين هذين العنصرين فالاهمال وخوف الطالب قد يدفعه للغش.

وللحد من هذه الظاهرة لابد من القضاء على مسبباتها. والاهتمام بالطالب من الناحية التربوية الدراسية الاولى.

وحول النتائج المترتبة على اتباع هذا الاسلوب قال د. غراف بان هناك نتائج مباشرة تظهر سريعا فاذا كان مستوى الطالب ضعيفا في احد المقررات لابد انه سيكون ضعيفا ايضا في المقرر الذي يعتمد على السابق. وهذا بالطبع يؤثر على المستوى العلمي للطالب ولايتمكن بعد تخرجه من تطبيق مادرسه وهذا يسيء لسمعته وسمعة الجامعة وسيكون له اثر سلبي على المجتمع.

حسب طموح الطالب

● د. فاطمة احمد عبدالله - بكلية العلوم - «قسم علم النبات» قالت: لااستطيع ابداء الرأي من ناحية تفشي هذه الظاهرة على مستوى الجامعة لان مجال عملي ينحصر بقسم النبات والميكروبيولوجيا الذي تكاد تكون فيه هذه الظاهرة نادرة. ولاشك ان ادارة الجامعة حريصة كل الحرص على مصلحة الطالب وبالتاكيد تقف موقف الرفض لهذه الظاهرة وفي كثير من الحالات تجعل الموقف عبرة للطلبة الاخرين.

وعن اسباب الغش قالت د. فاطمة بان السبب يرجع لمفهوم التعليم الجامعي عند الطلبة فنسبة كبيرة منهم ينحصر طموحهم في الشهادة الجامعية كمستوى اجتماعي فقط اما الرغبة في التعليم الجاد والصادق فهذا للاسف نجده لدى قلة من الطلبة.

وبالطبع هناك اثر سلبي لهذه الظاهرة على مستوى التحصيل العلمي للطالب وايضا على المستوى العام للتعليم بالجامعة وبما ان الطالب يتخرج من الجامعة ليعمل للمجتمع فسيكون لهذا تاثير بالغ على المجتمع نفسه.

وقالت بان معظم الطلبة الذين درستهم مستواهم جيد ويرغبون بالتحصيل العلمي قبل الشهادة الجامعية وتتمنى بان تنتهي هذه الظاهرة تماما من الجامعة.

والتقت القبس مع عدد من الطلبة لمعرفة آرائهم وقد اجمعوا على ان هذه الظاهرة منتشرة فعلا بين طلبة جامعة الكويت ولكن لايمكن تعميمها على الجميع.

الاهمال

● الطالبة الثقات الظفيري بكلية العلوم قالت بان الاسباب التي تدفع الطالب للغش هي اهمال الطالب وعدم استعداده التام للامتحان بالاضافة إلى انعدام الثقة بالنفس. بالاضافة الى تساهل بعض الاساتذة مع الطلبة. ومن اهم النتائج المترتبة على انتشار هذه الظاهرة هو تخرج عدد من الطلبة دون المستوى العلمي المطلوب وهذا له اثر سيىء على المجتمع. وللحد من هذه الظاهرة لابد من تطبيق القوانين بصورة فعلية وتشديد المراقبة اثناء الامتحان.

تقويم الطالب

● الطالبة تهاني بورحمة - كلية التربية - قالت ان اسباب الغش هي طريقة تقويم الدكتور للطالب والذي يعتبر على اساس الامتحانات التحريرية وتخصيص نسبة كبيرة لها من درجات التقويم .. كما ان ازدحام الفصل الدراسي يحول دون قدرة الدكتور على المراقبة كما ان هناك نوعية متساهلة مع الطلبة او تعطي ثقة كبيرة للطلبة.

واضافت بان قوانين الجامعة ليست مطبقة بصورة فعلية والتهاون في ذلك يعتبر سببا من اسباب انتشار هذه الظاهرة، واهم النتائج المترتبة هو ظهور شخصيات سلبية لا تستطيع مواجهة مواقف الحياة والتعامل معها وانها لا تستطيع العمل دون مساعدة او غش لذلك لا بد من تطبيق القوانين والاعتماد على نشاط الطالب في تقويمه للقضاء على هذه الظاهرة.

تهاون الدكتور

● الطالبة وفاء الحمد - بكلية التجارة قالت بان هناك نوعية من الطلبة تعتبر الغش وسيلة سهلة للنجاح بالاضافة الى عدم الثقة بالنفس التي تدفع الطالب للغش للتاكد من اجاباته، بالاضافة الى تهاون الدكتور وعدم تشديده على الطلبة وانعدام الثقة المتبادلة بين الطلبة والدكتور يتيح الفرصة امام الطلبة للغش.

ولا شك ان لهذه الظاهرة نتائج سيئة فالطالب الذي اعتمد على الغش لن يكون مؤهلا للحياة العملية ولن يملك المعلومات والمهارات التي يجب توافرها لشغل منصبه وهذا ينعكس على انتاجيته وبالتالي يؤثر على اقتصاديات الدولة باعتباره عضوا غير نافع وللحد من هذه الظاهرة لا بد من تطبيق القوانين بشكل فعلي والحرص على توفير العلاقة الطيبة والثقة المتبادلة بين الدكتور والطلبة. وضرورة تغيير اساليب الدراسة والمناهج المتبعة والتي تعتمد على الحفظ اكثر من الفهم والاستيعاب.

اسلوب خاطىء للنجاح

● الطالبة جيهان القريني بكلية العلوم: قالت بان الغش اسلوب خاطىء للنجاح قد تسبب في ظلم بعض الطلبة وضياع الجهود كما انه عادة سيئة تولد عند الطالب الكسل وعدم الاحساس بالمسؤولية ويقتل في نفسه الاجتهاد والطموح.

واهم الاسباب التي تدفع الطالب للغش هو اهماله في الدراسة مما يؤدي الى تراكم المادة وعدم استيعابه لها. بالاضافة الى ان هناك فئة من الطلبة تعتمد على هذا الاسلوب منذ كانت في المدارس حتى اصبح الغش عادة انتقلت معهم الى الجامعة.

وللدكتور تاثير كبير في الحد او زيادة هذه الظاهرة .. كما ان عدم تطبيق القوانين بصورة فعلية يشجع الطلبة ذوي النفوس الضعيفة على انتهاج هذه الطريقة. وللغش نتائج سيئة على مستوى الطالب ومستوى الجامعة فتخريج طلبه دون المستوى الاكاديمي المطلوب يشوه سمعة الجامعة.

اساليب الغش

● الطالب عيد العنزي بكلية الاداب قال: انه من الملاحظ ان بعض الطلبة يستخدمون عدة اساليب للغش اثناء الامتحان منها استعمال البراشيم. ولكن هذه الفئة تمثل الشواذ وليس الاغلبية.

وظاهرة الغش يدرك مدى خطورتها طالب الدراسة بعد تخرجه حيث سيجد نفسه فارغا من المعلومات والمهارات اللازمة وسيندم على ما اضاعه من سنوات في الدراسة دون استفادة.

المفروض ..!

● الطالب سعد عبدالله المعيوف بكلية الاداب قال: ان الغش موجود في كل مكان ولا يقتصر على الجامعة فقط مع ان طالب الجامعة وصل الى مرحلة من الوعي الفكري والثقافي تمنعه من اللجوء الى هذا الاسلوب.

وقال ان هناك بعض الطلبة قد يتعرضون لظروف تعيقهم اثناء دراستهم وبالتالي يلجا لهذا الاسلوب حتى ينجح ومن الاسباب التي قد تدفع الطالب للغش هي طريقة الامتحان، فالطريقة الاميركية تسهل لهم هذا عن طريق استخدام الاشارات بالايدي اما الامتحانات على طريقة المقال فيستعمل فيها الطلبة البراشيم ولكن ارتباك الطالب يسهل للمراقب اكتشافه، كذلك لشخصية الدكتور وحضوره في المحاضرة اثر كبير على احترام الطلبة له وتقديره.

الجذور

● الطالب احمد الشطي بكلية الاداب قال: لا بد من التعرف اولا على جذور هذه المشكلة والعوامل التي ساعدت الطالب منذ البداية وشجعته على الاستمرار في اللجوء الى هذا الاسلوب فهل كان الطالب يعاقب في مراحل دراسته الاولى وهل معرفته جيدة بمعنى كلمة (غشاش)؟ ان ديننا الاسلامي حرم الغش. ولا شك ان الطالب الذي تعلم منذ صغره ان الغش سيعرضه للعقاب وانه تصرف غير اخلاقي سينفر من اللجوء الى الغش. فالغش الذي نراه في الجامعة ما هو الا نتاج عدم الاهتمام بالطالب وتشجيعه من قبل زملائه الى جانب اهمال الاهل في تقويم ابنائهم وتربيتهم على اسس تربوية سليمة.

تحقيق:
منى العبدالرزاق

افتتاح الموسم الثقافي لقسم الهندسة المدنية

د. فريد: العمارة الإسلامية ليست مصادفة

افتتح الدكتور جلال سعيد الموسم الثقافي الجديد لمحاضرات قسم الهندسة المدنية للعام الجامعي ١٩٨٥/٨٤ وقدم لسلسلة المحاضرات التي ستستمر حتى ٢١ مايو المقبل وتقام بالتناوب في قاعة الاجتماعات بالكلية وفي صالة المحاضرات بجمعية المهندسين الكويتية ويشرف على تنسيقها الدكتور جلال استاذ الطرق والمواصلات بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة والبترول.

وقام الدكتور سامي فريج بتقديم المحاضر الاول وهو الدكتور احمد فريد مصطفى العميد السابق لكلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية والذي يعمل حاليا مستشارا لمشروع اعادة تخطيط المدينة المنورة.

وكانت محاضرة الدكتور مصطفى فريد بعنوان تخطيط الاحياء السكنية الجديدة في ضوء العمارة الاسلامية، وقد اوضح في البداية ان فن العمارة الاسلامية ليس مصادفة واخذ طابعه من عوامل جغرافية وبيئية عديدة ولكن من اهم العوامل التي اثرت فيه احترام المسلمين للشريعة الاسلامية وتاثرهم بها.

وقدم الدكتور فريد مجموعة من المبادىء الشرعية واوضح اثرها على العمران الاسلامي مثل لا ضرر ولا ضرار بعدم الاعتداء على حرمة الجار في تطاول البنيان وعدم الاسراف في الاستغلال الامثل للارض والعناية بالباطن دون الظاهر في الزخرفة والرغبة في الحياة العائلية الامنة ومراعاة الجار واحترام حق الطريق وحفظ مصالح الجماعة.

وقال الدكتور فريد ان اتباع هذه المبادىء ادى الى نتائج عمرانية عظيمة وانتجت وسطا عمرانيا يؤدي الوظيفة المطلوبة منه وييسر الحياة في المسكن والحي والمدينة. ففي المسكن تم الحفاظ على الخصوصية باتجاه التصميم الى الداخل بدلا من الخارج من حيث الاحواش والحدائق الداخلية التي تطل عليها الغرف، والاستفادة من المناخ واستخدام مواد عازلة للحرارة والاستفادة المثلى من المواد المحلية المتوفرة وتطوير اسس جمالية بسيطة.

ومن ناحية الحي فقد تم اعتماد اسلوب المساكن المترابطة التي يترابط سكانها نتيجة لقربها، ونشوء احياء آمنة وبخاصة للاطفال وعدم اهدار الارض الفراغ وإنشاء الضيقة والمغلقة. وعلى صعيد المدينة تميزت العمارة الاسلامية بتبني اسلوب كثافة سكانية عالية او فوق متوسطة مع الالتزام بالارتفاعات المنخفضة واستعرض المحاضر بعد ذلك مجموعة من النماذج والخبرات التي تعرض لها في عمله وقدم شرحا مفصلا بالحلول التي تبناها في تصميم احياء سكنية جديدة بالمملكة العربية السعودية مستخدما المبادىء التي يدعو لها.

وقد شكر الدكتور احمد فريد مصطفى جامعة الكويت على دعوته لالقاء هذه المحاضرة وقال انه سوف يواصل الدعوة للاساليب العمرانية الاسلامية بمحاضرات مماثلة في بقية جامعات الخليج.

برقيات جوابية للهيئة الادارية للجمعية التربوية

تلقت الهيئة الادارية للجمعية التربوية في كلية التربية بجامعة الكويت برقية جوابية من سمو امير البلاد ردا على برقية الهيئة الادارية حيث ضمنها شكره على مشاعرهم الطيبة تجاه عودة الطائرة الكويتية المختطفة وملاحيها الى ارض الوطن سالمين. كما تلقت الهيئة الادارية برقية جوابية مماثلة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح حول تلك المناسبة شاكرا شعورهم الطيب تجاه الحدث. وايضا تلقت الهيئة الادارية برقية جوابية من رئيس مجلس الامة السيد محمد العدساني ضمنها شكره وشكر زملائه اعضاء مجلس الامة على الشعور الطيب منهم تجاه الحدث.

وزير التربية يفتتح السبت ندوة تطوير أساليب تقويم الطلبة

يفتتح وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم في التاسعة من صباح السبت المقبل ندوة وورشة تطوير اساليب تقويم طلبة التعليم العام لدول الخليج العربي في مقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية بالشامية وقد قام المركز بدعوة الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وبعض المنظمات والمؤسسات العربية والدولية للمشاركة في هذه الندوة بترشيح متخصصين تربويين في مختلف المواد الدراسية على النحو التالي وهم :

مشرفان تربويان من كل دولة من الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج بواقع اثنين في مادتين دراسيتين مختلفتين ، وممثلان عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية ، وخبيران متخصصان في اساليب التقويم ومجالاته ، وعدد من المتخصصين والميدانيين من جامعة الكويت ووزارة التربية بدولة الكويت ممثلو التربية العربي لدول الخليج وجهازه المتخصص بالمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في الكويت .

البلدية توصي بعدم منح تراخيص لاستغلال أراضي الدولة قبل الموافقة التنظيمية

اوصت لجنة محافظة العاصمة الى المجلس البلدي بالطلب من ادارة البلدية تزويد اللجنة بكشف عن عدد الاليات الموجودة في المنطقة الاولى، والطلب من المدير العام التنبيه على ادارات البلدية بعدم اعطاء اي ترخيص باستغلال اراضي الدولة الا بعد الحصول على الموافقة التنظيمية من ادارة التنظيم. وازالة العشيش والمظلات الموجودة داخل القعة المخصصة لسفن اعضاء اتحاد الصيادين ، مع التنسيق في ايجاد بديل مع الهيئة العامة والطلب من وزارة الاشغال العامة تزفيت الطرق والقطوعات الموجودة في الشوارع الداخلية في مستشفى الصباح، وتاكيد قرار المجلس البلدي المتخذ بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢١ والذي وافق بموجبه على توصيات لجنة محافظة العاصمة بالنسبة للبند الذي يقضي بازالة الارضية واحواض الزهور المبينة في مطعم السلسبيل الواقع مقابل بناية الراشد حرصا على سلامة المشاة من الانزلاق.

واطلعت اللجنة على كتاب مدير عام البلدية بخصوص الترتيب بازالة البسطات حيث ان هناك لجنة مشكلة من ادارة املاك الدولة ووزارة الشؤون والبلدية مناط بها بحث موضوع البسطات، وقد وافقت على ما جاء بهذا الكتاب ، كما طالبت بتاكيد قرار المجلس البلدي المتخذ بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢١ والذي وافق بموجبه على توصيات لجنة محافظة العاصمة بالاجتماع الخامس في البند الذي يقضي بتحويل الغرفة التابعة لوزارة التجارة والصناعة الواقعة بالقرب من سوق الزل الى دورة مياه والطلب من المدير العام تزويد اللجنة بتقرير حول امكانية ذلك.

الداخلية تطالب أصحاب السفن بتسوية أوضاع العاملين فيها

كررت الادارة العامة لشؤون الهجرة بوزارة الداخلية دعوتها لاصحاب وسائل النقل البحري ـ سفن الصيد والتجارة ـ لاستخراج شهادات عدم ممانعة للعاملين على السفن المملوكة لهم ومراجعة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للحصول على هذه الشهادات علما بان المهلة الممنوحة لاصحاب السفن لتعديل أوضاع الاقامة للعاملين لديهم مدتها ٦ اشهر اعتبارا من منتصف اكتوبر الماضي ، وحذرت الادارة من أن مباحث الهجرة ستقوم بالتفتيش لحصر المخالفين وستتولى جوازات الميناء اعادة اي عامل على تلك الوسائل الى بلده على نفقة مالك الوسيلة التي يعمل عليها ما لم يكن قد تم تعديل وضعه خلال فترة المهلة .

تنظيم لقاءات في توجيه اللغة العربية

ينظم التوجيه الفني للغة العربية باشراف الموجه العام الدكتور عادل سقف الحيط لقاءات للمشرفات الفنيات بالمرحلة الابتدائية ومشرفيها الفنيين بالمدارس الابتدائية والمشتركة في جميع مناطق الكويت وسيكون اللقاء الاول يوم الاحد المقبل في مقر مدرسة السالمية المشتركة للبنات ، بينما سيكون اللقاء الثاني يوم الثلاثاء ٢٥ ديسمبر الجاري في مدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين .

اختتام دورة ملوثات الطرق السريعة

اختتمت في فندق حياة ريجنسي ظهر امس الدورة التدريبية الثانية لجمع وتحليل الملوثات النفطية وغير النفطية والدورة الخاصة بالطرق السريعة لجرد وتقييم الملوثات من مصادر البر التي بدأت يوم السبت الماضي والتي تنظمها المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.

الداخلية تحذر من ادخال اي تعديلات على لوحات السيارات

انتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة لصق شعارات الهيئات المختلفة والعلامات المميزة لها على ارقام اللوحات المعدنية ولجوء البعض الى اضافة خطوط او الوان مغايرة لهذه اللوحات ونظرا لما يسببه ذلك من تشويه لشكل اللوحة وتغيير لطبيعتها مما يؤدي الى عدم وضوحها فان ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية تلفت الانتباه الى ما في هذه التصرفات من مخالفة لما نص عليه القرار الوزاري الصادر في يونيو الماضي بشان منع الملصقات على المركبات ولما نصت عليه المادة الثامنة من قانون المرور والتي تحظر ابدال اللوحات او تغيير بياناتها او شكلها مما يعرض المخالفين للمساءلة القانونية ويوقعهم تحت طائلة العقاب .

٣٨ حادثا مروريا

بلغت الحوادث المرورية امس ٣٨ حادثا في مختلف مناطق البلاد اسفرت عن وقوع عدد من الاصابات وبعض الاضرار المادية .

تاكيدا لما نشرته «القبس»

تعيين فائقة الابراهيم مديرة للخدمة الاجتماعية

تاكيدا لما نشرته «القبس» اول امس فقد اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بتسمية السيدة فائقة يوسف الابراهيم مديرة لادارة الخدمة الاجتماعية.. وكانت السيدة فائقة تشغل وظيفة مراقبة الخدمة الاجتماعية بالمناطق .

● فائقة الابراهيم

امرأة العام ٨٤

من هي التي تستحق اللقب ؟

كتبت ليلى نوري :

المرأة والحقيقة .. معنى واحد .

قد يختلف الرأي حول ذلك، لكنها تبقى الحقيقة الخالية من كل الرموز .

من هي المرأة التي تستحق لقب سيدة العام ٨٤ ؟ سؤال طرحناه على مجموعة من السيدات والرجال ولم نؤثره على المرأة فقط لاننا اعتدنا في عالمنا العربي ان يحظى الرجل بالنجومية، فهو السياسي او لاعب الكرة او الصحافي او الشاعر او الفنان، وقد تحظى المرأة بلقب نجمة اذا كانت سينمائية ويضفى عليها اللقب الرجل ايضا !!

لكنا نقرأ معا ان هناك الكثيرات ممن يستحققن لقب سيدة العام لكنهن بعيدات عن فلاشات الكاميرات ولم يتجه نحوهن بريق الاعلام، برغم كونهن نماذج مشرفة في شتى المجالات .. فيما يفسر الرجل رأيه من رؤياه الخاصة بين مؤيد لمنح اللقب وبين الرافض للفكرة من الاساس

.. ومع الواقع وما يفرضه من تحديات تقفز المرأة الفلسطينية والعراقية والخليجية، وتظل المرأة العالمية انديرا غاندي الرمز لكل النساء .. والمرأة السوبر لن توجد في عالم ممتليء بالاحباطات، بينما نرى المرأة الواعية هي سيدة كل الاعوام والتي توازن بين مسؤولياتها داخل بيتها وخارجه .

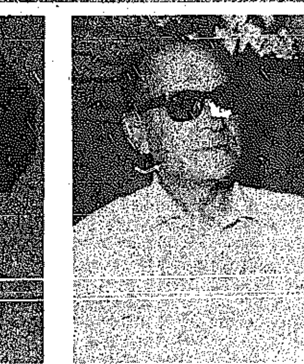
وللمرأة الخليجية رأي بعد ما برزت بجهودها واستطاعت المحافظة على مكاسبها فمن دولة الامارات العربية المتحدة يطل علينا وجه برز في مجال العمل الاجتماعي، انها السيدة روضة المطوع وكيل وزارة التربية المساعد بدولة الامارات والمستشارة لشؤون المرأة بمكتب حرم رئيس الدولة وامينة صندوق الاتحاد النسائي ونائبة رئيسة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة ... بدأت نشاطها الاجتماعي والتطوعي قبل قيام دولة الاتحاد مع بداية دخولها للمدرسة ثم مع بدء ممارسة عملها الرسمي عام ١٩٦٧ في جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة .

تقول روضة رأيها في امرأة العام ٨٤ : لن اذهب بعيدا في تحديدي او اختياري للمرأة التي تستحق لقب امرأة عام ٨٤ .. ولن اخرج خارج حدود وطني الامارات وبدون اي تردد او تفكير انها سمو الشيخة فاطمة حرم رئيس الدولة ورئيسة الاتحاد النسائي ومن خلال مواقفها الانسانية العديدة التي المسها بصورة دائمة والتي يصعب علي الان ذكرها كلها ولكن استطيع ذكر بعض النماذج منها : تلقى مكتبها رسالة من مدينة الاسكندرية بحالة فتاة مريضة بمرض عضال واستعصى على اهلها العلاج لعدم توفر الامكانات فقامت بتذليل كافة الصعاب المادية وتمت معالجة الفتاة . وموقف اخر : طفلة ولدت وفيها عيوب في القلب وعرضت من خلال الصحف مشكلتها ومعاناتها فما كان من سموها الا ان بادرت بعلاج الطفلة في الخارج .. وموقف اخر ايضا وهو مساهمتها في بناء دار للمعوقين في الهند والباكستان وكذلك مساهمتها من اجل انقاذ الطفولة في لبنان و اعانتها المتضررين من الزلازل في اليمن الشقيق ثم مساهمتها المالية بتخصيص طائرات على نفقتها الخاصة لحمل المعونات لمتضرري الجوع في افريقيا كما انها كونت لجنة طبية للسفر الى موريتانيا لعلاج الاطفال ، هذا عدا الحالات الانسانية الخاصة كتبنيها للعديد من الاطفال الايتام .. وكثيرة هي الصور والحالات التي تجعلني اعتبر سموها بحق ليست سيدة العام فقط بل هي سيدة العطاء الدائم والمعين الذي لا ينضب لكل العلاقات الانسانية .

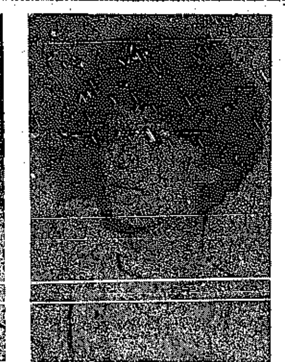
انديرا غاندي الرمز

ومن وجهة نظر الشيخة لولوة آل الخليفة رئيسة جمعية رعاية الطفل والامومة بدولة البحرين الشقيق ان المرأة التي تستحق لقب سيدة العام ٨٤ هي انديرا غاندي، فهي رمز المواطن الذي يقدس تراب وطنه، فقد خدمت ملايين البشر بالسياسة التي انتهجتها وما استشهادها الا دليل على صدق مواقفها وايمانها بحرية الشعوب وكما تربت عليه .. لقد قالت قبل اغتيالها بيوم واحد : أدفع كل قطرة من دمي في سبيل الهند .. ثم تاتي المرأة في البحرين دون تحيز فقد شقت طريقها في الحياة بالرغم من العادات والتقاليد بخطوات ثابتة ومتزنة والان تساهم في التنمية في جميع المجالات .. وانا فخورة ببنت بلدي واتمنى لها ان لا تندفع وراء قشور المدنية وان تاخذ اللب مع مراعاة ما يفرضه علينا ديننا وتقاليدنا وان لا تنسى دورها في الاسرة لان الاسرة تربة طيبة لنجني منها ثمارا طيبة وان تواجدها في مجال الخدمة الاجتماعية وتفانيها ما يجعلني ارشحها وبكل ثقة ان تكون هي امرأة العام ٨٤ ومن خلال منجزاتها في مجال الخدمة الاجتماعية .

● د. يحيى حداد



● د. محمد ابوريدة



● د. سمراء عنبر



● مهندسة فوزية البحر



● السيدة روضة المطوع



● الشيخة لولوة آل الخليفة

عزيزة البسام : المرأة الفلسطينية هي النموذج الدائم لكل الأعوام

سهام الدباغ : سيدة العام من قدمت الشهيد والزوج المناضل

● د. يحيى حداد: المرأة التي خدمت مجتمعها هي صاحبة اللقب

● د. ابوريده: من تفوقت وصارعت الصعاب من اجل الابناء

● روضة المطوع: الشيخة فاطمة حرم. رئيس دولة الامارات العربية

● لولوة آل خليفة: انديرا غاندي تستحق هذا اللقب عن جدارة

● حذام المهدي: المرأة العراقية هي النموذج المشرف للمرأة العربية

● د. سمراء عنبر: المرأة التي تفضل مستقبل الابناء على حاجاتها الشخصية

سيدة العام

كل مواطنة اعطت وطنها

الدكتور يحيى حداد، المدرس في قسم الاجتماع بجامعة الكويت، يرى ان اختيار امرأة العام ٨٤ سيكون غبنا للواتي لم تبرزهن وسائل الاعلام ولم تتح لهن فرصة الظهور ليتعرف عليهن المجتمع ، فهناك الكثيرات استطعن بجهودهن في مجال العمل الاجتماعي والسياسي وطرحن بعملهن نماذج مشرفة لدور المرأة في المجتمع لكنهن بعيدات عن فلاشات الكاميرات ولهذا لا اعتقد ان يكون هناك شخص واحد يمكن اختصار نشاطات المرأة فيه، وهناك بعض النساء تبرزهن وسائل الاعلام لكنهن لا يستحققن لقب سيدة العام في حين ان تكون هناك كثيرات يعملن بعيدا عن الاضواء او ان الاعلام لا يركز عليهن ويستحققن ان يكن نساء العام ولهذا ايضا ارى في كل امرأة او فتاة قدمت خدمة او ساهمت في خدمة مجتمعها اعتبرها امرأة العام ٨٤ .. ويجب ان نقيس امورنا على ما نتوقع فالنشاط السياسي وحده لا يمكن ان يحدد لنا صورة لامرأة اعطت بشمولية وتستحق اللقب ..

المرأة العراقية نموذج

السيدة حذام المهدي، عضو المجلس المركزي للاتحاد العام لنساء العراق ورئيسة فرع بغداد للاتحاد ، وممثلة الجمهورية العراقية في لجنة تنسيق العمل الخليجي كامينة عامة مساعدة للشؤون الثقافية والتدريب، ترى ان المرأة العراقية هي النموذج المشرف للمرأة العربية خلال السنوات الخمس الاخيرة وابان تحملها للمسؤولية تجاه وطنها واولادها وفي غياب زوجها بساحة الشرف وتقول : من خلال عملي الجماهيري ومن شريحة النساء في المجتمع وفي العراق نرى هناك وضوحا وتقدما في نشاط المرأة وادائها في المساهمة في بناء المجتمع ولعل كل العالم وكل امرأة عربية تابعت دورها ابان ظروف الحرب الفعال في تحمل مسؤولية الجبهة في الداخل وعند حساب مجمل النشاطات للمرأة ودورها في المعركة وهو الان الواجب الاساسي تجاه الحرب المفروضة علينا كانت ولا تزال المرأة العراقية هي الاب والام في الاسرة وساهمت في تطوعها بالمستشفيات لرعاية الجرحى وزيارتها لجبهات القتال لتعيش مع المقاتلين فضلا عن دورها في غرس الحماس في الدفاع عن تراب الوطن لدى ابنائها ..

واضافت : وهناك جانب سياسي وواضح في مهمات المرأة في مرحلة الحرب وهي انها سدت مواقع العمل الانتاجي في الدوائر حيث رفع الاتحاد العام لنساء العراق خلال هذه المرحلة كونه المنظمة الجماهيرية التي تهتم بالمرأة العراقية .. رفع (شعار المساهمة الاكبر في بناء العراق الجديد) وعبرنا عن هذه المساهمة من خلال تشغيل المرأة في مواقع العمل من الايمان الكامل بانها نصف المجتمع والذي يجب ان يكون فعالا اضافة لهذا كانت هناك حملات التبرعات بالدم قادتها النساء بجانب التدريب من خلال الدورات التاهيلية التي ساهمت في زيادة قدرات المرأة لتكون ذات خبرة لتسلم مسؤوليات العمل المختلفة .

لقد ساهمت المرأة العربية في التعريف بان العراق يدعو للسلام من موقع الاقتدار والقوة وانه غير راغب في هذه الحرب المدمرة وكانت هناك جولة للاتحاد على المستوى الدولي من اجل شرح هذا الموقف وكانت ردود الفعل استجابة واضحة جدا في التفاف النساء العراقيات في الخارج حول توجهات القيادة العراقية في السعي الى رفاهية المجتمع العراقي بعيدا عن الاعتداء وان يكون دائما العون للوطن العربي والمرأة العربية اينما تكون وهذا نابع من الانطلاق القومي ..

اذن عندما تسالينني عن اختياري للمرأة التي تستحق ان تكون امرأة العام ٨٤ فبإمكاني القول : المرأة عندما تكون ايجابية وواعية لقضيتها وواعية ومؤثرة في اسرتها لبناء جيل متين عربي مؤمن .. واختار العراقية من هذا المنطلق .



● السيدة حذام المهدي

المرأة الفلسطينية

النموذج الدائم

● والمرأة الفلسطينية هي النموذج الدائم لكل الاعوام منذ خروجها من ارضها وتشتتها في بلاد الله الواسعة..

هكذا ترى الانسة عزيزة البسام مديرة مكتب لجنة تنسيق العمل النسائي الخليجي بالكويت، امينة مكتبة النسمة النسائية.. وتقول: لقد قدمت المرأة الفلسطينية الزوج والابن وتحملت قساوة الاغتراب سواء داخل الارض المحتلة او خارجها وحولت مرارة الالم الى امل منشود بالعودة الى الارض والدليل على ذلك ماتقدم من اعمال سواء في الميدان العلمي او الامومة ومن تضحيات انسانية، فهي في نظري اكبر مثال للامل المشرق المتجدد للانسان العربي الذي يعاني الاحباطات والانتماء الحقيقي للوطن والقضية والذي لاتمل ولاتكل بالسير في طريقه فهي امرأة العام وكل عام من عام ١٩٤٨ .

حلم الثورة المتجدد

السيدة سهام الدباغ نائبة رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية ترى ان سيدة العام ٨٤ هي نفسها سيدة الخمسة والثلاثين عاما المنصرمة، والتي شاركت في الحرب مؤكدة انها تشارك في السياسة بصوت مرتفع ولم يقهرها الاسى وهي تقدم الابن الشهيد والزوج المناضل والشقيق الفدائي، وحملت السلاح مع الرجل مجددة حلم الثورة وامل العودة وشراكة الموت ..



● الانسة عزيزة البسام

المتميزة يجب ان تتحدى

الكمال بالصفات

وفي رأي الدكتور محمد ابوريدة مدرس الفلسفة بجامعة الكويت ان الدور الذي يلعبه الانسان في الحياة ليس منصبا او ادارة فالمعايير الدنيوية ذات اعتبارات مختلفة عند البشر ولهذا يرى ان اختيار امرأة متميزة لتكون سيدة العام فيه من الصعوبة بمكان وقال قد تكون ابسط امرأة في العالم لكنها ادت رسالتها كام وتفوقت فيها حيث صارعت الصعاب وتحملت كافة المشاق من اجل ان تخرج للدنيا ابنا بارا بوطنه وارضه مشرفا بعلمه وخلقه او ابنة بالمواصفات نفسها، او ان تؤدي خدمة للبشرية دون ضجة او رتوش فالام التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بشمالها. هذه المقولة الشهيرة تجعلني أرى اختيار امرأة متميزة يجب ان تتحدى الكمال بالصفات وهذا كما ذكرت سلفا يخضع لمعايير مختلفة عند البشر بصفة عامة ..

الام التي توازن

بين مسؤولياتها

الدكتورة سمراء عنبر مدرسة علم الاجتماع في كلية الاداب ترى ان المرأة المتميزة هي كل ام استطاعت المفاضلة بين مصلحة اسرتها ومدى حاجتها اليها وعملها، تلك التي توازن بين مسؤولياتها كام اولا والتزاماتها خارج البيت من نشاطات اجتماعية او عمل وبطريقة لاتجني فيها على نفسها بعدم توفيقها في العدل بين المسؤولين خاصة اذا كانت اما، ولديها اطفال في السنوات الاولى من عمرهم..

وقالت ان المرأة التي تفاخر بوجود الخادمة والمربية الممتازة فهي بذلك تعلن عن فشلها الذريع في الزواج ذلك ان الهدف الاساسي من الزواج هو تكوين الاسرة بانجاب الاطفال واذا لم تكن الام مستعدة للتفرغ لتربية صغارها خاصة في السنوات الاولى من عمرهم فلا داعي للتسرع وانجابهم لان تربية ورعاية الاطفال من مسؤولية الام وحينما تعهد للمربية بهذه المسؤولية سيشب الصغار وولاؤهم لمن سهرت بجانبهم واشبعتهم حتى من الزجاجة الصناعية، وربما عندما يكبرون سوف يفكرون في الزواج من عندهم.. لهذا أرى ان هناك اولويات في حياتنا اذا فكرنا في انجاب الاطفال يجب ان يتوفر لدى الفرد او الزوجين المقدرة النفسية والفسيولوجية في حال اذا كان الهدف من انجاب الاطفال زيادة عدد افراد الاسرة ونموها في جو صحي حرصا على سلامة الاطفال النفسية. وقالت: لهذا ايضا ارى ان في المرأة المثالية والام المثالية من تؤثر مستقبل وصحة أطفالها على حاجاتها الشخصية ان لم تكن بحاجة الى العمل بعيدا عن احضان المربيات الباردة فلا ادفا من صدر الام ولا احن من يديها في رعايتها وهذه هي المرأة السيدة في كل الاعوام ..

واضافت: ان بريق المرأة التي تعمل في السياسة قد تبهر الكثير من الناس لكن المواصفات التي طرحتها قد لاتتوفر في تلك المرأة اللامعة سياسيا الفاشلة في حياتها ونحن لانرى غير الجانب البراق من حياتها .

● السيدة سهام الدباغ

المرأة السوبر

ليست في عالمنا

وسط الاحباطات التي تعانيها المرأة سواء من نظرة الرجل اليها او من المحيطين بها فلن توجد المرأة المثالية هكذا ترى المهندسة فوزية البحر وتقول: ان اختيار امرأة للعام ١٩٨٤ قد يكون موفقا هنا في الكويت اذا ما اتيحت الفرصة لها ان تحقق مالم يحققه الرجل من نجاحات في شتى الاصعدة لكنه الاحباط وعدم القناعة المفتعلة والمفاضلة في ما نرى في اية بقعة من العالم انها تمنح الفرص بعيدا عن الاحكام الجائرة بمناسبة وبدون مناسبة، لهذا ارى انه لاتوجد امرأة مثالية في هذا العام الذي شارف على الانتهاء وكل عام تطغى فيه صور الحروب والدماء والمشردين والجياع والارامل والثكالى في شتى بقاع الارض لنختار امرأة سيدة لهذا العام يجب ان يعيش الانسان موفور الكرامة، حقوقه غير منقوصة ومتمتعا بالصحة ويتنفس هواء الحرية وقتها سنجد اكثر من سيدة في عالم واحد مليء بالخير والانسانية .

الواعية سيدة كل الاعوام

ندى الربيعان مجازة في التجارة وتعمل في احدى المؤسسات الوطنية قالت :

لقب سيدة العام أمر مثير ومحفز، ولو كانت هناك مسابقة من نوع خاص يتم من خلالها اختيار امرأة العام على المستوى المحلي لكان هناك نشاط ملحوظ في الاوساط النسائية وقالت انه من المؤسف ان قطاعا كبيرا من النساء والشابات لايعين حقوقهن وينظرن لكثير من المجالات العملية على انها نوع من الخروج على المألوف في المجتمع في حين ان سلوكهن يمثل عدم الوعي والثقة بانفسهن ونحن هنا ينقصنا ادراك الامور فالمرأة حين تسعى لطلب حقوقها ليس معناه التنازل عن انوثتها واقتحامها عالم الرجال دون وجه حق. واضافت:

ان المحاولات الجادة التي تقوم بها فئة من السيدات في مجتمعنا نحو تحقيق مزيد من الانتصار لحقوق المرأة بنظري مكسب كبير امام التحديات التي تفرضها المرأة على المرأة نفسها !! ولهذا تمنيت ان اختار هذا العام سيدة العام من بلدي لكنها في نظري مازالت غير معروفة كونها لم تنجح في التخلص من عبوديتها لافكار جار عليها الزمن، وشبع ولم تنجح ايضا في الفصل بين حقوقها التي لاتمنح ولاتوهب وبين اسلوب النعامة حين ترغب في الانتصار لكيانها كإنسان فالمرأة الواعية مازالت غير محددة الملامح بصورة اوضح الا في ما ندر، وعندما يتحقق لنا هذا الامل ستكون هي ـ اي المرأة الواعية ـ سيدة كل الاعوام .

بانوراما الأحداث الكويتية لعام ٨٤ الأمن والدبلوماسية الهادئة



● سمو الامير في اجتماع مؤتمر القمة الخامسة لدول مجلس التعاون.



● الشيخ جابر الاحمد الجابر، امير دولة الكويت في الدار البيضاء .. ومؤتمر القمة الاسلامي الرابع.



●وصول الامير للدار البيضاء ..



● افتتاح المستشفى الاميري بحضور سمو امير البلاد.

توجت الكويت نشاطها لعام ١٩٨٤، بانعقاد قمة دول مجلس التعاون الخامسة على ارضها ، بعد ان عاشت احداثا مؤلمة استهدفت امنها واستقرارها، في الوقت الذي شهدت فيه تحركا سياسيا على المستويين العربي والاسلامي وذلك بمشاركة سمو امير البلاد في مؤتمر القمة الاسلامي بالدار البيضاء، واستقبالها لعدد كبير من رؤساء الدول وغيرهم من كبار المسؤولين .

قمة الكويت الخامسة

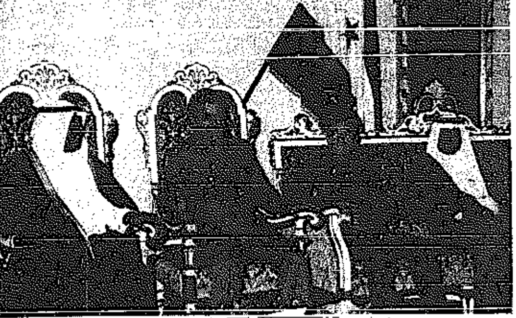
فعلى الصعيد السياسي، شارك سمو امير البلاد بمؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي عقد في المغرب بتاريخ السادس عشر من يناير سنة ١٩٨٤ واتخذ عددا من التوصيات والقرارات كان من ابرزها، انهاء عزلة مصر اسلاميا بالاضافة الى بحث المشاكل والقضايا الاسلامية كالحرب العراقية الايرانية والمشكلة الافغانية وازمة الشرق الاوسط، واستطاعت الكويت عبر جهود كبار المسؤولين وسياستها الحكيمة من توفير كل الامكانات اللازمة لانجاح مؤتمر القمة الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الكويت بتاريخ السابع والعشرين من نوفمبر ١٩٨٤ .

وهذا اللقاء الخليجي اعتبر من اهم الانجازات على صعيد المنطقة لما يمثل من جمع الشمل وتوحيد الكلمة واستمرار التنسيق الخليجي في مواجهة الازمات والقضايا العربية والدولية .

وفي اطار جهودها الرامية لتوثيق علاقاتها مع جيرانها وفي محاولة لاستمرار دورها بحل النزاع العراقي - الايراني، فقد قام ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح بزيارة للعراق بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٢ واجتمع مع الرئيس العراقي صدام حسين وعدد من كبار المسؤولين.

الدبلوماسية الكويتية المتحركة المتوازنة

اما الدبلوماسية الكويتية فقد عملت على اكثر من جبهة بحضور «عميدها» الشيخ صباح الاحمد، مؤتمرات وزراء خارجية دول مجلس التعاون، ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، ومشاركته في عضوية اللجنة السباعية العربية ودعوته الى حظر دولي على تسليح من يرفض نداءات السلام بين العراق وايران في الاجتماع الثالث للجنة، والذي عقد في بغداد في الشهر الثامن من عام ١٩٨٤.



● ولي العهد الشيخ سعد العبد الله اثناء زيارته للعراق مع الرئيس صدام حسين.

وكان موضوع الاعتداءات الايرانية على الناقلات النفطية الكويتية من ابرز هموم الخارجية الكويتي ، حيث دعا وزير الخارجية ، الدول العربية للالتزام بمعاهدة الدفاع العربي المشترك في حال تعرض الكويت الى اي اعتداء خارجي ، واستنفرت الخارجية الكويتية كل صداقاتها في المحافل الدولية لاستصدار قرار من الامم المتحدة بادانة هذا الاعتداء والعمل على تحييد المنطقة الخليجية من آثار الحرب العراقية - الايرانية .

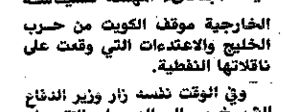
وقد شارك الشيخ صباح الاحمد بالدورة (٣٩) للجمعية العامة للامم المتحدة، وألقى خطابا شاملا، حدد فيه المبادىء المهمة للسياسة الخارجية موقف الكويت من حرب الخليج والاعتداءات التي وقعت على ناقلاتها النفطية.

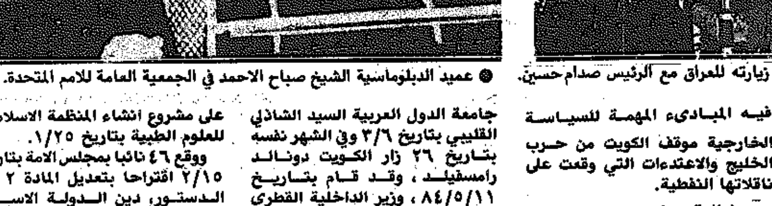
وفي الوقت نفسه زار وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الاتحاد السوفيتي في الشهر السابع من عام ١٩٨٤، حيث تم توقيع اتفاقية سوفيتية - كويتية لصفقة اسلحة .

زيارات الوفود ورؤساء الدول

اما على الصعيد السياسة الخارجية فقد حافظت الكويت على مركزها ومكانتها المرموقة من خلال مبادرتها الايجابية تجاه القضايا الخليجية والعربية والدولية واستقبالها لعشرات الرؤساء وكبار المسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة بهدف توثيق العلاقات الثنائية ودعم القضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وفي طليعة الزوار هذا العام وزير الدفاع البريطاني وبتاريخ ٨٤/٢/١ ووزير الدفاع الفرنسي بتاريخ ٨٤/٣/٤ كما زار البلاد امين عام جامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي بتاريخ ٣/٦ وفي الشهر نفسه بتاريخ ٢٦ زار الكويت دونالد رامسفيلد ، وقد قام بتاريخ ٨٤/٥/١١ ، وزير الداخلية القطري بزيارة للبلاد للتشاور بين الاشقاء في الكويت.





● عميد الدبلوماسية الشيخ صباح الاحمد في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد قام السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعدة زيارات الى الكويت واجتمع فيها مع سمو الامير والمسؤولين.

وفي الشهر نفسه زار البلاد وزير المالية الفرنسي، كما زار الكويت الملك حسين بتاريخ ٨٤/٦/٦ ووصل وفد سوداني كبير للبلاد في النصف الاخير من الشهر يوليو. وفي بداية شهر اغسطس زار البلاد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم .

وقد وصل البلاد بتاريخ ٨٤/١٠/١٤ رئيس وزراء الدانمرك ثم في الشهر نفسه، وبتاريخ ١٠/٢٤ وصل رئيس وزراء هولندا وقد اصدر البيان الكويتي - الهولندي المشترك مطالبا باستعجال حل لحرب الخليج، وقد زار البلاد رئيس وزراء تونس محمد مزالي، بتاريخ ٨٤/١٠/٢٨ وفي الفترة نفسها اي أواخر شهر اكتوبر زار البلاد وفد عسكري برازيلي لعرض اسلحة برازيلية حديثة، وقد تم تشكيل لجنة عسكرية كويتية لاختيار الاسلحة المناسبة.

وفي نهاية العام بتاريخ ١٢/٩ قام الرئيس اليوغسلافي بزيارة للبلاد وفي النصف الاخير من الشهر قام الرئيس السوداني جعفر نميري بزيارة قصيرة للبلاد .

الاعتداءات على الوطن والمواطنين

ولم تنج الكويت وابناؤها المخلصون من احداث مؤسفة امتدت من خلالها ايد اثيمة لتزهق روح محمد جاسم المضف بقبرص بتاريخ ٨٤/١٠/٢ كما تعرض خالد المرزوق لمحاولة اغتيال في اسبانيا ٨٤/٨/٧ ثم محاولة اعتداء على نجيب المطوع بتاريخ ٩/٢٠ وبتاريخ ٨٤/١١/١٣ حاول قناص محترف اغتيال صقر المعوشرجي.

وبتاريخ ٥/١٤ اصيبت ناقلة نفط كويتية في مياه الخليج حيث الحرب الدائرة بين العراق وايران وفي اليوم التالي تعرضت الناقلة «بحرة» لاصابتها بصاروخين الحقا اضرارا كبيرة فيها. واعتدت الطائرات الحربية الايرانية على الناقلة كاظمة بتاريخ ٨٤/٦/١١. وقد دعا مجلس الامة في ذلك الوقت لبحث العدوان وسلم القائم بالاعمال الايراني في الكويت مذكرة احتجاج على قصف الناقلات .

وقد صدرت احكام حوادث التفجيرات بتاريخ ٨٤/٣/٢٨ وفي نهاية العام الحالي اختطفت الطائرة الكويتية «كاظمة» الى طهران بينما كانت متوجهة من دبي الى كراتشي وطالب الخاطفون بإطلاق سراح المحكومين بحوادث التفجيرات، وقد استسلم الخاطفون للسلطات الايرانية بتاريخ ٨٤/١٢/١٠ . بعد ان قتلوا اميركيين كانا على الطائرة. وقد اكد المسؤولين ان هذه الاعمال الاجرامية لن تؤثر على مواقف الكويت المبدئية والواضحة والثابتة من القضايا المحلية والقومية.

● خطف الطائرة الكويتية الى مطار مهراباد في ايران.

نشاط المؤسسات الدستورية

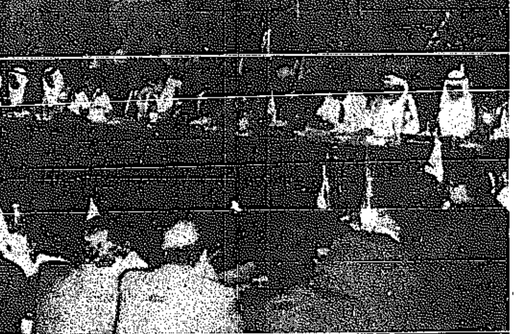
بتاريخ ١٨ يناير توجه حوالي ٤٥٫٣٠٠ ناخب الى صناديق الاقتراع في عشر دوائر انتخابية لاختيار عشرة اعضاء للمجلس البلدي من بين ٤٦ مرشحا في جو ديمقراطي دل على الوحدة الوطنية ومسيرة العمل الوطني للاسرة الواحدة . وقد انتخب داود مساعد الصالح رئيسا للمجلس البلدي.

بتاريخ ١/٩ وافق مجلس الوزراء على مشروع تطوير التعليم الثانوي وصدر مرسوم اميري بتحديد اختصاصات مجالس المحافظات ومسؤوليات المحافظين في اواخر شهر يناير وقد وافق مجلس الامة مبدئيا على مشروع انشاء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بتاريخ ١/٢٥.

ووقع ٤٦ نائبا بمجلس الامة بتاريخ ٢/١٥ اقتراحا بتعديل المادة ٢ من الدستور، دين الدولة الاسلام والشريعة مصدر التشريع.

وقدم بتاريخ ٢/٢٧ مشروع نيابي لتعديل قانون انتخابات اعضاء الامة ، وفي منتصف شهر مارس قدم اقتراح نيابي بتعديل قانون المناقصات العامة، وقد احالت الحكومة قانون التصرف بالاسهم الى مجلس الامة لمناقشته في النصف الاول من شهر مايو، وفي الفترة نفسها الزمنية قدم اقتراح نيابي باحالة ميزانية البطولة الاسيوية الى ديوان المحاسبة.

وقد هاجم مجلس الامة انعقاد المؤتمر اليهودي في المغرب بجلسته التي انعقدت بتاريخ ٨٤/٥/١٩ ...



● مشاركة الكويت في مؤتمر البرلمانيين العرب في دمشق.

وبتاريخ ٧/١٦ اتجه العدساني الى دمشق لحضور اجتماعات رؤساء المجالس البرلمانية العربية .

وصدر مرسوم اميري بتاريخ ٧/٢٣ ينص على انشاء معهد الكويت للاختصاصات الطبية .

وفي اوائل شهر اغسطس قدم النائب جاسم الصقر دراسة حول مشروع البرلمان العربي الموحد ، وفي شهر سبتمبر نجح الكويت في تثبيت المشروع الكويتي على جدول اعمال مؤتمر جنيف لمكافحة العنصرية.

وتم اقرار مشروع الرسوم على خدمات الصحة والمرور بتاريخ ٨/٢٠ ، وقد بحث التعاون البرلماني المشترك بين مجلس الامة والمجلس الوطني العراقي بتاريخ ٨٤/٩/١٠ .

طلب مجلس الوزراء كشوفا باسماء الموظفين الزائدين عن الحاجة في وزارات الدولة ضمن الخطة الاصلاحية الادارية بتاريخ ٩/٢٩ .

وفي اول جلسة عمل لمجلس الامة بعد افتتاح الدور التكميلي له بتاريخ ١٠/٢٤ اثار النواب قضايا التجنيس والتشكيل الوزاري والاصلاح الاداري . وفي نفس الشهر بدأ العمل بمشروع نظام المعلومات المدنية .

وكثف المجلس البلدي جهوده باواخر اكتوبر للمطالبة باغلاق مصنعي البطاريات والمنظفات لقربهم من المناطق السكنية .

وضمن خطة الحكومة للاصلاح الاداري صدر بتاريخ ١٠/٢١ مرسوم اميري بتشكيل لجنة عليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري برئاسة سمو ولي العهد .

واقر مجلس الامة اتفاقية تعاون بين الكويت ومنظمة اليونسكو بتاريخ ٨٤/١١/١٤ .

وفي اواخر العام ناقش مجلس الامة ظاهرة الرشوة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٢/١٢ وطالب باستعجال قانون لمكافحتها.

المجال الطبي والعلمي

قام امير البلاد بافتتاح مستشفى الاميري بتاريخ ٨٤/٢/٢٠ وقد بدأ العمل بمشروع المسح الصحي بتاريخ ٣/١٠ وبتاريخ ٣/١٤ بدأت الكويت بتنفيذ ما يخصها من الخطة الخمسية لمجلس وزراء الصحة العرب .

وقد حققت الكويت نجاحا باهرا بنجاح اول عملية زرع نخاع عظمي حيث اجريت العملية بتاريخ ٦/٢٠ وبتاريخ ٧/٨ نجحت اول عملية من نوعها بالكويت بتركيب عدسات بلاستيكية لتصحيح الرؤية ... وفي الشهر نفسه تم اعادة يد مبتورة الى ذراع صاحبها .

احتفلت الكويت بتدشين اول سفينة للبحث العلمي بتاريخ ٥/٢٨.

وفي مجال تطبيق تكنولوجيا الاتصالات مع الداخلية ومع العالم الخارجي افتتح مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية بحولي ٨٤/٩/١٦.

اعداد : محمد راشد
مركز المعلومات والدراسات في القبس

مجلس السفراء العرب والأجانب يشيد بموقف الكويت من حادث اختطاف الطائرة "كاظمة" ويدين المعاملة اللاإنسانية للأسرى العراقيين

عقد مجلس السفراء العرب والاجانب ظهر امس اجتماعا برئاسة عميد السلك الدبلوماسي لدى الكويت السيد عبد الجبار عمر غني سفير العراق .

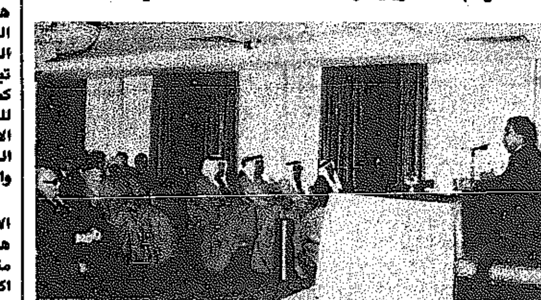
وقد بحث السفراء الامور التي تهم بعثاتهم الدبلوماسية ، كما طرح في الاجتماع عدد اخر من المواضيع بينها الاشادة التامة بالموقف الحازم والمبدئي الذي اتخذته الحكومة الكويتية خلال اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية كاظمة .

وطرح ايضا موضوع المعاملة اللاانسانية التي يلقاها الاسرى العراقيون في المعتقلات الايرانية . وقد تحدث السفير العراقي عن الحقائق التي كشفها السيد الكسندر هي رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر والتي تدمغ السلطات الايرانية .

على صعيد اخر ، التقى السفير العراقي عقب هذا الاجتماع بممثلي الصحف والمجلات الكويتية وتحدث


● عميد السلك الدبلوماسي

عن جرائم قتل الاسرى العراقيين في السجون الايرانيية وخطورة السكوت على هذه الجرائم .. واهاب السيد السفير بالرأي العام العربي والدولي أن يعطي موضوع اسرى الحرب العراقيين الاهمية القصوى التي تستحق ..



● جانب من الاجتماع


● الحضور

مهرجان "طبق الخير" يختتم رحلته بسيل من العطاء من اصحاب الخير

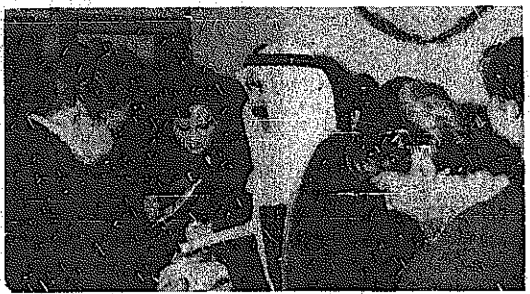
رحلة الخير التي بدأت منذ اطلالة ذكرى مولد الرسول الاعظم في الحادي عشر من ديسمبر الجاري بمدينة الاحمدي ثم ابحرت قافلة الخير الى جزيرة فيلكا في السادس عشر من الشهر نفسه واخيرا بالامس كان ختام الرحلة .

رحلة الخير والعطاء والتعاطف برعاية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الذي اناب عنه نجله الشيخ ناصر صباح الاحمد وبحضور عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون والسيدة فضة الخالد وكيل وزارة الشؤون للخدمة الاجتماعية وذلك بمقر الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية والذي دعت اليه ونظمته الجمعية الثقافية ومجلة اسرتي .

وفي المحطة الاخيرة توقف رواد السوق من اهل الخير الذين غصت بهم القاعة التي خصصت لاقامة المهرجان ، توقفوا امام سيل العطاء بمشاركة كافة المدارس باختلاف مراحلها التعليمية في تسابق انساني هادف يرسخ مفهوم العطاء والعمل الخيري وكانت ايضا هناك السفارات التونسية والمغربية والمصرية بجانب تبرعات اهل الخير وعضوات الجمعية كما تميز السوق بتخصيص اركان للعديد من العائلات قدمت فيها شتى الاطباق الكويتية وغيرها منها عائلة الزاحم والصقر والبحر والخالد والعدواني وغيرهم .

وفي تصريح للشيخ ناصر صباح الاحمد الذي افتتح السوق قال انني هنا امثل والدي ويا حبذا لو كان متواجدا حتى تشعر الاخوات بالفخر اكثر وفي كل الاحوال فانني اعبر عن سعادتي خاصة وانني لاول مرة اتواجد في جمع نسائي كويتي عربي ولا يسعني في هذا المقام ووسط هذه التظاهرة الانسانية الا ان اتمنى لهن التوفيق فيما يقدمنه من اعمال خيرية .

وقال السيد عيسى ياسين لا شك ان فكرة مهرجان طبق الخير تعبر عن روح الخير للمواطن الكويتي وهذا التجمع خير معبر عن تجاوب الانسان الكويتي خاصة اذا كان العمل من اجل سعادة الانسان وخيره وان كان لي من كلمة فهي التوجه بالشكر الى كل من مجلة اسرتي والجمعية الثقافية على هذا العمل الكبير والنشاط الانساني لمساعدة المعوزين في السودان وللانجاز الكبير وهو بناء قرية حنان بلبنان وجزاهم الله خيرا على كل ما يقدمونه من اعمال لخدمة الانسانية وهذا دليل واضح على وعي وتقدم المرأة الكويتية .


● الشيخ ناصر يفتتح السوق


● .. ويتجول في السوق


● جانب من السوق

الجوائز

- ● الجائزة الاولى لربات البيوت ـ تذكرة طائرة كويت ـ تونس .
- ● الجائزة الثانية للجمعية الكويتية للمعوقين ـ اقامة اسبوع في قبرص .
- ● الجائزة الثالثة جمعية بيادر السلام ـ رحلة الى البحرين ٣ ايام .
- ● الجائزة الرابعة بيت اليتيم ـ طاقم مكياج .
- ● الجائزة الخامسة ـ السفارة المصرية ـ اطقم ماكياج .
- ● الجائزة السادسة السفارة العراقية اطقم ماكياج .
- ● مريم العدساني الجائزة السابعة .

الدكتورة ديلفار موخلايفا عضو البرلمان السوفيتي :

الكويت دولة محبة للسلام وحسن الجوار

كتبت ألفت قطامش :

الدكتورة ديلفار موخلايفا عضو وفد البرلمان السوفيتي الزائر . وعضو لجنة الصحة العامة والضمان الاجتماعي ولجنة حماية البيئة ، هي زوجة لصحافي سوفيتي يعمل في جريدة « خلماقثون » السياسية ولاول مرة تزور دولة عربية قالت عن الكويت :

ـ انطباعاتي عن الكويت ممتازة وجيدة جدا . وكرم الضيافة شعر به الوفد كله منذ وصوله المطار . ومثل هذه اللقاءات مهمة ومفيدة بين الدولتين . حيث معروف ان القيادة الكويتية قيادة محبة للسلام ، ترمي الى تعزيز علاقات الصداقة بين كل الشعوب ، والامر المهم هو اننا والكويت ، رغم اختلاف الانظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، الا ان العلاقات بين الدولتين علاقات ممتازة وتنمو باستمرار . وتعتبر العلاقات بين الكويت والاتحاد السوفيتي رائدة ومثلا اعلى للعلاقات في مثل هذه الظروف .

● الدكتورة ديلفار من جمهورية كالميكيا ومن اصل منغولي (وهذا واضح جدا من تقاطيع وجهها الذي يشبه اليابانيات الى حد كبير) وعدد سكان هذه الجمهورية ٣٦٠ الف نسمة منها ٥ اعضاء في البرلمان وست عضوات في المجلس الاعلى .

● وعن رايها في الحرب النووية ودور الدولتين العظميين فيها قالت :

ـ يجب علينا درء نشوب الحرب العالمية النووية ، لانه اذا نشبت مثل هذه الحرب .. لن يبقى اي شيء ، لانها ستدمر العالم كله . وانا من بين الانصار الذين يدعون لحسن العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، لانهما كدولتين كبريين عليهما التوصل الى اتفاق وتفاهم من اجل خير الانسانية .

● وقالت الدكتورة ديلفار ردا على سؤال حول مجاعة افريقيا وماذا قدم الاتحاد السوفيتي لها ؟

ـ الاتحاد السوفيتي وكل الدول في المنظومة الاشتراكية ، قدمت المساعدات لاثيوبيا ، وقبل ذلك للهند ، ودولتنا دولة محبة للسلام . ومن سياستها مبدأ تقديم المساعدة لكل الشعوب .

● وكونها عضوا في البرلمان السوفيتي سالتها ماذا قدمت لنساء الاتحاد وماذا تتمنى للمرأة الكويتية ؟

● اولا اتمنى للمرأة الكويتية ان تنال

● الدكتورة ديلفار موخلايفا

حقوقها السياسية وتمثل بلدها في مجلس الامة الكويتي ، اما عن البرلمان السوفيتي ، فالمرأة عموما عندنا مثلها مثل الرجل لا فرق اطلاقا بينهما في حقوق او مكاسب او اعمال . وبما انني عضو لجنة الصحة ، فقد قدمت للبرلمان السوفيتي تقريرا خاصا بالشؤون الصحية عن جمهورية « كالميكيا » وبالمناسبة لقد احتفلت جمهوريتي بالذكرى ٣٧٥ في ١٩ سبتمبر الماضي لدخولها ضمن اتحاد الجمهوريات الروسية . وكنت كذلك عضوة في برلمان كالميكيا لمدة سبع سنوات . وانا عضو البرلمان العام للاتحاد السوفيتي منذ عام ولاربعة اعوام اخرى .

● هل في رأيك ان المرأة يمكن ان تنجح في المجال السياسي ؟

ـ طبعا تنجح والدليل على ذلك ان عندنا سفيرة تدعى « فالانتي » تمثل دولتنا في السويد وهناك السيدة « تيرشيكوا » المرأة الاولى التي غزت الفضاء في العالم كله . وعدد النساء في برلمان الاتحاد السوفيتي يبلغ ٢٥٠ عضوا من اصل ١٠٥٠ عضوا برلمانيا .

والدكتورة ديلفار تخرجت عام ١٩٦٠ في معهد طبي في مدينة استراخان كطبيبة في جراحة الاعصاب ، لكن نظرا لسوء صحتها .. فقد ابتعدت عن مجال الجراحة وعملت كطبيبة اعصاب فقط . وهي تقول ان مجتمعنا ليس فيه امراض العصر من قلق وانهيار عصبي وخلافه ولكن معظم مرضانا مصابون بالقلب والقلب بالتالي يؤثر على الاعصاب .

والدكتورة رئيسة مستشفى ايلستا العاصمة ، تعمل ليل نهار ، وهي ام لفتاة تدعى رايستر طالبة طب . وشاب يدعى فيكتور ما زال في المدرسة الثانوية . تقضي وقت فراغها في قراءة الادب الروسي وتملك مكتبة كبيرة تجمع فيها مختلف الكتب عن مختلف الثقافات .

حياكم الله

دعوة للاشتراك بجمعية حل ازمة النفوس ؟!

● قرر المفلسون في اليابان انشاء جمعية خاصة بهم للقضاء على اوقات فراغهم واعادة الذكريات الجميلة ايام العز (والعنفصة) واللعب بالفلوس التي كانت مكدسة وتبخرت فجأة ...؟! والحقيقة اننا لم نعرف لماذا يوجد هناك في اليابان مفلسون على الرغم من ان هذه البلاد هي ام الشركات الصناعية التي تصدر غالبية الصناعات الكهربائية والالكترونية للعالم ولا تستطيع اية دولة اخرى ان تنافسها .

ولكننا نعتقد ان هناك ازمة مناخية على الطريقة اليابانية اوصلت هؤلاء لوضع الافلاس !.. المهم ان الجمعية التي انشأها المفلسون لا تهمنا من بعيد او قريب لاننا نلتقي يوميا مفلسين واصحاب ارصدة ونتحدث عن ايام العز (والبذخ) ايام المناخ ؟!.. لكن ما يؤثر حقا في النفوس ذلك الاعلان الذي نشر قبل ايام في احدى الصحف المحلية عن تدهور الاحوال المادية لاحد المناخيين وفقدانه لكل ما يملك بسبب هذه الازمة ودعوة اهل الخير لمساعدته ...؟! والحقيقة ان شعب الخير في ارض الخير الكويت لن يبخل ولم يبخل يوما في مساعدة مثل هؤلاء ولكن الاهم ان تبقى نفوس الخير والنقاء والصفاء موجودة .. لا نفوس الطمع والجشع والتطاحن .. لان ازمتنا هي ازمة نفوس ارادت ان تاكل كل صغيرة وكبيرة ، ولكنها احرقت الاخضر والاصفر وعاشت في الجيوب خرابا .. لذلك لن ندعو لتشكيل جمعية للمفلسين على غرار جمعية المفلسين اليابانيين بل سندعو لتشكيل جمعية لاصلاح النفوس بعيدا عن الفلوس .. لان ازمتنا نفسية وليست مادية ؟!!

ناصر الورع

الاذاعـة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦ر١٥ برنامج الانسان في نور القرآن + قراءة البرنامج، ٦ر٣٠ برنامج صباح الخير يتخلله موجز الانباء وصحافتنا اليوم ونشرة الاخبار الثانية، ٩ر٠٠ عالم الاسرة، ٩ر٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠ر٣٠ موجز الانباء ، ١١ر٥٢ حديث مكانة العمل في الاسلام، ١٢ر٠١ قراءة البرنامج ، ١٢ر٠٦ راجع لكم لناصر عبد العزيز، لاموني والهوى مكتوب لنجاة علي ، عذروني يا حبابي لعبد الوهاب الدوكالي، ١٢ر٣٠ مسلسل حنين طائر المنامة، ١٢ر٤٧ اميرة لسيد مكاوي ، من نسى ما مضى للفرقة التلفزيون، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر١٥ برنامج عالمنا اليوم، ٢ر٠٠ فز الخفوق لمحمد عبده، ٢ر١٢ ابتهال ، ٢ر١٧ على مائدة القرآن الكريم، ٢ر٤٢ ابتهال ، ٢ر٤٥ رواح لمصطفى احمد، اسمع عتابي لميادة، الناس تحسدني لحمدان الساحر، لاموني لهدى سلطان، ٣ر٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤ر٠٠ موجز الانباء ، ٤ر٠٥ اخبار جهينة، ٤ر١٥ ان يحرموتا لفرقة الدانة، ٤ر٢٠ نافذة على التاريخ، ٤ر٤٠ القرآن الكريم، ٥ر٠١ قصة الحضارة الاسلامية، ٥ر١٢ ثلاث اغنيات : يا من شاف العريس لعبد المحسن المهنا ، تو القلوب ارتاحت لشادية، موال واغنية البوشية لفاضل عواد، ٥ر٤١ الشعر ديوان العرب، ٦ر٠٠ موجز الانباء ، ٦ر٠٥ صوت قال المغنى لعوض دوخي، ٦ر٢٣ من برامج اذاعة القرآن الكريم : حديث نظرات في القرآن، ٦ر٣٠ يا صلاة الزين لصالح الحريبي، دزني واعرف مرامي لانوار عبد الوهاب، وحياة عينيكي لفريد الاطرش، ٧ر٠٠ جريدة المساء ، ٧ر٢٠ الله معك يا اسمر لفيروز، ٧ر٢٥ حديث، ٧ر٤٠ هذا مو انصاف منك للمجموعة العراقية، صوت صايني بالعب لعبد اللطيف الكويتي، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨ر١٥ البحر اجمل ما يكون لشادي الخليج، هيه يالي لخليفة بدر، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة، ٨ر٣٥ اراك طروبا لعبد الله فضالة ، قذك المياس لطروب، احب اشوفك كل يوم لمحمد عبد الوهاب، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع، ٩ر١٥ انت واحشني لعادل مامون، ٩ر٣٠ اصوات، ١٠ر٠٠ موجز الانباء ، ١٠ر٠٧ مسلسل لسان العرب، ١٠ر٣٠ بعد ايه لعبد الحليم حافظ ، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢ر١٢ موجز الانباء ، ٢ر١٧ القرآن الكريم، ٢ر٢٤ الختام بالسلام الوطني.

قرآن كريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٥ر١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥ر١٩ حديث قرآن وسنة : رقابة الضمير، ٥ر٢٧ الختمة المرتلة المشتركة للشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، + الطيب من القول، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار، ٦ر١٥ الختمة المرتلة المشتركة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٦ر٤٥ برنامج : في آفاق التربية الاسلامية، ٦ر٥٢ الحديث القدسي الشريف، ٦ر٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ سعيد نور، ٧ر٠٥ برنامج : على مائدة القرآن الكريم، ٧ر٢٥ الحديث الديني : الفرق بين المعجزات والتهاويل، ٧ر٣٣ القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الحكم، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر :	٥ر١٥
الشروق :	٦ر٣٧
الظهر :	١١ر٤٧
العصر :	٢ر٣٧
المغرب :	٤ر٥٦
العشاء :	٦ر١٨

التلفزيون

البرنامج الاول

١ر٠٠ القرآن الكريم، ١ر٠٩ المسلسل الكارتوني : توم وجيري، ١ر٣٣ فوازير فطوطة، ٢ر٠٠ اهم الانباء ، ٢ر٠٥ رياضة في رياضة، ٣ر١٢ المسلسل الاجنبي : المخبرة الخاصة، ٣ر٥٨ لقاء الخميس، ٥ر٤٠ الفنان الصغير، ٦ر٢٤ تفسير القرآن الكريم، ٦ر٥٦ اصوات شعبية، ٧ر٣٦ المسلسل الثقافي : اسرار البحار ، ٨ر٣٠ مع الاسلام ، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية، ٩ر٤٥ ما يطلبه المشاهدون ، ١١ر٣٥ الفيلم العربي : السادة المرتشون ، تمثيل : محمود ياسين ونجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز، ١٢ر٥٥ شادي الخليج : سدرة العشاق، ١ر٣٠ اهم الانباء ،والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٣ر٣٠ القرآن الكريم ، ٣ر٣٥ رسوم متحركة، ٣ر٥٥ الانتقال الى صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية الرياضي بمنطقة حولي لنقل مباراة بالكرة الطائرة ضمن بطولة ابطال الدوري للكرة الطائرة للدول العربية بين فريقي القادسية (الكويت) × اهلي مدني (السودان) ، ٨ر٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨ر٣٠ المسلسل الفكاهي الاجنبي السيد سميث، ٨ر٥٤ مسلسل المغامرات البوليسي : تي جي هوكر، ٩ر٤١ البرنامج الاجنبي المنوع : صدق او لا تصدق ، ١٠ر٢٤ الفيلم البوليسي الاجنبي : « رحلة العاطفة » تمثيل : جاكلين سميث وديفيد ديوك، ١١ر٥٧ الختام بالسلام الوطني.

● محمود ياسين

● نجوى ابراهيم

السهرة

« السادة المرتشون » و « رحلة العاطفة »

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « السادة المرتشون » تمثيل : محمود ياسين ، نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « رحلة العاطفة ».

السينما

الاندلس : فيلم : النار البيضاء - اجنبي.

السالمية : فيلم : لا تسالني من أنا - عربي.

الحمراء : فيلم : بطش النمر - اجنبي.

السيارات : فيلم : من فينا الحرامي - عربي.

الفردوس : فيلم : جانجفا - هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : شعاع القمر - بنغالي.

الجهرة : فيلم : الحدود - عربي.

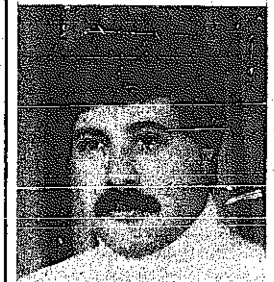
غرناطة : فيلم : القرار - هندي.

الصليبخات : فيلم : الحياة السعيدة - هندي.

الجليب : فيلم : كيف حالها - هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : لا تسالني من انا - عربي.

● فيصل جاسم البرجس مدير ادارة العلاقات العامة ورئيس تحرير مجلة السياحة بشركة المشروعات استضافه برنامج «مساء الخير» تحدث من خلاله عن مشروع شاليهات مجمع الخيران السياحي وعن المشاريع المستقبلية للشركة .



● حسام محمود محمد احمد والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه محمود وتلقيا تهاني الاهل والعائلات الصديقة للمناسبة .

● الزميلان يوسف شهاب وفهد الكوح يغادران البلاد اليوم الى الرياض في مهمة صحفية موفدين من مجلة العربي التي تصدرها وزارة الاعلام .

● مصطفى خميس الرملي غادر البلاد الى الولايات المتحدة الاميركية لانجاز اعمال خاصة تستغرق اسبوعين .

رحلة ترفيهية لمجلس طلبة المعهد التجاري الى الدوحة

ضمن انشطة اللجنة الاجتماعية المنبثقة عن مجلس الطلبة بالمعهد التجاري للبنين ، نظمت رحلة ترفيهية الى منطقة الدوحة يوم الخميس الماضي حيث اشترك في هذه الرحلة عدد كبير من الطلبة واعضاء هيئة التدريس، واشتمل برنامج الرحلة على العديد من المسابقات الرياضية والثقافية وتم توزيع الجوائز على الفائزين .

مسابقات منوعة في المدارس

حددت وزارة التربية (ادارة النشاط المدرسي) مواعيد مسابقتي حفظ القرآن الكريم والصحافة المدرسية باللغة العربية وارسلت نشرات الى المدارس بهذا الخصوص وفي ما يلي ما تضمنته هذه النشرات :

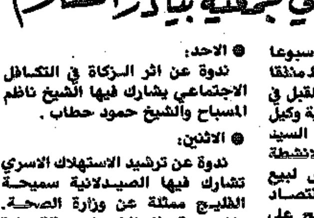
- مسابقة حفظ القرآن الكريم:

حدد يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ موعدا لاجراء المسابقة لجميع المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية على ان ترسل كشوف المرشحين من المدارس الى ادارة النشاط المدرسي في موعد اقصاه يوم الخميس ١٩٨٥/٢/٢١ .

- مسابقة الصحافة المدرسية باللغة العربية :

وتقتصر هذه المسابقة على المدارس المتوسطة والمشتركة «بنين وبنات»، ويدور موضوع المسابقة حول الجوانب المختلفة المتعلقة بالشباب نظرا لاسهام الوزارة في احتفالات العالم بالسنة الدولية للشباب ١٩٨٥ .

هذا وستمنح الوزارة الصحف الجدارية الثلاث الاولى في كل منطقة من المناطق الخمس (المنطقة الاولى - المنطقة الثانية أ - المنطقة الثانية ب - المنطقة الثالثة - منطقة الاحمدي التعليمية - منطقة الجهراء التعليمية) جوائز قيمة لهيئة تحريرها .



وكيل الشؤون يفتتح السبت المقبل الأسبوع الثقافي لجمعية بيادر السلام

● تقيم جمعية بيادر السلام اسبوعا ثقافيا تحت عنوان «اللهم اعط منفقا خلفا». يبدأ الافتتاح السبت المقبل في مقر الجمعية ببيان، تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية السيد عيسى ياسين. كما يقام معرض لانشطة المؤسسات الخيرية، ومعرض لبيع الكتاب الخاصة بالزكاة والاقتصاد الاسلامي، وسيكون البرنامج على النحو التالي :

● السبت :

حفل الافتتاح ثم ندوة حول المؤسسات الخيرية في الكويت، يشارك فيها السيد عبدالعزيز احمد الياسين ممثلا عن بيت الزكاة، وممثل عن لجنة مسلمي افريقيا .

● الاحد:

ندوة عن اثر الزكاة في التكافل الاجتماعي يشارك فيها الشيخ ناظم المسباح والشيخ حمود حطاب .

● الاثنين:

ندوة عن ترشيد الاستهلاك الاسري تشارك فيها الصيدلانية سميحة القليج ممثلة عن وزارة الصحة. والمهندسة وفاء الشرهان ممثلة وزارة الكهرباء والماء .

● الثلاثاء :

ندوة عن ترشيد الانفاق المنزلي يشارك السيد/ عيسى الكندري نائب رئيس ادارة النظافة ببلدية الكويت وعدد من ربات البيوت .

● الاربعاء :

حفل الختام - عرض مسرحي تقيمه عضوات الجمعية وحفل عشاء .



● عيسى ياسين

على هامش الأسبوع المفتوح لمدرسة الاسراء

نادية صادق : هدف الأسبوع تنمية الحياة الاجتماعية داخل المدرسة

السيدة نادية توفيق صادق، الموجهة الفنية بادارة التوجيه الفني لمدارس البنات، تحدثت ل «القبس» عن نشاطها والزميلات فقالت: المجتمع المدرسي ضرورة اجتماعية، تتطلبها طبيعة التكوين المدرسي. فالطالبة حين تذهب الى المدرسة، تجد نفسها في محيط اجتماعي له ضوابط اجتماعية جديدة. وما لم تتهيأ لها الفرصة لاكتسابها، فهي لاشك تتعثر في نموها الاجتماعي، ويضعف تحصيلها الدراسي من جهة اخرى. وادارة الخدمة الاجتماعية تهدف اساسا لتنمية وتنشيط الحياة الاجتماعية داخل المدارس عامة.

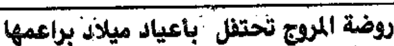
حيث هناك تجانس واضح بين المدارس بعضها البعض. كما ويوجد تجاوب عظيم بين الناظرات والاهالي، ومكاتب الخدمة الاجتماعية. مما يشعرنا بنجاح العمل، ويشجعنا على تكراره في عدة مناطق .

والحديث كان يدور حول اسبوع الخدمة الاجتماعية الذي بدأ في منطقة السرة وما زال تحت اسم الاسبوع المفتوح. والهدف منه توطيد الروابط بين البيت والمدرسة، عن طريق المعايشة الكاملة لاولياء الامور لليوم الدراسي. فقد تواجدت الامهات داخل الفصول للوقوف على طريقة التدريس وتناول الحلوى في الفرصة مع الطالبات والهيئة التدريسية .

● واضافت السيدة نادية توفيق: دخول الام الى الفصل في هذه التجربة الجديدة، بقصد التعرف على شخصية الطالبة، والمستوى الدراسي لها، وتوثيق الروابط بين المدرسة والام في جو يسوده التفاهم والمودة. وقد كانت السيدة غنيمة النيباري على مستوى التجربة والمسؤولية، الى جانب جهد الاخصائيات الاجتماعيات هدى الشطي وعفاف عيسى، مما ساعد على نجاح الاسبوع. كذلك صدر كتيب عن دليل الطالبة خاص بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وقامت المدرسة بتوزيعه على اولياء الامور .

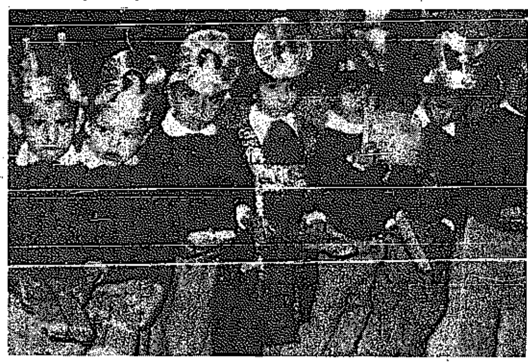
● نادية توفيق

وردا على سؤال حول افادة الطالبة من مثل هذه الخدمات التي تقدمها الادارة، قالت السيدة نادية توفيق: مثل هذه الاسابيع تزيد من تنمية مدارك الطالبة، وتكوين العلاقات الانسانية من خلال انتمائها للمجتمع الخارجي، والتعرف على مؤسساته والخدمات التي يقدمها.. وهذا كله يدخل تحت شعار «تنشيط وتنمية الحياة الاجتماعية داخل المجتمع المدرسي وخارجه». في اطار الخطة السنوية للخدمة الاجتماعية المدرسية للعام الدراسي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ .



روضة المروج تحتفل بأعياد ميلاد براعمها





● اطفال روضة المروج بضاحية صباح السالم .

احتفلت روضة المروج بضاحية صباح السالم بأعياد ميلاد الاطفال المولودين في شهر ديسمبر حيث افتتحت الطفلة/ اسماء عبد الوهاب الجيران - الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم تبعها لفيف من الاطفال القيام بمراسيم رفع وتحية العلم ثم انشد الاطفال النشيد الوطني والاهازيج الدينية والوطنية .

وعندما انشد نشيد الاحتفال بعيد الميلاد اضاء المحتفى بهم شموع اعوامهم الماضية واعقب ذلك توزيع الهدايا المقدمة من الجمعية التعاونية بضاحية صباح السالم عليهم باشراف ناظرة الروضة السيدة/ شريفة النصف، والاخصائية الاجتماعية/ خولة الامير .

هذا وقد شارك اعضاء اللجنة الثقافية المنبثقة عن مجلس الاباء والمعلمين الاطفال فرحتهم وباركوا لهم بعيدهم متمنين لهم العمر المديد والايام الزاهرة الحافلة بالنجاح .

زيارات علمية لطلاب الاول الثانوي الى شعبة الفضاء والفلك

تنظم ادارة النشاط المدرسي مجموعة زيارات علمية لطلاب وطالبات الصف الاول الثانوي الى شعبة الفضاء والفلك والارصاد الجوية .

تبدأ هذه الزيارات يوم الاثنين ١١ من فبراير وتستمر حتى يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٣/١٩ وتقوم بها كل من المدارس التالية: الزور بنات - الدوحة بنات - الاحمدي بنين - فاطمة بنت الوليد بنات - الزور بنين - الدوحة بنات - الفرزدق المشتركة بنين - القادسية المشتركة بنات - حولي بنين - بيان بنين - الجابرية بنين - جليب الشيوخ بنين - بيان بنين .

الاسبوع المفتوح لمدرسة الاسراء المشتركة يواصل نشاطاته لليوم الرابع

ضمن برنامج تنشيط الحياة الاجتماعية داخل المدرسة وفي محاولة لربط المدرسة مع الاسرة والمجتمع وفي اليوم الرابع لمشروع الاسبوع المفتوح الذي تنظمه مدرسة الاسراء المشتركة للبنات، بمنطقة السرة، قامت الاخصائيات الاجتماعيات هدى ابراهيم الشطي وعفاف محمد بن ثاني مع مجلس طالبات المدرسة وعددهن ٢٠ طالبة وطالبات النشاط الموسيقي مع السيدة عبلة مدرسة التربية الموسيقية والانسة ايناس حافظ مدرسة الديكور بزيارة الى دار المسنين وذلك للتعرف على الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسة الاجتماعية وللترفيه عن المسنين .

وقد قام المسؤولون عن الدار بالترحيب بالطالبات وشرح اهداف وخدمات المؤسسة .. ثم عقب ذلك حفل سمر وتم توزيع الهدايا .

● السيدة هالة الياسيني، تستعد للمشاركة في المعرض الذي تقيمه السفارة الفرنسية. بعدد من اللوحات بالرسم على الحرير من صنع يديها .

● الانسة طيبة التويجري غادرت البلاد الى الاراضي المقدسة لزيارة بيت الله الحرام .

● السيدة سلوى علي ابوربيع حرم رجل الاعمال يوسف محمد، تستقبل المهنئات بسلامة الشفاء بعد ان اجريت لها عملية جراحية تكللت بالنجاح .

● السيدة نجيبة بوفتين من المكتب الفني بوزارة الاعلام تستقبل غدا الجمعة الزوج العائد من الولايات المتحدة الاميركية لقضاء اجازة رأس السنة الميلادية .

● السيدة فائقة يوسف الابراهيم استقبلت الزميلات المهنئات بقرار تعيينها مديرة لادارة الخدمة الاجتماعية .

● د. قيصر فرح يصل البلاد خلال اليومين المقبلين في زيارة للبلاد تستغرق عدة ايام. والدكتور فرح من مواليد بورتلاند بولاية اوريغون، وقد تلقى تعليمه الثانوي في بورتلاند ثم بيروت وتخرج من جامعة ستانفورد عام ١٩٥٢ قسم التاريخ والعلوم السياسية وحصل على الماجستير والدكتوراه في تاريخ الشرق الاوسط ولغات وادب المنطقة من جامعة برنستون عام ١٩٥٦. عمل في السلك الدبلوماسي في نيودلهي وكراتشي وتولى منصب مساعد رئيس قسم الخدمات الثقافية بوزارة الخارجية. ثم استاذ مساعد في التاريخ واللغات السياحية بجامعتي بورتلاند وجامعة اوريغون، واستاذ مساعد في التاريخ بجامعتي كاليفورنيا ولوس انجيلوس. واستاذ في الدراسات الاسيوية، ثم في لغات وادب الشرق الاوسط، واستاذ اللغة العربية في الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية .

حصل على الكثير من المنح والجوائز، والقى محاضرات عدة، وزار جامعات كثيرة خاصة في الشرق الاوسط وعمل في منظمات متنوعة .

إعداد: حمود البغيلي

الشعراء الشباب والواقع المؤلم

ما زال الاعلام في الكويت وفي جميع دول مجلس التعاون الخليجي يساعد ويعاون الشعراء الشباب وذلك في فتح المجال لهم بوسائله المختلفة .

وعلى الرغم من كل هذا نرى معظم الشباب الشعراء ينساق وراء القصيدة التقليدية القديمة المستهلكة التي لا تتكلم ولا تعبر الا عن الذات .

ويبتعدون بعواطفهم ومشاعرهم عن الواقع المؤلم الذي تعيشه الامة العربية والاسلامية أيضا نراهم مبتعدين عن المجتمع الذي الذي يعيشون به متجاهلين ما به من مشاكل تستحق منهم مشاركة عاطفية بصفتهم أقرب الناس الى هذه المشاكل التي يجب ان يتاثروا بها باعتبارهم شعراء ويملكون الاحاسيس التي تميزهم عن غيرهم .

حقا انني مستغرب من هذا الوضع السائد لهؤلاء الشباب الذين لا يهمهم الا القصائد الذاتية والمادية .

حمــود

مــن أقــوالــهــم

تقولــون دنيانــا علينــا تغيـرت
تغيـرتـوا انتـم مـا عـرفتـم غيـورهـا
الايـام هـي الايـام مـا زاد عـدهـا
هـذي لياليـهـا وهـذي شـهـورهـا

محمد العوني

اضـرب علـى الكـايـد اذ صـرت بلشـان
وعنـد الـولـي وصـل الحبـل وانقطـاعـه
أمـا تجيـب عقـود لـولـو ومـرجـان
والا قلبليـس يطيـر ابشـعـاعـه

ابـن رشـيـد

لا تـاخـذ الـدنيـا خـراص وهقـوات
يقطـعـك مـن نقـل الصميـل البـرادي
لـك هقـوة وحـده وللنـاس هقـوات
ولا وادي سـيلـه يفيـض بـوادي

ابن سبيل

حـث المطـايـا وشـرقـهـا وغـربـهـا
واقطـع بـهـا كـل فـج دارس خـالي
واطـعـن نحـور الفيـافـي مـع ترابيـهـا
وابـعـد عـن الـهـم تمس خـالي البـالي

بديوي الوقداني

اكفـخ بجنحـان السـعـد لا تـدرا
العمـر مـا يـاقـاه كثـر السـداري
مـا فـي يـد المخلـوق نفـع وضـرا
مـا قـدر البـاري علـى العبـد جـاري

الامـام تركـي

ســؤال وجــواب

ـ اتصلت بنا القارئة « ريم » تسال عن قائل هذه الابيات :

تـعـزيـت أهـوم الصبـر والصبـر مـا طيقـه
عيـونـي مـن الفـرقـا شقـاهـا يـلاحقـهـا
الا يـا عيـونـي مـن طـوى الـهـم والضيقـة
الى اقبـل سـواد الليـل هلـت غـوارقـهـا

● قائل هذه الابيات هو الشاعر السعودي حمد عبدالرحمن المغيولي من مدينة « عنيزة » وقد تغنى بها الفنان الشعبي المعروف سلامة عبدالله ، واليك وللقراء ننشر الابيات كاملة :

الا يا عيونـي

تعـزيت أهوم الصبـر والصبر مـا طيقـه
عيـونـي مـن الفرقـا شقـاهـا يلاحقهـا
الا يـا عيوني من طـوى الهم والضيقـة
الى اقبـل سـواد الليـل هلت غـوارقهـا
أهـوجس ودمع العيـن جـرح طـواريقـه
كمـا تجرح الـوديـان جانب مضـايقهـا
أنـا انتـل قلبي وانصـرم من معـاليقـه
جـزع وانمـزع والـروح شبت حـرايقهـا
الا يـا وجـودي وجـد من قـل تـوفيقـه
غـدالـه ذهيب جـرتـه مـا يعتنقهـا
عـلى جاهـل كـن الكـواكب عشـاريقـه
تهاوى القمر والشمس من فـوق عاتقهـا
عليـه اشقـر منقـوض تسبـح دواليقـه
عـلى نهدهـا المركـوز والنهـد خـانقهـا
الا واهني من صـام وافطـر عـلى ريقـه
شهـر من زمـانـه عندهـا مـا يفـارقهـا
شفـا علتـي هنـا مـن لـواهيقـه
أطفي بهـا كبـد ظمـاهـا محـرقهـا
عسى مـزنـة من عصر تكشف بـواريقـه
عليهـا يحـول الطيـر من قـو بـارقهـا
تحـدر عـلى نفـد هـوايـة عشـاريقـه
جنـوب الشعيب وشرقهـا الجال فـارقهـا
تجي غبهـا الريضـان تضحك زمـاليقـة
خفـار وبيـاض زاهيـة جـل خـالقهـا
سداهيل عنقـا يشكي الضيم عشيقـه
يسومل وروحـه عاصف الحب طـارقهـا

حديث صريح مع الشاعر الأمير خالد بن يزيد :

■ الصفحات الشعبية خرجت عن خطها الطبيعي !!
■ ســر أغنيـة "لـيلـة خـميـس" لمحمد عبـده
■ طـلال السعيـد معد شعبي جيـد ولكن !!

● هل هناك علاقة بين التراث الشعبي والرياضة ؟! حيث بعد نهاية المباراة الرياضية بين منتخبنا الوطني والمنتخب الصيني ، التقيت بالشاعر السعودي الامير خالد بن يزيد وقد اتضح على ملامحه التاثر الشديد لهزيمة فريق الكويت حيث أخذ يمدد ويمتدح منتخبنا الوطني صاحب الصولات والجولات في الملاعب الخضراء وبدل ان يواسيني في الهزيمة بادرت أنا في تخفيف وطأة الهزيمة واخذت أردد الكلمات المعتادة « خيرها بغيرها » ولم ينفع حتى حولت الحديث الى الادب الشعبي وآخر انتاجه الشعري .

وتحدث الامير الشاعر خالد عن الصفحات الشعبية واتضح انه مستاء منها حيث قال انها ابتعدت عن الخط المرسوم لها وهو محاولة احياء وابراز التراث الشعبي ولكنها أصبحت صفحات للمهاترات وبث سموم الحاقدين على الشعر الشعبي من خلال الكتابات التي ليس لها معنى ولا يستفيد منها القارىء باي شكل من الاشكال وأيضا تعطي انطباعا سيئا لدى بعض القراء الذين يودون الاستمتاع بالادب والقصائد الشعبية ، ومع وجود هذه الفئة لا ننكر وجود الحريصين على خدمة التراث من خلال محاولات التصدي لتلك الاقلام الباهتة التي تحارب أي فن شعبي ورغم ذلك فقد أثبت الشعراء الشعبيون مقدرتهم من خلال قصائدهم التي فرضت نفسها على الساحة الشعبية والتي تذوقها القارىء ومتابع الشعر الشعبي ، ونلاحظ في وقتنا الحاضر ان القصائد الشعبية الجيدة احتلت مركزا مرموقا في قلوب عشاقها ونجد كثيرا من العامة يتغنون ويرددون أبيات شعبية كثيرة ، وعموما دائما الجيد والصحيح يفرض نفسه على الجميع رغم حقد ومحاربة الاخرين .

الشعر الغنائي

وعن الشعر الشعبي ومدى صلاحيته للغناء قال بان القصيدة الجيدة المستساغة يمكن ان تغنى ويطرب لها الجميع .

وتطرق الى موقف طريف حدث له مع الامير بدر بن عبدالمحسن حيث كانا في جلسة وخلال مداعبة مع الامير بدر بن عبدالمحسن قال للشاعر الامير خالد بن يزيد بانه لا يستطيع اخراج قصيدة جيدة تغنى ، فانكب الشاعر الامير خالد واخرج القصيدة الغنائية « ليلة خميس » التي تغنى بها الفنان محمد عبده وخرجت رائعة كلمات ولحنا وكذلك بصوت عذب من الفنان محمد عبده ، واضاف بان هناك قصائد غنائية له تغنى بها الفنان طلال مداح ، والفنان عبادي الجوهر .

السرقات الشعرية

وتطرق الى بعض السرقات الشعرية وقال انها مكشوفة والسارق لا يستفيد سوى الفضيحة والانحطاط وقال لو حاول احدهم سرقة قصيدة لي فهذا يعتبر فخرا لي لان من يسرق القصيدة بالتاكيد هو معجب بها ومن شدة الاعجاب حاول ان ينسب تلك القصيدة لنفسه ومصيره في النهاية أن يتعرى وتظهر الحقيقة وهذا يجعل القصيدة تزداد تداولا بين الناس ، ويخرج القصيدة أفضل مما خرجت عليه في اول ظهور لها .

واضاف خلال حديثه عن السرقات الشعرية انه عاتب كثيرا على الشاعر الشاب طلال السعيد الذي امتدحه في طريقة اعداده الصحفي سابقا والاذاعي والتلفزيوني وايضا قال بانه يمتاز بجودة ألقاء القصائد الشعبية ، ولكن يقول بان محاولاته التي حاول فيها نسب بعض القصائد المعروفة لنفسه جعلت الشك يساور الكثير في القصائد السابقة هل هي له أم لاخرين ، واضاف بان حدث له موقف معه حيث ادعى الشاعر طلال السعيد بان القصيدة التي مطلعها يقول « مات حبك والبقية في حياتك ـ في خوافي ضامري لاقي مصيره » له اتضح اخيرا انها للشاعر الامير سعود بن بندر .. وللأسف ان هذا يحدث من طلال ومعي أنا بالذات .. عموما الحق دائما يظهر والحقائق تتجلى مهما طال الزمن أو قصر !!

آخر الانتاج

واثناء الحديث ألقى الشاعر الامير قصيدة « هجاء » جيدة اتضح من خلال القائه لها انه متاثر بها جدا وتحمل معاني كبيرة جدا مبهمة في قلب الشاعر وقد طلبت منه ان انشرها في الصفحة ولكن رفض ذلك وبشدة لاسباب يحتفظ بها لنفسه ومع اصراري أوضح لي بانه أكبر من ان يقول القصيدة علنا لانه سوف يعطي ذلك المقصود حجما اكبر مما هو عليه وايضا اتضح انه نادم على انه نظمها وقال انه لن ينشرها مهما كانت الاسباب .

ثم تحدث عن آخر انتاجه الشعري وقال ان هناك مقطوعات شعرية جديدة سوف تظهر قريبا وكذلك سوف يتغنى الفنان طلال مداح بقصيدة غنائية له قريبا .. وايضا سوف تنشر له بعض القصائد في هذه الصفحة .

وفي نهاية حديثه أعرب عن شكره لجميع الشعراءالحريصين على اظهار الشعر الشعبي بصورته الحقة ، كما اتضح من خلال حديثه وطنية هذا الامير الشاعر وسروره عن قيام الوحدة الخليجية التي كرسها مجلس التعاون الخليجي وتمنى ان يسود الخير والمحبة في كل أطار الخليج العربي .



● الامير الشاعر خالد بن يزيد

من قصـائـد الضيـف

خطفـت عينـي بخصلـة الشعـر واوجعـت
رمش عليـه تنـام لا غبـت عنـي
يـا مـا عـلى النسيـان أنـا نفسي أقنعـت
لـكن علـى المدى خـاب ظنـي
لا غبـت عنـي ليلـة خفـت وارتعـت
وافـز كنـي فـاقـد العقـل كنـي
قلـب عصـى غيـرك عـرفتـه وطـوعـت
قلـب مـن الحـرمـان كـان امتهمنـي
لـو رعشـة يـديتي الى غبـت قطعـت
فيـهـا رسـايـل كـل حـرف وتمنـي
الا ايليـن اقبلـت شفتـك وسطعـت
عمـر السمـا نسمـة حنـان وتمنـي
لا غبـت عنـي كنـك العمـر مزعـت
مـدري تعـذبنـي أو بتمتحنـي
لا غبـت عنـي قلـت أبـا أفعـل وشجعـت
نفسي ولا شفتـك غـدى العـزم منـي

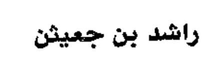
أهـل الهـوى لـو هم قـريبيـن شفقـين
والبعـد أخـوف مـا يخـافـون شـوفـه
راع الهـوى محتـار مـا بيـن نـاريـن
طـرف الخليـل الـلي يحـب وظـروفـه
يستعجـل الايـام ويقـول ذا الحـين
تعـال يـا بكـرة عـلى شـان أشـوفـه
لا بـات هـو مسكـين وان قـام مسكـين
والا ان مشى قـامـت تصـافـق كفـوفـه
مشيـه عـلى الاقـدام كنـه عـلى العـين
يـا طي عـلى رمشـه وعينـه وخـوفـه
لا طـزوا الـلي هـو يـوده غـدى ويـن
ـمر يقـول آه ومـر حسـوفـه
معهـم وهـو عنهم بعيـد مـع الـزيـن
والبعـد أخـوف مـا يخـاف ويشـوفـه

خالد بن يزيد

لا تعاتبني

لا تـعـاتبنـي عـلى الـزلـة ... تـغـاض
كيـف أقـابـل حبـك الصـادق جحـود
مـن يـردك كثـر جـروحـي .. تقـاض
وخـل كـل أيـامـي الـلي بيـض سـود
حبـي أقـوى منـك مـا فيـه .. افتـراض
مـا لصبـر الميـس نهـايـة حـدود
في عـذابـي مـا عليـك أصـل اعتـراض
لـو تقـابلنـي .. عيـونـك .. بـالبـرود
هـل وجـهـك بـالحمـار .. والبيـاض
ضـاع لـون الـورد في لـون الخـدود
استبـد الـدمـع في عينـك .. وفـاض
وصـار مثـل الطـل مـن فـوق الـورود
أشـهـد ان يـديـك .. يـالغـالـي حظـاظ
كـل مـا بكـوك تقـرب منـك زود
لأجـل تمسـح كـل مـا علـق .. وراض
فـوق روس رمـوش مجـروح الـوجـود

راشد بن جعيثن



نصيحة



نصيحتـي جهـرا ولا هـي سريـرة
لـلي يـعـرف الجيـل والـلي صـدر فيـه
السداب الاكثـر لا تحطـه ذخيـرة
واحـذر مـن الغـدار بـالـك تربيـه
ايـاي ويـاك الـردي تستشيـره
لـو صـرت غـادي احـذرك تستـدل فيـه
خلـه بـديـرة وانـت عنـه بـديـرة
واحـذر مـن الخـداع بيتـلا تـدليـه
هـذا جـزا المـا فيـه شيمـة وغـيـرة
وكـل خـايـن ومجـرم تضـده وتجـازيـه
لا تـرحـم الـلي شفـت منـه نكيـره
لي ويـن يـوصـل الـردي تستـدر فيـه
خلنـا نخلـي الـدار منـهـم طهيـرة
منـهـم تـرى مـا خصلـت غيـر تشـويـه
احـذر ردي الجـنـس جلـه وكثيـره
وكـل مـن لجنسـه لازم انـك تـوديـه
رافقـك بـالغـدار صعبـة وخطيـرة
ومـن قبـل قـالـوا كـل انـاء بنضـح الفيـه
وهـل كيـف نجـهـل مـن سبـق بتحـذيـره
ولازم علينـا الـلي نصـح نـعتـرف بيـه
ومنـه نحـط لـدارنـا اكبـر حضيـرة
بـاجسـامنـا وارواحنـا سـور نبنيـه
عـن الحقـود الـلي افكـاره حقيـرة
ينـوي وعـلى الخيبـة افكـاره تـوديـه
ومـن الحـذر يـا شعبنـا خـذ كثيـره
وخـلي المعـادي عنـك يقصر تحـديـه
وخـلي الحمـاة الـدار عينـك سهيـرة
والمـا يسـرك قـاطـعـه لا تصـافيـه
وحنـا تـرى حبنـا كثيـر شـعـيـرة
واجـب علينـا عـن مـا فيـه ننقيـه
ويـا شعـب هـرجـي واضـح مـن مسيـرة
لـو مـا أوضـح كلامي عـارف اشفيـه

عبدالعزيز المتلوق

يا ماحلا يا عبيد !

هذه الابيات المختارة من ديوان « من خيار الاشعار » الذي قام بجمعه واعداده الشاعر الراوي محمد العزب .

يـا مـاحـلا يـا عبيـد في وقت الاسفـار
جـر الفـراش وشب ضـو المنـاره
مـع دلـة تجـذا عـلى صـالي النـار
ونجـر الى حـرك تـزايـد عبـاره
النجـر طـق وجـاذب كـل مـرار
مـا كفـه الملفـوف مـن دون جـاره
في ربعـة مـا هي بتحجب عن الجـار
لا مـن ولـد الـلاش مـا شب نـاره
واخيـر منهـا ركعتيـن بـالاسحـار
لا طـاب نـوم الـلي حيـاتـه خسـاره

الامير تركي بن حميد

صـدى الأشـواق

قلبـي مـع الاشـواق بـاسمـك هتـف لـك
هـزت اضلـوعـي صـرختـه يـوم نـاداك
علمـي بنفسي يـوم كلمـت طفلـك
جيتـك عـلى رجـلي تسـابقنـي اخطـاك
مـا قـط عينـي شـاهـدت جنـس شكلـك
يـا فـاتـن خلـق اللـه الـرب يـرعـاك
أبـدع جمـالـك يـوم قلبـي خضعـلـك
سلمـت لـك روحـي عـلى كـف يمنـاك
مـا هـزنـي بـالـزيـن مخلـوق قبلـك
يـا الـلي شعـاع الشمس يشبـه محيـاك
مـن الفـرحـة الـلي تغمـر النفس لاجلـك
خـاطـرت في نفسي عـلى درب الاشـواق
طـامـع بقلبـك قبـل تحكيـم عقلـك
أعيـش أنـا والحـب في دار وايـاك
أنـعـم بحبـك كـل مـا زاد عـدلـك
وتنـعـم بحبـي كـل مـا قلبـي أغـلاك
عجيـب يـا الـلي تملـك الـروح فـعلـك
دنيـاي تمشيبـي عـلى نـهـج دنيـاك

سعود الحربي

كلمة الممنوع

الشـوادي واقفـة ضـد الشبـاب
والحـدايـق كلهـا للعـايـلات
سكـروا قـدامنـا مليـون بـاب
وكلمـة الممنـوع قـدامـك ثبـات
لا تحـاول مـا يـردون الجـواب
كـان مـا عنـدك حـريـم ولا بنـات
غيـر هـذا لا تجيهـم بقتـراب
جيـب نسـوانـك وتدخـل بـالزتـات
حـاسبيـن لدخلتـك ميـة حسـاب
كن دخـلات الشبـاب امطـاعـات
عنـدهـم في دخلتـك لـوم وعتـاب
جـاي تفعـل للبنـات امعـاكسـات
لا تـعـمـون الشبـاب بكـل تـاب
خـافـوا اللـه من طـريق التفـرقـات
يـا جمـاعـة لا تحسبـون الخـراب
بـس فينـا والبنـات امكـرمـات
طـالعـوا فيهـن تـرى هن العـذاب
الـهـوايـل يفعلـن وسـاكتـات
مقصـدي واضـح ومفهـوم الجـواب
خص مـا عميـت كـل ألـداخـلات
ارحمـونـا مـن قـرارات الكتـاب
الامـاكـن ليـه عنـا مقفـلات
الشـواطـىء والنـوادي يـا شبـاب
طـالعـوا بـالـلي عليهـا معلقـات
العـلامـة واضحـة في كـل بـاب
سجلـوا فيهـا فقـط للعـايـلات

مجبل محمد الحشاش

يا صاحبي

يـا صـاحبـي واشفيـك بـاللـه واشفيـك
قـلي عـن الـلي شـاغلـك يـا منـاتـي
يـا صـاحبـي مـا تسمـع الـلي ينـاديـك
بـاسبـاب بـعـدك يـا وليفـي يحـاتـي
يـا عـزوتـي قلبـي يحبـك ويـغليـك
ويفضـلـك عـلـى الجميـع البنـاتـي
ليتـك تشـوف العـاشـق الـلي مصـافيـك
لاجلـك عيـونـي سـاهـرة مـا تبـاتـي
أرعـى خيـالـك لا ذكـرتـك وأنـاجيـك
اللـه يـعـيـن الـلي تـعـذب سـواتـي
وختـامـهـا أطلـب مـن اللـه يـهـديـك
تـرد لـي وأنـعـم بـوصلـك .. حيـاتـي

نواف الحربي

أربع شهور

يـا عـلي غـرون بـالمحبـة سبـانـي
اقفـى ولا ردة لنـا كثـر الاصـوات
اقفـا وخـلانـي وانـا منـه فـانـي
راحـت حيـاتـي بـالـرجـاء يـا حسـافـات
يـا عـلي أنـا ودي بشـوفـه ثـوانـي
ثـوانـي تسـوى مـن العمـر مـا فـات
الـلي وسـط قلبـي غـرامـه ثـوانـي
يـا مـا عليـه المـوق بـالليـل مـا بـات
اربـعـة أشـهـر وطـارشـه مـالقـانـي
واثـر بـغيـابـه جـا عـلى القلـب حسـرات
وشلـون خـلي يـا عـلي مـا بغـانـي
وحبـه بقلبـي يـا عـلي حـي مـا مـات
اللـه حسيبـه بـاعنـي مـا شـرانـي
بـاعـني وأنـا شـاريـه يـا عـلي بسكـات
يـا عـلي خـلي ضـي ذاك الـزمـانـي
ضـي زمـان كـان لـه فيـه سجـات

عواد خلف الشمري ـ الرياض

القواسم المشتركة بين التضخم في المجتمعات الرأسمالية والشيوعية

أنا ريغن الجبار
الذي يرفع الدولار

بقلم
اوناشيك
وزير الاقتصاد التشيكي السابق
اعداد وترجمة
د. خليل احمد خليل

هناك تضخم في النظامين كليهما، متوافق مع مسار متماثل تماثلا ملموسا، على الرغم من ظهوره في اشكال مختلفة قليلا. فالمداخيل، سواء كانت مخصصة للاستهلاك ام للتثمير تؤول دائما على الصعيد الاقتصادي العام الى تخطي انتاج السلع الاستهلاكية او الوسائل الانتاجية من حيث القيمة. وبنتيجة هذا الطلب المتزايد السرعة بالمقارنة مع عرض السلع، تسجل اسعار السلع هي ايضا تقدما مفروضا بشكل ما (١)، او ان هذا الارتفاع عندما يصطدم بعقبات ادارية، تظهر لناظرنا قوة شرائية فائضة، غير مغطاة بسلع مادية. واذا كان هذا التطور السريع لطلب السلع بالنسبة الى العرض (سواء ترجم بارتفاع عام في الاسعار ام ترجم جزئيا بعدم كفاية تغطية القدرة الشرائية) يشكل على المدى الطويل وفي المستوى الاقتصادي العام جوهر التضخم الحالي بالذات سواء في الغرب ام في الشرق، فان اسباب هذا المسار تظهر من هذا الجانب وذاك سمات مختلفة وخصوصية.

لننظر اذن في شتى هذه الاسباب، وبذلك فلننظر في الاشكال التعبيرية وفي العواقب الخاصة للمسارين التضخميين هذين. لنأخذ اولا التطور التضخمي من النمط الغربي.

النمط الغربي للتضخم

لا يمكن فهم التضخم الحديث من خلال الطلب في بلدان الغرب الصناعية، اذا جرى خلطه مع تضخم نقدي نموذجي. فقد كانت هذه التضخمات النقدية سائدة في الماضي، لكنها لا تزال تستطيع ان تظهر اليوم مجددا هنا وهناك، وهذه التضخمات الماثلة في انتفاخ مفاجيء وملحوظ للكتلة النقدية، كانت - ما خلا حالات التكدس الآني للمعادن الثمينة، التكدس المرتبط باكتشاف مناجم تبريه مهمة - تحدث صراحة من جانب الدول، وذلك بشكل رئيسي لكي تكفل بهذه الوسيلة تمويل الحروب او اهتلاك ديون الحروب، فلا يمكن للتزايد الشديد للعملة الورقية المتداولة ان يحدث بدون سلطة الدولة. وعلى الرغم من كون تميع الكتلة النقدية، بما يفوق الحاجات الفعلية الى وسائل التسديد والنقد، قد ترتب عليه انخفاض سريع لقدرة العملة الشرائية وارتفاع في الاسعار، فقد كان بمكنة الدولة ان تفرض القبول بهذه العملة. ولم يكن ارتفاع المنتوج القومي هو الذي يفرض هنا اتساع الكتلة النقدية، بل على العكس كان يفرضه التضخم المفروض من جانب السلطة العامة، تضخم الدوران النقدي الذي يؤدي الى ارتفاع اسعار المنتوج القومي الموجود.

وليست التضخمات النقدية من هذا الطراز هي السمة المميزة للتطور الراهن في البلدان الصناعية المتقدمة. بالطبع، لا تزال هناك دول تقوم، من خلال زيادة واعية لحجم العملة، بتمويل حروبها او باهتلاك ديونها. ولكن الصعوبة تكمن في ضرورة الكفاح ضد النمط التضخمي الجديد الصادر من واقع ان الامر لا يتعلق بتضخم نقدي صرف، متأت عن كثرة في العملة التي تفرضها الدولة، بل يتعلق الامر بتضخم في الطلب من طبيعة خاصة. فبدلا من تدفق العملة الورقية المفروض من جانب الدولة والمثير لارتفاعات في الاسعار، تكون ارتفاعات الاسعار ناجمة عن الطلب فتفرض ازديادا مقابلا للكتلة النقدية.

ان اقتصادا متميزا ينمو سريع وثابت نسبيا في الانتاج، يحتاج ايضا الى حجم اجمالي من العملة متنام ومطرد لتوفير دورة السلع، فحتى اذا كان ازدياد السرعة في دورة العملة يسمح بزيادة هذا الحجم الاجمالي بالا تكون مساوية في سرعتها لحجم السعر الاجمالي للسلع (٢)، فلا يترتب على ذلك ازدياد كمية النقد. ومن الطبيعي ان يتناول ازدياد الحجم اوراق العملة الورقية والمعدنية على السواء كما يتناول الاموال المودعة. فكلاهما ناجم من جهة ثانية عن الاستلاف ويدخلهما في الدورة جهاز مصرفي تضمن الدولة انتظامه. وبتصاعد عرض السلع وحسابات الدفع والتسديد المعبر عنها بالاسعار، تزداد العملة الناجمة عن التسليف. وحتى في حالة ازدياد مضبوط تماما للعملة الجارية ولوسائل التسديد بالمقارنة مع تزايد السلع المنتجة او المعروضة للبيع، يستحيل في بعض الظروف الحؤول دون تطور تضخمي.

المصارف والتضخم

وخلافا لتضخم تفرضه الدولة، تضخم الكتلة النقدية (تضخم مالي) الذي يؤدي باكثار العملة الى توليد ارتفاع الاسعار، لا تستطيع المصارف، على منوال الدولة، الحصول بالقوة والاكراه على القبول بحجم متزايد للعملة ناجم عن التسليف. وبالتالي لا يجوز البحث هنا عن مصدر ارتفاعات الاسعار، بل ينبغي البحث عنها في فعل عوامل اخرى، ولا تقود هذه الارتفاعات الى ازدياد العملة الا في وقت لاحق. ومن جهة ثانية، لا تستطيع المصارف ان تضبط ما اذا كان هذا التزايد، الذي بات ضروريا، ناجما عن توسع في الانتاج السلعي و/أو عن غلاء السلع، كما أنها عاجزة عن تكوين رأي حول اسباب ارتفاع الاسعار، وتعيين ما اذا كان الارتفاع هذا ذا علاقة بالنمو النوعي يكشف عن اختلالات بنيوية او يتميز بطابع تضخمي. ان النظريات السائدة بخصوص التضخم تقول - بردها الى اطروحتها الرئيسة - انه لا يحدث تضخم ما لم تكن الاستثمارات ممولة من الادخار. عندئذ يكون من المسلم به ان الدخل المستهلك يمكنه في هذه الحالة ان يكون مغطى دائما بالانتاج الجاري فلا يؤدي الى رفع الاسعار. وبموجب نظرية خاصة، يغدو منذئذ ممكنا ترك اوالية السوق تقوم بضمان التوازن الجوهري. فاذا كان معدل الادخار - كما يرى «كالدور» يتجاوز، او لا يبلغ حاجة التثمير القصوى، فانه يجد نفسه متكيفا مجددا مع المستلزمات القصوى للتثمير من جراء تعديلات في الطلب او في اسعار المواد التثميرية، ومن جراء متغيرات في الارباح اخيرا. لكن ما من نظرية من النظريات هذه تسعى لمعرفة كيف يمكن التوصل الى توزيع المداخيل بين استهلاك وادخار بحيث ان هذا الاخير يستطيع الانسجام مع الضرورات القصوى للاستثمار.

حقا تستجيب هذه النظريات لتمثلات مثالية للسوق لكنها قلما تستجيب للواقع الراهن، حيث يخوض العمالقة الاحتكاريون - سواء من جانب المنشآت المنتجة ام من جانب النقابات - معركة في سبيل تقاسم الدخل القومي. وتدور المعركة هذه تحت راية العمالة التامة في البلدان ذوات المستوى الرفيع من الانماء الصناعي، حيث لم تعد توجد أجور معيشية دنيا ولا افقار عمالي، بل ردة فعل فورية للنقابات على كل ارتفاع في الاسعار والارباح. ولم يعد بمكنة ارتفاعات الاجور ان تتطور في حدود توازن بين الاستهلاك والتثمير لان الاجراء لا يملكون المعلومات اللازمة فحسب، بل انهم لا يعلمون سوى اللامبالاة وانعدام الاهتمام بكل ما هو تثمير. يضاف الى ذلك، ان الخبرة علمتهم انه كان يتوجب عليهم الاعتماد على الارتفاعات الاولى للاسعار التي كان يجري من خلالها توفير حجم كاف من الادخار في سبيل تثميرات متصاعدة.

ولكن، ليس فقط تطور الاجور وانما ايضا نشاط الدولة المتقدم باستمرار في مجال توزيع الدخل، هو الذي يخلق موارد موجهة اساسا شطر الاستهلاك. فالدولة تمول قسما متعاظما من حاجات المجتمع، ذات الطابع الاجتماعي والطبي، او المتعلقة بالسكنى والفن والثقافة والاعلام. الخ. وبهذا النمو، يشهد الاستهلاك تطورا يجعل تغطيته لا يمكن توفيرها الا بانتاج سلع استهلاكية وخدمات يزداد سعرها بشكل اسرع من ازدياد حجمها. ان ارتفاعات الاسعار لا تطرأ تماما كرد على نمو ناقص للادخار والتثمير ولكنها ترمي في معظمها الى ان توفر مسبقا، الوسائل اللازمة للتثمير. واما التساؤل عما اذا كانت ارتفاعات الاسعار تستجيب مباشرة وفورا لارتفاعات الاسعار التي سبقتها، فقد صار عمليا عصيا على الحل ولم تعد له في المقابل اي اهمية، نظرا لاختلاط الظاهرتين.

سرعة الاستهلاك والتثمير

ان النقطة المهمة الوحيدة في هذا المسار هي ان التقدم السريع جدا للاستهلاك في مجمله يستلزم نموا لا يقل سرعة على صعيد التثمير، وان هذا النمو لا يمكن توفيره الا بارتفاع متواصل في الاسعار. وهكذا يشكل الارتفاع التضخمي للاسعار التعبير الحاسم عن معركة محتومة في سبيل اقتسام الدخل القومي بين دخل مركز جوهريا على الاستهلاك ودخل مركز جوهريا على التثمير وذلك بين خصمين عملاقين لهما مصالح متعارضة. وليس بمكنة اي من الطرفين الخصمين التكيف مع تطور للمداخيل والاسعار من شانه ان يساعد على تآلف الاستهلاك والاستثمار. ويؤدي انعدام المعلومات حول امكانات المنافس ونواياه المقبلة الى جعل كل منهما يبالغ باتجاه مصالحه في سبيل ضمان نمو حصته الشخصية من الدخل. وهناك احوال يمكن فيها لهيئات من ارباب العمل ان تجد، في بعض حقبات الارتفاعات الشديدة للاسعار، مصلحة لها في رفع للاجور مرتفع نسبيا حصلت عليه نقابة ما، وذلك منعا لتراجعات تضر باستهلاك الاجراء المتزايد.

والادعاء امام الوضع هذا، بكبح التضخم عن طريق تخفيضات في التسليف من طرف المصارف، معناه السعي «لالباس القبعة» للمؤسسات التي تقع خارج الاسباب الاساسية للمسار التضخمي. فتستعمل السلف المتوسعة في سبيل ارتفاعات في الانتاج جرى مسبقا ادخال ارتفاعات الاسعار في حساباتها بحيث ان التثميرات المقبلة تبدو مكفولة. ولن تستطيع المصارف ولن تريد ان ترفض السلف المخصصة للانتاج الجاري اذا رأته مكفول التعويض من خلال ارتفاع ارباحها الخاصة (٣). وليس للمصارف ان تتحول الى قضاة ينظرون في الاسعار التي يحسبها زبائنها، وهي من جهة ثانية لا تملك حتى العناصر الاقتصادية العامة اللازمة لهذه الغاية.

في ظروف كهذه، ومع اعتبار للتطور الذي اتينا على وصفه، تطور الاجور والمداخيل الاخرى الموجهة جوهريا شطر الاستهلاك - وهو تطور يستوعب فيه الاستهلاك المتسارع النمو كل التثميرات المتقدمة بنفس السرعة، وحتى اسرع من الاستهلاك - ، ليس من شأن تقييد السلف وتحديدها ان يكبحا الاستثمار بشكل ملحوظ. وكلما تجاوزت المداخيل الموجهة شطر الاستهلاك انتاج السلع الاستهلاكية والخدمات، وهزت بذلك دورة الاسعار الحلزونية - لانه في الفترة التالية يظهر من الضروري تطور الطلب على المواد التثميرية بشكل اسرع من انتاج هذه المواد - ، وبالتالي كلما طرأ وضع من هذا النوع، لا يجوز ان ننتظر من المقاولين ان يحدوا من استثماراتهم بانفسهم. ولم يعد الامر يتعلق بهذا الوضع الذي كان لا يزال سائدا قبل الحرب العالمية الثانية وحيث كان استهلاك ناقص يؤدي بشكل متواصل الى تقييدات للاستثمارات، وفي النهاية يؤدي الى الازمات.

انذاك، كانت نظرية كينيز في تشجيع الدولة على التثمير تحظى بفهم كبير جدا، وذلك على الرغم من كونها لا تسلط الضوء على السبب الاساسي للازمات تعني التطور البطيء جدا نسبيا للاجور الموجهة اساسا شطر الاستهلاك. حتى ان مجهودا تثميريا تدعمه الدولة قد لا يكفي للقضاء على الازمات التي تدفع بعيدا بامتداداتها، اذا كان نمو الاستهلاك يواصل تسجيله دوريا لتاخرات عن نمو الانتاج. وفي دورات مألوفة، كان المقاولون يرون انفسهم منقادين الى التراجع امام تعزيز تثميراتهم، لان تعزيزا كهذا يفقد كل مبرراته بدون ارتفاع مقابل في الاستهلاك. ويمكن جيدا، عن طريق تدخل الدولة لاستثارة التثمير تحريك تطور الاستهلاك في الوقت نفسه، لكن اذا كانت حصة الاجور في النمو العام للمداخيل قد شهدت نكوصا نسبيا، فسوف يبقى الاستهلاك متاخرا عن زيادة الانتاج وسيؤدي في النهاية الى تراجع الاستثمار.

دور الافراط في الادخار

في ظروف كهذه لا يؤدي حتى الافراط في الادخار وعروض السلف الى اي تضخم، لان التثمير لن يتخطى تكون الادخار. ولقد استحال، في أسوأ فترات التضخم النقدي (في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى)، تحريك الاستثمار لان الاستهلاك المخفوض الى ادنى حد كان لا يزال مخفوضا ايضا بالتضخم. والتثمير في ظروف كهذه معناه الجنون المحض.

لهذا بالذات، تعتبر النظريات التي لا ترى اسباب التضخم الا في التزايد اللامحدود للعملة، نظريات غير دقيقة كفاية وغير كافية لتفسير التطور الحديث، الحالي، للتضخم. فهي لا تتوافق الا مع التضخم النقدي المحض، ذلك الذي تثيره الدولة ذاتها بزيادة قسرية للعملة. لكنها لا تستطيع الاحاطة بهذا التطور التضخمي الذي يجعل العملة الناتجة عن التسليف تتكاثر وتتضاعف تحت تأثير نمو شديد جدا لفاعليات التثمير والانتاج.

ثمة طابع شديد التجريد ترتديه الحجة القائلة ان الاسعار والاجور لا يمكن صعودها اذا كانت الدورة النقدية محصورة واذا كان اتساعها متوافقا مع اتساع حجم السلع. وهذه الحجة تقوم من جهة على تجاهل وجود احتياطي من النقد داخل الاقتصاد، ومن جهة ثانية على امتناع ضبط التغايرات في سرعة دوران النقد. وهذه التغايرات لا تتوافق فقط مع تغايرات كمية السلع: ان ابطاء دورة النقد تجبر على تزايد نسبي (بالنسبة الى كمية السلع والحسابات) في الكتلة النقدية، ويقود تصاعدها الى هبوط في الحاجات من حيث العدد والوسائل الحسابية، كما تؤدي الى ازدياد احتياطيات النقد.

لقد وجدت الاحتياطيات النقدية وهي موجودة دائما في الاقتصاد. وهناك اهمية اساسية معلقة على توزيع وعلى قوة الدواعي التي تدفع لتحويلها مواد تثميرية جديدة او انتاجات جديدة. فحتى في زمان الازمات الاقتصادية السيئة، وجدت هذه الاحتياطيات، ولم يكن النقص في العملة هو الذي كان يسد المنافذ والفعالية الانتاجية، وانما الذي كان يسدها توزيع الدخل والنقد، التوزيع الذي كان نقص الطلب على مواد استهلاكية يؤدي فيه الى انهيار الطلب على وسائل الانتاج. ولم يكن بمستطاع الاحتياطيات النقدية البالغة الوفرة ان تؤدي هنا الى اي تضخم.

لكن حتى التضخمات النقدية الكلاسيكية التي تثيرها الدول في المراحل الحربية وما بعد الحرب، لا تطلق اي دافع لانماء التثمير، وانما على العكس: كان توزيع الكتل المالية المصطنعة لا يؤدي الى اغناء وانما الى افقار سريع للجماهير العريضة من السكان، وهذا لا يمكنه ان يولد اي دافع في اتجاه الانتاج او الاستثمار.

فكل فرد كان يملك كميات من النقد اعلى من حاجاته المطلقة للتغذية كان يبذل قصاراه لتحويلها في اسرع ما يمكن الى سلع، حتى يجعلها في اسعار ارفع بكثير فيشتري بذلك سلعا جديدة. وهكذا، فان التضخمات النقدية من هذا النمط تؤدي الى اذكاء المضاربة والمبيعات المتسلسلة، لكنها تميل الى شل الانتاج اكثر مما تميل الى جعله يتقدم

الاحتياطيات النقدية والتضخم

كذلك هناك اوضاع كانت فيها الاحتياطيات النقدية المهمة نسبيا او لم تكن مرتبطة بالتضخمات. لكن توجد اوضاع تقود فيها الاحتياطيات النقدية المفرطة الى شلل للانتاج والتثمير سواء كان ذلك بسبب الاسعار المرتفعة (تضخمات الحرب وما بعد الحرب) او الهابطة (ازمات اقتصادية عامة). وبالتالي لا يمكن لتطور الاحتياطيات النقدية ان يفسر وحده وجود تضخمات يشهد خلالها الانتاج والتثمير تطورا سريعا، وكذلك لا يمكنه ان يفسر المعالم الخاصة للتضخم الحالي في البلدان ذوات المستوى الانمائي الصناعي الرفيع. والحقيقة ان وجود الاحتياطيات النقدية هو الشرط الاساسي لكل تضخم، لكن التوزيع الاجتماعي للمداخيل (وبالتالي للاحتياطيات ايضا) يرتدي طابعا حاسما فيما يتعلق بالوتيرة الاسرع او الابطأ للتثمير بالنسبة الى وتيرة الادخار. واذا لم يقترن عرض للنقد كبير نسبيا بطلب متزايد، موجه شطر الاستهلاك، فانه لن يولد اي نمو مفرط (بالنسبة الى الادخار) في الاستثمار. ولكن اذا نشأ اصدار قوي للنقد، عن افراط في التثمير، متولد بدوره عن اثر الاستهلاك الثابت عند وتيرة قوية، فان التطور هذا للدخل، المتمركز على الاستهلاك بشدة، سيؤدي دائما الى ان تكون المبالغ المدخرة متجاوزة من حيث حجم الاستثمارات.

في ظل الظروف الراهنة، لا يمكن اذن حتى لتدفق مهم في الاوراق النقدية الاجنبية على بعض البلدان ان يكون كافيا لتفسير كون التثمير يتخطى فيه الادخار باستمرار. كما ان التوسع السريع لعرض العملة لا يؤدي الى ارتفاعات في الاسعار مع شلل في التثمير والانتاج في البلدان التي يتدفق عليها المال، لكن طلب العملة (او بشكل ادق الرأسمال النقدي) سيساعد في المقابل على استمرار هذا التدفق، لان الاستثمار الرأسمالي لن يكون بطيئا حتى مع ارتفاع متواصل في الاسعار. ان المواد التثميرية ذوات الغلاء السريع جدا ستمتص هذا المال بقدر ما ستجد المواد الاستهلاكية المكفولة على الرغم من ارتفاع اسعارها. وعلى الدوام ستجري المعركة تتجدد بين المقاولين والنقابات وكلهم من مواقع احتكارية شديدة يتصادمون حول رفع الاسعار ورفع الاجور وذلك لتقسيم منتوج وطني متصاعد بوتيرة ابطأ من حيث الحجم وهذه هي الوسائل التي بواسطتها يسعى العمالقة ذوو المصالح المتعارضة الى تنمية حصتهم الاقتصادية في المنتوج الوطني: الاستهلاك والاستثمار.

العودة الى السبب الاساسي للتضخم الحديث

اذن لا تستطيع اي دولة غربية التأثير على تطور الاسعار والاجور لكي يتوازن الاستهلاك والادخار والاستثمار. في المقابل، غالبا ما تكون سياسة انفاق هذه الدول محركة للاستهلاك تحريكا مفرطا، وتسهم في التضخم. وهذا يترك آثاره الملموسة، الان كما في الماضي، على الفئات الاجتماعية الاقل حظوة، وبشكل اساسي على الجماعات السكانية التي لا يستطيع دخلها بدون او حتى فقط بكثير من التأخر وبنسب ناقصة، ان يتكيف مع ارتفاعات الاسعار، كما يتركها على صغار المدخرين والمتقاعدين المسنين، الخ. ويمارس دوريا ضغط سياسي شديد على الحكومات لدفعها الى اجراءات «مضادة للتضخم».

ان كل محاولات الدول لحصر التضخم بارتفاعات متصاعدة في الضرائب، وبواسطة سياسة تسليف تهدف الى ابطاء التثمير وبكبح النفقات العامة، ووضع العقبات امام الصادرات، الخ. هي في معظمها محاولات قليلة الفعالية لانها عاجزة عن ازالة السبب الاساسي للتطور التضخمي الحديث. فحتى اذا تم الوصل في هذا البلد او ذاك الى ابطاء نسبي وبشكل عابر للاسعار المرتفعة، فان الصراع في سبيل تقاسم الدخل الوطني يتفجر مجددا بشكل اخطر. كما ان هذا الارتفاع متأت عن كون التطور التفاضلي للتضخم في شتى البلدان الغربية يؤدي الى تصديرات سريعة للعملات الصعبة الاخذة في فقدان قيمتها نحو بلدان ذوات معدلات تضخمية ادنى، بحيث ان تدفقا معينا من الرساميل يرتدي طابعا طفيليا صرفا ولا يرمي الا لتحقيق ارباح مضاربة، ناتجة عن فرص تكافؤ موقتة.

فحتى وان كان بمستطاع هذا النقل العالمي للتضخم ان يرتدي في لحظة معينة بالنسبة لهذا البلد او ذاك اهمية لا يمكن انكارها، فلا يمكن ان يرى فيه على صعيد عام سوى عامل ثانوي وليس السبب الاول للتطور التضخمي الحديث. وفي كل البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا، يبقى السبب هو تعارض المصالح بين مالكي رأس المال وبين الاجراء في ظروف اقتصاد متوسع وعمالة تامة واحتكار عري[illegible] الطرفين المتنافسين. وسوف ينكب كل منهما، مستعملا الادوات التي بحوزته - ارتفاعات الاسعار والاجور - على فرض مصالحه، فالرهان لا يدور فقط حول مصالح اقتصادية فحسب، وانما يدور ايضا حول مصالح السلطة.

امام هذا الصراع تكون كل البيانات (٤) والاستجداءات المعنوية من طرف الدولة، والنداءات الدائمة الى سلوك مطابق لمستلزمات الاستقرار، ودعوات المقاولين الى التزام افضل بضبط الاسعار، الخ، سائرة نحو الفشل، طالما ان المصلحة السياسية الانية للحكومات المعرضة للضغوطات العامة منقسمة بين اتجاهين متعاكسين: اتجاه ينزع الى تشجيع التضخم (نفقات متصاعدة مثيرة للاستهلاك) واتجاه ينزع الى محاربته. كما كذلك فان هذه التناقضات الداخلية علاوة على ضعف كل الاجراءات السياسية الاقتصادية بمواجهة صراعات المصالح بين العمالقة الاقتصاديين تؤدي الى الاستنتاج بأن التضخم يحمل اسهاما جوهريا في تبديل نظام اقتصاد السوق الغربي.

وبما ان اسباب التضخم لا يمكن ان تزال اذا حوفظ على تعارضات المصالح في الانتاج، واذا مارس الاهالي من جهة ثانية ضغطا متزايدا لكي يوضع حد للتضخم هذا، فاننا نرى تكاثر الاجراءات ذوات الطابع الاداري، البيروقراطي المحض.

غدا الجزء الثاني والاخير

الهوامش

(١) راجع: نظرية عدم كفاية السلع (وهو نموذج للتضخم من جراء الافراط في الطلب). فالطلب الاجمالي للعملة يتجاوز العرض العام للعملة، ويرفع بذلك مستوى الاسعار.
J.M.Keynes, How to pay for the war, Londres, 1940.

(٢) تحت اسم «السلع» لا تدخل هنا الخبرات المادية فحسب، بل تدخل الخدمات ايضا.

(٣) CF.E.S. HANSCH, Community Based Credit and Banking, (III)
وثيقة عمل مقدمة للمعهد الدولي المستقل عام ١٩٦٩، ص ٤.

(٤) CF. Inflation als Soz asched Problem, in Neue Zurcher Zeituny No -- 540 du 18 November 1972, p.3.

نحو النور

قصة الصبي والملك تتجدد

تروي الحكاية ان ملكا توجه الى معرض فني كبير، واحاط المنافقون به من كل جانب، ان رفع حاجبيه رفعوا حواجبهم وان ابتسم ابتسموا وان مشى او توقف مشوا وتوقفوا.. وتوقف الملك امام لوحة فنية تصور سنبلة قمح وقد وقف على رأسها عصفور بالوان زاهية، ولمس المنافقون اعجاب الملك فراحوا يهمهمون بمديح الفنان وذوق الملك.. امام اللوحة الرائعة، ولكن صبيا صغيرا انسل بين الكبار وصرخ باعلى صوته.. ما ابشع هذه اللوحة، طفل صغير لا يعرف الرسم لا يمكن ان يقع في هذا الخطأ.

حاول المنافقون اسكاته ولكن الصغير مضى يقول... هل يعقل ان يقف عصفور على سنبلة قمح ويظل عود السنبلة منتصبا لا ينحني ؟

لا نعرف بقية الحكاية، ربما ان العقل الذي ابتكرها اراد ان يترك لنا ان نفكر في ما يمكن ان يحدث بعد ذلك.

وحكاية الملك واللوحة والطفل لا تزال تتكرر كل يوم وفي كل مكان.

حملت الاخبار انه تم الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي على السماح للجيش بالانتشار في اقليم الخروب وعلى الطريق الساحلي الموصل بين بيروت الى اماكن تواجد القوات الاسرائيلية عند نهر الاولي، وقال البيان المعلن ان الاتفاق هو لتسهيل سيطرة الحكومة اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية وفرض القانون.

نسمع صوت الطفل في اعماقنا، كما الصبي امام الملك يصرخ.... لماذا كان الخلاف من قبل ؟ ولماذا لم يتم اتفاق ابكر ان كنا نؤمن حقا بضرورة سيطرة القوات الحكومية على كامل التراب اللبناني ؟

وماذا جد حتى اتفقوا ؟

الصبي الصغير يقول امام الملك.... اختلفوا على عدد المراكز وعلى اين تقف دورية الجيش اللبناني هنا، في هذا الموقع ام أبعد بخمسين مترا مثلا، كم عدد الدورية.. سبعة اشخاص ام عشرة...

ما نوع السلاح والبنادق التي سوف يحملها الجندي اللبناني.. واين تقف الميليشيات وعلى بعد كم متر يجب ان يكون اقرب مركز تفتيش للميليشيات من الجيش....

هل هذه قضايا الوطن وهل تقاس امور الدفاع عن سيادة الوطن اللبناني بهذا الشكل ؟

نحن لا نلوم هذا الفريق او ذاك، فالكل متورط بشكل او بآخر، ولكن نلوم عقلية كاملة آن لها ان تبتعد لانها عجزت طول عشر سنين عن معالجة قضية مفهوم الوطن ومفهوم سيادة الدولة وحدود الميليشيات.

في بلدان العالم تكون الميليشيات لمساعدة القوات الحكومية ضد العدو المحتل، ولكنها في لبنان لتفاوض الجيش وتتاكف الدولة من اجل امتار قليلة او فرض تمرغ انف الفريق الاخر.

نعرف يقينا ان الامر مثل اخوة صغار، لا يريد واحدهم ان يحصل اخوه على اكثر مما لديه، واذا كانت عقدة انتشار الجيش على الطريق الساحلي من بيروت والى الجنوب وفي اقليم الخروب قد انحلت، فان الاولوية يجب ان تعطى اساسا للمناطق التي يسرح فيها اليهود ويمرحون وبشكل يحول دون تسلل العملاء والانصار من جانب الى آخر.

حين اثير موضوع انتشار الجيش في مناطق المتن وغيرها، قيل ان الاولوية للاماكن التي توجد فيها قوات الاحتلال، ومهما يكن الامر، فان العدالة بين الطوائف هي الاساس طالما ان العقلية السائدة هي عقلية الطوائف ولم تصل بعد الى مفهوم المواطن اللبناني، دون اعتبار لطائفته...

هل المطلوب اضعاف وتقوية هذه الجهة او تلك، ام المطلوب هو نفض عقلية كاملة ما ادت الا الى الخراب والانهيار ؟

سليم سالم

قضايا اقتصادية

THE TIMES

مدراء الشركات المفلسة.. ممنوعون من ممارسة حقوقهم الشرعية!؟

يواجه مدراء الشركات التي تحال للتصفية الاجبارية في بريطانيا بعد يناير ١٩٨٦ امكانية التعرض وبصورة تلقائية الى نزع اهليتهم ومنعهم من ممارسة الحقوق الشرعية، ما لم تسقط معركة برلمانية تدور رحاها الان سياسة الحكومة ازاء هذه المسالة .

ويعتبر الحرمان التلقائي من ادارة مكتب كمدير شركة واحدة من العقوبات العديدة التي اقترحها اليكس فليتشر مساعد وزير التجارة والصناعة البريطاني، كجزء من سلسلة من التغييرات تم نشرها مؤخرا في لائحة الافلاس .

وتعتبر هذه الخطوة عملية الاصلاح الاولى لمثل تلك القوانين التي صدرت في ٢٠٠ صفحة قد تصطدم على الارجح بمعارضة شديدة، لانها تفترض التجريم وتلقي على مدير الشركة عبء اثبات براءته .

واذا كان مدير الشركة يرغب في تجنب نزع اهليته، فان عليه ان يقيم دعوى امام المحكمة العليا خلال ثلاثة اشهر من تصفية شركته .

وتعتبر خطوة الحكومة، هذه واحدة في عقد سلسلة من الاجراءات الاكثر جرأة تستهدف في المقام الاول كبح جماح المدراء الذين يوصلون شركاتهم الى شفا الافلاس ثم يمضون في سبيلهم متجردين من اي مسؤولية على الاطلاق .

وبموجب المقترحات الجديدة لن يكون بالامكان حدوث مثل هذا الامر، كما ان مدراء الشركات لن يستطيعوا الاحتماء بما تتيحه طبيعة الشركة، كشركة ذات مسؤولية محدودة، من امتياز يحمي الاموال والموجودات الشخصية للشركاء والمدراء من دائني الشركة .

اما الفقرة الجديدة والمثيرة للجدل فهي «التعامل التجاري الخاطىء» والتي تخضع للدين الممتلكات الشخصية للمدراء في الشركات التي تؤول الى التصفية، سواء بصورة طوعية او اجبارية، فان هذه الفقرة لم تعط الاهتمام الكافي لاوضاع الشركات ومشاكلها المالية .

وسينطبق ذلك اذا ما توفرت لدى المحكمة العليا قناعة بان مدير الشركة قد سمح لها باستمرار التعامل التجاري، في الوقت الذي كان يعلم فيه، او كان يتحتم عليه ان يستنتج ان استمرار التعامل سيضع الشركة في مواجهة الافلاس .

وقد هندست الحكومة سياستها لتشجيع مدراء الشركات على ان يرفعوا اصواتهم عاليا، وفي وقت مبكر، اذا ما واجهتهم المصاعب المالية .

ومن اجل تخفيف الاضرار الناجمة عن الانهيار الكلي، فقد اعطى مدير الشركة حرية اختيار ثلاثة اجراءات، فله ان يتقدم بطلب الى المحكمة لتعيين قيم على الشركة يتولى ادارتها. وبهذا التعيين تعطى الشركة مهلة قانونية لتسديد اي مطالب على الشركة يرفعها الغير لمدة ١٢ شهرا .

ويذكر ان سلطات هذا القيم مطلقة. وعلى عكس حالة الشركات الاميركية التي تطالب بحماية القانون من دائنيها طبقا للمادة ١١، فان الشركات البريطانية، يتوقف مدراؤها عن ادارة الشركة، ويتولى ادارتها بالكامل، القيم الذي تعينه المحكمة. ويمكن بناء على طلب دائني الشركة تغيير القيم اذا ما رفعوا عريضة الى المحكمة العليا .

ويمكن للمدراء في الشركة ان يطلبوا من المحكمة تعيين قيم او الدعوة الى اجتماع لمساهمي الشركة ودائنيها لوضع الشركة تحت التصفية الاختيارية .

وبممارسة واحد من هذه الخيارات الثلاثة، يعتبر ان مدير الشركة اتبع السبيل الامثل في ادارة الشركة، على انه اذا لم يفعل شيئا يسمح للشركة باستمرار تكبد الخسائر، لدرجة اضطرار المحكمة للتدخل، فان خسارة الدائنين ستكون اكبر وستتبدد موجودات الشركة .

وفي هذه الحالة سيحرم مدراء الشركة من اهليتهم وممارسة حقوقهم الشرعية، لمدة ثلاث سنوات. ولتجنب هذا الوضع، فان عليهم ان يثبتوا خلال ثلاثة اشهر بموجب عريضة يرفعونها الى المحكمة انهم قد فعلوا افضل ما يمكنهم القيام به، وذلك قبل وضع الشركة تحت التصفية، من اجل حماية الشركة ودائنيها وذلك عن طريق ابلاغ المدراء الاخرين بضرورة تعيين قيم على الشركة، او ان الشركة يجب ان تصفى .

اما الحرمان من الحقوق الشرعية فانه لاينطبق على ادارة اموال او الشركات التي تختص بالعائلة .

FINANCIAL TIMES

«المقاصة الالكترونية» في بريطانيا تجتذب المصارف الاميركية!

قررت البنوك البريطانية التجارية الرئيسية العشرة توسيع قاعدة العضوية والرقابة على نظام سندات المقاصة في بريطانيا.

وحث قرار صدر عن البنوك البريطانية في الاسبوع الماضي على اعادة تشكيل البنية الاساسية لنظام المقاصة لياخذ في اعتباره البنوك الالكترونية التي اخذت بشكل ثابت تحل محل الوسائل المستندية الورقية.

وتعتبر هذه العملية الاضخم من نوعها خلال مائتي عام هي عمر نظام المقاصة البريطاني.

وقد وجهت، في السابق انتقادات لهذا النظام بانه كان بمثابة احتكار مصرفي لبعض الوقت ولقي هذا التقرير ترحيبا واسعا باعتباره خطوة نحو مزيد من التحرر والانفتاح.

كما يوصي التقرير بضرورة الموافقة على الطلبات التي ظلت معلقة فترة طويلة لانضمام كل من «سيتي بنك» الاميركي و«تشارترد بنك» الى نظام المقاصة البريطاني، وبذلك قد يصبح «سيتي بنك» اول بنك اجنبي يدخل نظام المقاصة البريطاني.

والمقاصة هي الوسيلة التي تسوي البنوك من خلالها الدفعات المسحوبة على بعضها البعض، معظمها يمثل شيكات وتعليمات باجراء قيود دائنة. والى درجة متزايدة، اصبحت هذه العمليات تتم الكترونيا خلال جهاز المقاصة الالي ايضا.

وتتم عملية المقاصة من قبل البنوك العشرة مع بنوك اخرى وتستعمل هذه البنوك وكيلة لها مقابل عمولة.

وتتلخص التوصيات الرئيسية لهذا التقرير في المسائل التالية:

- انشاء ثلاث شركات محدودة لتولي عمليات الاوراق الرئيسية وعمليات المقاصة الالكترونية. واية مؤسسة تمثل عملياتها نسبة ½ بالمائة من حجم عمليات المقاصة ستصبح مؤهلة للانضمام على ان تخضع للشروط التي ينص عليها بنك انجلترا (البنك المركزي) والاستعداد للتقيد بالانظمة ودفع اي تكاليف.
- ايجاد هيئة مظلة يمكن ان تتبعها كافة الشركات الاعضاء، فضلا عن العضوية المشتركة للمؤسسات المالية التي تستعمل نظام المقاصة من خلال وكيل كامل العضوية.

ويقدر التقرير ان من الممكن ان ينضم لنظام المقاصة حوالي ٤٠٠ بنك وجمعية بناء.

وسيتم تطبيق التغييرات اعتبارا من العام المقبل.

ويقول دينيس تشايلد، نائب رئيس مجموعة المدراء التنفيذيين في بنك «ناشنال وستمنستر»، والذي ترأس فريق العمل الذي اعد التقرير «انني اعتقد اننا توصلنا الى قرار قوي وصلب بالنسبة الى سلسلة معقدة من المشاكل واننا سنوجد اساسا وبنية يتصفان بالمرونة وسيبقيان مطبقين وفعالين على ضوء المتغيرات والتطورات المستقبلية في تكنولوجيا العمل المصرفي وفي صناعة نظام المدفوعات ككل.

تقرير القبس عن أسعار العملات والذهب

الدولار يتراجع مقابل العملات الأوروبية.. والذهب يتحسن

استمر الدولار الاميركي في تراجعه يوم امس امام العملات الرئيسية الاوروبية فيما كان التعامل به هادئا، على الرغم من التوقعات واسعة الانتشار بتخفيضات جديدة في اسعار الفوائد الاميركية .

وتراجع الجنيه الاسترليني، الذي يعاني من ضغوط انخفاض اسعار النفط، امام الدولار الاميركي ليسجل صباح امس ادنى سعر له مقابل العملة الاميركية حيث بلغ سعر صرفه ١ر١٧٦٥ دولار اميركي مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ١ر١٨٥٢ دولار اميركي .

وقد خسر الجنيه الاسترليني، خلال الاسابيع الخمسة الماضية سبعة بالمائة من قيمته . ويذكر انه تراجع باكثر من النصف منذ ان وصل سعر صرفه الى ٢ر٤٥٢٥ دولار اميركي في الرابع من نوفمبر ١٩٨٠ .

وبلغ سعر الدولار في لندن مقابل العملات الاخرى ٣ر٠٨٧٢ ماركات المانية مرتفعا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٣ر٠٨٦٥ ماركات، ٢ر٥٤٩٣ فرنك سويسري مقابل ٢ر٥٤٨٢ فرنك .

وفي طوكيو ذكر متداولون في البورصة ان سعر الدولار الاميركي انخفض اثر بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية، وقالوا ان هذا الانخفاض في سعر صرف الدولار ياتي منسجما مع انخفاض في سعره خلال الليل في اسواق العملات الاجنبية في نيويورك .

وبلغ سعر الدولار عند الاغلاق ٢٤٦ر٩٠ ينا يابانيا منخفضا عن سعر اغلاق يوم الثلاثاء الماضي البالغ ٢٤٧ر٠٥ ينا يابانيا . وبلغ حجم العمليات الفورية ١ر٤٥٣ بليون دولار مقارنة مع ١ر٢٦٤ بليون دولار.

وفي باريس توقفت اسعار الذهب عن الانخفاض يوم امس بعد الهبوط الكبير الذي سجلته يوم امس الاول .

وبلغ سعر الاونصة من المعدن النفيس ٣٠٩ر٣٩ دولارات .

وافتتحت اسعار الذهب في بورصة زيوريخ كبرى اسواق السبائك الذهبية الاوروبية بسعر ٣١٠ر٥ دولارات للاونصة الواحدة مرتفعا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٠٧ر٥٠ دولارات .

وفي بورصة لندن افتتح التداول بالمعدن النفيس بسعر ٣١٠ر٢٥ دولارات للاونصة مرتفعا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٠٩ر٢٥ دولارات .

كيلو الذهب يسترجع ٢٥ دينارا من خسارته

سجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس، وتحسن سعره بمقدار ٢٥ دينارا للكيلو، وديناران للذهب عشر تولات عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٠٥٥، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٠٤٠، ذهب عشر تولات وسعره ٣٥٧، ذهب اونصة وسعره ١٠٠ دينار، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٠٣٠، ٣٠٢٠، ٣٥٥، و١٠٠ دينار على التوالي .

عمال النفط ببنغلادش يطالبون بزيادة أجورهم

بدأ عمال نفط بنغلادشيون اضرابا مفتوحا مطالبين بزيادة اجورهم وامتيازاتهم المالية الاخرى وتحسين ظروفهم المعيشية .

وقال متحدث باسم اتحاد عمال الغاز والنفط في بنغلادش امس ان حوالي اربعة الاف عامل تابعين لست شركات نفط ومصفاة تكرير شاركوا في ذلك الاضراب .

واوضح المتحدث ان من بين مطالب العمال اعادة تعيين ثمانية موظفين تم طردهم من شركة نفط اضافة الى نقل المقر الرئيسي لمؤسسة البترول البنغالية من دكا الى مدينة تشيتاغونغ وهي المرفأ الجنوبي لبنغلادش .

وتوجد كافة الشركات التي تشهد اضرابا من قبل عمالها في تلك المدينة الساحلية .

البرلمان الفرنسي يصدق على ميزانية العام المقبل

صدق البرلمان الفرنسي امس على ميزانية الدولة لسنة ١٩٨٥ التي تبلغ ٢ر٩٩٥ بليون فرنك، اي بزيادة محدودة قدرها ٦ بالمائة بالنسبة لسنة ١٩٨٤ .

اما اهم ابواب صرف هذه الميزانية فهي اساسا التعليم الذي خصص له مبلغ ١٧٤ر٧ بليون فرنك، والدفاع الوطني الذي بلغت مخصصاته ١٥٠ر١ بليون فرنك، بينما ارتفعت تقديرات الفوائد على القروض التي ستدفعها فرنسا في ١٩٨٥ الى ٨٣ر٩ بليون فرنك، اي بزيادة قدرها ٢٠ بالمائة بالنسبة للسنة الحالية .

وتبلغ مديونية فرنسا حسب الارقام الرسمية ٥٠٠ بليون فرنك، بينما تؤكد المعارضة بان الجملة الكاملة للقروض الطويلة والمتوسطة العامة والخاصة لفرنسا بلغت الف بليون فرنك .

كما يبلغ عجز ميزانية الدولة للسنة المقبلة ١٤٠ بليون فرنك، اي ما يعادل ٣ بالمائة من الدخل الداخلي العام .

البنوك ترتب حساباتها استعدادا لنهاية العام

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية اتسمت بالاستقرار بوجه عام في تداول محدود امس، حيث قامت معظم البنوك بترتيب حساباتها قبل نهاية العام .

وذكرت انباء ان الطلبات على الودائع قصيرة الاجل كانت افضل وتراوحت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بين اربعة وستة بالمائة .

وتراوحت فائدة ودائع اسبوع واحد بين ٥ ١/٢ و٦ ١/٢ بالمائة، وتراوحت فائدة اسبوعين التي يحين اجل استحقاقها بعد نهاية العام بين ٩ ١/٢ و١٠ بالمائة .

وتراوحت فائدة ودائع شهر الى ستة اشهر بين ٩ و٩ ١/٢ بالمائة . وسجل سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية ٠ر٣٠٢٩٣/٣١ مقابل الدولار . واستقر سعر الدينار الفوري عند ٠ر٣٠٣٣٠/٤٠ مقابل العملة الاميركية .

عروض افريقية للاستثمار العربي

استمرت في داكار امس الاول اعمال الندوة بشان الاستثمارات الخاصة كعامل تعاون عربي فرنسي افريقي تم خلالها تقديم عروض بشان احتمالات الاستثمار الاجنبي في السنغال والنيجر والكاميرون وموريتانيا .

وكان الهدف الرئيسي لهذه العروض التي طرحها مشتركون من الدول الافريقية هو اطلاع كبار المستثمرين سواء من العرب او الاوروبيين على الاطارات القانونية التي حددتها الدول الافريقية من اجل ضمان هذه الاستثمارات .

وعند افتتاح اعمال هذه الندوة يوم الاثنين الماضي وصف عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال وجود مثل هذا الاطار كعامل اساسي من اجل تشجيع الاستثمارات الخاصة .

وابدى عبد الله آدم، مندوب الامين العام لجامعة الدول العربية الراي نفسه، واكد انه حتى يتسنى جذب رؤوس الاموال العربية ينبغي توفير عدد من العوامل المشجعة، لان هذه الاموال لا يمكن ان تحقق هدفها ما لم يتم توظيفها في مناخ مناسب للاستثمار .

وانبرت الندوة على دراسة احتمالات التعاون الفرنسي الافريقي في قطاعات الزراعة والصيد والصناعة والسياحة في افريقيا . ومن المقرر ان تتم اليوم مناقشة قطاع البنوك والتمويل .

وعلى هامش اعمال الندوة تجرى اتصالات رسمية بين المشتركين بغية بحث المشروعات الافريقية والعربية المطروحة .

وتتضمن قائمة المشروعات التي طرحها رجال اعمال افارقة مشروعات تتعلق باستغلال الموارد الزراعية والثروة الحيوانية واقامة الفنادق وانشاء صناعات شتى، فضلا عن تمويل المؤسسات الصناعية والتجارية والسياحة وشركات التامين او الاسهام فيها .

وذكر احد منظمي الندوة ان الامر يتعلق بصفة عامة بمشروعات انتاجية مشتركة، تتيح لراس المال العربي مضافا الى راس المال الافريقي مساندة جهود التنمية في افريقيا .

وصرح بكار طوزاني، السكرتير العام لغرفة التجارة الفرنسية العربية لوكالة فرانس برس، بان الندوة ينبغي ان تضع اسس التعاون العربي الافريقي بين ايدي المشتغلين بالاقتصاد في القطاع الخاص عن طريق رفع احد القيود الرئيسية التي كانت تقف في سبيل تنمية هذا التعاون، وهو نقص المعلومات حول الدول العربية والافريقية .

صندوق النقد العربي يبحث التعاون مع المغرب

وصل الى الدار البيضاء امس احمد سعيد غباش، رئيس صندوق النقد العربي في زيارة للمغرب تستغرق عدة ايام .

وقال غباش في تصريح لدى وصوله انه سيجري مباحثات مع المسؤولين في المغرب حول التعاون بين المملكة المغربية وصندوق النقد العربي .

وكان غباش قد زار قبل ذلك تونس، حيث اجرى مباحثات حول التعاون بين تونس والصندوق .

اليابان تساعد الصين في بناء وحدة غاز حديثة

ذكرت شركة يابانية امس انها وقعت اتفاقا لتزويد الصين بمشورات ومعدات فنية تساعدها على اقامة وحدة لتحويل الفحم الى غاز .

وتتعهد الشركة اليابانية بموجب هذا الاتفاق بتزويد الصين بالمعدات والخدمات الهندسية لبناء وحدة غاز تدار بطاقة الفحم البني وفحم الكوك .

وتلقت الشركة اول طلب بهذا الخصوص من مدينة شانغ شون بشمال غرب الصين، حيث ستبلغ الطاقة الانتاجية لهذه الوحدة ٦٤٠ر٠٠٠ متر مكعب من الغاز يوميا .

وتبلغ تكلفة هذه الوحدة ١ر٦ مليون دولار .

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١٢/١٩

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٨ر٨٠٠	٨ر٧٠٠	٨ر٧٠٠	١٢٠٠٠	٦	٨ر٩٠٠	١٢/١٨	٨ر٧٠٠	٨ر٦٠٠	-٠ر٢٠٠
٢	بنك الخليج	٥ر٦٥٠	٥ر٦٠٠	٥ر٦٥٠	١٢٠٠٠	٩	٥ر٦٥٠	١٢/١٨	٥ر٧٠٠	٥ر٦٠٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٥ر٥٠٠		٥ر٥٠٠	١٠٠٠	١	٥ر٥٠٠	١٢/١٨		٥ر٥٠٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	٦ر٠٠٠		٦ر٠٠٠	٦١٠٠٠	٧	٦ر٧٥٠	١٢/٢		٥ر٩٠٠	-٠ر٧٥٠
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧ر٠٥٠	١١/٦			
٧	بنك برقان						٤ر١٨٠	١٢/١٨		٤ر٢٠٠	
٨	بيت التمويل الكويتي						٥ر٠٠٠	١٢/١٨			
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٥٠٠	١٢/١٦			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر٤٨٠	١١/١٠			
١٢	المركز المالي						٢ر٦٠٠	١١/٢٥			
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار						٠ر٥٠٠	١٢/١٧			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢ر٩٠٠	١١/٢٥			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٥ر١٠٠	٥ر٠٥٠	٥ر١٠٠	٨٠٠٠	٥	٥ر٠٥٠	١٢/١٨	٥ر١٠٠	٥ر٠٥٠	+٠ر٠٥٠
٢٠	العقارات المتحدة	٢ر٩٠٠		٢ر٩٠٠	١٠٠٠	١	٢ر٩٤٠	١٢/١٧			-٠ر٠٤٠
٢١	الوطنية العقارية	٣ر٠٠٠		٣ر٠٠٠	٨٨٦٤	٢	٣ر٩٨٠	١٢/٢		٢ر٩٦٠	-٠ر٩٨٠
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١ر٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات									٩ر٠٠٠	
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية									٠ر٥٠٠	
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٧٥٠		١ر٧٥٠	٥٠٠٠	٥	١ر٧٤٠	١٢/١٨	١ر٧٦٠	١ر٧٤٠	+٠ر٠١٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١ر٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						١ر١٠٠	١٢/١٨		١ر٠٨٠	
٤١	مجمعات الاسواق						٠ر٣٧٠	١٢/١٧			
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢ر٩٤٠	١١/٢٤			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٦٨٠	١١/٧			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٢ر٩٦٠	١٢/١٨			
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول	٠ر٣٨٠		٠ر٣٨٠	٥٠٠٠	١				٠ر٣٧٦	
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠ر١٩٠	١٢/١٨			
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠ر٠٩٣		٠ر٠٩٣	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٩٧	١٢/١٧			-٠ر٠٠٤
٥٠	بنك الخليج المتحد	٠ر٠٧٦	٠ر٠٧٤	٠ر٠٧٤	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٨٠	١٢/١٨			-٠ر٠٠٦
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار	٠ر٠٦٦		٠ر٠٦٦	٥٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٧٠	١٢/٤			-٠ر٠٠٤
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٤١		٠ر٠٤١	٤٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٤١	١٢/١٨		٠ر٠٤٠	
٥٣	الحديد والصلب						٠ر٠٣٥	١٢/١٧		٠ر٠٣٤	
٥٤	المنتجات البترولية						٠ر٠٣٨	١٢/١٨		٠ر٠٣٧	
	المجموع الكلي				١٣١٣٨٦٤	٤٣	القيمة ٦٩٨٢٩٢ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١٢/١٩

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	شبكة الانظمة الحديثة						٠ر١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٤	الخليج الاستثمارية العقارية	٠ر٠٢٤		٠ر٠٢٤	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٣	١٢/١٧	٠ر٠٢٥	٠ر٠٢٤	+٠ر٠٠١
٥	مركز الخليج المالي						٠ر٠٢٩	١٢/١٨	٠ر٠٣٠	٠ر٠١٨	
٦	مركز الكويت والخليج	٠ر٠١٣		٠ر٠١٣	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٣	١٢/١٦	٠ر٠١٤	٠ر٠١٣	
٧	مركز البحرين الدولي						٠ر٠٣٤	١٢/١٨		٠ر٠٣٤	
٨	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٨٠	١١/٦	٠ر٠٧٨		
٩	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٢٦		٠ر٠٢٦	٣٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٢٦	١٢/١٨	٠ر٠٢٦	٠ر٠٢٥	
١٠	الانماء العربي الدولية						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
١١	مجموعة البحرين والكويت	٠ر٠٣٢		٠ر٠٣٢	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٢	١٢/١٨		٠ر٠٣١	
١٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٣	الخليج العالمية للتامين										
١٤	العربية الدولية للتامين										
١٥	الشارقة للتامين										
١٦	اتحاد الخليج للتامين										
١٧	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)									٠ر٠٣٠	
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٨	اسمنت الشارقة	٠ر٠٣١		٠ر٠٣١	٥٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣٢	١٢/١٥		٠ر٠٣٠	-٠ر٠٠١
١٩	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٢٩	١٢/١٨	٠ر٠٢٧	٠ر٠٢٦	
٢٠	اسمنت عجمان									٠ر٠٢٠	
٢١	الاسمنت الابيض						٠ر٠٤١	١٢/١٨	٠ر٠٤١	٠ر٠٤٠	
٢٢	اسمنت أم القيوين						٠ر٠٢٤	١٢/١٢			
٢٣	الخليج للكلنكر									٠ر٠٥٥	
٢٤	الخليج الصناعية العقارية										
٢٥	المشاريع الطبية						٠ر٠١٨	١٢/١٨		٠ر٠١٨	
٢٦	الدواجن والعلف									٠ر٠١٤	
٢٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٠٢٣	١١/٢٤	٠ر٠٢٠	٠ر٠١٨	
٢٨	المناجم والصناعة						٠ر٠٢٠	١١/١٨	٠ر٠٢٠		
٢٩	المتحدة للخدمات	٠ر٠٣٠	٠ر٠٢٩	٠ر٠٢٩	٥٠٠٠٠٠	٥	٠ر٠٣٠	١٢/١٨	٠ر٠٣٠	٠ر٠٢٩	-٠ر٠٠١
٣٠	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠ر٠٣٠		٠ر٠٣٠	٤٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣١	١٢/١٨	٠ر٠٣١	٠ر٠٣٠	-٠ر٠٠١
٣١	عقارات الخليج						٠ر٠٣١	١٢/١٨		٠ر٠٣٢	
٣٢	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠١٣	١٢/١٧	٠ر٠١٣	٠ر٠١٢	
	المجموع الكلي				٢٠٠٠٠٠٠	١٥	القيمة ٥٧٠٠٠ دينار				

الاسعار التبادلية للعملات

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ٨٤/١٢/١٩	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٣٠٣٦	٠ر٠٩٧٩	٠ر٣٥٧٣	٠ر٨٠٥٣	٠ر٠٣١٩	٠ر٠٨٥٢	٠ر١٢٢٥	٠ر٠٨٣٦	٠ر١١٨٥
دولار اميركي	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ريال سعودي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٣ر٥
دولار كندي	٢٣٠
دينار اردني	٧٥٥
دينار عراقي	٢٥٣
دينار تونسي	٣٧٤
دينار يمني جنوبي	٨٨٥
دينار بحريني	٨٠٧
درهم امارات	٨٣
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨ر٥٢٠
ريال عماني	٨٨٠
ريال يمني شمالي	٥٠
ليرة لبنانية	٣ر٦٠٠
ليرة سورية	٣ر١٠٠
ليرة تركية	٧٠٠
لير ايطالي	١٦٢
جنيه استرليني	٣٦٥
جنيه مصري نقدي	٢٨٨
جنيه مصري تحويل	٣٨٧
دولار هونغ كونغ	٣٩
دولار سنغافورة	١٤٠
شلن نمساوي	١٤ر٤٠٠
جنيه قبرصي	٥٠٠
مارك الماني	٩٨
فرنك سويسري	١١٩
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤ر٩٠٠
غيلدر هولندي	٨٧
بيزتا اسباني	١ر٨٠٠
ين ياباني	١ر٢٣٠
روبية هندية	٢٤ر٨٠٠
روبية باكستانية	٢٠ر١٠٠
روبية سري لانكا	١١ر٦٥٠
ذهب تولات	٣٧٦
ذهب ٩٩٥	٣٢٠٥
ذهب ٩٩٩	٣٢٢٠

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١١٥٨٨ر٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٤٢ر٦
معدل الفايننشال تايمز العام	—
معدل الداو جونز الصناعي	١٢١١ر٥٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٨ر١١

حجم التداول في نيويورك ١٧٠٥٢٨٣٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (٨٤/١٢/١٩)

[illegible]

اسواق المال العالمية

الولايات المتحدة (٨٤/١٢/١٨)

[illegible]

بريطانيا ٨٤/١٢/١٩

[illegible]

اليابان ٨٤/١٢/١٩

[illegible]

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

[illegible]

الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٤/١٢/١٩

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٠٨ر٧٥	٣٠٩
الفضة بالدولار	—	٦ر٣٨٠

حركة الميناء

السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

[illegible]

لقاء عام لمدققي الحسابات مع مسؤولي البورصة

٣ لجان لرفع مستوى مهنة المحاسبة والمحافظة على حقوق المساهمين والمستثمرين بالشركات

كتب المحرر الاقتصادي :

عقد في مبنى سوق الكويت للاوراق المالية امس لقاء موسع بين اركان البورصة ومدققي الحسابات وذلك بهدف مناقشة «خطة» او برنامج عمل للنهوض بالممارسات المحاسبية المهنية، خصوصا بعد ازمة المناخ والديون والنتائج التي ترتبت على الازمة.

وضم اللقاء مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية خالد الخرافي ومدير عام معهد الدراسات المصرفية د. عبدالله مهنا سالم غانم والدكتور بدر مال الله وحضره عدد كبير من مدققي الحسابات او ممثلوهم، وكذلك رئيس جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية براك العتيقي.

وخلص اللقاء الى تشكيل ٣ لجان تتولى دراسة الجوانب المختلفة المتعلقة بتطوير المهنة والارتقاء بها.

وقال الدكتور مال الله ان الهدف من النقاش كان لمحاولة درء الاخطار التي ارتكبها بعض مكاتب المحاسبة سواء كانت تلك الاخطاء قد ارتكبت عن عمد او عن غير عمد.

واشار د. مال الله الى ان اهم ركائز ميثاق شرف مهنة المحاسبة هو ان يحدد سلوكيات العمل المحاسبي المطلوب وبدونه لن يكون هناك ما يلزم مراجع الحسابات في اداء العمل المحاسبي.

واكد الخرافي بدوره على ان تشكيل اللجان يهدف الى محاولة الوصول الى طريقة لتطبيق الميثاق وتنقيحه والذي اعد من قبل جمعية المحاسبين.

واشار الخرافي كذلك الى القواعد الفنية التي يجب مناقشتها مع اعضاء اللجنة الفنية التي شكلتها وزارة التجارة والصناعة للاتفاق على القواعد والمعايير والاجراءات الموحدة للمهنة، واكد على التزام سوق الكويت للاوراق المالية بصحة البيانات المالية المقدمة، وحق السوق في متابعة وتحري صحة وحقيقة هذه البيانات.

واشار الخرافي الى ان ذلك الامر المهم يظهر جليا عند نشر البيانات الخاصة بميزانيات الشركات وبما لا يضلل المستثمرين والمتعاملين باسهم هذه الشركات.

ودار نقاش محدود بين مدير عام البورصة وبعض مدققي الحسابات حول الاتجاه لمنع مدققي الحسابات من ابداء توقعاتهم المستقبلية حيث ابدى بعض المدققين رغبتهم في الابقاء على حق مراقب الحسابات بابداء رأيه وتوقعاته بناء على معلومات وبيانات صحيحة.

ودار معظم الحوار على محاولة التعرف على من هو الوصي على مهنة مدققي ومراقبي الحسابات في الكويت، هل هي وزارة التجارة ام جهات اخرى .. وما هي التوصيات التي يمكن رفعها الى الوزارة؟



● خالد الخرافي

● د. بدر مال الله

وقد القى مدير عام السوق خالد الخرافي كلمة قال فيها :

باسم سوق الكويت للاوراق المالية احييكم كما يسرني ان اعبر لكم عن شكري وتقديري لتلبية دعوتنا لحضور هذه الندوة التي نامل ونتطلع ان تكون نتائجها ايجابية لتحقيق اهدافنا المشتركة لتطوير العمل في السوق وهذا لا يتاتى الا بكسب ثقة الجمهور بنشر المعلومات والبيانات الحقيقية عن المراكز المالية للشركات وايضاح انتاجية الشركة اذ على ضوئها يتحدد سعر السهم ويتم التداول به.

واننا نعلم مدى واهمية دور المكاتب المحاسبية اذ انه دور رئيسي ومن العوامل التي يؤثر باداء وعمل اي سوق مالي.

اننا لا نريد مناقشة وبحث مسؤولية بعض مكاتب المحاسبة في الازمة التي حدثت ولا نزال نعاني من اثارها وكذلك لا نريد ان نتطرق الى مخالفة بعض مكاتب المحاسبة بالقيام ببعض الاعمال التي لا تتمشى مع اغراضهم بل تخالف نصوص قانون الشركات، ولا نريد ان نلوم بعض المكاتب التي لا تزال تعتبر كانها ممثل لاعضاء مجلس الادارة وليست ممثلا للجمعية العمومية.

ارجو ان تتسع صدوركم لهذه الملاحظات اذ انني اتوجه بها اليكم كاخ وزميل شاركتكم لمدة طويلة محاولا رفع مستوى هذه المهنة وتشجيع كل من كان يرغب للعمل في هذا الميدان، وارجو ان يكون واضحا ان ادارة السوق ستتخذ كل ما من شانه ان تكون البيانات المحاسبية والمالية التي يتحمل مراجع الحسابات مسؤولية اعتمادها بان تكون صحيحة ودقيقة وستبلغ كل ذي شان باي مخالفة لا تتمشى مع القواعد المحاسبية السليمة، بما في ذلك عدم اعتماد اي مكتب محاسبة يرتكب مثل هذه المخالفات، وبالتالي لن نوافق على تداول اسهم الشركة التي قام بمراجعتها في السوق، اذ ان سوق الكويت للاوراق المالية بدأ يعمل ويحكم التعامل به القوانين والانظمة والقواعد التي يجب ان تطبق بكل حزم بهدف تحسين ادائه وخصائصه، اذ اننا استفدنا من اخطائنا وتجاربنا لنعمل على تطوير السوق ولنبتعد عن اي ازمة مالية او اقتصادية.

واننا نعلم ان البيانات المالية والمحاسبية من العناصر الرئيسية التي تؤثر بحجم التداول وتحديد الاسعار، فعلى المكاتب المحاسبية نشر المعلومات الصحيحة والدقيقة لنعمل معا لتحقيق هدفنا المشترك.

واضاف الخرافي :

ان علينا ان نعمل معا لرفع مستوى هذه المهنة وتطويرها واقتباس معايير جديدة للمحاسبة تتمشى مع ما هو معمول به في الاسواق المالية المتطورة الاخرى، ومما يعكس اهمية مهنة المحاسبة في المجالات المختلفة الاقتصادية والمالية وتاثير البيانات المالية على القرارات الاستثمارية، انه حاليا يعقد في الكويت المؤتمر العالمي الاول للمحاسبة وقد نظم هذا المؤتمر كل من جامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية، واننا اذ نشكر لهم الجهد الكبير الذي بذلوه فاننا نرجو الله ان يوفقهم ويحقق لهم النتائج الايجابية المرجوة اذ ان جميع الابحاث والتوصيات التي ستصدر عنه ستكون خير عون لمهنة المحاسبة وكذلك ستساند سوق الكويت للاوراق المالية لتحقيق اهدافه.

اننا سنحاول ان نقدم كل ما نستطيع لتشجيع المكاتب المحاسبية الصغيرة لتنمو وتكبر وتتوسع اذ اننا نعتقد ان النشاط الاقتصادي والمالي بالكويت وكذلك التوجه الحالي الداعي بان تعمل المؤسسات الكويتية خارج الكويت بحاجة الى المكاتب المحاسبية لتكملة هذا النشاط وانني اتوجه بنداء الى جميع مؤسساتنا للتعاون مع هذه المكاتب اذ بلغ عددها كما اعلم اكثر من ستين مكتبا.

انني آمل ان تقوم جمعية المحاسبين بدور اكثر فاعلية بجانب الدفاع عن مصالح اعضائها، وانني واثق من ان التشاور والتعاون والتنسيق مع الجمعية ستساعد على التغلب على جميع المشاكل التي نعاني منها في الوقت الحاضر، كما ارجو ان نتعاون معها في المجالات المختلفة كاعداد الدراسات والبحوث وان يدرس رأيها بما ينوي السوق اتخاذه من قرارات لها علاقة بعمل المحاسبة لنحقق اهدافنا، واننا على استعداد لتحمل جزء من تكاليف البحث والدراسة وكذلك ارسال البعثات لاعداد الدراسة الخاصة بهذا الشان.

اللجان الثلاث

شكلت اثر اللقاء الذي جرى امس بين مدققي الحسابات ومسؤولي البورصة ثلاث لجان لرفع مستوى مهنة المحاسبة والمحافظة على حقوق المساهمين والمستثمرين بالشركات .. وهذه اللجان هي :

● اولا : لجنة البيانات المالية وتهدف الى تحديث البيانات المالية المنشورة وغير المنشورة الواجب على الشركات المتداولة اسهمها في البورصة تزويد السوق بها حسب نوعية نشاط الشركات والقطاع الذي تنتمي اليه. ويمثل هذه اللجنة كل من د. عبد الله المهنا، د. شعيب عبد الله شعيب، عبد الرحمن العقود، اسامة طوقان، د. حصة البحر، دحمان عوض دحمان، ود. محمد مطر.

● ثانيا : لجنة وضع قواعد واجراءات البيانات الموحدة، وتهدف الى توحيد الاجراءات العملية للمراجعة في داخل كل قطاع اقتصادي، ضمانا لوجود حد ادنى ومشترك من الاجراءات الواجب التقيد بها. وتتكون اللجنة من كل من : د. بدر مال الله، سعد المهنا، سعود صرخوه، عبد الحميد حسين، نظمي محمد البدوي، وسيف السعدون.

● ثالثا : لجنة دراسة وتطوير ميثاق شرف المهنة، وتهدف الى بنود تسييرية مفصلة لميثاق شرف المهنة المعد من قبل جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية. وتتالف هذه اللجنة من كل من : د. حصة البحر، براك العتيقي، علي سيد عبد الصمد، منصور شبشتري، احمد الميظان، علي الفرج، بدر الوزان، وجاسم الفهد.

الوفد التجاري الهندي

جئنا الى الكويت للبحث عن آفاق جديدة للتعاون

● دبليو ان تالوار

عقد دبليو ان. تالوار، رئيس الغرف التجارية لكل من ولايات البنجاب وهريانا وبومبي بالهند والوفد المرافق له والذي يزور البلاد حاليا، مؤتمرا صحفيا في فندق شيراتون الكويت مساء امس تحدث فيه عن آفاق التعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت والغرف التجارية الهندية.

ورحب المسؤول الهندي في مستهل حديثه بالحضور مشيدا بالعلاقات التقليدية المتينة التي تربط بين الكويت وبلاده.

وقال تالوار ان الغرض من زيارته والوفد المرافق له هو زيادة مستوى التبادل التجاري بين الهند والدول الخليجية، والبحث عن آفاق جديدة في مجال التعاون والمبادلات التجارية بما فيه مصالح الجانبين.

وكان الوفد الزائر قد التقى صباح امس رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر، واعرب الوفد عن امتنانه للحفاوة التي قوبل بها من قبل مسؤولي الغرفة الذين ابدوا استعدادهم لرفع مستوى العلاقات التجارية بين البلدين. كما قابل الوفد ايضا وكيل وزارة التجارة والصناعة عبد الله الحمد، وبحث معه العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ومضى تالورا الى القول بان الوفد زار كلا من دبي وابو ظبي والشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث قابل المسؤولين فيها الذين ابدوا الترحيب والرغبة الكبيرين للتعاون معنا، وقد تمكنا من مناقشة الامور التي تهم البلدين في المجالات التجارية وتاسيس الشركات المشتركة.

وقال رئيس الوفد الزائر ان زيارته تستهدف التعرف على آفاق التعاون مع الكويت وتاسيس الشركات التضامنية التي يتاح لها المجال في الهند والكويت ودول الخليج العربية فضلا عن دول العالم الثالث ذات السوق الواسعة.

وردا على سؤال وجه اليه حول اوجه التعاون بين بلاده ودول الخليج العربية قال ان هذا التعاون يشمل مجال الاستثمارات والتعاون الزراعي والصناعي.

وقال تالوار ان الاستثمارات في بلاده تعطي مردودا ثابتا وان كان اقل من مثيله في الدول الاخرى، الا انه مضمون على المدى البعيد.

وفي نهاية حديثه قال تالوار ان الوفد سيتوجه لزيارة مماثلة لكل من البحرين وقطر للبحث مع المسؤولين فيهما حول سبل توثيق التعاون التجاري مع بلاده.

مسؤول ليبي ينفي تورط « غات » في تلغيم البحر الاحمر

نفى رئيس وفد الشركة الوطنية العامة للنقل البحري في ليبيا نبا « الصنداي تايمز » حول الباخرة « غات » التي ادعت الصحيفة ان الرئيس الليبي قلد طاقمها اوسمة رفيعة بسبب نجاحها في تلغيم البحر الاحمر.

وذكر عبد السميعي الذي يشارك في اجتماعات الاتحاد العربي للناقلين البحريين الذي اختتم اعماله امس بالكويت، ان نشر الخبر في « الصنداي تايمز » ياتي ضمن مسلسل التشهير بالجماهيرية وانجازاتها والمعلومات لا اساس لها من الصحة حتى ان اسم الربان الذي ورد في النبا ليس للشركة اي معلومات عنه وليس من ضمن طاقم السفينة.

واضاف السميعي ان قائمة باسماء طاقم السفينة موجودة لدى كل ميناء من الموانىء التي توقفت فيها السفينة قبل ان تحتجز في ميناء مرسيليا الفرنسي.

ونوه السميعي الى ان السفينة « غات » كانت قد نقلت شحنة معونات من طرابلس الى ميناء عصب في اثيوبيا وعادت الى طرابلس، وفي رحلتها التالية من طرابلس الى مرسيليا احتجزت هناك بحجة انها لغمت البحر الاحمر، وقد رفعت الشركة دعوى ضد السلطات الفرنسية امام القضاء الفرنسي حيث لم يثبت بعد تفتيش السفينة ما يمكن ان يشير الى اي تورط.

وزراء "اوبك" يواصلون اجتماعاتهم وسط استمرار الضغوط

"حل موقت" يجمد حصص الانتاج ويخفض سعر النفط الخفيف .. ويرفع الثقيل

بدت منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » امس تتجه في جنيف نحو حل موقت ينحصر في دعم قائمتها الرسمية للاسعار في مواجهة الضعف المستمر للسوق النفطية.

ومن المقرر ان يتفق وزراء النفط الثلاثة عشر في هذه المنظمة على تحديد قائمة جديدة لاسعار مختلف انواع النفط.

وسيتم خفض الفارق الكبير بين سعر النفط الثقيل والنفط الخفيف جدا والذي يبلغ حاليا اربعة دولارات تقريبا ليكون اكثر مواءمة للهيكل الحالي للطلب. وستترتب على ذلك زيادة في تفضيل انواع النفط الثقيل بالنسبة للانواع الخفيفة بسبب تطوير معامل التكرير.

وكشفت مصادر تغطية رفيعة المستوى داخل المؤتمر الوزاري لمنظمة و « اوابك » امس ان الوزراء سيناقشون خلال جلستهم المسائية التي بدأوها امس اقتراحا برفع اسعار النفوط الثقيلة بمقدار ٥٠ سنتا للبرميل. واضافت المصادر ان الاقتراح يدعو ايضا الى تخفيض اسعار النفوط الخفيفة جدا بمقدار ٢٥ سنتا للبرميل.

وكان رئيس المؤتمر الوزاري العادي الـ ٧٢ « لاوبك » الدكتور سوبروتو قد ناشد الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة بالتخلي عن السياسات « قصيرة النظر » التي تهدف الى تحقيق « ارباح موقتة ».

وانتقد سوبروتو في كلمة شديدة اللهجة افتتح بها اعمال المؤتمر نصف السنوي امس كلا من بريطانيا والنرويج بسبب سياساتهما التي قال انها اساءت عن عمد الى منظمة « اوبك »، ووصف نية هاتين الدولتين بالتحول نحو ربط اسعار نفطهما بالسوق النفطية الفورية بانه « شيء يؤسف له ».

وقال سوبروتو، وهو وزير الطاقة الاندونيسي، في كلمته ان مثل هذه الخطوة قد تؤدي فقط الى عدم استقرار السوق وتؤثر عكسيا على هيكل اسعار النفط العالمية، وحذر من ان استمرار الوضع الحالي قد يؤدي الى انهيار في السوق والحاق الضرر بالدول المنتجة للنفط جميعها، واضاف ان منظمة « اوبك » وحدها لا تستطيع ان تواصل تحمل التكاليف الباهظة للمحافظة على استقرار السوق.



● د. سوبروتو

وحث الوزير الاندونيسي منتجي نفط بحر الشمال على اعادة النظر في سياساتهم والانضمام الى منظمة « اوبك » في المحافظة على استقرار السوق النفطية العالمية.

ويتضمن جدول اعمال الوزراء التقريرين اللذين اعدتهما لجنة متابعة اوضاع السوق النفطية واللجنة الوزارية المكلفة بدراسة مسالة فروقات الاسعار.

واكد الدكتور مانع سعيد العتيبة ومسؤولون اخرون مشاركون في الاجتماع ان تقرير لجنة متابعة اوضاع السوق وتقرير اللجنة الوزارية الاخرى سيناقشان خلال الجلسة المسائية.

ويرجح مسؤولون في المنظمة ان يقرر المجلس الوزاري في اجتماعه الحالي المحافظة على سقف الانتاج وحصص الانتاج للدول الاعضاء من جهة وتصحيح فروقات الاسعار للخامات المختلفة من جهة ثانية .. الى جانب التركيز على ضرورة متابعة السوق النفطية عن كثب.

وكان المجلس قد اقر في جلسته الاولى ظهر امس جدول اعمال المؤتمر الحالي وناقش عددا من المسائل الاجرائية، ومن بينها موضوع انتخاب سكرتير عام للمنظمة والاعداد لاحتفالات المنظمة لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيسها.

تقي : الازمة سببها الغرب .. واعتدال الجو!

اكد قاسم احمد تقي وزير النفط العراقي، ان اسباب ازمة سوق النفط الحالية هي استمرار سحب الدول الغربية من مخزونها بكميات كبيرة وعدم التزام بعض الدول الاعضاء في « الاوبك » بحصصها الانتاجية اضافة الى اعتدال الجو نسبيا في فصل الشتاء الحالي.

واعرب تقي عن امله في ان ينجح المؤتمر بالتاكيد على الاستمرار بالسقف الانتاجي الحالي وهو ١٦ مليون برميل، ودعم هيكل الاسعار وان يلتزم الاعضاء بحصصهم الانتاجية المقررة.

وحول الاتفاق الذي اعلنته اللجنة الوزارية المكلفة ببحث الفروقات في الاسعار بين النفوط الثقيلة والخفيفة، اوضح تقي ان الاتفاق المذكور من شانه ان يقلل الفجوة بين اسعار النوعيتين من النفط ويساعد الى حد ما في دعم استقرار السوق.

وفي ما يتعلق بمقدار الفائض الموجود في السوق، فقد قدر وزير النفط العراقي ذلك بما يتراوح ما بين نصف مليون الى مليون برميل يوميا.

الفروقات .. تاريخها طويل

اكد الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والنفط القطري حرص وتصميم منظمة « اوبك » على الدفاع بشدة وحزم عن مستوى الاسعار الحالي.

وردا على سؤال حول مشكلة الفروقات السعرية وكيفية توصل المجلس الوزاري لمنظمة « اوبك » المنعقد حاليا في جنيف في ايجاد الحل لها، قال الوزير القطري ان موضوع الفروقات موضوع له تاريخ طويل وبالتالي ليس من السهل التوصل الى حل له خلال فترة زمنية قصيرة.

■ لقطات ■

ضيوف

يحضر هذا المؤتمر لاول مرة وزيرا النفط في كل من بروني وماليزيا كمراقبين الى جانب وزيري النفط في مصر والمكسيك.

١٠ امثال

يتكلف النفط الذي يستخرج من الارصفة العائمة في بحر الشمال عشرة امثال تكلفة ما تنتجه دول الخليج بصفة خاصة.

اجتماع

ذكر الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي ان اعضاء « الاوبك » سيجتمعون ثانية قبل نهاية مارس ١٩٨٥ من اجل الاتفاق على فروقات الاسعار.

تحد مزدوج

التقت الدول الاعضاء الثلاث عشرة المشكلة لمنظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » للرد على تحد مزدوج يكمن في انخفاض الاسعار في سوق نفطية فائضة، وعدم انضباط اعضاء المنظمة.

حقائق وارقام

الكويت اكثر دولة قدمت المساعدات للغير

قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للنفط، ان المنظمة نشرت امس نسختها الحديثة الثالثة من مسلسل « حقائق وارقام ».

وتحتوي النسخة على احصائيات خاصة بالسير التجاري للطاقة في العالم اعتبارا من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٨٣.

وقال نائب سكرتير عام « اوبك » الدكتور فاضل الشلبي في مقدمة الكتيب، انه يهدف الى تزويد القراء « بمرجع واضح وسريع للمؤشرات الرئيسية للطاقة العالمية ».

اما الكتيب فهو مقسم الى ستة اجزاء ويتعلق بالعناصر المختلفة لحقل الطاقة في العالم والسير التجاري للنفط والغاز اضافة الى انه يحتوي على احدث نشاطات « اوبك » كمصدر تنموي اجتماعي اقتصادي بالنسبة لدول العالم الثالث.

ويبين الكتيب ان الكويت تاتي على رأس قائمة الدول التي قدمت اعلى نسبة من المساعدات والمنح ضمن دول « اوبك » حيث قدمت ٤٫٤٩ بالمائة من اجمالي دخلها الوطني، وتاتي بعدها المملكة العربية السعودية وقدمت ٢٫٦١ بالمائة، ثم دولة الامارات العربية المتحدة وقدمت ٢٫٠٦ بالمائة.

*****

الرئاسة الجديدة للعراق ..

تم تعيين احد المسؤولين النفطيين العراقيين وهو الدكتور سليمان رمزي ليرأس مجلس المحافظين التابع لمنظمة « اوبك » خلال العام المقبل بدلا من المسؤول الايراني عباس هنردست.

وستعقد المنظمة ندوة عمل نفطية مهمة في ١١ مارس المقبل في كوالالمبور سيشارك فيها وزراء نفط وطاقة من دول العالم وخبراء كبار بالاضافة الى عدد كبير من المحافظين.

*****

لقاء جانبي .. لوزراء التعاون

اجتمع الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والنفط القطري في جنيف امس مع كل من الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي، والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات، والشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط وزير المالية.

وتمت خلال الاجتماع مناقشة عدد من الامور النفطية المتعلقة بالدول الاربع وبمنظمة « اوبك » بشكل عام.

*****

يماني يحذر بريطانيا والنرويج « من اللعب بنار » حرب الاسعار

حذر وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني امس بريطانيا والنرويج، وهما الدولتان المنتجتان من بحر الشمال، من الدخول في حرب اسعار وقال ان لديهما عوامل تجعلهما تفكران اكثر من منظمة « اوبك » في اسعار النفط مشيرا الى انه « ليس مهتما بحرب اسعار ».

واعرب يماني عن اعتقاده بان الاسعار الرسمية لمنظمة « الاوبك » لن ترتفع قبل عامين على الاقل، وقال : « ليس ثمة من يتحدث عن رفعها اليوم، وعلى اي حال فان الاسعار في السوق الحرة اقل في الوقت الراهن من الاسعار الرسمية ».

واضاف يماني للصحافيين قبيل افتتاح المؤتمر الوزاري نصف السنوي لمنظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبك » ان ارتفاع تكلفة انتاج نفط بحر الشمال تجعل حرب الاسعار « صعبة جدا »، وقال انه يجب على بريطانيا والنرويج ان تهتما اكثر من منظمة « اوبك » ونحن لسنا مهتمين جدا.

وقال يماني انه اذا ما سحب المخزون الاستراتيجي في الدول الصناعية خلال فصل الشتاء فقد تنشأ حالة خطيرة مع احتمال اضطراب جدي في السوق مشيرا الى ان المخزون قد ينخفض في نهاية فصل الشتاء اذا ما سحب من المخزون المعدل البالغ ثلاثة ملايين برميل يوميا.

من جهة اخرى اوضح وزير النفط السعودي ان انتاج المملكة العربية السعودية قد « يزداد بصورة طفيفة » خلال الاسابيع المقبلة، وقال « يمكننا ان نتجاوز قليلا معدل ٣٫٦ ملايين برميل يوميا الذي انتج في نوفمبر الماضي، ولكننا لن نتجاوز الحصة المخصصة لنا (٤٫٣ ملايين برميل يوميا) منذ تخفيض الحد الاقصى لانتاج الاوبك الى ١٦ مليون برميل يوميا الذي تقرر في ٣١ اكتوبر الماضي.

وذكر يماني ان انتاج السعودية من النفط في الشهر الماضي كان ٣٫٦ ملايين برميل يوميا، وهو ادنى من مستوى حصة السعودية البالغة ٤٫٢ ملايين برميل يوميا، مشيرا الى ان بلاده مستعدة لتخفيض انتاجها من النفط في سبيل الحفاظ على سعر البرميل.

واكد يماني ان تقييم متوسط فروقات الاسعار الذي يسعى وزراء النفط في اجتماعهم الحالي بجنيف الى التوصل اليه هو صيغة مرنة يمكن تغييرها اذا ما ارادت منظمة « اوبك ».

واشار الوزير السعودي الى ان انتاج الدول الثلاث عشرة ـ الاعضاء يجب ان يظل في اطار الحد الاقصى وهو ١٦ مليون برميل يوميا، وصرح ردا على سؤال حول تطور السوق الدولية في الاسابيع المقبلة بأن ذلك سيتوقف بدرجة كبيرة على تطور المخزون في الدول المشترية، فاذا ما استمر هذا المخزون في الهبوط فان الطلب سيزيد. ولكنه امر خطير جدا فقد ترتفع الاسعار فجاة ».

*****

مقاومة بريطانية « موقتة » لضغوط خفض الاسعار

ذكرت دوائر نفطية مقربة من وزارة الطاقة البريطانية ان موقف المملكة المتحدة الرافض للضغوط الهادفة لخفض سعر نفط بحر الشمال يلعب دورا ايجابيا على صعيد القرارات التي ستتخذها منظمة « اوبك ».

وحذرت الوزارة من ان هذا الموقف البريطاني الذي عبر عنه اليك بوكانان سميث وزير الطاقة البريطانية الليلة قبل الماضية قد لا يتمكن من الصمود امام الضغوط المتكررة التي تمارسها شركات النفط لمدة تزيد عن اخر يناير او منتصف فبراير المقبلين.

وكان اليك سميث قد ذكر امام مجلس العموم البريطاني ان الحكومة البريطانية ليست قادرة على مقاومة ضغوط شركات النفط لمدة طويلة من الزمن، وقال ان الهيئة الوطنية البريطانية للنفط ستحافظ على مستوى اسعار نفط بحر الشمال في المدى القصير، الا انه لم يحدد هذه المدة.

واضاف سميث ان الهيئة البريطانية التي تمثل الحكومة امام شركات النفط لا تستطيع مقاومة عناصر السوق

د. رمزي زكي في محاضرة بالمعهد العربي للتخطيط

العالم الرأسمالي يعيش مرحلة تحول تاريخي قد يؤدي الخروج منها الى حرب عالمية ثالثة

قال الدكتور رمزي زكي خبير التخطيط في المعهد العربي للتخطيط، منسق الحلقة النقاشية الثامنة للمعهد التي تدور حول محور العرب والازمة الاقتصادية العالمية.

ان العالم يعيش ازمة دولية غير عادية على المستوى الاقتصادي.

واشار في محاضرة له استهل فيها الحلقة النقاشية الثامنة للمعهد ان العالم الغربي عاجز حتى الان عن تشخيص ما حدث، ومن ثم فهو عاجز عن تقديم الحلول الناجعة لها.

وعدد د. زكي في محاضرته المدارس الاقتصادية في اوروبا والولايات المتحدة، وقال انها غير مؤهلة على المدى الطويل لاقتلاع جذور الازمة الحالية، وذكر ان العالم الرأسمالي يعي الان مرحلة تحول تاريخي حاسمة وان الانتقال الى وضع اخر يخرج بالرأسمالية العالمية من ازمتها يتطلب توافر مجموعة من الشروط الداخلية والاعلامية المواتية لاستئناف التوسع في عمليات الانتاج والتراكم الرأسمالي.

واشار د. زكي الى ان التوصل الى مثل هذه الشروط مسالة ليست سهلة لانها ستنطوي على صراعات كبيرة بين الدول الرأسمالية من ناحية وبين الدول المتخلفة من ناحية اخرى، قد تجر العالم الى حرب عالمية ثالثة.

٣ محاور

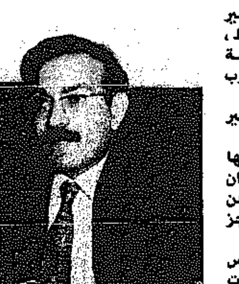
وقد ادار الدكتور زكي موضوعه حول ثلاثة محاور اساسية هي : الخصائص الاساسية للازمة الراهنة التي تمسك بخناق الاقتصاد الرأسمالي منذ عقد السبعينات حتى الان. والمحور الثاني تمثل في انعكاس هذه الازمة في الفكر الاقتصادي الرأسمالي، اما المحور الثالث فكان حول البدائل التي يطرحها الفكر الاقتصادي الرأسمالي لمواجهة هذه الازمة على النطاقين المحلي والعالمي.

ايام الازدهار

في مجال المحور الاول تعرض الدكتور زكي للحديث عما اسماه بفترة الازدهار الكينيزي (نسبة الى اقتصاد كينيزي) التي شهدها العالم الرأسمالي في اعقاب الحرب العالمية الثانية وحتى بداية العقد السابع. فخلال هذه الفترة شهدت دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية واليابان نموا كبيرا في ناتجها الصناعي ودخلها القومي واستقرارا في مستويات الاسعار الداخلية وانخفاضا واضحا في معدل البطالة، وكانت هناك ايام جميلة للنمو الرأسمالي.

وقال د. زكي ان هناك مجموعة من العوامل تفسر لنا ذلك الازدهار اللامع لتلك الايام منها :

ـ حصول الدول الرأسمالية على موارد الطاقة وخاصة النفط من الدول



● د. رمزي زكي

المنتجة باسعار بخسة.

ـ نمو حركة التجارة الدولية.

ـ التقدم التكنولوجي الذي حدث في فنون الانتاج.

ـ استمرار نمط تقسيم العمل الدولي لصالح البلاد الرأسمالية المصنعة.

ـ زيادة الانفاق العام في مجالات الضمان الاجتماعي والمجال العسكري.

انقلاب واضح

لكن الصورة بدأت تنقلب على نحو واضح منذ اواخر الستينات، فقد بدأت معدلات النمو في التراجع وزادت البطالة واستمرت الاسعار في الارتفاع، الامر الذي افرز ما يسمى بظاهرة التضخم الركودي.

الجديد في الازمة

وتساءل الدكتور زكي عن الجديد في الازمة العالمية، وعرض مجموعة من الظواهر الجديدة في الازمة منها :

ـ انه على خلاف الازمات بعد الحرب العالمية الثانية فان الازمة الحالية تسود جميع دول العالم الرأسمالي بشقيه المتقدم والمتخلف مما اثر في اضعاف قنوات التجارة الخارجية في موازنة الازمات الدورية بين دول العالم الرأسمالي.

ـ فقدان الاسعار لفاعليتها في مواجهة الازمة، فبالرغم من ان قواعد علم الاقتصاد تقول بعكس ذلك، وهذا امر جعل الخروج من الازمة صعبا، فلم تعد آليات السوق قادرة على مواجهة فائض الانتاج.

ـ ان الازمة الحالية تحدث في ظل التعاظم الخطير لظاهرة تدويل رأس المال بفعل النشاط الاخطبوطي للشركات الدولية.

ـ السقوط المروع الذي يعاني منه نظام النقد الدولي، وعدم وجود توازن في المدفوعات الدولية خاصة بعد تعويم اسعار الصرف والمضاربة على الذهب.

ـ ان الازمة تحدث في ظل وجود ازمة خطيرة في الديون الخارجية المستحقة على العالم الثالث، حيث تصل هذه الديون الان الى حوالي ٨١٢ بليون دولار، ولا توجد اي بوادر في الافق تشير الى امكانية سداد هذه الديون، مع وجود احتياج شديد للدول المتخلفة للاستدانة اكثر واكثر.

انهيار مميت

وخلص الدكتور زكي بأن العالم امام ازمة دولية غير عادية، ومن ثم فان امكانات التغلب عليها تجاوز بالتاكيد كل ما هو مالوف في السياسات الاقتصادية التي درجت على تطبيقها مجموعة الدول الرأسمالية.

وانتقل الدكتور زكي الى انعكاس هذه الازمة على الفكر الاقتصادي فقال ان هناك حربا شعواء بين المدارس الاقتصادية المختلفة وخاصة بعد الانهيار المميت الذي منيت به الفلسفة الكينيزية.

وقال د. زكي ان الفكر الاقتصادي الغربي عاجز حتى الان عن تشخيص ما حدث، ومن ثم فهو عاجز عن تقديم الحلول الناجعة.

وتعرض الدكتور زكي الى الاسباب التي اسقطت الفلسفة الكينيزية وجعلت من مدرسة النقديين او (ما يسمى بمدرسة شيكاغو) هي المدرسة التي تطبق تعاليمها الان في دول غرب اوروبا. وناقش بالتفصيل مدى فاعلية هذه السياسة ومدى كفاءتها في الخروج بالرأسمالية من ازمتها الحالية.

وانتهى د. زكي الى انه وان كانت هذه المدرسة شهدت بعض النجاح وخصوصا في الولايات المتحدة، الا انها غير مؤهلة على المدى الطويل لاقتلاع جذور الازمة الحالية، وتعرض للاتجاهات الاخرى التي ظهرت في الفكر الاقتصادي مثل المدرسة الاصلاحية التي يتزعمها جون كنث غالبريث، التي تنادي باجراء بعض الاصلاحات في الاقتصاد الاميركي مثل انتهاج التخطيط وتامين بعض المشروعات واعطاء دور اكبر ولكن ذي فاعلية للدور الحكومي في الحياة الاقتصادية.

الخروج من الازمة

وفي نهاية محاضرته تحدث الدكتور زكي عن الاتجاه الراديكالي او ما يسمى باليسار الجديد، وهو اتجاه يغلب عليه الاضطراب والرؤية الرومانسية للامور وقال ان العالم الرأسمالي يعيش الان مرحلة تحول تاريخي حاسمة، وان الانتقال الى وضع اخر يخرج بالرأسمالية العالمية من ازمتها يتطلب توافر مجموعة من الشروط الداخلية والاعلامية المواتية لاستئناف التوسع في عمليات الانتاج والتراكم الرأسمالي، وقال ان التوصل الى مثل هذه الشروط مسالة ليست سهلة خلال المستقبل المنظور، لانها ستنطوي على صراعات كبيرة بين الدول الرأسمالية من ناحية وبين الدول المتخلفة من ناحية اخرى وقد تجر العالم الى حرب عالمية ثالثة.

الدكتور مفيد شهاب لـ القبس

الصندوق العربي للانماء الاقتصادي أفرزته حرب ١٩٦٧

الوحدة الاقتصادية أساس الوحدة السياسية .. وهذا ما فطنت اليه أوروبا في السوق المشتركة



● مفيد شهاب

■ مجاعة افريقيا سببها ان الدول الغنية لا تقدم الا الفتات .. حتى تظل الفقيرة كما هي

تحدث الدكتور مفيد شهاب المستشار القانوني للصندوق العربي للانماء الاقتصادي لـ القبس قبل مغادرته البلاد نهائيا عن انطباعه عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي فقال بانه « استطاع خلال عمله على مدى ست سنوات ونصف، ومن خلال التجربة الحية الملموسة، استطاع ان يثري ايمانه العاطفي بالوحدة العربية، وازداد ثقة بحتمية العمل العربي المشترك في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كمدخل طبيعي لهذه الوحدة المنشودة » .

واضاف د. مفيد شهاب :

ـ واذا كانت فكرة الصندوق ظهرت بعد هزيمة عام ١٩٦٧، وايمانا من الدول العربية بضرورة ايجاد مؤسسة تمويل وتنمية على غرار البنك الدولي للانشاء والتعمير، تكون مهمتها دفع التنمية في الدول العربية النامية، عن طريق تمويل المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الاستثماري، بقروض تحمل شروطا ميسرة للحكومات العربية . ومع منح الافضلية للمشروعات الاقتصادية الحيوية للكيان العربي، وللمشروعات العربية المشتركة .

وكذلك توفير الخبرات والمعونات الفنية في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية أستطيع ان أقول بان هذه المؤسسة العربية المشتركة وعلى حداثة تاسيسها وفترة ممارستها للانشطة (١٠ سنوات فقط) هي بلا جدال من أقوى وأنشط المؤسسات العربية المشتركة، واعتقد اننا كثيرا ما نظلم أنفسنا، عندما ننظر بعدم الثقة للعمل العربي المشترك والمؤسسات القائمة عليه، وانا أعتز بعملي في هذه المؤسسة مع مستوى الكوادر الفنية الموجودة ومستوى الانجاز والعمل الدؤوب . ويكفي أن أشير الى أن أكثر من مائة مليون دينار كويتي، كان حجم المشروعات التي مولها الصندوق في أربع عشرة دولة عربية العام الماضي . وكلها تتعلق بالبنية الاساسية وبالكهرباء وبالطرق وبالمواصلات السلكية واللاسلكية .. الخ .

تنمية المنطقة العربية

● هل يمكن المقارنة بين الصندوق العربي والصندوق الاوروبي للتنمية، وهو احدى المؤسسات التابعة من السوق الاوروبية المشتركة ؟

ـ الصندوق العربي كما هو معروف، أنشاته الحكومات العربية، أي أن رأسماله أموال حكومات عربية، وهو لا يمول الا مشروعات عربية، والصندوق العربي كتجربة اقليمية خاصة بالدول العربية، ومن خلال ١٥٠ مشروعا تم تمويلها في ١٤ دولة عربية ـ كما سبق وقلت ـ استطاع الصندوق من خلال القروض والمعونات الفنية، أن يسهم اسهاما جيدا في تنمية المنطقة العربية، وهو في هذا لم يكن يعتمد فقط على ما يقدمه مباشرة من أموال، وانما في جذب مؤسسات التمويل العالمية والاقليمية، لتقدم هي الاخرى قروضها ومعونتها لمشاريع عربية .

ومن هنا كان هناك العديد من المشاريع ذات التمويل المشترك، من البنك الدولي، أو من مؤسسات التمويل الاوروبية، الى جانب الصندوق العربي للانماء، والصناديق الوطنية، مثل الصندوق الكويتي والصندوق السعودي وصندوق أبوظبي، وكذلك البنك الاسلامي للتنمية المتفرع عن منظمة المؤتمر الاسلامي . وقد كان الصندوق الاوروبي للتنمية من الصناديق التي اشتركت مع الصندوق العربي في تمويل عدة مشاريع في الوطن العربي .

ويضيف الدكتور مفيد شهاب :

ـ وعندما اجري نوعا من المقارنة العامة بين السوق الاوروبية المشتركة، وبين الصندوق العربي للانماء، وباقي المؤسسات العربية المتخصصة، أقول أن أوجه الشبه، أن القارة الاوروبية آمنت بان وحدتها الحقيقية لا يمكن أن تبدأ من فراغ، وان هذه الوحدة السياسية لا يمكن ان تكون بداية، وانما هي محصلة ونتيجة تطور العمل الاقتصادي المشترك بين مختلف الدول العربية، لتكون نهاية المطاف وحدة سياسية، تقوم على أسس ودعائم وليست مجرد شعار .

كما ان المؤسسات العربية المتخصصة أيضا ومنها الصندوق العربي ظهرت بصفة خاصة بعد عام ١٩٦٧ معبرة عن مرحلة جديدة للتفكير العربي، وهو ان الوحدة السياسية العربية لا يمكن ان تتحقق بمجرد رفع شعار، أو ان تتم لتتبعها بعد ذلك خطوات للتكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي، وانما قام فكر واقعي يؤمن باننا اذا أردنا وحدة حقيقية، يكتب لها الاستمرار والنجاح، لا بد وان نمهد لذلك بتقارب وتعاون وتكامل اقتصادي واجتماعي وثقافي، يزيل كافة القيود الموجودة بين الاقطار العربية، وبالتالي تاتي الوحدة خطوة نهائية طبيعية، بعد معايشة واقع عمل عربي مشترك ناجح، يجعل الجميع يؤمن بان الوحدة العربية هي لخير مصالح الجميع .

.. مجاعة أفريقيا

وعن مجاعة أفريقيا قال الدكتور شهاب :

ـ لابد ان نعرف ان الدول الكبرى الغنية لا تسهم في تنمية الدول الفقيرة بالقدر اللازم . ومع تقديري لجهود الامم والوكالات المتخصصة التابعة لها، ومع تقديري للجهد المتواصل الذي تقوم به الدول النامية من أجل انقاص الفجوة بين الاغنياء والفقراء، واحترامي للقرارات التي صدرت لحث الدول المتقدمة على المساعدة في تنمية الدول المتخلفة، الا ان ما يقدم فعلا من الاغنياء، لا يمثل الا الفتات القليل جدا . وللاسف الشديد فان الدول الكبرى لا تعطي عن قناعة ورغبة في النهوض بالدول المتخلفة، وانما مجرد استجابة للضغوط المتوالية، ومحاولة اسكات الرأي العام العالمي .

وما يحدث في الحبشة وارتريا وجنوب السودان، مجرد أمثلة لواقع من أن العالم ليس فيه تكامل حقيقي، وليس فيه ايمان بوحدة المصير البشرية ... فالدول الغنية في واد آخر، ساستها، بل وللاسف شعوبها أيضا وصلوا الى درجة من التخمة التي جعلتهم لا ينظرون الى مصيبة العالم ككل .. وحتى الان كل المؤسسات التي انشئت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وتحت تاثير ويلات الحرب، وما قاسته البشرية منها، وما خلفته من رأي عام متعاطف مع حماية الفقراء، والنهوض بهم، كان مجرد انفعال عاطفي موقت وما لبث ان أخذ في الضعف تدريجيا، مع زيادة غنى الدول المتقدمة، ومع ابتعاد شبح الحروب الكبرى، تناست هذه الدول ان السلام الحقيقي، ان كانت صادقة في تحقيقه، لا يمكن أن يتوفر اذا كان المجتمع الدولي مجتمعا متناقضا شماله غني يعيش في الرفاهية، وجنوبه فقير يقاسي الفاقة ولا يجد لقمة العيش .

الأردن يسيطر على المصارف الأجنبية

ذكر في عمان امس ان لجنة الامن الاقتصادي التي يرأسها وزير الصناعة والتجارة الاردنية قد اتخذت قرارا بتحويل شركات فروع البنوك الاجنبية العاملة في الاردن الى شركات مساهمة عامة اردنية.

وتعتزم وزارة الصناعة والتجارة الاردنية تبليغ فحوى هذا القرار الى الشركات المعنية ذات العلاقة، وذلك لكي تقوم هذه الشركات باتخاذ الاجراءات القانونية التي يتوجب اتباعها الى حين تسوية اوضاعها.

ويذكر ان مجلس الوزراء الاردني كان قد حدد مهلة رسمية لهذه الشركات لتطبيق القرار المشار اليه في موعد اقصاه عام ١٩٨٦.

ويشمل هذا القرار فروع البنوك الاجنبية في الاردن، وهي البنك البريطاني للشرق الاوسط، و « فيرست سيتي بنك » و « تشيز مانهاتن بنك » وبنك المشرق وبنك الاعتماد والتجارة الدولي والبنك العقاري ومصرف الرافدين العراقي وبنك « غريندلس ».

اختتام ندوة "الأوابك" عن استخدامات الطاقة الشمسية

تختتم في بغداد اليوم اعمال ندوة «استخدامات الطاقة الشمسية في مجال التدفئة والتبريد»، التي نظمتها منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط، بالتعاون مع مركز بحوث الطاقة الشمسية لدى مجلس البحث العلمي في العراق.

وكانت الندوة قد افتتحت يوم ١٦ الجاري تحت رعاية وزير النفط العراقي قاسم احمد تقي، وامين عام منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط، الدكتور علي احمد عتيقة.

واستهدفت الندوة تعريف المشاركين باخر التطورات في تطبيقات الطاقة الشمسية لاغراض التدفئة والتبريد، من خلال تقديم محاضرات من قبل خبراء عالمين من السويد وفرنسا وبريطانيا واليابان والولايات المتحدة الاميركية تناولت المواضيع التالية:

تجميع الاشعاع الشمسي، اساليب تصميم منظومة التكييف الشمسي ومكوناتها، طرق الخزن الحراري وانظمة التجفيف الصلبة والسائلة.

واستهدفت الندوة كذلك اعطاء الباحثين والخبراء العرب العاملين في هذا المجال الفرصة لتبادل الخبرات ووجهات النظر، والاطلاع على التقدم الذي حققته الاقطار العربية في هذا المجال والمشاكل التي تصادفها وذلك من خلال تقديم اوراق قطرية.

وشارك في الندوة خبراء من معظم الاقطار الاعضاء في المنظمة وبعض الاقطار العربية الاخرى، اضافة الى المحاضرين الاجانب، وممثلي المنظمات العربية والدولية.

الأردن يبادر لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية مع مصر

شكلت الحكومة الاردنية امس وفدا اقتصاديا اردنيا لزيارة القاهرة لاجراء مباحثات موسعة مع المسؤولين المصريين بهدف الشروع في تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية وتنمية هذه العلاقات التي اتفق عليها الجانبان الاردني والمصري خلال محادثات القمة الاردنية المصرية التي عقدت في عاصمتي البلدين مؤخرا.

ويرأس الوفد الاقتصادي وكيل وزارة الصناعة والتجارة الاردني ابراهيم بدران .

ويذكر ان وزيرين اردنيين تلقيا دعوة من الحكومة المصرية لزيارة مصر هما نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية سليمان عرار ووزير العمل الدكتور تيسير عبد الجابر.

اسبانيا "تتدرج" في عضوية السوق الأوروبية

اتفقت اسبانيا والسوق الاوروبية المشتركة في ساعة مبكرة امس على شروط عضوية اسبانيا في السوق بالنسبة لصناعة الحديد والصلب وقضايا الضرائب والتدرج في المؤسسات الاوروبية.

وقالت مصادر اسبانية ان الاتفاق الذي جاء بعد منتصف الليلة قبل الماضية كان تتويجا لمحادثات استمرت يومين ونصف اليوم بين اسبانيا والسوق.

وستدخل المفاوضات المستمرة مرحلتها النهائية في العام المقبل، وستتركز على صيد الاسماك والزراعة، وهما من المواضيع التي تثير خلافات كبيرة.

اما بالنسبة للبرتغال التي تقدمت ايضا بطلب للانضمام للسوق، فان المصادر الدبلوماسية قالت بعد اجتماع وزاري عقد ليلة امس الاول بين البرتغال والسوق ان الجانبين لم يتمكنا من انهاء التفاوض في ما يتعلق بصيد الاسماك والزراعة، الا انهما متفائلان بالتوصل الى اتفاق خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ويتوقع ان تبدأ البرتغال المرحلة الاخيرة من مفاوضاتها مع السوق في يناير المقبل.

والعقبة الوحيدة التي تعترض الطريق هي وضع اهم منتجات البرتغال المنافسة في السوق مثل السردين المعلب والبندورة المركزة والنبيذ.

صناديق التنمية العربية تنسق نشاطاتها للعام المقبل

تعقد صناديق التنمية العربية اجتماعا يوم السبت المقبل في ابو ظبي، لدراسة عدد من مسائل التعاون والتنسيق بين نشاطاتها في العام المقبل ١٩٨٥.

ويشارك في هذا الاجتماع صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي، والصندوق السعودي للتنمية، والصندوق الكويتي، والصندوق العراقي، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق التنمية في أفريقيا، وبنك التنمية الاسلامي، وصندوق « الاوبك ».

وتضم هذه الصناديق هيئة تنسيق مشتركة تتخذ من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت مقرا لها .

وتوصلت هذه الصناديق من خلال اجتماعاتها الدورية والتعاون والتنسيق بينها الى وضع قواعد مشتركة للاقراض والتعاون في المجالات الفنية ودراسات الجدوى الاقتصادية الفنية، وتطوير العمل الانمائي العربي داخل الوطن العربي وفي الدول النامية.

البحرين واستراليا تبحثان التعاون في مجال المعادن

اجتمع يوسف احمد الشيراوي، وزير التنمية والصناعة البحريني، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة ظهر امس الى جون بجلك بتيرسون، رئيس وزراء ولاية كونزلند الاسترالية والوفد المرافق الذي يزور المنامة حاليا .

وحضر الاجتماع مايكل جونسون، قنصل عام استراليا لدى البحرين .

وصرح الشيراوي عقب الاجتماع بانه استعرض مع رئيس وزراء ولاية كونزلند امكانية التعاون بين الولاية والبحرين بصورة خاصة والخليج بصورة عامة في مجال الثروة المعدنية، وقال ان ولاية كونزلند لديها مواد خام من المعادن لصناعة الالمنيوم والحديد .

وذكر الشيراوي ان كونزلند تتمتع بحركة سياحية واسعة، لذلك تم البحث في امكانية التعاون وكذلك في مجال النقل الجوي بين شركة طيران الخليج مستقبلا والولاية .

تونس ورومانيا تبحثان التعاون الاقتصادي

اجتمع وزير الدولة الروماني لشؤون التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الدولي جورج كازان في تونس امس الى كل من وزيري النقل والتجهيز والاسكان ابراهيم خواجة ومحمد الصياح .

وتم خلال هذين الاجتماعين بحث اوجه التعاون الاقتصادي والتقني بين تونس ورومانيا ووضع الاطار العام لجدول اعمال اللجنة التونسية ـ الرومانية المشتركة التي ستجتمع في بوخارست خلال الربيع المقبل .

وكان وزير الدولة الروماني قد اجرى مساء امس الاول محادثات مماثلة مع كل من وزير الاقتصاد رشيد صفر ووزير الدولة للشؤون الخارجية المكلف بالتعاون الدولي احمد بن عرفة .

تطوير القوى العاملة في صناعة الأسمدة العربية

اختتم الاجتماع الاستشاري للتدريب وتطوير القوى العاملة في صناعة الاسمدة الكيماوية في الوطن العربي اعماله مساء امس .

وابلغ مصدر في الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية وكالة الانباء الكويتية امس، ان الاجتماع، الذي بدأ يوم الاثنين الماضي وحضره ممثلون من الدول العربية المنتجة للاسمدة الكيماوية وخاماتها، ناقش اوراق عمل مقدمة من الاقطار العربية حول مشروعات التدريب وتطوير القوى العاملة، اضافة الى الورقة الرئيسية المقدمة من الامانة العامة للاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية، والاوراق الاستشارية من قبل خبراء في مجال تدريب وتطوير القوى العاملة في المنظمات الدولية .

وقال المصدر ان المشاركين في الاجتماع سيقومون اليوم الخميس بزيارة منطقة الشعيبة الصناعية للاطلاع على برامج شركة صناعة الكيماويات البترولية في هذا المجال، وكذلك الاطلاع على منشآت الشركة .

واضاف المصدر انه ترأس الجلسات ناظر التدريب في شركة صناعة الكيماويات البترولية المهندس عدنان السعد .

ويمول برنامج تدريب وتطوير القوى العاملة بالمشاركة بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية والاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية .

واشار المصدر الى انه شارك في الجلسات مسؤول تطوير الكفاءة الانتاجية في المنظمة العربية للتنمية الصناعية الدكتور عثمان تمام .

شركة فرنسية للاستثمار في العالم الثالث

يقوم صندوق الايداعات والودائع الفرنسي في شهر يناير المقبل بتاسيس شركة استثمارية ذات رأس مال متغير « سيكاف » بهدف استثمار جزء من الادخار في الدول الصناعية في مشروعات الدول النامية .

وصرح رينيه لونوار مستشار العلاقات الدولية لمدير عام صندوق الايداعات والودائع ان هذا النوع الجديد من الشركات « سيكاف » الذي اطلق عليه « تنمية الشمال ـ الجنوب » سيقوم باستثمار الاموال في السندات التي تصدرها المؤسسات المتخصصة في التنمية، واضاف يقول « ان هذه الاستثمارات ستتم عن طريق شراء سندات فرنسية او اجنبية يطرحها الصندوق المركزي للتعاون الاقتصادي والبنك الاوروبي للاستثمار والبنك الدولي والبنك الافريقي للتنمية والبنك الاسيوي للتنمية وبنك الدول الاميركية للتنمية .

وسوف تستخدم اموال « السيكاف » المخصصة للدول النامية لاقامة مشروعات وتمويل عمليات تصدير والمعونة الفنية القابلة للسداد .

مناقشة سير العمل في الشركات الدوائية العربية

تعقد في عمان في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ ديسمبر الجاري اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية للصناعات الدوائية « اكديما » .

وستناقش هذه الاجتماعات سير العمل في ست شركات دوائية في كل من الامارات والكويت والعراق وسوريا والسعودية، بالاضافة الى مشروع الادوية البيطرية في الاردن ومشروع الشركة العمانية للمحاقن البلاستيكية في سلطنة عمان .

كما ستناقش الاجتماعات موضوعات اخرى، منها شراء كمبيوتر وطرح عطاء شراء مبنى للشركة، وموضوع توجيه استثمارات الشركة والميزانية التقديرية للشركة في العام المقبل .

اجتماع دولي حول استعمالات الماء المقطر

يشارك عدد كبير من الخبراء البارزين في اجتماع دولي حول الماء المقطر يعقد في المنامة خلال الفترة من ٢٧ الى ٣١ من الشهر المقبل .

وسيحضر الاجتماع الذي ستتركز ابحاثه على الاستعمال المتكثف للماء المقطر خبراء من منظمة الصحة العالمية والمكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط .

وسيبحث هؤلاء الخبراء دراسات وابحاثا تتناول كل ما يتعلق بالماء المقطر ومدى تاثيره على صحة الانسان .

استمرار تراجع أسعار الفائدة على ودائع الريال

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي واصلت الهبوط امس كرد فعل للانخفاض في اسعار فائدة ودائع الدولار الاميركي وبعد زيادة في السيولة بالسوق .

واستمر الهبوط في اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية حيث تراوحت فائدة ودائع بعد غد والدفع بعد غد بين ٧ و ٧ ١/٣ بالمائة، بالمقارنة مع تراوحها امس الاول بين ٧ ١/٢ و ٨ بالمائة .

وتراوحت فائدة ودائع شهر واحد بين ٨ و ٨ ١/٤ بالمائة، بعد ان تراوحت امس الاول بين ٨ ١/٣ و ٨ ٣/٤ بالمائة . وتراوحت فائدة ودائع ثلاثة أشهر بين ٨ ١/٢ و ٨ ٣/٤ بالمائة بعد تراوحها بين ٨ ٥/٨ و ٨ ٧/٨ بالمائة، وودائع ستة أشهر بين ٨ ٣/٤ و ٩ بالمائة بالمقارنة مع ٩ و ٩ ١/٤ بالمائة .

وسجل سعر الريال الفوري مزيدا من الهبوط، حيث وصل الى ٣ر٥٦٠٨/١١ ريالات مقابل الدولار بالمقارنة مع ٣ر٥٦٠٦/٠٩ ريالات امس الاول .

الاتحاد العربي للناقلين البحريين يطالب أعضاءه بتسديد اشتراكاتهم السنوية

اشاد رئيس الاتحاد العربي للناقلين البحريين المهندس عصمت مصطفى يحيى بجدية الاجتماعات التي عقدت بالكويت، واعلن تفاؤله بالقرارات الايجابية التي تمخضت عنها اجتماعات الجلسات الاربع التي انتهت امس الاول.

واضاف المهندس عصمت في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بعد انتهاء اجتماع الجمعية العمومية غير العادي للاتحاد العربي للناقلين البحريين مساء امس الاول، انه تم خلال الاجتماع اتخاذ عدة قرارات ايجابية لدعم مسيرة الاتحاد من خلال حث الاعضاء على الالتزام بتسديد اشتراكاتهم السنوية.

وذكر يحيى انه طلب من الامانة العامة للاتحاد تنفيذ خطط الاتحاد التي تهدف الى تطوير العمل البحري على نطاق الوطن العربي عن طريق اعداد دراسات مختصة بالصناعة البحرية، بهدف رفع كفاءة اداء الاساطيل العربية وايجاد السبل الكفيلة بدعم هذه الصناعة، واضاف انه طلب من الامانة العامة للاتحاد توثيق المعلومات وتبادل الخبرات بين اعضاء الاتحاد والمنظمات العربية والدولية المختصة في هذا المجال.

واوضح المهندس يحيى انه تم اصدار قرار يقضي باعادة مجلة الصناعة البحرية التي تصدرها الامانة العامة والتي اوقفت قبل سنة، وستتولى الامانة العامة بمشاركة اعضاء الاتحاد مسؤولية اصدار المجلة، وذكر انه تقرر عقد اجتماع مجلس ادارة الاتحاد التاسع عشر والجمعية العمومية في شهر ابريل من العام المقبل في تونس لمناقشة ميزانية عام ١٩٨٤ واقرارها.

وقال المهندس يحيى ان الهدف من الاجتماع غير العادي للاتحاد هو محاولة ايجاد صيغ عمل جديدة لغرض بث الروح الفعالة بهدف تحقيق اهدافه بعد الصعوبات التي وقفت في وجه الاتحاد لتنفيذ خططه ولتدارس الخطط الكفيلة بازاحة هذه العقبات، ولعل من اهمها المشكلة المالية المتمثلة بتقاعس بعض الاعضاء عن تسديد اشتراكاتهم السنوية.

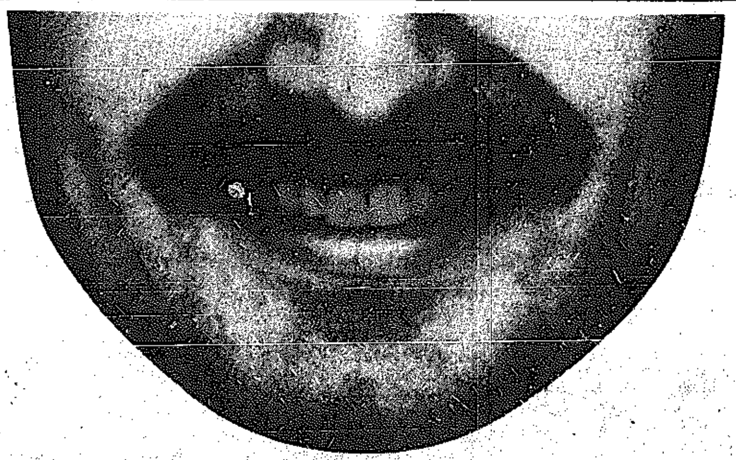
البنك الاسلامي يقرض العراق ١١ مليون دولار

اعلن البنك الاسلامي للتنمية الذي يتخذ من جدة مقرا له امس انه سيقرض العراق ١١ مليون دولار لشراء الجوت والاكياس المصنوعة منه .

٤ر١ مليون طن قمح أميركي لمصر

ذكرت وزارة الزراعة الاميركية امس الاول ان الولايات المتحدة ستبيع مصر ٤ر١ مليون طن متري من القمح والدقيق، وذلك في اطار البرنامج الاميركي للمساعدة الغذائية خلال السنة المالية ١٩٨٥/١٩٨٤ .

وبمقتضى نصوص هذا الاتفاق الذي وقعه ممثلو الحكومتين ونشر امس الاول، فان اجمالي القرض الذي ستمنحه الولايات المتحدة لمصر ارتفع الى ٢٢٥ مليون دولار وتم تحريره وسيدفع بالعملة المحلية .



الصيدليات

الكويت: صيدلية العمر - شارع السور - بناية المشعان.
الكويت: صيدلية الرازي - شارع جابر المبارك - دوار سينما الحمراء.

حولي والنقرة: صيدلية الصباح ت: ٢٥١٢٦٠٣ - النقرة - شارع العثمان.
السالمية والرميثية: صيدلية صحارى ت: ٥٦١١٤٠٤ - شارع سالم المبارك.

الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل ت: ٩١٢٧٩٥ - الفحيحيل - بناية العوضي.

الفروانية: صيدلية النجاة ت: ٧١٨٥٦١ - الشارع الرئيسي.
الجهراء: صيدلية الزهراء - السوق الجديد.

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة: ٧٣٥٠٩٩ - ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة: ١٠٢
المرور ٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ ، ٨٤٧٢٠٦
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الجهراء	٧٧١١٨٠ ، ٧٧١٥٦٨
خيطان	٧١٠٣٦٩ ، ٧١٠٠٩٦
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ، ٢٦٥٠٧٠٤
السالمية	٥٦١٢٢٥٩ ، ٥٦١١١٣٠
الفنطاس	٩٠١٢٠٤ ، ٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٩١١٣٤٣
فيلكا	٧٠٩١٢٥
انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هواتف مراكز طوارىء المياه

الشويخ	٨٣٢٩٣٣
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
حولي	٢٥٢٧٧٢٨
الاحمدي	٩٨٤٩٢٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الجهراء	٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

رئيس مجلس إدارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية

يعرض أمام المساهمين تطورات الموقف مع وزارة الشؤون

ويتلو المذكرة المرسلة لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

اقامت جمعية الشامية والشويخ التعاونية حفلها السنوي الرابع مساء اول امس الثلاثاء بمدرسة المامون، حيث اشتمل الحفل على وليمة عشاء.

وقد القى رئيس مجلس ادارة الجمعية عبدالمحسن سعود الزين كلمة بهذه المناسبة ضمنها اعمال السنة. مخاطبا المساهمين في الجمعية، جاء فيها:

اخواني:

لقد اعتدنا في مثل هذا الاجتماع ان نضع امامكم الاعمال والمشروعات التي قام مجلس الادارة بتنفيذها خلال العام، املين ان نكون قد حققنا ما تصبون اليه، وحافظنا على المركز القيادي لجمعيتكم بين الجمعيات التعاونية الشقيقة: وفيما يلي اهم هذه المنجزات:

اولا: مسايرة للتقنية الحديثة وبعد ان تمت تغذية جهاز الكمبيوتر بالمعلومات اللازمة، قرر مجلس الادارة الانتقال الى المرحلة التالية وهي اصدار طلبات الشراء عن طريق الكمبيوتر حتى تستكمل حلقات السيطرة على حركة البضاعة شراء وبيعا، علما بان عدد السلع التي تتعامل فيها الجمعية قد بلغ ٢٩٠٠٠ سلعة.

ثانيا: تم ادخال نظام قراءة اشرطة مشتريات المساهمين عن طريق الكمبيوتر بما يضمن سهولة متابعة ومراجعة مشترياتكم وعدم سقوط اي جزء منها.

ثالثا: تم استبدال ارفف السوق المركزي باخرى ذات مساحه اكبر لتستوعب كميات اضافية من مختلف السلع لضمان توافرها بصفة دائمة لتلبية طلباتكم.

رابعا: استكمالا للمظهر الجمالي للسوق المركزي فقد تمت تكسية الدور العلوي والسلم الكهربائي المؤدي اليه بالمرايا والديكورات الجذابة.

خامسا: تم افتتاح سوق الجامعة المركزي بثانوية الشويخ لتغطية احتياجات سكان المدينة الجامعية وموظفي وطلبة الكليات الجامعية الواقعة في الشويخ.

سادسا: انتهى المقاول من تنفيذ مباني فرع الجمعية بالقطعة ٩ بالشامية ومن المنتظر استلام المبنى نهائيا بعد تركيب كيبل الكهرباء قبل نهاية هذا الشهر. ونامل افتتاحه بمجرد تجهيزه بالارفف والثلاجات في بداية عام ١٩٨٥.

سابعا: تمت موافقة الجهات المختصة على اقامة فرع للجمعية بالقطعة (٨) بالشامية بمساحة ٤٥٠ مترا مربعا، وكذا توسعة سوق الشويخ «ب» المركزي بمساحة ٧٥ مترا مربعا. وقد رست المناقصة على مؤسسة «...» صاحبة اقل الاسعار، وستبدأ في العمل بمجرد استصدار التراخيص اللازمة.

ثامنا: تمت موافقة الجهات المختصة على اقتطاع جزء من الحديقة الواقعة خلف مباني ادارة الجمعية بما يسمح باقامة موقف يتسع لحوالي ٢٠٠ سيارة الامر الذي يساعد بدرجة كبيرة على حل مشكلة ازدحام مواقف الجمعية.

تاسعا: كما تمت الموافقة على اقتطاع جزء ٢٧×٤٠ مترا عن موقف السيارات الخاص بمدرسة المامون بالشامية وتخصيصه كموقف عام يتسع لحوالي ٢٥ سيارة من سيارات العاملين بالجمعية والمستثمرين، الامر الذي سيساعد على التخفيف من الضغط الواقع على مواقف الجمعية.

عاشرا: نظرا لزيادة الطلب على الحلويات والفطائر الفرنسية، فقد اتفقت الجمعية مع شركة «.....» على افتتاح فرع بمركز ضاحية الشويخ «ب». وقد بدأ الفرع نشاطه فعلا في اواخر الشهر الماضي.

اخواني:

هذه هي اهم المنجزات التي تمت خلال هذا العام، ويسعدني الان ان انتقل الى انجازات مجلس منطقتي الشامية والشويخ:

١ - تمت زراعة المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع اشجار النخيل بمنازل ابناء المنطقة ومدارسها وحدائقها ومساجدها.

٢ - تم تركيب الدفعة الثانية من صناديق البريد على منازل منطقتي الشامية والشويخ.

٣ - تم عمل صيانة لسلات المهملات المركبة بالشوارع وتبديل التالف منها، كما تم تركيب دفعة ثانية من هذه السلال وبذلك بلغ عددها ٢٠٠ سلة.

٤ - تمت صباغة ارصفة الشوارع الرئيسية بالتعاون مع الادارة العامة للمرور.

٥ - تم تركيب ١٤ مظلة امام المدارس و٣ مظلات في الشوارع التي تمر بها الباصات كما تمت صيانة وصباغة المظلات التي سبق تركيبها بالشوارع.

٦ - تم صرف ١٩٠٠٠ دينار كمساعدة للاسر المحتاجة.

٧ - ساهم المجلس في علاج اربعة من ابناء المنطقة في الخارج بمبلغ ٥٥٠٠ دينار.

٨ - ساهم المجلس بمبلغ ٣٩٦٤ دينارا في فصول التقوية، وبمبلغ ١٨٢٢ دينارا في دروس الطلبة الذين تقرر لهم دور ثان.

٩ - قام المجلس بانشاء اربعة فصول في دار الحضانة النموذجية التابعة له لمواجهة الاقبال المتزايد وقد بلغ عدد الاطفال الملتحقين بها ١٩٠ طفلا، ومن المقرر انشاء فصل جديد لقبول الاطفال الذين في قائمة الانتظار.

١٠ - قام المجلس بتوسعة مطبخ دار الحضانة واقامة غرفة للحارس مجهزة باثاث كامل. كما قام بتجديد الارضية والممرات وزراعة وتشجير حديقة الدار وتزويدها بشتلات وبذور وشجيرات لتجميلها، وسلال للمهملات محافظة على النظافة وتعليما للبراعم على استعمالها.

١١ - كما قام المجلس بتزويد الدار بعدد من الاجهزة الكهربائية للتدفئة والتكييف، كما قام باصدار كتاب عن الدار يتضمن نشاته وتطوره واهدافه وقواعد الالتحاق به.

١٢ - تم تجديد وعمل صيانة شاملة لكافة الالعاب الموجودة في حدائق منطقتي الشامية والشويخ، كما تم تركيب بعض الالعاب في الحديقة الواقعة بشارع المنصور بالشويخ «ب».

١٣ - تم عمل مزاييك لاصلاح السلالم، كما تم عمل درابزين لكل من مساجد ابوبكر الصديق وابن تيمية والطبطبائي.

١٤ - تم اصدار الاعداد من الثالث الى الثامن من مجلة الشامية والشويخ وتوزيعها على اهالي منطقتي الشامية والشويخ وجميع الجهات الحكومية والمدارس.

١٥ - تم توزيع مواد نظافة بمبلغ ١٠٠٠ دينار على ٢٥ مسجدا بمناطق الشامية والشويخ والقبلة والصالحية. كما تم صرف ٢١٠٠ دينار للعاملين في هذه المساجد.

١٦ - تم صرف ٣٠٠ دينار لشباب الشامية والشويخ الدارسين بمدرسة كيفان الثانوية وكذا ٧٢٠ دينارا لشباب مساجد المنطقتين لاداء العمرة.

١٧ - شارك المجلس بتوزيع هدايا على الفائزين في المسابقة الدينية التي اقامها شباب مسجد ابن تيمية.

١٨ - قام المجلس ببناء غرفتين بمستوصف الشويخ وزودها بعدد ٢ مكيف، كما قام بفرش الارض بالحشائش الصناعية وتشجير ساحته باشجار النخيل.

١٩ - كما قام بتزويد مستوصف الشامية بجهاز قاتل للحشرات، وتركيب خزان مياه سعة ١٠٠٠ جالون لعيادة الاسنان.

٢٠ - قرر المجلس التبرع بمبلغ ٥٠٠٠ دينار مشاركة منه في انقاذ ارواح اخوة لنا في العقيدة والانسانية تعرضوا للجوع والجفاف.

٢١ - قام المجلس بتزويد روضة الشامية بثلاثة مكيفات وفرش غرفة النشاط بالسجاد.

٢٢ - تم تزويد مدرسة الشويخ المتوسطة ببعض الادوات والاغراض مشاركة في عمل معسكر للكشافة.

٢٣ - تم تزويد مدرسة سكينة باربع دفايات زيتية.

٢٤ - تم تزويد مدرسة خولة بجهاز فيديو.

٢٥ - تم صرف ادوات نظافة لروضات ومدارس منطقتي الشامية والشويخ قيمتها ٥٤٠ دينارا.

٢٦ - ساهم المجلس في جوائز عيد العلم بمدارس منطقتي الشامية والشويخ بما قيمته ٤٤٠٠ دينار.

٢٧ - ساهم المجلس بهدايا عينية للمدارس الاتية: -

- مدرسة الجزائر الثانوية للاحتفال باليوبيل الفضي على انشاء المدرسة.
- المعهد التجاري للبنات لقيامه بعمل سوق خيري يكون ريعه لصالح «مشروع كافل اليتيم».
- مدرسة خولة لاقامتها معرضا بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة لمجلس التعاون الخليجي.
- مجلس الطالبات بمعهد التربية للمعلمات لاقامته سوقا خيريا لاغاثة منكوبي افريقيا.

٢٨ - ساهم المجلس بهدايا عينية للجهات الاتية: -

- حديقة الشهيد علي احمد النصار بالشامية ٦ بمناسبة عيد الاسرة.
- حديقة الشهيد عيسى احمد السعد بالشامية ٨ بمناسبة عيد الاسرة.
- الجمعية الجغرافية.
- مؤسسة دار ضعاف العقول.

٢٩ - تم تركيب باب المنيوم لمكتبة الشامية العامة.

٣٠ - قام المجلس بتعيين عدد ٢ زراع لمباشرة زراعات ساحات المنطقة وساحات المساجد وحديقة دار الحضانة النموذجية.

٣١ - قرر المجلس توزيع صناديق للقمامة ومصائد للفئران على منازل المناطق التابعة له بمجرد وصول الكميات المتعاقد عليها.

اخواني:

اكتفي بهذا القدر حتى افسح المجال لعرض موضوع مهم عليكم يجب ان تقفوا على تفصيلاته لانه يمسكم شخصيا، الا وهو التطور الذي حدث في العلاقة بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من جهة والجمعيات التعاونية من جهة اخرى. اذ ان الوزارة حاليا تسعى الى فرض وصايتها على الجمعيات وعلى مجالس اداراتها. رغم ان الجمعيات مؤسسات خاصة وان مجالس اداراتها تم تشكيلها باسلوب ديمقراطي بطريق الانتخاب الحر من خلال جمعياتها العمومية الاصحاب الحقيقيين لهذه المؤسسات التعاونية.

لقد قامت الوزارة باصدار القرار الوزاري رقم ١٠٩ لسنة ١٩٨٤ بتعديل بعض مواد اللائحة التنفيذية لقانون التعاون على النحو التالي: -

التعديل الاول: ان تكون دعوة الجمعية العمومية للانعقاد بهيئة عادية بناء على طلب:

- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.
- او ثلث «١/٣» اعضاء الجمعية العاملين.
- او اغلبية اعضاء مجلس الادارة.

ويشترط موافقة الوزارة على الدعوة في هاتين الحالتين:

والتعديل الذي ادخل هنا يشمل نقطتين: -

الاولى: زيادة نسبة الاعضاء العاملين الذين يحق لهم طلب انعقاد الجمعية العمومية بهيئة عادية من العشر الى الثلث ولا غبار على ذلك.

الثانية: اضافة اشتراط موافقة الوزارة على الدعوة في حالتي صدورها من ١/٣ الاعضاء العاملين او اغلبية مجلس الادارة اي ان صلاحية طلب انعقاد الجمعية العمومية بهيئة عادية انحصر في النهاية في وزارة الشؤون الاجتماعية فقط، وهو مظهر - دون شك - من مظاهر فرض الوصاية على الجمعيات التعاونية.

التعديل الثاني: وهو خاص باوجه توزيع الارباح السنوية، حيث اضيفت:

١ - ١٠٪ لمجلس المحافظة ليتولى صرفها على الخدمات العامة في مناطق عمل الجمعيات الواقعة في المحافظة.

٢ - ١٪ للاتحاد التعاوني للصرف على التدريب التعاوني بالتنسيق مع الوزارة.

٣ - اشتراط موافقة الوزارة على الصرف بالنسبة لبند المعونة الاجتماعية.

ونتيجة لهذا التعديل يلاحظ ما يلي: -

اولا: ان الوزارة اعطت لنفسها الحق في مصادرة جزء من الاموال الخاصة ليصبح مالا عاما للصرف منه على الخدمات العامة وهو ما لا يسمح به الدستور.

ثانيا: ان الوزارة شلت يد الجمعية ومجلس المنطقة في الصرف من بند المعونة الاجتماعية حيث اشترطت موافقتها على الصرف، وهذا يعني أن الجمعية ومجلس المنطقة اصبحا تحت وصاية الوزارة.

وبناء على طلب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية بعقد اجتماع موسع يضم كافة رؤساء الجمعيات التعاونية ومندوبيها لبحث التطورات الخطيرة التي حصلت في الساحة التعاونية، الامر الذي يتوجب على كل فرد منكم ان يمنع هذا التدخل بجميع الوسائل على المستويين الرسمي والشعبي.

هذا وقد استجابت كل الجمعيات التعاونية لهذا النداء وعقد الاجتماع بصالة جمعية الشعب التعاونية حضره جميع الرؤساء بدون استثناء حيث قدمت جمعيتكم مذكرة تبناها المجتمعون واعتبروها ورقة عمل.

اخواني:

لقد انتهى الاجتماع العام الذي حضره جميع رؤساء الجمعيات التعاونية باعلان رفض ما جاء بالقرار الوزاري جملة وتفصيلا، وتقرر تشكيل لجنة من ثمانية من رؤساء الجمعيات كان لي الشرف في عضويتها لاعداد مذكرة لرفعها لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل. وقد تم اعداد المذكرة، كما تم تسليمها للوزير امس.

اخواني:

ان ما دعا مجلس ادارة جمعيتكم الى ان يتبنى هذا الموقف هو غيرته وامله في ان تبقى الحركة التعاونية في الكويت - كما اريد لها - حركة شعبية يمتلكها الافراد. ان الجمعيات التعاونية بعد ان اثبتت وجودها، ونجحت في الحد من الجشع والاستغلال والتلاعب في الاسعار، واصبحت عصب الحياة بالنسبة لتوفير المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية لكم، برز من يريد الوقوف ضدها وظهرت مؤشرات بان هناك اتجاهات لتحطيمها حتى اصبحنا لا نعلم ماذا تخبئه الايام لهذه الجمعيات.

ويكفيني دلالة على ذلك ما جاء على لسان رئيس اتحاد الجمعيات في جريدة الانباء العدد الصادر في ١٩٨٤/١٢/٢ بان وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية قال له لدى مراجعته الوزارة بشان القرار الوزاري سالف الذكر: اننا تهاونا معكم كثيرا اي ان الوزارة تهاونت كثيرا مع الجمعيات التعاونية وانني اتساءل ماذا تعني هذه العبارة وما هو مغزاها؟

اخواني:

عذرا - لقد اطلت الحديث، ولكن كان لزاما علي ان يعرف كل منكم ما تواجهه الجمعيات التعاونية من معوقات، وما يفرض عليها من تبعية ووصاية، وما تضمره لها بعض النفوس.

حفظ الله الحركة التعاونية الكويتية من كل سوء.

وانني لا اجد ختاما لكلمتي ابلغ واصدق من قوله تعالى: -

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

● رئيس واعضاء مجلس الادارة



● جانب من الحضور

المذكرة المرسلة من رئيس الجمعية الى رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية

نص المذكرة التي وجهها رئيس مجلس ادارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية الى رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

وهي المذكرة التي اعتمدها رؤساء الجمعيات في اجتماعهم بصالة جمعية الشعب واتخذوا قرارهم بتبنيها كورقة عمل، كما جاء في كلمة السيد الزين.. امام مساهمي جمعية الشامية والشويخ:

السيد/ رئيس مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية «المحترم»

تحية طيبة وبعد:

اننا نجتمع اليوم لمناقشة وتدارس موقف الجمعيات التعاونية بالنسبة لقرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الاخير الذي رفضته جمعية الشامية والشويخ التعاونية جملة وتفصيلا.

وأود في مذكرتي هذه ان اشير الى بعض الملاحظات المهمة بالنسبة لهذا الموضوع.

أولا: يقول الوزير في حديثه المنشور في جريدة الانباء ان هناك تجاوزات وممارسات خاطئة وتصرفات غير سليمة لبعض الجمعيات. وتساءل عن المادة القانونية التي تخول الوزارة حق التدخل في شؤون الجمعيات حتى تقضي على هذه التجاوزات. واضاف انه لا توجد سوى المادة ٢٧ من القانون التي تعطي للوزارة حق الاشراف والرقابة على اعمال الجمعيات، وكذا الحق في وقف تنفيذ أي قرار يكون مخالفا لاحكام القانون او النظام الاساسي او مبادىء التعاون.

وأنا بدوري أتساءل: أليست هناك المادة ٣٥ من القانون التي تعطي للوزير الحق في التدخل عند الاقتضاء بحل مجلس ادارة الجمعية او عزل احد اعضائه؟ ان المذكرة الايضاحية للقانون اوضحت بان هذا الحق يعطى للوزير سواء كان ذلك ضروريا لمصلحة الحركة التعاونية عموما او لمصلحة الجمعية وأعضائها. ان الممارسات والتصرفات الخاطئة التي ذكرها الوزير سواء بالنسبة للسياسة وتكدس البضاعة حتى تتلف، او بالنسبة للتعيينات التي تتم دون الحاجة او الكفاءة او بالنسبة لمعاملة التجار - هي كلها تصرفات تمس الجمعيات وأعضائها وسمعة ومصلحة الحركة التعاونية عموما مما يعطي للوزير الحق في التدخل. هذا هو الحق الذي نقف بجانبه ونؤيده لانه حق أقره القانون، اما ان يتم تدخل الوزارة في شؤون الجمعيات التعاونية بقرارات وزارية تتضمن قواعد جديدة تحد من سلطات الادارة او الجمعيات التعاونية - فانه غير مقبول.

ثانيا: نص قانون التعاون على ان اللائحة التنفيذية تبين نظام توزيع الارباح وقد قصد المشرع من ذلك ان تقوم الوزارة بتحديد نسب توزيع هذه الارباح على البنود المتعارف عليها وهي كلها بنود متعلقة باموال الجمعية او بحقوق اعضائها المالية، ولم يقصد المشرع ابدا من عبارة (نظام توزيع الارباح) انها تعني تحديد نسب لجهات خارج الجمعية. فاذا جاءت الوزارة وعدلت اللائحة التنفيذية بتخصيص ١٠٪ من صافي ارباح الجمعيات لمجالس المحافظات فانها خرجت عن الخط الذي رسمه المشرع ليس هذا فحسب بل انه يعني ان الوزارة اصبح من حقها تحويل الاموال الخاصة - دون موافقة اصحابها - الى اموال عامة مخالفة بذلك المادة ١٨ من دستور دولة الكويت التي تنص على ان الملكية الخاصة مصونة، ولا ينزع عن احد ملكه الا لسبب المنفعة العامة في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه وبشرط تعويضه عنه تعويضا عادلا.

ولما كانت المادة ١٦ من الدستور تنص على ان: الملكية ورأس المال والعمل مقومات اساسية لكيان الدولة الاجتماعي وللثروة الوطنية، وهي جميعا حقوق فردية ذات وظيفة اجتماعية ينظمها القانون.

فاننا نفهم من المادتين ١٦، ١٨ من الدستور ان نظام الدولة الاقتصادي هو النظام الحر وليس الاقتصاد الموجه الذي يعطي الدولة الحق في مصادرة الاموال والملكية الخاصة.

وأود ان اشير الى ان مجالس المحافظات لا يمكن قياسها بمجالس الاحياء اذ ان الاخيرة عبارة عن لجان منبثقة من مجالس ادارات الجمعيات التعاونية فهي جزء من الجمعية التعاونية توجه اليه مخصصاته المالية دون مخالفة للدستور. اما مجالس المحافظات فهي تنظيمات حكومية - ليست منبثقة من الجمعيات التعاونية وبالتالي لا يحق ابدا ان تصادر لاجلها اموال خاصة دون موافقة اصحابها الابقانون وتعويض، وليس بقرار وزاري. الامر الذي يعني عدم شرعية قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لمخالفته الدستور.

ثالثا: هناك ملاحظتان مهمتان اود ان اوجههما اليك وارجو ان تتقبلهما بصدر رحب:

١ - جاء على لسان كل من وزير الشؤون الاجتماعية والوكيل المساعد لشؤون التعاون في جريدتي الانباء والقبس انك قابلت الوزير وطلبت تاجيل نشر القرار الوزاري بالجريدة الرسمية لمدة اسبوع حتى تتاح لك الفرصة لامتصاص غضب رؤساء واعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية.

وانا اتساءل مع من تقف؟ هل تقف مع رؤساء واعضاء مجالس ادارات الجمعيات ام انك مع الوزارة تتولى عنها مهمة امتصاص غضبنا في خلال مدة اسبوع يتم نشر القرار بعدها وكاننا لم نفعل اي شيء؟

ان هذا التصرف جعلنا جميعا في موقف لا نحسد عليه اذ ان هذا معناه انك وافقت على تعديل اللائحة وانك لم تعترض اعتراضا جديا بل ان كل ما طلبته هو فترة لامتصاص غضبنا.

٢ - جاء على لسان الوكيل المساعد لشؤون التعاون في جريدة القبس ان التعديل الذي ادخل على اللائحة التنفيذية لم يكن مفاجئا بل سبق له الاشارة اليه في كلمته التي القاها في عيد التعاون هذا العام.

وأنا اتساءل عما قام به اتحاد الجمعيات نحو ما ورد بكلمة الوكيل المساعد من اهداف وهو الشخص الرسمي المنوط به شؤون التعاون في الدولة.

هل شكل الاتحاد لجنة من اعضائه لدراسة ومناقشة النقاط التي تضمنتها كلمة الوكيل المساعد او هل قام الاتحاد بتحليل هذه الكلمة للوقوف على اتجاهات سياسة الحكومة نحو الجمعيات التعاونية؟ من الواضح انه لم يتم شيء من هذا! رغم ان من اهم واجبات الاتحاد هو رسم الخطوط العريضة والدفاع عن مصالح الجمعيات التعاونية وخاصة لدى الجهات الرسمية، ولكن ما نلاحظه هو ان الاتحاد لا يهتم بدراسة تصريحات واقوال المسؤولين حتى يتمكن من التصدي لاي اجراء او تدخل في غير صالح الحركة التعاونية في حينه.

ويؤسفني ان اوضح بان هذا الاهمال يرجع الى ان الاتحاد قد خرج عن بعض الاهداف الاساسية التي أنشىء من اجلها، وانشغل في عمليات تجارية بحته من استيراد وشراء جماعي والحصول على عمولات من الموردين والموزعين المحليين، علما بان هذه العمولات يتحملها في النهاية المستهلك، كل ذلك بمنأى عن العمل التعاوني الجاد.

واخيرا فان الجمعيات التعاونية التي قامت بدور رئيسي بالنسبة للاقتصاد الكويتي خلال ٢٢ سنة، وكانت الدرع الواقي في حماية المواطنين من الجشع والغلاء حتى اصبحت مضرب المثل في جميع الدول العربية والاوروبية هذه الجمعيات تناشد المسؤولين الا ينساقوا وراء الاشاعات التي يطلقها ذوو الاغراض الخفية وينسبون فيها اتهامات للجمعيات التعاونية بغية تحطيم هذا الصرح الاقتصادي الضخم.

وختاما اتمنى للجمعيات التعاونية الاستهلاكية كل تقدم وازدهار، وان يبتعد اعضاء مجالس الادارات عن المصالح الذاتية حتى تقوم الجمعيات التعاونية بالدور التعاوني على الوجه الاكمل حفاظا على مصلحة الوطن والمواطنين.

والله ولي التوفيق،،،

رئيس مجلس الادارة
عبد المحسن سعود الزين

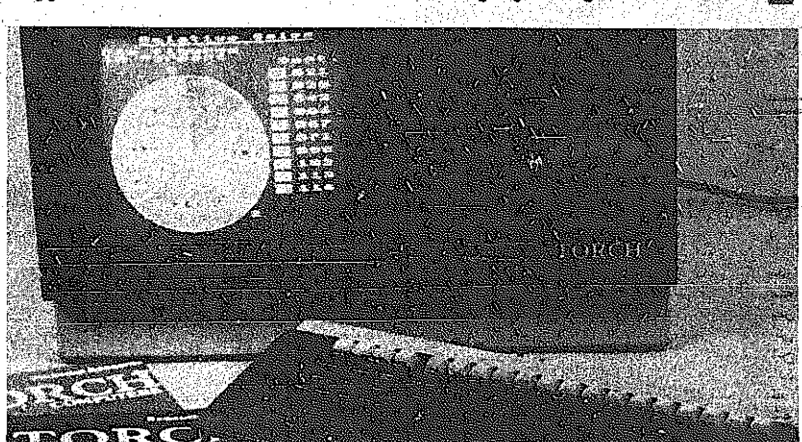
مجلس ادارة جديد لجمعية العارضية التعاونية

جرت هذا الاسبوع انتخابات جمعية العارضية التعاونية، وتنافست قائمتان. وعند فرز الاصوات فاز بالانتخابات كل من: مطلق علي صقر الضافي وحصل على ٣٣٩ صوتا، ومطلق علي النملان وحصل على ٣١٩ صوتا، وسالم عبداللطيف العدساني وحصل على ٢٧٠ صوتا.

كما حصل شايع ابراهيم الشايع على ٢٦٧ صوتا واحتل بذلك المركز الرابع كعضو احتياط لمجلس ادارة الجمعية.

لم تكتمل بعد مقارنة الاسعار بين معرض العاب الطفل ومحلات بيع الالعاب في السوق والتي كان مقررا نشرها اليوم.

معلومات مبتكرة لعلماء اوروبا وخلافات بسبب المنافسة الصناعية



خمسة وعشرون مركزا للبحوث العلمية والاكاديمية والتطبيقية في اوروبا سوف يكون في مقدورها ان تقيم اتصالا بينها بالكومبيوتر دون اضاعة وقت ولو لثوان قليلة في الاتصالات التلفونية التقليدية او حتى بالتلكس. والطريقة لتحقيق ذلك بالكومبيوتر.

شبكة اي. بي. ام الاميركية التي تعتبر اكبر صانع لاجهزة الكومبيوتر الضخمة والشخصية الصغيرة تعهدت بمستلزمات التخزين والتصنيف كاملة مما يتيح لاي شخص باحث في اي مركز من تلك المراكز، في جنيف او روما او بون ولندن وباريس وغرينوبل وغيرها ان يتصل بالاجهزة الرئيسية للكومبيوتر ويحصل على اية معلومات يريدها ويحتاج اليها في التو واللحظة.

شبكة الاتصالات والبحوث الاكاديمية الاوروبية، وهي العصب الحساس لحلف الاطلسي على الصعيد العسكري والاساس في السوق الاوروبية المشتركة، اقتصاديا، بدأت اقامة سبعة مراكز رئيسية في عدد من العواصم الاوروبية، وسيقام في كل مركز من تلك المراكز كومبيوتر رئيسي يشحن بمعلومات تعادل ملايين الصفحات، وستكون كلها متصلة بعضها ببعض، وفي الوقت نفسه، يتاح لاي باحث حيثما كان ان يستخدم الكومبيوتر ليتصل ببنوك المعلومات السبعة تلك، وباي منها ليطلب ما يريد فتظهر امامه على شاشة الكومبيوتر وحين يشاء يستطيع ان يضغط على زر صغير فتكون مطبوعة على الورق.

يقول الخبراء ان هذا المشروع الذي سيبدأ تنفيذه مع بداية شهر يناير المقبل، هو الاضخم في ميدان العلم وتسهيل الاتصالات للحصول على المعلومات ان في الفلك او الكيمياء او اي مجال اخر من مجالات العلوم الحديثة، اضافة الى العلوم الانسانية فيما بعد. ويتوقع هؤلاء الخبراء ايضا ان تتاح الفرص الكثيرة امام الباحثين من اي مكان في العالم اذا ما تزودوا بتسهيلات محلية واقليمية تتيح لهم استخدام الكومبيوتر في ميادين عملهم وتخصصاتهم.

توجد اليوم في العالم موجة يسمونها ثورة المعلومات او تكنولوجية المعلومات، وهذه اخطر واوسع تأثيرا في تكو... الانسان والحياة من اختراع الطباعة ذلك انها بدأت تتخذ اتجاها يتيح للشخص غير المتعلم او بمعنى اخر الذي لا يستطيع الكتابة بسهولة ان يستخدم الكومبيوتر وذلك باستبدال الكلمات برموز وحروف يتوقعون ان تتطور فيما بعد لتصبح لغة مستقلة او لغات، وكما تطورت اللغات من الرموز والصور والرسوم في بداية الانسان الى كلمات وتعابير مجردة، يمكن ان تعود الان الى الرموز والاشارة والحروف المركبة.

ليس مهما ما ستكون عليه اللغات في المستقبل، لان الامر الملح الان هو هذا الفيض من المعلومات الذي سيكون متاحا لاي فرد. في البداية للعلماء والباحثين، ولكن ليس هناك من وسيلة مهما كانت يمكن ان تمنع انتشار هذه التسهيلات لتشمل كل من يريد الحصول عليها. واليوم نرى ان قانون حرية المعلومات في اميركا صار يتيح لمن يشاء الاطلاع على الوثائق والاوراق الرسمية ليكتب فيها او يبحث ويحلل.. صحيح ان التسهيلات تمنح اكثر مما يكون للكتاب والباحثين والعلماء، ولكن ذلك لن يبقى على ما هو عليه اليوم لمدى طويل.

المشكلة التي خلقتها شركة اي. بي. م. بعرضها لاقامة شبكة الكومبيوتر في اوروبا ان الاوروبيين او الشركات العاملة في صناعة الكومبيوتر تخشى ان يعمم النظام الاميركي في عالم الكومبيوتر في اوروبا وبذلك تكون الارباح من نصيب الشركات الاميركية على حساب الشركات الاوروبية.

انها منافسة بين الشركات العاملة في صناعة الكومبيوتر على مستوى عال جاد، حيث الرساميل والعائد تحتسب بالارقام الكونية، بالاف الملايين او ملايين الملايين. ويقول الاوروبيون ان الشركة الاميركية تريد ان تحسن من صورتها في الاوساط الاكاديمية اذ تتيح لهم هذه الامكانات الهائلة والتسهيلات التي ستريح الباحث من عناء الانتظار او التنقيب او اضاعة الوقت.

الكومبيوتر بالنسبة للعالم العربي لا يزال في مراحله الاولية من حيث الاستخدام، ليقوم مقام الموظفين فيوفر اليد العاملة على الاكثر ولم يصل الى مرحلة الابداع وتسهيل عمل الاكاديميين والباحثين العرب كما يحدث الان في اوروبا وامريكا.

فضيحة في سجن

نشرت الصحف الاميركية مؤخرا تفاصيل فضيحة هزت الدوائر الحكومية في الولايات المتحدة وخاصة في تينيسي حيث يوجد سجن ـ فورت بيلو ـ المشهور انه يضم بين جدرانه المهربين وتجار المخدرات والمحكومين بجرائم اخلاقية.

سبب الفضيحة يعود الى ما قبل اربع سنوات تقريبا حين كانت حركة تحرير المرأة في ذروتها تطالب بالمساواة وتضغط لتتولى النساء اي عمل يقوم به الرجال وضمن حملة منظمة، وافقت السلطات الرسمية ان تشارك النساء في حراسة السجن جنبا الى جنب مع الحرس من الرجال. وصار لاول مرة حرس من النساء والرجال في حراسة ذلك السجن ذي السمعة السيئة.

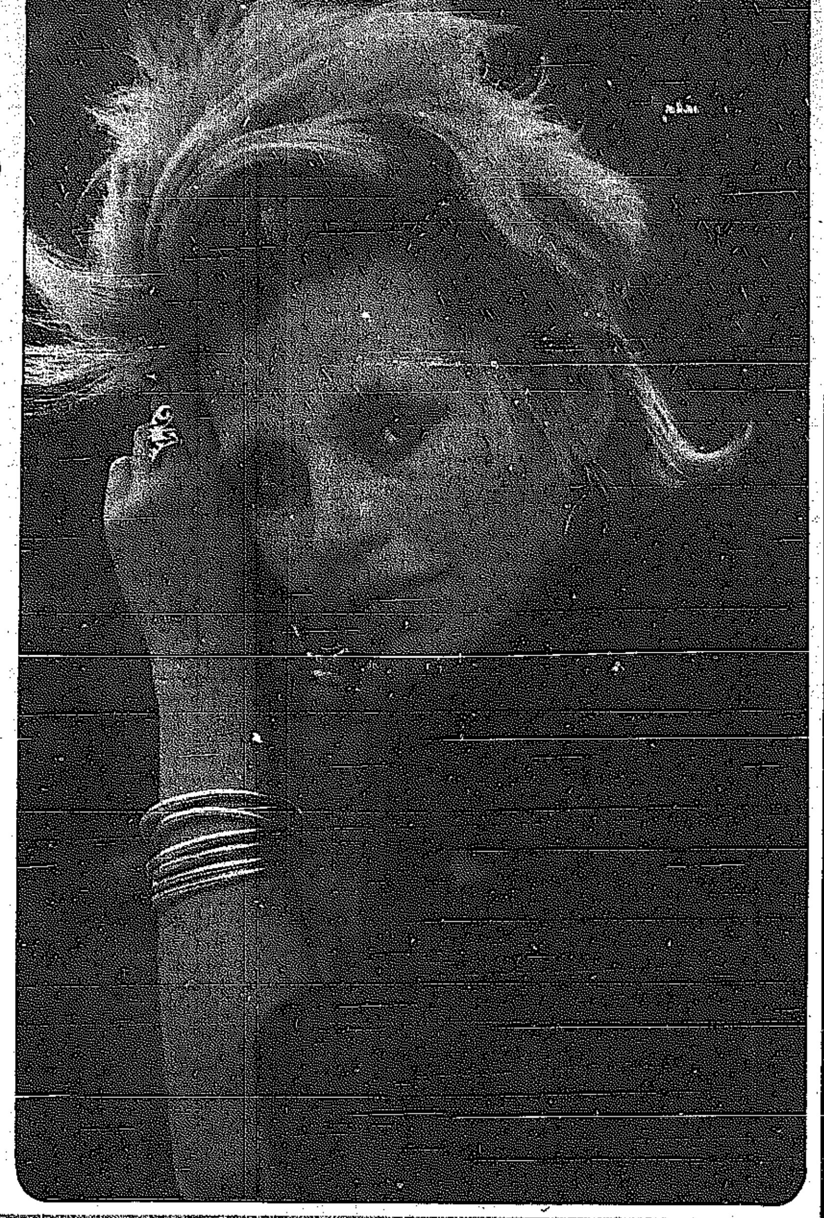
الفضيحة اليوم هي الكشف عن اتصالات بين الحارسات والسجناء الذين منهم لواطيون وبجرائم اخلاقية ومحكومون بجرائم اغتصاب وغيرها، وتبين ايضا ان تلك العلاقات بين الحارسات والسجناء قد امتدت لتشمل علاقات جنسية وتجارة مخدرات وتسهيل الاتصال بين السجناء وتجار المخدرات او زملائهم في الخارج.. ويقول المدعي العام باول سومرز ان السجين في ذلك السجن يستطيع الحصول على المخدرات والسلاح وأن يعاشر عشيقته ايضا دون حسيب

حملة ارهاب في اميركا ضد انصار الاجهاض

رغم ان الاجهاض مسموح به قانونيا في الولايات المتحدة، وحسب التقاليد والنظام هناك، فان الجماعات الدينية او غيرها ممن يعارضون الاجهاض، بدأت حملة ارهاب ضد المتسامحين وضد الداعين لحرية الاجهاض وكذلك ضد المراكز الطبية والمستشفيات التي تمارس فيها عمليات الاجهاض.

وفي الاسابيع القليلة الماضية القيت قنابل ومتفجرات كثيرة على مراكز طبية ومستشفيات تجرى فيها عمليات الاجهاض وكذلك تعرضت بيوت الدعين لحرية الاجهاض لعمليات تخريب او حريق، وتلقى عدد كبير من العاملين في تلك المستشفيات رسائل تهديد بالكف عن عمليات الاجهاض.

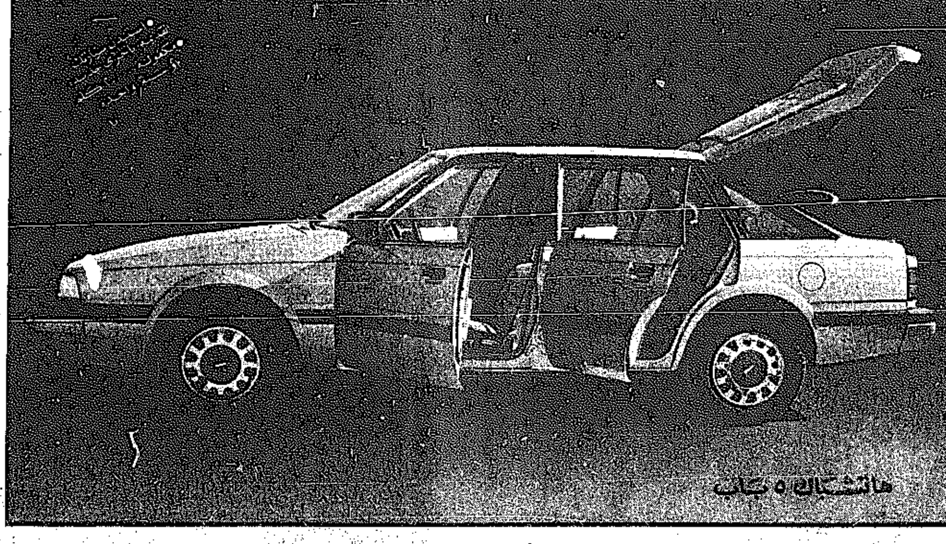
اليوم وليس غداً



تعتبر هانا شيفولا رمزا لبعث السينما الالمانية.

لكن على الرغم من هذا النجاح الكبير الذي حققته وخاصة في آخر افلامها «زواج ماريا براون» فانها تحتفظ بآرائها الخاصة حول الحياة. فهي تحب الاطفال الى درجة الجنون على الرغم من انه ليس لها اطفال ، اما عن شعارها المفضل فتقول «لنعش يوما بيوم وليذهب غدا الى الجحيم فلم يعد لي ثقة في استمرارية الاشياء في المستقبل فالمهم هو اليوم وليس غدا!!».









الدورة الـ ٣٩ للجمعية العامة للامم المتحدة

ادارة ريغن اختارت طريق المواجهة وخصت افريقيا بالتحدي والتهديد

نيويورك ـ القبس :

اختتمت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها التاسعة والثلاثين امس الاول في خضم اجواء التصادم والضغوط والياس والمواجهة . فلقد كشفت هذه الجمعية عن اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بمنظمة الامم المتحدة انما لاهدافها وليس للامتثال لرغبات الاكثرية من اعضائها .

وكانت سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة جين كيركباتريك قد قررت ان لا تدع ما يسمى بالاكثرية الاوتوماتيكية ان تحقق ما تريد من استفراد للسياسة الاميركية لتكون محط انتقاد ولوم .

وفعلا كشفت هذه الدورة عن اهتمام اميركي جديد بالامم المتحدة مما وصفه البعض بانه تطور ايجابي ووصفه البعض الاخر بانه اثبات للعظمة الاميركية لتترك بصماتها على المنظمة الدولية . وبينما كانت واشنطن منذ اربع سنوات خلت لا تعير اهمية لما يحدث في الجمعية العامة، قررت في السنة الثانية من عهد الرئيس رونالد ريغن ان تسير طريق المواجهة مع دول العالم الثالث بدلا من طريق التجاهل . وسلكت السياسة الاميركية نحو الامم المتحدة مسلكين : مسلك ايلاء الاهمية للمنظمة عن طريق حضور رونالد ريغن شخصيا بعض الدورات ، وسلك تعزيز الوزن الاميركي مع اصدقاء الولايات المتحدة بازالة كل اشارة سلبية الى سياسات واشنطن من شتى الوسائل . فعكفت البعثة الاميركية على التنسيق مع ما يعرف بالدول الصديقة لها في العواصم المعنية وفي نيويورك كما قررت ان لا تكتفي بمجرد التوصية بل ان تمارس الضغوط وان اضطرها الامر ان لا تخاف المواجهة السياسية ذات الابعاد المهمة .

في بدء هذه الدورة وجهت البعثة الاميركية رسائلها الى الدول الصديقة تتمنى عليها ان تصوت بالطريقة التي ترغب بها الولايات المتحدة من شتى المواضيع وكانت الرسائل مفصلة شرحت الرغبات الاميركية واحدة بواحدة نحو كل بند مهم مطروح في الجمعية العامة . ولقد وجهت هذه الرسائل الى الدول الصديقة العربية واللاتينية والاسيوية وغيرها ، كما توجه عضو رفيع المستوى في الادارة الاميركية وارن كلاك الى بعض العواصم العربية والخليجية بالذات ليشرح التمنيات الاميركية .

فمثلا ، وحسب قول مصدر سعودي مطلع ، شاءت اميركا ان تكثف الدول الخليجية انتقادها المباشر للاتحاد السوفيتي بصفته الدولة المحتلة لافغانستان . ولم يكن هذا الامر موضع خلاف وتميزت خطب الدول المعنية في الجمعية العامة بانتقاد لاذع للاتحاد السوفيتي لتواجد قواته في افغانستان . ولكن عندما ارادت الولايات المتحدة من الدول الخليجية ان تخفف حدة انتقاد السياسة الاميركية من مسائل الشرق الاوسط ، لم يجر التعاطف معها من معظم الدول الخليجية ، فالكويت مثلا مضت في خطاباتها امام الجمعية العامة بانتقاد السياسة الاميركية نحو المسالة الفلسطينية ودعمها لاسرائيل ، وحملت السياسة الاميركية مسؤولية افشال محاولات السلام وقالت انه لا سبيل لايجاد حل عادل وشامل الا بمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في ايجاد مثل هذا الحل . وفي الايام الاخيرة لدورة الجمعية العامة تصاعدت الضغوط الاميركية على شتى المجموعات الاقليمية ولا سيما المجموعة الافريقية . وقال سفير افريقي لـ القبس «لم نشهد مثل هذه الضغوط من قبل : فهي تتضمن التحدي بالتهديد على الصعيدين السياسي والاقتصادي» . وقال دبلوماسي اخر ان البعثة الاميركية عكفت على التعرف على شخصية مندوبي الدول واحدا بواحد لكي تقرر كيف تتعامل معه ان كان بليونة او تفهم او تهديد .

وعلما بان معظم دول العالم الثالث لا تمتلك القدرات على التنسيق مع عواصمها كما تفعل الدول الصناعية كما ان شخصية المندوب الجالس في مقعد بلاده عند التصويت لها اهمية بالغة . بل لقد لوحظ اختلاف التصويت ضمن الوفد الواحد اعتمادا اذا ما جلس في مقعد دولة ما سفيرها او مندوب السفير، كل حسب تعاطفه . فقل ماتستلم وفود العالم الثالث تعليمات صريحة بالتصويت على كل شاردة وواردة اذ ان العواصم تكتفي بارسال تعليمات عامة وشاملة تحوي موقف بلادها عامة من مسالة لاتهمها جذريا كما ان هناك عامل المبادرة الاجرائية في الجمعية العامة والتي تتم فجاة في قاعة الجمعية العامة، وعلى مندوب الدولة المعنية ان يتصرف بسرعة .

كل هذه الاعتبارات دخلت في حساب البعثة الاميركية خلال هذه الدورة، فهذبت بعض العلاقات الشخصية مع البعض علما بان نظرة البعثة الاميركية عامة الى سفراء دول العالم الثالث هي نظرة ازدراء واحتقار لمظمهم ما عدا الدول التي تعتبرها مهمة .

ثم جاءت الاجواء الدولية عامة من مجاعة وفقر وديون لتكون عاملا قادرا للتوظيف لمصلحة الموقف الاميركي ولا سيما ما بين دول اميركا اللاتينية والدول الافريقية. وهنا دخل عنصر التهديد عملا بمبدأ المصالح. واوضحت البعثة الاميركية ان المصالح والمواقف في الجمعية العامة تسير يدا بيد وان زمن فصل الاثنين عن بعضهما البعض قد ولى. ومع مطلع الاسبوع الماضي ذاقت الولايات المتحدة طعما مرا عندما اسقطت الجمعية العامة ١١ تعديلا اميركيا على مشاريع قرارات تتعلق بمسالة ناميبيا ركز معظمها على حذف الاشارة الى تعاون الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول الغربية الاخرى مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وحسب احاديث الكواليس، سهرت البعثة الاميركية الليل بطوله لتدرس القوانين الاجرائية في الجمعية العامة كي لاتتكرر مثل هذه الهزيمة. فجاءت في الايام التالية جاهزة لتهزم في مبادرة اجرائية القرارات المتعلقة ببند التمييز العنصري مما كان اهانة واضحة للافارقة . ولم تجزع البعثة الاميركية بل انها مضت لتتحدى التجمعات الافريقية والعربية للتصويت على بند اخر .. بند الشرق الاوسط . وحاولت على صعيد الاجراء ايضا ، ان تهزم مشاريع قرارات الشرق الاوسط من خلال مطالبتها شرط تمتع القرارات بدعم ثلثي الدول الاعضاء في الجمعية العامة بدلا من الاكتفاء بالاكثرية البسيطة التي اتبعتها الجمعية العامة منذ ٣٠ سنة في تصويتها على قرارات الشرق الاوسط انما التنسيق العربي تصدى للمحاولة الاميركية وقرر قلب المقاييس كي لا تفوز البعثة الاميركية بمآربها ، فصوت العرب ضد اقتراح يقول ان مسالة الشرق الاوسط مسالة تهدد السلم والامن الدوليين ولاهميتها لا بد ان تحوز قراراتها على دعم ثلثي اصوات الجمعية العامة . ما ارادته الولايات المتحدة هو تعطيل قدرة الجمعية العامة على تحسس مواقف الاكثرية وتحويلها الى اطار يشبه اطار مجلس الامن . ففي مجلس الامن تتمتع الولايات المتحدة بحق ممارسة الفيتو في الجمعية العامة تتمتع بالقدرة على ضمان ثلث اصواتها مما يجعلها سيدة الموقفين .. وهذا الهدف الاميركي ليس بجديد ، انما هذه الدورة هي الدورة الاولى التي تقوم خلالها الولايات المتحدة منذ سنوات عديدة بمحاولة جدية لتنفيذ هذا الهدف .

ثم جاء التحرك الاميركي غير المعلن على المنصات انما المكثف في الاروقة للعمل على التنسيق لمواجهة الارهاب .. وايضا على الطريقة الاميركية وضمن التعريف الاميركي بما هو الارهاب . وادى قيام الاتحاد السوفيتي بتقديم مشروع قرار يتعلق بالارهاب الصادر عن الدولة الى شن المندوب الاميركي حملة عنيفة ضد الاتحاد السوفيتي متهما اياه بانه دولة تصدر الارهاب وتمارسه .

وهكذا انتهت الجمعية العامة للامم المتحدة بلا اية قرارات مصيرية ومع الكثير من التحركات الخفية التي هي دلائل مهمة على مواقف الدول الحقيقية .

شنودة يرفض شروط الافراج

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان البابا شنودة المعزول من مزاولة مهامه البابوية منذ عام ١٩٨١ بقرار من الرئيس السابق انور السادات رفض الشروط التي عرضتها الحكومة المصرية للافراج عنه .

وقالت صحيفة « الاهالي » الناطقة بلسان حزب التجمع اليساري ان ممثل الحكومة الذي تفاوض مع البابا قد حدد له ثلاثة شروط للافراج عنه وهي ان يتم الافراج بدون صدور قرار جمهوري يلغي القرار السابق الذي اصدره السادات بعزله وتقييد حريته داخل « دير وادي النطرون » بالصحراء الغربية ، وان يمارس البابا بعد خروجه مراسم الصلاة فقط في المناسبات الدينية دون ان يلقي اية عظات دينية في الكنائس وان يمتنع عن حضور اية احتفالات لتكريمه بعد الافراج عنه .

وقال محامي شنودة انه من المحتمل ان تفرج السلطات المصرية عنه في يناير المقبل « لمناسبة عيد الميلاد القبطي » .

ونفى ان تكون هناك اية شروط لاطلاق سراح البابا شنودة .

المعارضة تتهم أبو عمار بارهاب معارضيه

سوريا تطالب بتشكيل "جبهة وطنية فلسطينية" بسرعة لإسقاط عرفات

طالبت سوريا بسرعة تشكيل «جبهة وطنية فلسطينية» معادية للسيد ياسر عرفات واسقاط شرعيته .

واتهمت صحيفة «الثورة» في تعليق لها عرفات بشق منظمة التحرير الفلسطينية وتفويض الملك حسين بصلاحيات المنظمة ومؤسساتها ،

وقالت ان السيد عرفات يستعجل «اجراءات الاجهاز على المنظمة وتحويلها الى مجرد مكاتب له ولزمرته لا علاقة لها بكل ما يتصل بالنضال من اجل القضية الفلسطينية سواء على صعيد الكفاح المسلح او على صعيد العمل السياسي » . ودعت الصحيفة المنظمات والفصائل الوطنية الفلسطينية «لاختصار المراحل وتكثيف الخطوات من اجل اقامة الجبهة الوطنية العريضة ليس من اجل الرد على مؤامرة عرفات والمحور الرجعي الملتف حوله واحباطها واسقاط اهدافها فحسب وانما من اجل تحويل عامل الزمن ايضا لصالح النضال الفلسطيني» .

وقالت الثورة ان السيد عرفات ومؤيديه «يحاولون عن طريق استعجال صفقة التسوية الاميركية ان يجعلوا تصفية القضية امرا واقعا قبل ان تنجح القوى الوطنية الفلسطينية في استكمال خطواتها لاسقاط شرعية عرفات المزورة ومجلسه الانشقاقي ».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «ان عرفات وزمرته وبقية اعضاء المحور الرجعي قرروا وبشكل نهائي تصفية القضية الفلسطينية وباسم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي لشعب فلسطين وهم على اتصال مكشوف ودائم مع الادارة الاميركية والعديد من الاسرائيليين وهذا الامر يحتاج الى تحرك فلسطيني وعربي عريض يوازي على الاقل تحرك اقطاب المؤامرة لمواجهة هذا الذي يجري واسقاطه قبل فوات الوقت» .

وقالت صحيفة «تشرين» «ان ما يجري الان في المنطقة هو مزيج من افعال محسوبة اميركيا واسرائيليا وموظفة في سبيل المزيد من التراجعات العربية الاستسلامية وكل النشاطات والتحركات التي يقوم بها اطراف المحور الرجعي وبينهم عرفات وزمرته تصب في هذا المجرى الذي يهدف الى تصفية القضية الفلسطينية» .

... والمعارضة

في دمشق دعا فلسطينيون معارضون في كل من تونس ودول اوروبا الشرقية الى عدم تمكين عناصر تابعة للسيد عرفات مما اسموه اعتقال او ارهاب الفلسطينيين المعارضين له الموجودين في تلك البلدان . وقال محمود اللبدي المتحدث باسم المعارضة داخل «فتح» «اننا لا نريد ان نوجه لوما الى تلك الدول ولكننا نريد ان ننبهها الى خطورة الممارسات القمعية التي تمارسها عناصر امنية تابعة لعرفات مستغلة حصانتها الدبلوماسية ضد المناضلين الفلسطينيين وضد الطلبة الفلسطينيين المتواجدين او الدارسين في هذه البلدان والمعارضين لنهج عرفات الانحرافي» .

وروى الدكتور طلب عمرو سكرتير اول منظمة التحرير في بولندا في المؤتمر الصحفي الذي عقده اللبدي بدمشق وقائع عملية خطف من وارسو الى تونس وقال ان «اربعة مسلحين من جهاز امن عرفات قاموا في الشهر الماضي باعتقاله بينما كان في مكتبه في وارسو وكبلوه لمدة ثلاثة ايام ثم نقلوه بالطائرة الى تونس بعد ان قدموا للسلطات البولندية تهما ملفقة ضده» . وقال «لدى وصولي الى تونس مع الخاطفين المسلحين وضعت في زنزانة منفردة وتعرضت لشتى اساليب الضرب والاذلال في سجن حمام الشط

وبعد ضغوط ومناشدات من قيادات فلسطينية وعربية تم اطلاق سراحي قبل اسبوع وقدمت الى دمشق لاؤكد انضمامي الى حركة الانتفاضة داخل فتح» .

واهاب الدكتور عمرو بالسلطات التونسية العمل على اخلاء سبيل عشرات من المناضلين الفلسطينيين المدنيين والعسكريين الذين قال «ان جماعة عرفات لا تزال تحتجزهم منذ عدة اشهر في سجني حمام الشط ووادي الزرقاء في تونس وذكر انه لمس بان عددا كبيرا من الفلسطينيين الموجودين في تونس يرغبون في مغادرتها الا ان السلطات العرفاتية ترفض منحهم جوازات سفرهم للمغادرة» .

واجتمع عرفات في الدوحة مع امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني واطلعه على نتائج اجتماعات المجلس الوطني ووضع منظمة التحرير والتطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية .

القذافي التقى كرايسكي وانباء اسبانية عن اجتماع له مع عرفات

اجتمع العقيد معمر القذافي في جزيرة بالما ديموركا بعد ظهر امس مع المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي الموجود هناك .

وكانت السلطات الاسبانية قد اعلنت ان العقيد القذافي يقوم بزيارة خاصة لاسبانيا لكنها امتنعت عن اعطاء اي تفصيلات اخرى ، لكن راديو مدريد ذكر ان الرئيس الليبي سيتوجه بطريق الجو الى بالما عاصمة جزيرة مايوركا الاسبانية لعقد اجتماع محتمل مع السيد ياسر عرفات .

وذكر مسؤولون في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد انه ليس لديهم علم باجتماع محتمل بين السيد عرفات والزعيم الليبي وقالوا ان العلاقات بين المنظمة والجماهيرية الليبية قطعت العام الماضي .

وقال دبلوماسيون ليبيون في مدريد كذلك انهم لم يبلغوا رسميا بمثل هذا الاجتماع .

الفهد يستقبل وفدا ليبيا

الرياض ـ وا خ ـ استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية في الرياض امس المهندس معارك الشامخ امين اللجنة الشعبية العامة للمواصلات والنقل البحري في ليبيا والوفد المرافق له .

وحضر المقابلة السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي والسيد علي بن مسلم المستشار بالديوان الملكي والدكتور فؤاد الفارس وكيل الاعلام للشؤون الاعلامية بالمملكة العربية السعودية .

السائح يبلغ عمان قرار نقل مقر المجلس الوطني للاردن

عمان ـ كونا ـ قال مصدر رسمي اردني ان الحكومة الاردنية تلقت مذكرة من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح تتضمن قرار القيادة الفلسطينية بنقل مقر المجلس الوطني الفلسطيني من دمشق الى العاصمة الاردنية . وكان هذا القرار قد اتخذ في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعيد انتخابها من قبل المجلس الوطني في دورته السابعة عشرة التي عقدت مؤخرا في عمان .

رسالة ودية من بيريز لكراكسي

بعث شمعون بيريز برسالة ودية الى نظيره الايطالي بيتينو كراكسي سلمها ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الذي يزور روما حاليا ، وذكر ان بيريز سيزور ايطاليا قريبا .

القاهرة : مباحثات بين بدوي وحمامي

القاهرة ـ رويتر ـ صرح مسؤولون ان السيد عبد الحليم بدوي مساعد وزير الخارجية المصري اجرى مباحثات امس مع السيد حسين حمامي سفير الاردن في القاهرة .

وقال المسؤولون ان المباحثات تناولت دعم العلاقات بين البلدين الذي اتفق عليه عندما زار الرئيس المصري حسني مبارك الاردن في اكتوبر الماضي .

وناقش المسؤولان ايضا الاعداد لاجتماع اللجنة العليا للتكامل في ابريل المقبل في عمان برئاسة رئيسي الوزراء .

استمرار القتال في الجبل واقليم الخروب

كرامي : الخطة الأمنية الساحلية ستنفذ في ضوء اجتماع مع وفد عسكري سوري


● بعد الانفجار امس الاول قرب مدرسة ببيروت الغربية (اب ـ راديو) .

استمرت الاشتباكات في المنطقة الجبلية المطلة على بيروت وفي اقليم الخروب فيما استمرت جهود لانقاذ خطة انتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي الجنوبي.

وتحدثت الاذاعات اللبنانية المحلية عن معارك عنيفة في منطقة الجبل الى الجنوب الشرقي من بيروت. وقال راديو « صوت الجبل » الناطق باسم الحزب التقدمي الاشتراكي ان بلدة كيفون تتعرض لقصف بمعدل ١٥ قذيفة في الدقيقة كما جرى قصف بلدة بيصور وان بلدة عيتات تتعرض لرمايات متقطعة. وذكر راديو « صوت لبنان » الكتائبي ان اشتباكات عنيفة تدور على محاور الجبل تستخدم فيها المدافع والصواريخ والاسلحة الرشاشة حيث تتعرض مراكز الجيش لعشرات القذائف. وقال ان كفرشيما والحدث وبعبدا والحازمية تتعرض للقصف. وذكر مصدر عسكري انه نتيجة القصف على مواقع الجيش في قلعة الحصن في الجبل قتل جندي واصيب جنديان آخران بجروح.

وقال ان شخصا في اقليم الخروب قتل بسبب استمرار الاشتباكات في الاقليم.

خطة

في غضون ذلك اعلن رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي ان مجلس الوزراء وافق في اجتماعه الدوري امس « مبدئيا » على ان يكون تنفيذ الخطة الامنية الساحلية في ضوء اجتماع من المقرر ان يعقد مع وفد عسكري سوري. وابلغ الصحافيين بعد اجتماع الحكومة الذي عقد في قصر بعبدا برئاسة الرئيس امين الجميل « لقد اطلع مجلس الوزراء من قائد الجيش ورئيس الاركان على ما انتهت اليه الخطة الامنية في شكلها الاخير. ومبدئيا وافق مجلس الوزراء على ان يكون التنفيذ في ضوء الاجتماع الذي سيعقد بحضور الوفد العسكري السوري بناء على ما اتفق عليه سابقا في اجتماعات في قصر بكفيا الرئاسي الصيفي حضرها ممثلون لجميع الاطراف ومسؤولون من سوريا التي تدعم الحكومة اللبنانية.

وقد حضر العماد ميشيل عون قائد الجيش واللواء محمود ابو ضرغم رئيس الاركان قسما من اجتماع مجلس الوزراء.

وسئل السيد كرامي عن موعد حضور الوفد العسكري السوري الى لبنان فرد بقوله « بعد الاتصال الذي سيجري معه سيحدد الموعد ».

ولم يحضر وزير السياحة والاشغال العامة وليد جنبلاط الذي قاطع اجتماعات الحكومة منذ مدة طويلة جلسة امس. وحول المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية في الناقورة قال كرامي « نحن بانتظار قدوم الوفد الاميركي ريتشارد مورفي لنطلع على اخر ما استجد في موضوع الانسحاب الاسرائيلي الشامل ودون قيود من الجنوب والبقاع الغربي وراشيا ».

وسئل السيد كرامي عما نسب الى شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي من اشارة الى عزم اسرائيل على الانسحاب من لبنان من طرف واحد ودون تنسيق مع السلطات اللبنانية فرد بقوله « لا افهم معنى هذا الكلام ..... فهل المطلوب منا الموافقة على بقاء اسرائيل. فاذا كان البعض يعتبر ذلك تهديدا فنحن نقبل التهديد ونطلب الانسحاب الشامل ولو بطريقة منفردة ».

مصادر وزارية قالت ان الخطة الامنية الساحلية « لم يبت فيها بعد ويلزمها المزيد من الدرس والتعديلات ».

اسرائيل تطلب من واشنطن ٤٫٨٥ مليارات دولار

تل ابيب ـ الوكالات ـ قال ناطق باسم وزارة المالية الاسرائيلية ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ٤٫٠٥ مليارات دولار مساعدات عسكرية واقتصادية للعام المقبل بالاضافة الى ٨٠٠ مليون دولار هذا العام . وذكر الناطق ان وزير المالية الاسرائيلي اسحق موداي قدم هذا الطلب الى السفير الاميركي في تل ابيب صموئيل لويس امس . وكانت اسرائيل قد تسلمت مبلغ ١٫٢ مليار دولار في نهاية شهر اكتوبر الماضي للحفاظ على احتياطيها من العملات الاجنبية .

ونسب راديو اسرائيل الى لويس قوله ان الولايات المتحدة تنوي مساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا لكنه اشار الى ان الولايات المتحدة تعاني الان من عجز في ميزانيتها قدره ٢٠٠ مليار دولار .

ومما يذكر ان وفدا اسرائيليا يزور الولايات المتحدة حاليا للحصول على مساعدات اقتصادية وعسكرية . وقال لويس ان المحادثات التي يجريها الوفد مع المسؤولين الاميركيين ستحدد حجم المساعدات الاميركية لاسرائيل .

برتيني مهتم بدراسة مصطفى

روما ـ ا ف ب ـ استقبل ساندرو برتيني رئيس الجمهورية الايطالية بعد ظهر امس الاول الفتى اللبناني مصطفى «جالب الحظ» للقوات الايطالية في بيروت الموجودة في اطار قوات حفظ السلام في لبنان .

وكان الفتى (١٢ عاما) قد قال عند وصوله الى ايطاليا يوم ١٥ نوفمبر الماضي بعد ان اهدت له احدى محطات التلفزيون الايطالي منحة دراسية «انني اريد بصفة خاصة زيارة اصدقائي برتيني وبتينو كراكسي رئيس مجلس الوزراء» .

وقد قال له الرئيس الايطالي وهو يودعه عقب الزيارة «يجب ان تطلعني على احوال دراستك ولا تتردد في زيارتي» . وقد ذكر مصطفى للصحافيين انه يحلم بان يصبح طبيبا في المستقبل «كي استطيع علاج جميع اصدقائي» .

افتتاح المعرض الفرنسي الثاني لمواد البناء في ميريديان الكويت



برعاية السفير الفرنسي في دولة الكويت، السيد/ جان بريو، ورئيس اتحاد المقاولين الكويتيين السيد/ عبد المحسن فيصل الثويني، وبحضور لفيف من رجال السلك الدبلوماسي، ورجال الاعمال ، تم في التاسعة من صباح الاثنين ٨٤/١٢/١٧ افتتاح المعرض الفرنسي الثاني لمواد البناء، وذلك في صالة الجهراء في فندق ميريديان الكويت.

ويشترك في المعرض ما يزيد على عشرين شركة يشمل انتاجها ، انسجة مضادة للحريق، تجهيزات تكميلية، رخام، جرانيت، قرميد، ادوات صحية فرنسية، مواد للديكور، اصباغ ، اخشاب، مظلات، مواد عازلة، والعديد من مواد البناء الاخرى.

اعتقال فرنسي دخل لبنان بتأشيرة مزورة

بيروت ـ كونا ـ القى الامن العام اللبناني القبض على فرنسي دخل لبنان خلسة عن طريق اسرائيل.

وقال مصدر امني امس ان الاجهزة الامنية اعتقلت امس الاول الفرنسي دانيال ادمون رينه روتنل في بيروت وهو يحمل على جواز سفره تاشيرة سياحية لبنانية مزورة وتاشيرة دخول الى اسرائيل وتبين ان الفرنسي زار اولا اسرائيل حيث زور هناك سمة لبنانية قديمة موجودة على جواز سفره بحيث اصبحت صالحة ثم انتقل الى لبنان عبر الحدود الدولية.

واعترف السيد روتنل بدخول لبنان خلسة لكنه زعم انه كان يعتقد ان باستطاعته الحصول على سمة دخول من المديرية العامة للامن العام.

واضاف المصدر الامني ان الامن العام يرجح وجود علاقة بين زيارة المواطن الفرنسي الى لبنان وبين اجهزة مخابرات اسرائيلية قد تكون دفعته للعمل في بيروت حيث تم اعتقاله.

رسالة لقابوس من الشيخ زايد

مسقط ـ و ا خ ـ تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بتدعيم العلاقات الثنائية .

وقام بتسليم الرسالة اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية في دولة الامارات خلال استقبال السلطان قابوس له امس .

افتتاح المبنى الجديد لفرع بنك الخليج في ميناء الزور



برعاية السيد/ عبداللطيف عبدالله المحري، عضو مجلس الادارة في بنك الخليج، وبحضور مدير عام شركة «جيتي» للزيت، السيد/ بول جوندلفنجر والعديد من الشخصيات ورجال الاعمال في المنطقة، تم افتتاح المبنى الجديد لفرع بنك الخليج في ميناء الزور .

ويقع المبنى الجديد في وسط البلد، وقد تم تزويده باحدث الوسائل التقنية لسد احتياجات عملائه المتزايدة، وهو يقدم مجموعة كاملة من الخدمات المصرفية لكل من الشركات والعملاء من الافراد. وتشمل هذه الخدمات الحسابات الجارية، وحساب التوفير الممتاز، والعادي، والودائع الثابتة، والاعتمادات/ الكفالات، وصرف العملات الاجنبية والشيكات السياحية، وبطاقات فيزا/ ماستر كارد، وغيرها من الخدمات الاستشارية المالية والاستثمارية .

وبهذا يصبح لدى بنك الخليج ٢٨ فرعا ترتبط ببعضها البعض بنظام الخط المباشر ـ الكمبيوتر، مما يمكن العملاء من الايداع والسحب لدى اي من هذه الفروع .

هذا، وقد قدم السيد/ المحري بهذه المناسبة هدية خاصة للسيد/ جوندلفنجر .

مورفي أطلع الجميل على مساعيه لانقاذ مفاوضات الناقورة

وصل مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي الى بيروت من دمشق امس واجتمع الى الرئيس اللبناني امين الجميل بحضور رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي .

وذكر ان مورفي اطلع الجميل على حصيلة المحادثات التي اجراها في عدد من العواصم العربية واسرائيل حول ما آلت اليه المساعي بشأن المفاوضات العسكرية اللبنانية وانقاذها من الفشل .

وكان مورفي قد اجتمع في وقت سابق امس في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي ابلغه ان سوريا تقف الى جانب لبنان في سعيه لبسط سيادته على كل الاراضي اللبنانية .

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان الحديث خلال اللقاء بين خدام ومورفي دار حول المسائل المتعلقة بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان .

وقالت الوكالة ان السيد خدام اكد ان سوريا لا تزال عند موقفها بدعم لبنان الشقيق في سعيه لاخراج القوات الاسرائيلية المعتدية من اراضيه بدون تاخير ودون شروط او مكاسب سياسية او عسكرية وفقا لقرارات مجلس الامن المتعلقة بلبنان .

في الوقت نفسه دعت سوريا جميع اللبنانيين الى وقف الاقتتال فيما بينهم «والتوجه الى المهمة الوطنية وهي اخراج المحتلين الاسرائيليين من لبنان» . وقال راديو دمشق في تعليق سياسي «ان كل تدهور امني في لبنان لا يخدم في المرحلة الدقيقة الحالية مصالح اللبنانيين بل يصب في نهاية الامر في طاحونة المطالب الاسرائيلية المقدمة في مفاوضات الناقورة ومهما كانت الخلافات بين الفئات اللبنانية في الوقت الحاضر فانها لا ترتفع مطلقا الى مستوى الخلاف اللبناني الوطني مع اسرائيل» .

الحص والهاشم يزوران السعودية قريباً

بيروت ـ الوكالات ـ قالت مصادر وزارية هنا ان الوزيرين اللبنانيين سليم الحص وجوزف الهاشم سيزوران السعودية قريبا .

واضافت ان الزيارة تهدف الى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع اللبناني الى جانب موضوع استيراد السعودية للمنتجات الزراعية من جنوب لبنان المحتل .

نقلوهم فاقتحموا المجلس

بيروت ـ الوكالات ـ قطعت قوى الامن الداخلي لبعض الوقت امس معبر المتحف بسبب حادث اطلاق نار وقع خارج المقر الموقت لمجلس النواب . وقالت مصادر امنية وشهود عيان ان اطلاق النار وقع بين رجال الشرطة المكلفين بحراسة المجلس وبين زميل لهم من الذين تقرر فصلهم من شرطة المجلس ونقلهم الى قوى الامن الداخلي . وذكرت المصادر ان عنصرين من حرس المجلس اصيبا بجروح وان جنود الجيش الموجودين في المنطقة تدخلوا وسيطروا على الموقف .

وقال مصدر في مجلس النواب لوكالة الانباء الكويتية ان ١٢٠ شرطيا اقتحموا مبنى مجلس النواب بسبب قرار نقلهم قبل ان يتدخل الجيش .

الجيش ينتشر اليوم في منطقة طرابلس

اعلن محافظ شمال لبنان بالوكالة عبدالعزيز ابو حيدر انه تم تامين غرفة عمليات في سراي طرابلس لتكون مقرا للجنة امنية تمثل جميع الاطراف في المدينة وتضم ممثلين عن الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والقوات السورية . في غضون ذلك قال رئيس اللجنة الامنية المذكورة زهير الحكم انه تم الاتفاق على نشر الجيش اللبناني في منطقة طرابلس ابتداء من منطقة الحريشة الساحلية جنوبي طرابلس حتى منطقة عرمان شمالي المدينة .

وقال انه ستكون للجيش مواقع ثابتة في كل المناطق «باستثناء المناطق المكتظة بالسكان» داخل المدينة حيث ستقتصر مهماته على الدوريات المتجولة .

وقال ان التنفيذ سيبدأ الساعة السادسة صباح اليوم .

مفاوضات الناقورة

تل أبيب : جولة اليوم قد تكون الأخيرة

تل ابيب ـ أ.ب ـ قال راديو اسرائيل ان كبار المسؤولين الاسرائيليين يعتقدون بأن الجولة ١١ من المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية في بلدة الناقورة اللبنانية اليوم ربما تكون الاخيرة .

ولم يعط هؤلاء المسؤولون مزيدا من الايضاحات لكنهم دأبوا منذ بدء المفاوضات في ٨ توفمبر الماضي على الادلاء بتصريحات تعبر عن خيبة املهم مما سموه بالمماطلة وعدم الرغبة اللبنانية في المساومة حول مطالب اسرائيل بترتيبات امنية في جنوب لبنان . وكان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية دايفيد كيمحي ووزير الدفاع اسحق رابين قد اعلنا في الاسبوع الماضي ان اسرائيل قد تنسحب من المفاوضات وتتخذ اجراءات امنية من جانب واحد في جنوب لبنان اذا لم تحقق المفاوضات تقدما خلال اسبوعين . وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قد صرح هو الاخر امس الاول بانه يحبذ سحب القوات الاسرائيلية من جانب واحد من جنوب لبنان اذا فشلت مفاوضات الناقورة في التوصل الى اتفاق ملائم .

في بيروت وصفت صحيفة « النهار » تصريحات بيريز هذه بانها تهدف الى خدمة طموحاته السياسية .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي بعنوان « بين المرونة والمجازفة » ان اعلان بيريز انه يحبذ سحب قواته حتى الحدود الدولية اذا تعذر التوصل الى اتفاق بين لبنان واسرائيل كلام جديد وابعد من المرونة التي تطلبها!

هونيكر غادر الجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب ـ غادر اريك هونيكر رئيس المانيا الشرقية العاصمة الجزائرية امس على اثر زيارة رسمية استغرقت ٣ ايام اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد .

وتحتل المانيا الشرقية المرتبة الثالثة في قائمة دول اوروبا الشرقية التي تقيم علاقات اقتصادية مع الجزائر . وتناول الرئيسان العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف الدولي في افريقيا والشرق الاوسط ومسائل التنمية ونزع السلاح .

وخلال هذه الزيارة الاولى للجزائر عرض هونيكر سياسة المانيا الديمقراطية لصالح السلام والتعاون الدوليين وذلك في خطاب القاه في الجمعية الوطنية الجزائرية .

قفص ذهبي بعد ٣٤ سنة وراء القضبان

تزوج رجل ياباني قضى في السجن ٣٤ سنة واطلق سراحه مؤخرا بعد استئنافه لحكم بالاعدام ضده من امرأة تبلغ ٤٨ عاما في احتفال كبير في كوماموتو .

وقال ساكي ماندي (٥٩ سنة) وزوجته في مؤتمر صحفي بعد انتهاء مراسم الزفاف انهما سيعملان سويا من اجل بناء حياة شريفة لا يشوبها اي شيء .

واضاف ساكي « انني متاكد بان زوجتي هي المرأة المثالية » .

وكان ساكي قد اودع السجن في عام ١٩٤٨ بتهمة القتل المتعمد واصدرت المحكمة العليا حكم الاعدام ضده في عام ١٩٥١ .

وظل ساكي يستانف الحكم ضده مدعيا براءته حتى اعيدت محاكمته في عام ١٩٨٢ وقد امضى في السجن ٣٤ عاما .

وقال في مؤتمر الصحفي « لقد انتظرت طويلا قبل تحقيق امنيتي في الزواج والراحة بقية عمري » .

محاولة لاختطاف ابناء غاندي

نيودلهي ـ و.أ.خ ـ احبطت المخابرات الهندية اخيرا محاولة لاختطاف ابناء راجيف غاندي رئيس وزراء الهند .

ونقلت صحيفة « بترويت » الهندية امس عن تقارير من لندن ان « جماعة ارهابية » لم تكشف هويتها كانت تخطط كذلك بانزال ضرر جسدي في « فارون » ابن سانجاي غاندي الراحل شقيق رئيس الوزراء الهندي .

واضافت الصحيفة ان المخابرات الهندية تمكنت في الحال من احباط العملية باتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة .

وقالت الصحيفة ان هذه المؤامرة هي جزء من حملة كبرى لابتزاز عائلة غاندي وخلق نوع من الذعر بين صفوف الشعب الهندي .

غورباتشيف : نريد اتفاقاً مبكراً للحد من تطوير أسلحة الفضاء

لندن ـ رويتر ـ دعا السيد ميخائيل غورباتشيف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي الولايات المتحدة الى القيام بتحرك نحو الاتفاق بين الشرق والغرب على تخفيض الاسلحة واشار الى ان موسكو تريد عقد اتفاق مبكر للحد من تطوير اسلحة الفضاء .

وقال السيد غورباتشيف الذي يزور بريطانيا لمدة اسبوع لاعضاء في البرلمان ان الاتحاد السوفيتي اوضح من قبل انه على استعداد لاجراءات جذرية للحد من التسلح بجميع انواعه .

وقال : « على الولايات المتحدة ان تقوم بتحرك وان تاخذ هذه المرة موقفا واقعيا يؤدي الى مفاوضات فعالة » .

وفي واشنطن قال السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي ان زيارة السيد غورباتشيف الى بريطانيا هي محاولة لكسب موافقة الغرب على مقترحات موسكو الخاصة بالتسلح .

وقال السيد واينبرغر في مقابلة تلفزيونية ان اقتراح السيد غورباتشيف بحظر اسلحة الفضاء بحلول مارس المقبل « لم يكن مفاجئا » لان موسكو لديها نظام مضاد للاقمار الاصطناعية جاهز للتشغيل .

الأمير طلال يستقيل من « اليونيسيف » والحسين يهيب بالجميع مؤازرتها

الرياض ـ الوكالات ـ قال الامير طلال بن عبد العزيز انه سيستقيل من منصب المبعوث الخاص لصندوق رعاية الطفولة والامومة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) الذي شغله لمدة خمس سنوات .

واضاف الامير طلال قوله في مؤتمر صحفي هنا امس انه لم يبلغ اليونيسيف مقدما باستقالته ولكنه ابلغ الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية بقراره .

وقال الامير طلال في معرض شرح اسباب استقالته ان مهامه في اليونيسيف تزدوج مع مهامه كرئيس لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة .

واضاف الامير طلال قوله : « بعد خمس سنوات من مهمتي مع اليونيسيف وجدت ان هناك ازدواجية في عملي .. وقررت التركيز على العمل من خلال البرنامج » .

وكانت السعودية وسلطنة عمان وقطر والبحرين والكويت والعراق والامارات العربية المتحدة قد انشات البرنامج عام ١٩٨١ لنقل المساهمات من هذه الدول الى الامم المتحدة .

ووصف الامير طلال محنة الاطفال في العالم العربي بانها « سيئة جدا » وقال ان البرنامج يقترح ان تنشىء الدول العربية هيئة لرعاية الطفولة والامومة في العالم العربي .

واضاف قوله ان الملك فهد يبحث الان في توصيات باقامة مثل هذه الهيئة في المملكة .

وقال الامير طلال انه على الرغم من التقدم الاقتصادي السريع فان المملكة لا تزال دولة نامية فيما يتعلق باوضاع الطفولة .

واضاف قوله ان معظم المشروعات تركز على تحسين الهيكل الاجتماعي وان للقطاع الخاص دورا رئيسيا يلعبه في هذا الشان .

● في عمان ، اهاب الملك حسين بالجميع لمؤازرة الجهود الخيرة التي يقوم بها صندوق « اليونيسيف » والاستجابة لنداءاته وتوجهاته ومساندة الاهداف النبيلة التي تسعى المنظمة الدولية لتحقيقها من اجل خير اطفال العالم .

وقال الملك في كلمة وجهها امس لمناسبة اعلان تقرير صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) الذي اعدته عن وضع الاطفال في العالم لسنة ١٩٨٥ ان :

« حديثنا عن السلام والوصول بعالمنا المعاصر الى وضع افضل وتامين مستقبل البشرية سيظل غير ذي جدوى اذا لم يعتمد على تهيئة الطفولة للقيام بهذا العمل الجليل والمطلب النبيل » .

جلود : فرنسا خرقت اتفاق سحب القوات من تشاد

روما ـ رويتر ـ اتهم الرائد عبد السلام جلود فرنسا بخرق اتفاق بينها وبين ليبيا بشأن سحب قواتهما من تشاد.

وقال الرائد جلود الذي كان يتحدث الى الصحافيين اثناء زيارة خاصة لايطاليا ان الجماهيرية الليبية «تحترم وعودها للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران » لكنه قال ان فرنسا خرقت الاتفاق بارسالها طائرات استطلاع فوق شمال تشاد.

وكانت ليبيا قد تعهدت بموجب هذا الاتفاق بسحب ما يقدر بنحو ٣٫٠٠٠ جندي كانوا يناصرون الثوار على حكومة الرئيس التشادي حسين حبري بينما وعدت فرنسا بسحب ٣٫٥٠٠ جندي يساندون قوات الحكومة.

وقال السيد جلود الذي اجتمع مع رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي ووزير الخارجية جوليو اندريوتي والبابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته انه دعا السيد كراكسي الى زيارة ليبيا.

وفي باريس اوضح وزير العلاقات الخارجية الفرنسية ان الحرب الاهلية التشادية « افقدتنا من الناحية المعنوية صلاحيتنا في نظر الافارقة ».

وقال بيان اصدرته الوزارة « ان منظمة الوحدة الافريقية ضد وجودنا في تشاد. وقد ادانت اتفاقات لاغوس، التي ابرمت تحت رعايتها عام ١٩٧٩ التدخل الفرنسي لانه يعوق المصالح الوطنية ».

واضاف البيان : « في فبراير ١٩٨٠ طلب الرئيس جوكوني عويدي رحيل الفرنسيين. وهذا يعني اننا لم نرحل لان المشكلة التشادية قد سويت ولكن لانه طلب منا ان نرحل. وكان السبب في ذلك ان كل ما فعلناه من قبل اي تورطنا في الحرب الاهلية التشادية قد افقدنا معنويا اهليتنا في نظر معظم الافارقة ».

واضاف وزير العلاقات الخارجية الفرنسية ان ارسال القوات الفرنسية الى تشاد عام ١٩٧٣ تم « بناء على طلب الحكومة التشادية من اجل وقف غزو اجنبي. وقد وافقت جميع الدول الافريقية على هذا العمل ولم يوجه الينا اي نقد من قبل منظمة الوحدة الافريقية ».

المانيا الغربية : سيارة ملغومة قرب مركز عسكري اميركي

اوبيراميرجو (المانيا الغربية) ـ ا ف ب ـ ذكر متحدث باسم النيابة الفيدرالية في كارلسرو انه تم امس الاول اكتشاف سيارة ملغومة بالمتفجرات على بعد نحو عشرة كيلومترات من مدخل مركز اميركي للتعليم العسكري تابع لمنظمة حلف شمال الاطلنطي في اوبيراميرجو ببافاريا جنوبي المانيا الغربية .

وطبقا لما ذكره المتحدث فان البوليس ارتاب في سيارة كانت تقف منذ بضعة ايام في موقف للسيارات في مواجهة الثكنة لدا عمد الى التحري عنها فتبين انها سرقت من اوجسبورج على بعد مائة كيلومتر من اوبيراميرجو . وبفتح الحقيبة الخلفية للسيارة عثر بداخلها على ثلاث قارورات على شكل انبوبة الغاز تحتوي كل منها على كمية تتراوح بين ٢٥ و٣٥ كيلوغراما من المتفجرات فضلا عن بعض الخراطيش الناسفة . وعثر البوليس كذلك على مفجر في حقيبة وضعت على المقعد الخلفي للسيارة .

ولا يستبعد البوليس احتمال استخدام هذه الشحنات الناسفة في القيام بعملية ارهابية . كما اوضح ان قائد السيارة اختفى وكان قد توجه الى بوابة الثكنة مرتديا زيا اميركيا .

« ديسكفري » يدخل سباق « العظمين »

واشنطن ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الاميركية ان مكوك الفضاء الاميركي « ديسكفري » سيضع قمر تجسس عسكريا جديدا في مدار فوق الاتحاد السوفيتي في الشهر المقبل في اول مهمة عسكرية خالصة يقوم بها المكوك .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة ان القمر الاصطناعي سيلتقط الاشارات الالكترونية ثم يعيد ارسالها الى محطة استقبال أرضية اميركية موضحة ان المعلومات التي سيجمعها القمر قد تتضمن اشارات لاسلكية من تجارب الصواريخ السوفيتية والتي يمكن استخدامها في التحقق من التزام الاتحاد السوفيتي باتفاقيات الحد من الاسلحة .

الوفيات في الوطن العربي

لبنان

سيدة شكري الخوري ، فريدة نكد قرباني ، ريتا زلعوم ، ابراهيم الدغيلي عبد الله ، جميل عبد الحميد عانوتي ، سمير ميشال سماحة ، جورج نقولا حموي ، جيران ايليا الددة ، صديقة ربح حمدان ،فكتوريا شاكر ابي سمرا ، اسما جرجس فخر ، جورج مراد رزق البتروني ، سامي رشيد الحشيمي ،
عبد الله جورج الجميل ، محمد حسن احمد الامين ، نقولا نجيب سماحة .

مصر

يوسف حسنين الشحاتابي ، احمد اسماعيل ، محفوظة عبد العظيم عبد الغفار ، شمس اسحق شحاته ، محمد ابراهيم جعفر ، جابر الطاهر عوض ، رمسيس بطرس حنا ، الحاج عبد الفتاح هلال ، عبد السلام محمد دبوس ، يعقوب تادرس بشاي ، عبد الحكيم علي كامل ، عادل فؤاد حسيب ، محمود زكي رأفت ، مادلين لبيب ملطي ، فهيمة السيد محمد ، مريم عازر ابراهيم ، نجية سعيد ميخائيل ،عيسى علي عزمي ، احمد فؤاد محمد ، شفيق دوس عوض ، حرم سليمان درويش ، ارملة عبد الحميد هلال ، صفية كامل الجندي ، السيد علي سلطان ، السيد عشماوي سلامة ، فؤاد اقلاديوس القمص ، انجي محمد منصور .

الاردن

بولص داوود فشحو ، ديب ساسين غانم ، عائشة عبد اللطيف سالم ، ماجدة حسن احمد صالح ، مهدي علي المغربي ، كايد شهاب العبابنة .

الارض المحتلة

برقه/قضاء رام الله الحاجة فوزية والدة خضر فالح ، طولكرم/حلمية محمد جعفر ـ ام زهير ، الخليل/الحاجة بديعة محمد احمرو ـ ام عادل ، جنين/ فهمي اكر عبد الهادي ـ ابو وضاح ، الحاج عبد الله غرسان السعدي ـ ابو ياسين ، بيت لحم/ ماريا خليل تويمه ، غزة/ فلاح هاشم سكيك ـ ابو حازم ،الحاج عادل عايس عجور ـ ابو عدنان ، القدس ـ الطور/ الحاجة فطومة حجازي ابو الهوى ـ ام هاشم ، نبيل خليل الترهي ، الحاج بدوي اسعد رجب الرجبي ـ ابو رفاعي ، اريحا/وسيلة محمد سعدي بسيسو ـ ام موسى ، سيلة الظهر/الحاج محمد اسعد عصفور ، يعبد/عايشة خليل ابو بكر ـ ام عفيف .

منددا بانتحال اسماء اسلامية لتغطية الاعمال الاجرامية

صباح الأحمد يدعو الى جهد دولي لمكافحة خطف الطائرات

ايران مطالبة بالتعاون مثل العراق مع الوساطات

دعت الكويت العالم الاسلامي امس الى اتخاذ الاجراءات الرادعة عبر جهد جماعي من اجل وضع حد للارهاب والابتزاز الدولي المتمثل باختطاف الطائرات والقتل وترويع الافراد والجماعات الامنة.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في كلمته امام المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي استانف اعماله في صنعاء صباح امس، ان اخطر المظاهر التي تجلت مؤخرا في هذا المجال ان تنتحل الجماعات الارهابية التي تقوم بتمثيل هذه الاعمال اسماء وصفات اسلامية

وكرر مناشدة ايران ان تظهر تعاونا مماثلا لما اظهره العراق تجاه جهود الوساطة المختلفة من اجل التوصل الى الحل العادل لهذه الحرب بحيث تكفل للطرفين كرامتهما وحقوقهما المشروعة.

وقال ان ما يحدث في فلسطين يعكس بصورة جلية حجم المخاطر والتحديات التي يواجهها العالم الاسلامي، ودعا الى مواجهة مختلف جوانب القضية الفلسطينية بمزيد من القوة وسرعة التحرك.

كما دعا الى مواصلة الاهتمام بقضية افغانستان والى الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاجنبية من الاراضي الافغانية.

وفي ما يلي نص الكلمة:

السيد الرئيس...

ايها الاخوة...

اود ان اعبر امامكم جميعا عن بالغ سرورنا للقائنا معكم ايها الاخوة في الاسلام في عاصمة هذا البلد العربي المسلم العريق واود ان اشيد بالدور التاريخي والمتواصل للشعب اليمني الشقيق في شتى جوانب الحياة الاسلامية ومنذ المهد المبكر لديننا الحنيف حتى الان ويطيب لي كذلك ان اتقدم باجزل الشكر والتقدير للجمهورية العربية اليمنية رئيسا وحكومة وشعبا لما قوبلنا به من حسن الاستقبال وكرم الوفادة ولما بذلته من جهود موفقة ومثمرة في الاعداد لهذا اللقاء الاسلامي الكبير.

ولا شك في أن ما احتواه الخطاب الافتتاحي القيم لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح من كلمات عميقة وافكار مستنيرة، ستساهم في رسم معالم طريق النجاح امام مؤتمرنا الذي نرجو ان يوفقنا به الله سبحانه وتعالى لكي نرتقي به الى ما يامله ابناء الاسلام في كل مكان واني اثني على اقتراح رئيس المؤتمر الرابع باعتبار خطاب الرئيس علي عبدالله صالح وثيقة من وثائق المؤتمر.

كما يطيب لي ويسعدني يا سيادة الاخ الرئيس ان اتقدم بالتهنئة لشخصكم ولبقية الاخوة اعضاء هيئة المكتب بالثقة التي اولاكم اياها هذا المؤتمر والتي تستحقونها بجدارة نظرا لما تتمتعون به من قدرات وكفاءات وروح اسلامية عالية. واود كذلك ان اتقدم بالشكر والتقدير الى معالي الاخ وزير خارجية بنغلادش لجهوده وحسن ادارته اثناء ترؤسه للدورة السابقة للمؤتمر.

ويسرني كذلك ان اشيد بالجهود المخلصة التي ما فتيء يبذلها معالي الاخ الحبيب الشطي الامين العام لمنظمتنا وبقية الاخوة العاملين في جهاز الامانة العامة.

ايها الاخوة

لكي نتمكن من ان نضيف من خلال هذا المؤتمر قوة تحرك واندفاع لمسيرة العمل الاسلامي المشترك فانه يتوجب علينا ان نتوسم الصراحة والموضوعية من تصدينا ومعالجتنا لمختلف القضايا المطروحة امامنا والتي تحتل في مجموعها هموم وتطلعات الامة الاسلامية.

كما انه من المنطقي وحتى نتمكن من المضي في ذلك الاتجاه ان نغلب المصلحة المشتركة العليا للعالم الاسلامي على النظرات الفردية الضيقة للدول الاعضاء وكلنا نعلم وعبر تجاربنا المباشرة في هذه المنظمة كما حالت وجهات النظر المتصلبة من قبل البعض منا دون امكانية السير قدما في مختلف مجالات العمل الاسلامي المشترك وانني ارى في ذلك مجافاة مستغربة للاية الكريمة التي تقول ﴿وامرهم شورى بينهم﴾ وانني لعلى ثقة باننا لو تشاورنا في امورنا بروح اسلامية اخوية صادقة وبما تتطلبه قضايانا المصيرية من جدية وشمولية في البحث فاننا سنصل ان شاء الله الى رؤى مشتركة وبالتالي مواقف وخطط عمل موحدة وهو ما يحتل الطليعة من اهداف هذا المؤتمر.

فما عسانا قائلين للعالم من حولنا .. بل وللاجيال المقبلة من المسلمين عندما نسال عن سبب استمرار هذا الاقتتال بين الاخوة في الاسلام والجيرة في كل من العراق وايران. وكيف كان لنا نحن معشر الدول الاسلامية ان اخفقنا وبهذا الشكل المروع في ايجاد سبيل للايقاف الفوري لهذا النزيف الاسلامي المحزن.

هناك بلا شك ايها الاخوة قضايا مهمة على جدول اعمالنا ولكن ليس هناك ما له اسبقية على ايقاف نزيف الدم الاسلامي وحتى نستطيع بعد ذلك ان نتفرغ لمواجهتنا المشتركة للاعداء المتربصين لهذه الامة ولمصالح شعوبها.

وان لمن الحق ان اقول امامكم بان العراق الشقيق وبمواقفه الايجابية مما بذل حتى الان من جهود وساطة قد سهل علينا العمل في هذا المجال وانني اكرر مناشدة الاخوة في جمهورية ايران الاسلامية ليظهروا تعاونا مماثلا معنا حتى نتمكن بعون الله وفي نطاق منظمة اسلامية من التوصل الى الحل العادل لهذه الحرب بحيث تكفل للطرفين كرامتهما وحقوقهما المشروعة ولكي يتمكن بعد ذلك كل من العراق وايران وهما دولتان اسلاميتان رئيسيتان من مواصلة دورهما المناسب والفعال في العمل الاسلامي.

ايها الاخوة .. ان ما نواجهه في فلسطين يعكس وبصورة جلية حجم التحديات والمخاطر التي يواجهها عالمنا الاسلامي .. تلك التحديات التي تستهدف صميم وجودنا عقيدة وتراثا وارضا وكلنا نرى التزامن المقصود بين الهجمة التشهيرية التي يتعرض لها الاسلام وما يحدث في الديار الفلسطينية من تنفيذ لمخططات تستهدف تدمير المسجد الاقصى واقامة الهيكل الصهيوني على انقاضه.

ان ما يتعرض له اخواننا المجاهدون في فلسطين والاراضي اللبنانية المحتلة من اضطهاد وارهاب وتهجير انما ياتي استكمالا لجوانب تلك المخططات وعلى مؤتمرنا ان يشجب بحزم الاحتلال الاسرائيلي البغيض لجنوب لبنان وممارساته الوحشية ضد القوى الوطنية المجاهدة.

واننا ايها الاخوة في سباق ليس محسوما لصالحنا مع الزمن وبالتالي فان اساليب مواجهتنا لمختلف جوانب القضية الفلسطينية يجب ان تتسم بمزيد من القوة وسرعة التحرك مؤكدين للعالم استمرار صلابة موقف العالم الاسلامي من خلف الشعب الفلسطيني الصامد من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. ومبرهنين في كل ما نعمل على تاييدنا العملي للدول العربية التي يحتل العدو الصهيوني اجزاء من اراضيها.

ولا تزال القضية الافغانية تمثل احد ابرز هموم العالم الاسلامي ولا شك ان من واجبنا في هذا المؤتمر ان نواصل الاهتمام بهذه القضية مؤكدين موقفنا الموحد الذي يدعم حرية وسيادة هذا البلد المسلم الامر الذي يستوجب الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاجنبية من اراضيه حتى يتمكن شعبه وبحرية مطلقة من تقرير نظامه السياسي والاجتماعي الذي يرتضيه.

ان افاق الاسلام الخيرة لا تحد المسلمين فقط وانما تتعداهم لتشمل الانسانية باكملها .. ولذا فانه يتوجب علينا ان ننظر الى ماساة المجاعة في افريقيا والتي تهدد حياة اخوتنا في الانسانية قضية عاجلة تتطلب منا جميعا المساهمة في تخفيف وطاتها بقدر الامكان.

ومن جانبنا فان الكويت اولت هذا الامر ولا تزال ما يستحقه من اهتمام وبادرت بتقديم ما تيسر لها من مساعدات رسمية وشعبية.

ايها الاخوة...

وفي مجال التعرض لابرز التحديات التي تواجه منطقتنا وعالمنا الاسلامي ينبغي ان نتوقف عند مشكلة خطيرة ظهرت منذ فترة وتفاقمت مؤخرا على الصعيد العالمي ثم امتدت لتمس اطرافا اسلامية ودولا اعضاء في هذه المنظمة ونعني بها مشكلة الارهاب والابتزاز الدولي عن طريق الاختطاف والقتل وترويع الافراد والجماعات الامنة.

ولعل اخطر المظاهر التي تجلت مؤخرا في هذا المجال ان تنتحل الجماعات الارهابية التي تقوم بتمثيل هذه الاعمال اسماء وصفات اسلامية مما يترتب على ذلك من تشويه صارخ لعقيدتنا الاسلامية السمحاء التي تدين مثل هذه الاعمال الاجرامية وتامر بايقاع اشد العقوبات بالقائمين عليها باعتبارهم مفسدين في الارض مخالفين لكل المبادىء والقيم الانسانية السامية التي تقوم بها عقيدتنا الانسانية.

ولعلنا مطالبون اكثر من اي وقت مضى باتخاذ الاجراءات الرادعة عبر جهد جماعي تقوم به منظمتنا من اجل وضع حد لمثل هذه الاعمال وردع القائمين عليها ومنعهم من تحقيق اي من اهدافها الاثمة الشريرة.

ايها الاخوة...

وقفة لا بد منها عند جدول اعمالنا الذي يحوي ما ينوف على ١٠٠ موضوع ولا شك ان التوسع المتزايد في بنود جدول اعمال مؤتمرنا وبحيث اصبح معه من المستحيل اجراء البحث الجاد والمناسب لها جميعا خلال ايام قليلة هي فترة انعقاد المؤتمر ولذلك فاننا وبكل اخلاص للاهداف العليا لمنظمتنا نقترح ان يتم بذل جهد مضاعف لضغط بنود جدول اعمال الدورات السنوية لهذا المؤتمر كلما امكن ذلك.

ولا شك باننا جميعا نعلم بالشكوى المتكررة من الاخوة رؤساء واعضاء اللجان الاربع الرئيسية المتفرعة في هذا المؤتمر الذين تحال اليهم بنود كثيرة لدراستها واعداد القرارات المناسبة حولها في هذه العجالة من الوقت الامر الذي لا بد وان ياتي على حساب جدية العمل وكفاءته.

وختاما اسمحوا لي ايها الاخوة ان انتهز هذه الفرصة عبر هذا اللقاء المبارك لكي أؤكد موقف الكويت الثابت تجاه التعاون الاسلامي واستعدادها لدعم وتاييد كل ما تجمع اليه ارادة امتنا الاسلامية وما يعود عليها بالمنفعة والقوة ويحقق الرفاهية والطمانينة لشعوبها والله اسال ان يوفقنا جميعا ويلهمنا سواء السبيل.

مؤتمر صنعاء يختار مرشح باكستان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الغزل المصري الليبي

عند افتتاح الجلسة الثالثة صباح امس وقعت مشادة عنيفة بين الوفدين السوري والايراني من جهة والوفد المصري من جهة اخرى حول قانونية وجود الوفد المصري في المؤتمر. وبعد ان شرح الوفد الايراني والسوري موقفهما ثم شرح الوفد المصري قانونية وجوده عبر قرارات القمة الاسلامية السابقة التي عقدت في الرباط طلب وزير الخارجية الليبي علي التريكي الكلمة، وايد اقتراحا باغلاق هذا الموضوع على اساس وجود قرار للقمة السابقة، وان اي مناقشة لهذا الموضوع غير مجدية الان، واننا يجب ان نرضى بالامر الواقع.

مصادر عديدة ابلغت «القبس» ان وزيري الخارجية المصري والليبي قد تصافحا عدة مرات وعقدت لقاءات غير رسمية بينهما.

بالنسبة للموقف المصري الجديد بعض الدول العربية فوجئت بهذا الموقف حول حقوق الشعب الفلسطيني حينما اعلن الدكتور عبدالمجيد في خطابه امام المؤتمر حول هذا الموضوع اذ قال ان مصر تهيب بالدول الاسلامية ان تبذل التضحيات من اجل ممارسة الشعب الفلسطيني المناضل لحقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وهو هدف مصر وهدف امتنا العربية والاسلامية.

دكتور عبدالمجيد ابلغ «القبس» قبل القاء خطابه ان مصر عائدة لامحالة الى الجامعة العربية، لتشارك مسؤولياتها ومصر ستبقى عربية مهما قيل ويقال عنها.

وزير الخارجية القطري الشيخ احمد بن سيف قال لـ«القبس» ان هناك املا كبيرا بان يخرج المؤتمر بقرارات جيدة من اجل العمل على ايقاف الحرب العراقية الايرانية وقال في رد على سؤال لـ«القبس» ان تشكيل وفد من المؤتمر لزيارة طهران وبغداد وارد وممكن.

طاهر المصري وزير الخارجية الاردني ابلغ «القبس» اننا نامل في ان يخرج المؤتمر بقرارات ممتازة من اجل القضية الفلسطينية والقدس والامة الاسلامية وقد قدمنا عدة اقتراحات ومذكرات حول وضع القدس والتهويد الاسرائيلي وانشاء المستوطنات في الضفة الغربية.

وحول التحرك الاردني الجديد وانباء عن وجود مبادرة مصرية اردنية فلسطينية، قال الوزير طاهر المصري ان التحرك الاردني الجديد هدفه التنسيق الكامل والموقف العربي الواحد. ولكن الى الان لاتوجد اية مبادرات مصرية اردنية فلسطينية بعد بل هناك اتصالات ومشاورات ونامل بالوصول الى موقف عربي شامل.

واكد ترحيبه بعودة مصر الى الحظيرة الاسلامية. وقال نامل ان تعود الى الحظيرة العربية.

احد اعضاء الوفد الايراني الدكتور علي شمس اردكاني اكد ان موقف بلاده من اي حل لانهاء الحرب العراقية الايرانية يدعو الى اعلان العراق انها «معتدية» ومن ثم معاقبة المعتدي ولايوجد اي حل اخر ترضى به الحكومة الايرانية!

وزير خارجية الجزائر قال ان الجزائر حريصة وتعمل بكل تاكيد والحاح على تسوية الخلاف العراقي الايراني، وانه يعد امرا حتميا يلقى على عاتق كل من يريد السعي من اجله واننا ندعو مرة اخرى الى احكام العقل والتحلي بروح المسؤولية لانهاء هذا النزاع عن طريق حوار مشرف للجميع حتى نوظف كل وسائلنا ومواردنا لخدمة القضايا الحقيقية.

واشنطن «تقرب» المواقف العربية - الاسرائيلية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

النظر الاسرائيلية كما ابلغت لفرنسا فان التركيز على دور المنظمة سيعني اغلاق باب التسوية، وانه لا مجال الا لطريق واحد وهو التسوية من خلال الاردن.

اما الملك حسين فقد قام في باريس بدور مضاد في محاولة لاقناع فرنسا واوروبا بلعب دور رئيسي لمساعدة الدول العربية المعتدلة لاقناع اميركا، وان يكون هذا الدور الاوروبي مشتركا مع بعض الدول العربية المعتدلة لاقناع الولايات المتحدة بانه لا تسوية في المنطقة بدون منظمة التحرير الفلسطينية ما دامت المنظمة تقبل بالمبادرة الاردنية التي ترتكز على القرار ٢٤٢ الذي توافق عليه اميركا واسرائيل وكذلك فرنسا وجميع دول العالم الاخرى فانه لا مجال لتردد الولايات المتحدة بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باسرع وقت من اجل البدء بتحريك جهود السلام.

المعركة الدبلوماسية هي حول نجاح الاطراف العربية والاوروبية باقناع واشنطن بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وهنالك الحاح وجهود مكثفة متواصلة من اجل التوصل الى هذه الغاية والمبعوث الاميركي ريتشارد مورفي ابلغ الدول العربية التي زارها وتباحث معها بان الولايات المتحدة الاميركية ستضع مبادرة بعد تنصيب الرئيس ريغن مباشرة وهذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل الجهود تتواصل بسرعة من اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكما ابلغ مورفي الجهات العربية فان الهدف الاول من جولاته اضافة الى موضوع لبنان، هو التعرف على وجهات نظر الدول العربية المعنية واسرائيل بشكل دقيق وتفصيلي في افضل طريقة للحل، وان اميركا تريد تصورات واقعية وعملية تساعد الرئيس ريغن على وضع مبادرة جديدة او تعديل مبادرته على ضوء نقاط الالتقاء في التفكير العربي والاسرائيلي، وان الولايات المتحدة الاميركية ترى انه لا بديل عن مفاوضات مباشرة، وعن طرح كافة الامور في النهاية على طاولة المفاوضات، ولكن لا بد قبل ذلك من وضع تصور للاطار العملي لهذه المفاوضات من خلال الولايات المتحدة الاميركية التي تعتبر نفسها صديقة لاسرائيل وللاطراف العربية المعتدلة، ولذلك فان الرئيس ريغن يريد هذه المرة ان يقدم مبادرة تاخذ بعين الاعتبار كل الرغبات والاحتمالات والظروف المحيطة ولا يريد ان يطرح مبادرة يكون نصيبها الفشل وهو يريدها دقيقة في بنودها بحيث يمكن تطبيقها وتنفيذها عندما يجلس الجانبان العربي والاسرائيلي حول طاولة المفاوضات.

المبعوث الاميركي بدا متشائما اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة وعمان من الموقف الاسرائيلي ومن الموقف العربي، وقال ان العرب لا يريدون تقديم اي تنازلات تساعد الولايات المتحدة الاميركية على بدء جهود السلام وان اول الامور هو الاعتراف المتبادل وابداء استعداد من الجانبين العربي والاسرائيلي، واشار مورفي الى ان واشنطن سوف تجد نفسها مضطرة الى عدم تقديم مبادرة لاتضمن لها قدرا كبيرا من النجاح، قبل ان تطرح اية افكار، او ان تقوم باي تحرك، ولذلك فانه لابد من تقريب وجهات النظر قبل طرح اية مبادرة، وقبل البدء باية جهود نحو السلام.

وقال ان اشتراط العرب انسحاب اسرائيل الكامل من لبنان كاظهار لحسن النية الاسرائيلية واشتراط وقف بناء المستوطنات هي شروط قديمة، وهذان الامران يمكن تحقيقهما قبل بدء المفاوضات ولايمكن تحقيقهما بعد بدء المفاوضات، لان هنالك تعقيدات وصعوبات حيال حل اية عقدة في قضية الشرق الاوسط التي هي اكبر عقدة عرفها العالم، وان اميركا هي مع الانسحاب الكامل من لبنان، واغلاق الملف اللبناني ومع وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية ولاباس ان يكون وقف بناء المستوطنات هو لفترة محدودة كما حدث في كمب ديفيد حيث حددت المدة بثلاثة اشهر، ولكن لاتزال هنالك اختلافات في وجهات النظر العربية الاسرائيلية وهي خلافات عميقة لاتشجع حتى الان لطرح اي مبادرة او تحرك نحو السلام.

ولم ينكر مورفي بان هنالك تقدما، ولكنه ليس التقدم الذي سيساعد على ذلك، واكد ان ذلك يحتاج الى فترة من الزمن يعتقد انه سيتم خلالها تذليل كل العقبات من اجل التوصل الى اتفاق مبدئي حول نقاط اساسية تساعد على طرح مبادرة اميركية، اما فيما يخص منظمة التحرير فان الولايات المتحدة الاميركية تقدر هذه التغييرات المهمة التي حصلت عليها داخل بنية منظمة التحرير الفلسطينية وتوجهات المنظمة السياسية وتعاملها مع الاطراف العربية، وتثق ان التوجهات الجديدة ستساعد على تبني سياسة اميركية ايجابية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، ولكنها ترفض الاصرار على اشتراكها في مفاوضات سلام لان القرار ٢٤٢ لم يتطرق الى ذكرها.

قائد القوة الجوية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

«F105» «المجهزة بصواريخ «اكزوسيت» مداها اكبر من مدى الصواريخ السابقة.

قال قائد القوة الجوية ان لدى العراق من الامكانات ما يمكنه من فرض حصار كامل ليس على جزيرة خرج وحدها وانما على الموانىء الايرانية، واشار ان القوة الجوية قادرة على شل الحركة في جميع المنابع النفطية الايرانية والمختبرات لجزيرة خرج وبندر خميني وغيرهما.

وقال ان هذه الغارات هي جزء من تحذير وصفه بانه واضح وعملي لكافة الدول التي تتعاون مع ايران في بيع نفطها او توريد الاسلحة لها.

وردا على التقارير الصحفية التي ذكرت ان ايران حصلت على قطع غيار لطائراتها، اكد الفريق اول الركن حبيب شعبان صحة هذه المعلومات، ولكنه وصف سلاح الجو الايراني بالرجل المصاب بامراض عديدة لا يمكن معالجتها بالعقاقير الطبية. واشار الى ان مشكلة سلاح الجو الايراني لا تكمن فقط في قطع الغيار ولكنها تكمن في الطيارين ومعنوياتهم اضافة الى ادارة هؤلاء الطيارين.

وقال ان ايران تعرف قبل غيرها دفاعاتنا الجوية المتينة وان جلب عدد من الطائرات وقطع الغيار من هذا البلد او ذاك لا يؤثر على قوة وباس الطيران العراقي. وحول وصول اسلحة جديدة للعراق قال قائد القوة الجوية ان جميع الدول تحاول الحصول على الاسلحة الحديثة ونحن من هذه الدول، اما بشان حصول العراق على طائرات انذار مبكر (مثل الاواكس) فقال القائد ان الاسلحة المتوفرة لدينا في الوقت الحاضر تغنينا عن هذه الطائرات ونحن قادرون عبر وسائل اخرى تمييز طائرات العدو بدقة. وامتنع قائد القوة الجوية عن الاجابة على سؤال حول وجود تنسيق بين القيادة الجوية العراقية والقيادات الجوية الخليجية

وقال ان هذا من شان السياسة قبل كل شيء وكذلك امتنع عن الاجابة على سؤال حول تسهيلات خليجية للطيران العراقي.

وحول ما جاء في تصريح للسيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي مؤخرا من ان العراق رصد (٧٠) هدفا استراتيجيا وحيويا في العمق الايراني لتدميرها اذا ما شن الايرانيون هجومهم البري قال قائد القوة الجوية: ان لدى العراق من الامكانية ما يجعل هذا الامر ممكنا واشار القائد من جهة اخرى الى ان الدفاع الجوي العراقي هو دفاع من جميع الاتجاهات وانه مستعد للدفاع عن المنشآت العراقية ضد اية غارة محتملة تقوم بها اسرائيل او غير اسرائيل.

المقاومة اللبنانية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الجنود الاسرائيليون يوم الخميس الماضي يفتشون عن مقاتلي المقاومة اللبنانية.

وقال السيد شور وقد ارتفع صوته غاضبا «لقد فقدت ابنة، لكنني ساستمر حتى لو فقدت ١٢ ابنة في حماية قريتنا».

واضاف شور وهو من المناوئين الصامدين للاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ ٣٠ شهرا يقول «لست خائفا ان سلاحنا هو الايمان بالله».

وذكر احد المستشفيات في صور انه استقبل ٢٤ جريحا بعد العملية الاسرائيلية. وقالت مصادر في الجنوب ان الاسرائيليين اعتقلوا ١٣٥ شخصا بعد العملية.

واكدت مصادر طبية ان جثث نجاة ومنى شور وامرأة ورجل اخرين نقلت الى مستشفى جبل عامل في ذلك الصباح. واضافت المصادر ان جميع الجثث نقلت الى المستشفى من قرى كان الاسرائيليون قد دخلوا اليها وان جميع هؤلاء قتلوا برصاص يتناثر شظايا عند الاصطدام بالهدف.

واضافت ام حسن شور تقول ان الجنود الاسرائيليين ساروا على الجرحى المدددين على الارض خلال تقدمهم الى الامام لتفتيش المنازل.

ويعرف عن القرى السبع التي دخلها الاسرائيليون مقاومتها الضارية للاسرائيليين وذلك بقيادة حركة «امل».

وعرض السيد محمد موسى قاسم وهو شاب من طورا القسم الاسفل من ساقه اليسرى وقد لف بضمادات قائلا انه ضرب باعقاب البنادق بعد ان اندفع وهو اعزل من السلاح نحو اربعة جنود اسرائيليين.

وقالت منى الدهيني (١٧ سنة) وهي تتحدث من فراش المرض في طورا ان الاسرائيليين اصابوها بالرصاص في عنقها وكتفها وساقها عندما كانت ترجمهم بالحجارة.

واردفت تقول: «امل ان اشفى بسرعة لاستمر في مقاتلة الاسرائيليين».

واعلن خليل جرادي مسؤول حركة «امل» في معركة انه اختبأ عندما وصل الاسرائيليون. واضاف يقول ان القرويين قالوا للاسرائيليين عندما طالبوا باستسلامه «اذهبوا الى الجحيم».

طارق عزيز يدعو المؤتمر الاسلامي لمعاقبة ايران على معاملتها للأسرى العراقيين

اكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي ان اصرار ايران على الاستمرار في حربها مع العراق رغم كل مايبذل من جهود لايقافها يرتبط بحقيقة اساسية تلك هي مسؤوليتها الكاملة عن اشعالها لنار الحرب ويدئها العدوان.

وقال في كلمة له امام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في صنعاء امس ان اشعال نار الحرب والاصرار على استمرارها يهدفان الى فرض الوصاية على العراق والتدخل في شؤونه الداخلية وتصدير ماتسميه بالثورة اليه والى اقطار المنطقة كلها.

واوضح السيد عزيز ان العراق حاول ولايزال وبكل الوسائل ان يتجنب المواجهة وان يؤكد ضرورة قيام علاقات حسن الجوار بينه وبين ايران وان يحسم الصراع والحرب بالطرق السلمية المستندة الى القوانين والاعراف الدولية.

واكد انه ليس العراق وحده هو الذي يعاني من العناد والتعنت الايراني بل المنظمات الدولية كلها، فضلا عن العديد من الاقطار التي عانت من مثل هذه التصرفات التي لايقرها عقل او منطق.

واستعرض ممارسات النظام الايراني في منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث اشار بهذا الصدد الى مقاطعة النظام الايراني لمؤتمري القمة الاسلاميين الثالث والرابع في كل من الطائف والدار البيضاء، ومقاطعته ايضا مؤتمر بغداد الثاني عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، ومهاجمته بشكل علني كل هذه المؤتمرات وقيامه باطلاق التهم جزافا للذين شاركوا فيها.

واضاف السيد عزيز انه يتعين على النظام الايراني اذا كان ينوي تقديم مقترحات الى هذا المؤتمر ان يقبل بولاية منظمة المؤتمر الاسلامي وبخلاف ذلك فسيصبح من العبث قبول اقتراحاته لان ذلك مضيعة للوقت.

واعاد الى الاذهان رفض النظام الايراني للمساعي الحميدة وموقفه السيء من رغبة الرئيس داود جاوارا لزيارة العراق وايران لتقديم مقترحات بشان حل النزاع مؤكدا ان رد الرئيس العراقي صدام حسين لرغبة الرئيس جاوارا لزيارة العراق كان مقرونا بالقبول والترحاب.

وحث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي منظمة المؤتمر الاسلامي لمطالبة ايران بان يعلن صراحة قبوله بولاية منظمة المؤتمر الاسلامي عليه والاعتراف بشرعية قرارات المؤتمر الاسلامي.

وحمل السيد عزيز النظام الايراني مسؤولية الحرب الطاحنة واستمرارها ومسؤولية اراقة دماء المسلمين وهدر اموالهم وطاقاتهم اضافة الى مايتحمله هذا النظام من مسؤولية تهديد الامن والسلام في المنطقة.

واشار الى طبيعة المعاملة السيئة التي يعامل بها نظام ايران الاسرى العراقيين والتي تشكل جريمة اخرى تضاف الى جرائمه وتؤكد خرقه لكل الاعراف والمواثيق الدولية.

ودعا المؤتمرين الى اتخاذ قرار جاد انطلاقا من شريعة السماء والاعراف الدولية لمعاقبة النظام الايراني على جريمته هذه والعمل على تخفيف الالام عن عشرات الالاف من الاسرى العراقيين الذين يخضعون للبطش الايراني.

واكد بان المنظمة مطالبة باتخاذ مواقف فعالة وجهود مضاعفة ودعم نضال الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية والعمل على كل ما من شانه ارغام الكيان الصهيوني على سحب قواته الغازية من لبنان دون قيد او شرط.

اعترفوا بالحصول على المتفجرات من ايران عن طريق سوريا

بغداد: اعتقال مخربين مسؤولين عن انفجار السعدون

أعلن العراق امس عن اعتقال مخربين موالين للسلطات الايرانية قاموا بعملية تفجير في شارع السعدون ببغداد في ١٢ ديسمبر الحالي. ولم يذكر البيان عدد المخربين.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مصدر امني عراقي قوله «ان رجال الامن تمكنوا من القبض على العناصر الضالة التي قامت بالانفجار الذي ادى الى استشهاد طفلين واصابة طالبة وجرح عدد من الطالبات». وقال البيان «ان العناصر المقبوض عليها اعترفت بحصولها على المواد التفجيرية من النظام المشبوه في ايران عن طريق حليفه النظام السوري».

● في تونس بحث السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية مع السيد نوري طه الويس المندوب العراقي الدائم لدى الجامعة موضوع الحرب العراقية الايرانية والجهود التي تبذلها الامانة العامة للجامعة مع جهات اسلامية ودولية لوقف هذه الحرب. واوضحت المصادر ان القليبي والويس استعرضا كذلك خلال الاجتماع امكانات عقد مؤتمر قمة عربي على ضوء المستجدات التي طرأت على الساحتين العربية والدولية. واطلع القليبي المندوب العراقي كذلك على نتائج المباحثات التي اجراها مبعوث الجامعة العربية السيد ابراهيم السعد مع الكسندر هاي رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية بشان جرائم النظام الايراني بحق الاسرى العراقيين. وذكر الويس ان الامين العام للجامعة ابلغه ان السعد نقل لهاي قلق الامة العربية ازاء الممارسات اللاانسانية والجرائم البشعة التي يقترفها النظام الايراني ضد اسرى الحرب العراقيين وكذلك للموقف السلبي لهذا النظام ازاء لجنة الصليب الاحمر الدولية وطالبت الجامعة المنظمة بايجاد الوسائل الكفيلة لضمان سلامة الاسرى العراقيين.

● في انقره أعلنت السلطات العسكرية ان القوات التركية قتلت ١٢ انفصاليا كرديا واسرت ٩٩ اخرين في اطار عمليات التمشيط المنتظمة التي تقوم بها بصورة منتظمة للاقاليم الجنوبية الشرقية للبلاد.

تاتشر وهسياو بنغ وقعا اتفاق هونغ كونغ

بكين - أ.ف.ب - وقعت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وزهاو زيانغ رئيس وزراء الصين امس في بكين الاتفاق التاريخي الذي ستتسلم هونغ كونغ بمقتضاه الى الصين في ١٩٩٧.

وفي احتفال اتسم بالرزانة اقيم في القاعة الغربية الضخمة ذات الجدران المذهبة في قصر الشعب (مقر البرلمان الصيني) حضره دنغ هسياو بنغ الرجل الذي يبلغ من العمر ثمانين عاما وما زال يهيمن على الساحة السياسية الصينية وقع رئيسا الحكومتين في وقت واحد على الوثيقة التي تقدم في شكل بيان مشترك.

وقد دار الاحتفال امام اكثر من خمسين شخصا يمثلون الوفدين البريطاني والصيني وامام صحافيين كثيرين و١٠١ ممثل للحكومة ومختلف الدوائر في هونغ كونغ.

وتقضي نصوص البيان المشترك بان تعود هونغ كونغ الى السيادة الصينية في اول يوليو ١٩٩٧ عند انتهاء عقد الايجار البريطاني للجزء الاعظم من الاراضي ويمكن ان تحتفظ بنظامها الاقتصادي والاجتماعي بدون تغيير خلال خمسين سنة حيث تمنحها بكين وضع «منطقة ادارية خاصة».

وقال رئيس وزراء الصين ان تطبيق هذه الاتفاقية سيتم بفضل فكرة «دولة واحدة ونظامين» مشيرا بذلك الى سياسة بكين التي تسمح بان يتواجد في الصين نظام راسمالي.

ووصفت السيدة تاتشر هذه الاتفاقية بانها «حدث يشكل معلما في تاريخ اقليم هونغ كونغ وفي العلاقات الصينية - البريطانية وفي تاريخ الدبلوماسية الدولية».

وصرحت مارغريت تاتشر في لهجة حازمة بان الحكومة البريطانية «ستبذل كل ما في وسعها لكي تكلل الاتفاقية بالنجاح وستجري مشاورات مع بكين لضمان انتقال السلطات في سلاسة خلال الاعوام الثلاثة عشر المقبلة».

محاولة نسف السفارة الأميركية في تل أبيب

نيويورك - الوكالات - قالت شبكة التلفزيون الاميركية «سي. بي. اس» ان قوات البوليس الاسرائيلية احبطت محاولة لنسف السفارة الاميركية في تل ابيب قبل ٣ اسابيع عندما اعتقلت ستة من العرب وبحوزتهم قنابل. ونسبت الشبكة الى مسؤول اميركي كبير لم تذكر اسمه قوله «ان السفارة كانت احد اهداف المجموعة التي كانت تعتزم الهجوم على مكاتب حكومية اسرائيلية. واضاف المسؤول ان المخابرات الاسرائيلية تعتقد ان المشتبه بهم ليسوا اعضاء في اي منظمة فدائية. ونسبت الشبكة الى المسؤول قوله انه يبدو ان افراد المجموعة من الفلسطينيين الذين يشعرون بالاحباط «ويرغبون في القيام بعمل حاسم».

وفي واشنطن امتنع متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية عن التعليق على هذا النبأ.

من جهة ثانية قال راديو اسرائيل ان حافلة اسرائيلية تعرضت لهجوم بالقنابل قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة في ثالث عملية من نوعها خلال ثلاثة ايام، وادعى انه لم تقع اصابات نتيجة الانفجار. وقال ان القوات الاسرائيلية حاصرت المنطقة التي وقع فيها الهجوم وبدات تمشيطها وقد شرع الجيش الاسرائيلي منذ يومين باقامة ابراج مراقبة عالية في مدينة الخليل وتعزيزها بجنود مدججين بالسلاح وبمدافع رشاشة ثقيلة نصبت على هذه الابراج.

في دمشق نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - بان تبادل الاسرى بينها وبين اسرائيل اصبح وشيكا، لكنها قالت ان الصليب الاحمر الدولي يبذل محاولات بهذا الخصوص.

المهلة تنتهي اليوم والليكود يقول كلمته

بيريز يحاول تطويق شامير وتشكيل حكومة محدودة بديلة

بدأ شمعون بيريز رئيس حكومة الشراكة الاسرائيلية محاولات لتطويق تكتل الليكود عن طريق اجراء مشاورات مع الاحزاب الصغيرة لجس نبضها حول امكانية تشكيل حكومة محددة اذا نفذ الليكود تهديده وانسحب من الشراكة. وتنتهي المهلة التي حددها اسحق شامير زعيم الليكود لبيريز لحل قضية حزب «شاس» الذي فجر الازمة ويقول كلمته اليوم. واستدعى شامير ٣ وزراء من حكـ... المشاركة في اجتماع حاسم لليـ... اليوم للنظر في امكانية بقاء او انسحاب الليكود من شراكة بيريز اذا لم تسو قضية «شاس» حليف الليكود. وفيما يحاول شامير حل الازمة وعينه على اريئيل شارون الذي اتهمه بالتخاذل امام العمل حتى قبل وصوله الى تل ابيب اتهم شامير رئيسه بيريز بانتهاك اتفاق الشراكة محاولا اظهار التشدد في موقفه حتى لا يتهم امام شارون في اجتماع اليوم بالمرونة ويظهر بمظهر المتنازل وبذلك يخسر بعضا من شعبيته المتارجحة في الليكود.

واصدر نواب الليكود بيانا شديد اللهجة عقب اجتماع لهم امس قالوا فيه «ان فشل العمل في الحفاظ على وعوده للحزب الديني يضع مسؤوليات كبيرة عليه لشق واسقاط حكومة الوحدة الوطنية».

واضاف القرار «ان الحفاظ على الاتفاقيات والثقة والمصداقية والمحافظة على التوازن الذي شكلت على اساسه حكومة الوحدة الوطنية هي شروط ضرورية لاستمرار تواجدها».

وفي الوقت الذي تدخل فيه حاييم هيرتزوغ الرئيس الاسرائيلي في الازمة ودعا الحزبين الرئيسيين العمل والليكود على نبذ الازمات السياسية «لاننا نقف على شفا هاوية في ذروة نضال من اجل البقاء اقتصاديا» اجمعت الصحف الاسرائيلية على القول ان سقوط الحكومة في هذا الوقت الحرج قد يكون كارثة.

زوبعة في فنجان

وحاول زعماء العمل في الوقت ذاته اقناع حزب شاس بالعودة الى الحكومة الائتلافية. ولكنه يبدو ان «المعراخ» يقلل من حجم الازمة عندما قال اوزي وايزمن سكرتير عام الحزب انها مجرد «زوبعة في فنجان».

بيريز اجتمع مع ممثلي الحزب القومي الديني الذي يتزعمه بورغ الذي قال انه لن يشارك في حكومة محدودة «الا اذا دعت الضرورة» وتشاور كذلك مع حزب «اغودات اسرائيل». لكن يبدو ان محاولاته لم تكن مضمونة النتائج فقد استبعد احتمال اقامة حكومة اغلبية محدودة وقال اسحق موداي وزير المالية وافراهام شارير وزير السياحة ان فض الائتلاف امر لا يمكن التفكير فيه واكدا ايضا رغبتهما في العمل لصالح حكومة الوحدة الوطنية وقالا «ليس هناك مجال للتخلي عن مناصبنا اذا كان يجب بحث الازمة بين ليكود وحزب العمل».

ماذا بعد إعادة تشكيل قيادات الحزب الحاكم؟




د. صبحي عبدالحكيم

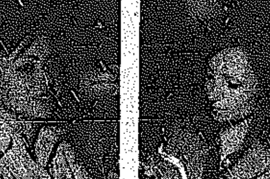

د. رفعت المحجوب

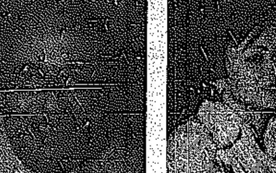
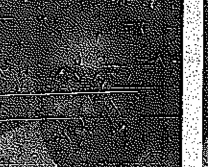
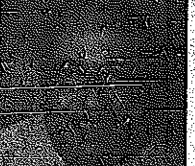

د. يوسف والي


عبدالعزيز محمد


د. محمود محفوظ


د. فرخندة حسن


د. امال عثمان




احمد نوح

الشارع السياسي يؤكد أن مبارك لا يريد حزباً قوياً يشاركه الحكم

■ القاهرة – مكتب القبس :

أخيرا تم تغيير واستكمال التشكيلات القيادية للحزب الوطني الديمقراطي ، ويمكن القول بعد استطلاع ما يدور في دوائر أحزاب المعارضة والشارع المصري ، ان تلك التشكيلات مع تشكيل المكتب السياسي الذي تم مؤخرا ، قد اغلقت باب الامل امام المطالبين بتغيير قيادات الحزب الوطني « الساداتية » توطئه لاحداث تغيير في منهج الحكم وسياساته الداخلية والخارجية .

افلاس الوطني في الكوادر

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار قال لـ القبس ان الملاحظ على تشكيل الامانة العامة واللجان النوعية للحزب الوطني ، ومن قبل تشكيل المكتب السياسي ، انها تمت بالتعيين ، أي بقرارات فوقية وليس بالانتخاب ، ولا شك ان هذا يتناقض تماما مع ما طالب به رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني في الوقت نفسه أحزاب المعارضة ، عندما قال إنه على احزاب المعارضة ان تتبع الاسلوب الديمقراطي أي الانتخاب في اختيار قياداتها .

وأضاف قائلا : ولا شك ان تلك التشكيلات تدل دلالة واضحة على افلاس الحزب الوطني وافتقاره الى الكوادر التي تتصدر قيادة العمل الجماهيري للحزب ، لان ٩٩٪ من اعضاء الامانة العامة الجديدة واللجان النوعية ،اما وزراء حاليين أو سابقين ، أو كانوا يشغلون مناصب حزبية أو في مجلس الشعب ولم يثبتوا جدارتهم في الواجبات التي كانوا يقومون بها ، فاذا اعيد اختيار كل هؤلاء مرة أخرى ، فهذا دليل على افلاس الحزب الوطني في الكوادر السياسية ودورانه في حلقة مفرغة .

أهل الثقة والولاء

وقال عبدالعزيز محمد المحامي (وفدي) :

– بعد تشكيل المكتب السياسي للحزب الوطني على النحو الهزيل الذي تم ، كنا نتوقع ان ياتي تشكيل بقية المستويات القيادية أكثر هزالا ، فكما هو معروف عن الحزب الوطني انه حزب غير نضالي وغير جماهيري ولا تاريخ سياسيا له ، بالاضافة الى انه نشأ في احضان سلطة غير ديمقراطية وغير مرتبطة بقضايا الشعب ارتباطا عضويا ، وبالتالي فمن غير المتصور أو المتوقع ان يضم كوادر سياسية نضالية قادرة على تصدر العمل الجماهيري وقياته .

واضاف :

– ومن المصادفات الغريبة ، انه بينما جميع أحزاب المعارضة تعد لعقد مؤتمراتها لتعيد انتخاب قياداتها ، أي لطرحها على قواعدها لتزكيها أو ترفضها ، فان حزب الاغلبية الذي من المفروض أن يكون القدوة والدليل يرفض مبدأ الانتخاب في اختيار قياداته ويلجأ الى التعيين ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على استمرار الاخذ بشعار أهل الثقة ، يعني اختيار العناصر التي تدين بالولاء التام للنظام القائم بغض النظر عن سياساته واخطائه ، وبغض النظر من ناحية أخرى عن نوعية تلك العناصر ومدى قدرتها على ملء المناصب التي تشغلها ، وقدرتها على العطاء واثراء العمل السياسي الحزبي .

ولذلك يجب الا نتوقع جديدا في السياسات الداخلية والخارجية ، انما مزيدا من الاخطاء والتراكمات التي تنعكس بسلبياتها على حياة المواطنين فتزيدهم معاناة .

استمرار النهج الساداتي

وذكرت أوساط حزب التجمع أن قناعاتها لم تكن في انتظار تشكيل المكتب السياسي للحزب الوطني ، ولا تشكيل الامانة العامة واللجان النوعية لتزداد تاكدا من حقيقة توجهات نظام الحكم وحزبه ، فقد كان ذلك واضحا لها قبيل الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، وازداد وضوحا بعد حدوث التزوير الذي تم في نتائج الانتخابات وسمي استحياء « تجاوزات » .

واشارت تلك الاوساط الى انها سبق وحذرت من الانسياق وراء وهم ان تغييرا حقيقيا في قيادات الحكومة والحزب الوطني على الطريق ، تمهيدا لاحداث تغيير في السياسات بحيث تكون منحازة الى أغلبية الشعب الكادحة ، لان جميع الممارسات اليومية للحكومة وحزبها تؤكد الانحياز للاغنياء على حساب الفقراء ، واستمرار نهج أنور السادات في الحكم لكن بمزاج هادىء غير منفعل ، والا فما الجديد الذي طرأ على السياسات الداخلية والخارجية ؟ بل وما الجديد الذي جد على حكومة الحزب الوطني بعد تشكيل مكتبه السياسي ، حتى نكون في انتظار تشكيل امانته العامة ولجانه النوعية ؟!

بعد تشكيل المكتب السياسي تمت المناورات المشتركة بين القوات البحرية المصرية والاميركية ، والغريب ان القوات الاميركية قامت بدور المهاجم للشواطىء المصرية وقواتنا قامت بدور المدافع عنها . ترى من الذي سيهاجم شواطئنا مستقبلا ان لم تكن البحرية الاسرائيلية المدعومة بالسلاح والعتاد والتكنولوجيا الاميركية بعد توقيع الاتفاق الاستراتيجي بينهما ، والموجه بالدرجة الاولى الى الامة العربية ؟

كان أنور السادات بحزبه الوطني ومكتبه السياسي يلعب مع الامبريالية الاميركية لعبة « النجم الساطع » ، الان مع الحزب نفسه ومكتبه السياسي الجديد يلعب النظام اللعبة نفسها مع فارق بسيط هو انه نقلها من البر الى البحر ، حتى تكون خبرة العسكرية الاميركية – الاسرائيلية أوسع بمكامن الهجوم على بلدنا برا وبحرا وجوا ...!

واضافت تلك الاوساط قائلة :

– كذلك بالنسبة لقاعدة رأس بنياس في صعيد مصر ، فقد انشئت في عهد أنور السادات والمكتب السياسي والامانة العامة لحزبه الوطني .

ويجري توسيع القاعدة بزيادة قدراتها على الاستيعاب والتخزين في العهد الحالي بعد تشكيل مكتبه السياسي وأمانته العامة ولجانه النوعية ، ولا نظن ان اساتذة جامعة عين شمس الذين دعوا لزيارتها للتاكد من خلوها من جنود أميركيين ، قد غاب عنهم ان الاتفاق الساداتي – الاميركي الذي تم حول تلك القاعدة ينص على ان تكون القاعدة في حالة استعداد دائم لاستقبال قوات أميركية حينما ترى القيادة الاميركية ان طارئا وقع في أي من الاقطار العربية أو غيرها يستدعي تدخلا عسكريا سريعا .

ولا شك اننا نعلم ان الولايات المتحدة تلجأ الى غزو الاقطار التي تهدد فيها مصالحها الحيوية التي غالبا ما تكون ضد مصالح تلك الاقطار ، فكانها هي قاعدة أميركية متقدمة للعدوان وليست للحماية .

والغريب انه وقعت في يد المخابرات المصرية صدفة صور التقطها قمر صناعي أميركي لمواقع استراتيجية في مصر لحساب اسرائيل ، فاكتفت الحكومة بارسالها مشفوعة باحتجاج الى الادارة الاميركية ، وما زالت في انتظار مبادرة سلام أميركية !

وزراء حولهم شبهات

ومما لفت نظر المراقبين في تشكيلات الامانة العامة واللجان النوعية للحزب الوطني ، اختيار د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية عضوا بالامانة العامة بعد التحذيرات التي وجهها اليه مساعد المدعي الاشتراكي في اول جلسة لقضية تجار العملة ، والتي تضمنت شبهة ادانة واستمرار تردد اسمه أو صفته في قاعة المحكمة ، وكذلك اختيار كل من المهندس فؤاد أبوغزالة وزير الصناعة السابق رئيسا للجنة الصناعة والطاقة ، واحمد نوح وزير التموين السابق رئيسا للجنة التموين والتجارة ، بعد ان ابعدوا من التشكيل الوزاري لاشتراكهم في عمليات سهلت لعصمت السادات وأسرته الحصول على ما ليس من حقهم ، واعتبره المدعي الاشتراكي اخلالا بواجبات وظائفهم .

وقد اعتبر المراقبون اختيار هؤلاء رغم الشبهات القائمة فوق رؤوسهم دليلا على ان النظام القائم يتخوف من اختيار عناصر جديدة ، قد تمثل في المستقبل بؤر معارضة لسياسات الحزب والدولة ، وان الذين تعرفهم خير من الذين تجهلهم أو تنظر نتائج اختبارهم !

ويؤكد ذلك أيضا اختيار د. آمال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية أمينة للمرأة ، بالرغم من اشتراكها في مسؤولية احداث كفر الدوار لتطبيقها قانون التامينات الجديد ، الذي قضى بخصم أجور العاملين في الشهر نفسه الذي تم فيه زيادة سعر الطحين ورغيف الخبز والسجائر وعدد من السلع الاخرى ،

وقد اعتبر هذا التصرف من د. آمال عثمان قصر نظر سياسي ، فكيف تصبح « قصيرة النظر » سياسيا مسؤولة عن النشاط السياسي لنصف المجتمع المصري ؟ هذا اذا صدقنا ان الحزب الوطني صاحب أغلبية كاسحة ..!

الجدير بالذكر انه بعد اختيار د. فرخندة حسن عضوا بمجلس الشورى في شهر نوفمبر الماضي ، ارتفعت اسهمها كامينة المرأة المتوقعة ، ولان نوال عامر عضوة الحزب الوطني ومجلس الشعب « لا تستلطف » د. فرخندة حسن الاستاذة الجامعية ،

فقد نجحت في جمع توقيعات بقية زميلاتها اعضاء مجلس الشعب برفضهن القاطع لان تكون فرخندة أمينتهن المستقبلية ، واعلن رضائهن عن آمال عثمان كامينة لهن ، والا سيستقلن من الحزب الوطني ، وقدمت نوال عامر الانذار الى د. رفعت المحجوب رئيس المجلس ، فرفعه هو بدوره الى د. صبحي عبدالحكيم ، الذي رفعه هو الاخر الى الرئيس مبارك فاختار د. آمال عثمان منعا لثورة نساء الحزب الوطني بمجلس الشعب !

لارضاء بطرس غالي

واضاف المراقبون :

– وارضاءا للدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي يواجه بحرب ضارية من د. عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية ، لان الاول يمارس اختصاصات الثاني أو لا يضعه في الصورة ، مما دفعه الى السفر فجاة الى مؤتمر القمة الافريقي الاخير باديس أبابا نكاية بغالي ، واصبحت مصر ممثلة في المؤتمر بوزيري خارجية ، فقد تم اختيار د. بطرس غالي عضوا بالامانة العامة بينما د. عصمت عبدالمجيد عضو بالمكتب السياسي ، فاصبحت وزارة الخارجية تنفرد عن بقية الوزارات بتمثيلها في المكتب السياسي والامانة العامة بوزيرين وهي ازدواجية غير مسبوقة ولا مبرر لها سوى « ارضاء » غالي !

هذا ولم تمثل القوات المسلحة والشرطة في المكتب السياسي والامانة العامة ، ليتفرغ الوزيران المسؤولان عنهما لواجباتهما ، ولتاكيد المبدأ الدستوري ، الذي لم يعمل به منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ، والذي يقضي بعدم اشتغال رجال الجيش والشرطة بالعمل السياسي ، وبذلك تقدم اللواء حسن باشا في منفاه بوزارة الحكم المحلي خطوة على اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية !

ابعاد حمدي المشاغب !

وقد خلت التشكيلات الامانة العامة واللجان المتخصصة واللجان النوعية من د. حمدي السيد نقيب الاطباء ورئيس لجنة الصحة بمجلس الشعب ، وذلك للشغب الذي يحدثه للحكومة اثناء جلسات مجلس الشعب ، وفي المؤتمرات التي يحضرها بصفته الشخصية ، فقد كان العضو الوحيد بالهيئة البرلمانية للحزب الوطني الذي عارض بشدة تمديد قانون الطوارىء ، وساق من الادلة ما يؤكد فساد استمرار العمل ، به مما جعل نواب المعارضة يصفقون له طويلا ، كذلك كان من المعارضين بعدد من الاتفاقيات مع الولايات المتحدة ، كما طالب مؤخرا بعقد جلسة خاصة لمناقشة تجاوزات المدعي الاشتراكي (الحكومي) والخصومات التي دخل فيها مع بعض الجهات ، خصوصا وانه يتبع مجلس الشعب .

الجدير بالذكر ان د. حمدي السيد يعد في طليعة جراحي القلب في الوطن العربي ، وكان وهو نقيبا للاطباء يتقاضى ثلاثة الاف جنيه نظير اجراء العملية ، ثم رفع القيمة الى أربعة الاف جنيه ، وقبل ان يترك منصب نقيب الاطباء لشغله دورتين متتاليتين طلب من د. صبري زكي وزير الصحة ان يوجه الدعوة باسمه الى الرئيس مبارك لحضور احتفال يوم الطبيب ، كرد الرئيس مبارك على وزير الصحة ، « ساحضر الاحتفال اذا تدخلت النقابة وخفضت أجور أطبائها بما يتناسب مع دخول الناس ، وأولهم نقيبهم د. حمدي السيد الذي رفع أجر العملية الى أربعة آلاف جنيه » ولم تخفض النقابة وقتها أجور الاطباء وتمسك د. حمدي السيد باجره ، وبالتالي لم يحضر الرئيس مبارك الاحتفال .

أبوغريب ودبور

كذلك خلت التشكيلات من سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ، وحل محله محمود دبور وكيل مجلس الشعب أمينا للعمال ، وقد فسر المراقبون ذلك بانه كانت لوزير القوى العاملة مواقف منحازة للعمال بصفته رئيسا لاتحادهم العام حين مناقشة قانون التامينات الاجتماعية الاخيرة وقد مارس مع اغلبية اعضاء الاتحاد ضغوطا كبيرة على رئيس الوزراء السابق لخفض قيمة الخصم من الرواتب الى أدنى مستوى ، كما مارس ضغوطا اخرى لتاخير تطبيقه ، بالاضافة الى انه لم يتحرج عن انتقاد بعض سياسات الحكومة في عدد من الندوات العامة ، وفي التغيير الوزاري الاخير رشحت بعض الاوساط نائبه في الاتحاد العام سعيد جمعة ليخلفه في منصبه كوزير للقوى العاملة .

وخلت أيضا التشكيلات من محمد مهدي شومان رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي ، الذي كان يشغل منصب أمين الفلاحين منذ عام ١٩٧١ وكذلك رئيس لجنة الزراعة والري بمجلس الشعب ، وقد خلفه كامين للفلاحين محمود أبوغريب رئيس الجمعية العامة للاصلاح الزراعي وعضو مجلس الشعب عن محافظة الشرقية .

وكان قد نشب خلاف في وجهات النظر بين د. صبحي عبدالحكيم الامين العام المساعد للحزب ود. يوسف والي وزير الزراعة والتنمية الشعبية وعضو المكتب السياسي حول الرجلين . فبينما أيد . صبحي استمرار مهدي شومان كامين للفلاحين رأى د. والي ان محمود ابوغريب اكثر حيوية ونشاطا منه ، وانه اولى بالمنصب ، علما بان أبوغريب ينتمي الى المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعي ، وترك أرضه ليعمل بالسعودية لعدة سنوات ، عاد بعدها محملا بالاموال ليخوض انتخابات الجمعية العامة للاصلاح الزراعي وليفوز برئاستها ، وهو في كل الاحوال لم يمارس من قبل أي نشاط سياسي ... تماما مثل مهدي شومان الذي كان عامل تليفون بالاسماعيلية !

واذا كان د. محمود محفوظ وزير الصحة السابق وأمين القاهرة وامين المهنيين بحزب مصر المنحل قد نفى في شهر اكتوبر الماضي ما تردد عن تعيينه أمينا للعاصمة بالحزب الوطني خلفا للفريق سعد مامون قائد الجيش الثاني السابق ومحافظ القاهرة السابق ووزير الحكم المحلي السابق ، فقد احتل مقعد عضو في الامانة « المتخصصة »(!) ، بينما عين المهندس عثمان أحمد عثمان رئيسا للجنة التنمية الشعبية بالامانة « النوعية » (!) .

مفاجأة التشكيلات

أما مفاجأة تلك التشكيلات فهي تاكيد استمرار د. صبحي عبدالحكيم كامين عام للحزب الوطني ، الى جانب مناصبه الاخرى ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى رفض منصور حسن وزير الاعلام ووزير شؤون رئاسة الجمهورية السابق الدخول ضمن تلك التشكيلات ، بالرغم من ان الرئيس مبارك أسند اليه مؤخرا القيام بمهمة مبعوثه الشخصي بصفته وزير الاعلام السابق لتليين قناته ، وليعود الى الحياة العامة من خلال الحزب الوطني ، وقد سارعت التكهنات الى اشاعة انه مرشح لمنصب أمين الحزب الوطني أو تشكيل وزارة جديدة خلفا بكمال حسن علي ، الذي أعرب للرئيس مبارك عن ان حالته الصحية لم تعد تمكنه من ممارسة مسؤولياته كرئيس للوزارة .

ويرى المراقبون انه مهما كانت نوعية العناصر التي تضمنتها تشكيلات الحزب الوطني ، فانه لا يراد للحزب الوطني ان ينشط ، لانه حول أي برنامج أو هدف سينشط ، والحكومة مشغولة بترقيع ما مزقه أو أفسده عصر أنور السادات ، وماذا ستقول قياداته للناس وفقا لقول أحد قياداته ؟ هل تقول لهم : جوعوا لتصحوا ...؟! انه يراد لهذا الحزب ان يستمر كديكور حزبي يواجه أحزاب المعارضة ، وديكور تشريعي يمثل أغلبية مقاعد مجلس الشعب ليسن القوانين التي تريدها الحكومة ويمنع القوانين التي لا تريدها ، الى ان تطرأ متغيرات قد تستوجب وجود حزب شعبي نشط .

ويبرهن المراقبون على ما ذهبوا اليه بان الرئيس مبارك ، وهو يدرك هذه الحقيقة ، حرص على الا يغضب أو يكسب عداوة أحد ، لان في النهاية لن يفعل احد شيئا ذا أهمية ، وهو رأس الدولة المسؤول عن كل شيء !

ديون مصر تضاعفت ٧ مرات منذ تطبيق سياسة الانفتاح
الاستثمارات الأميركية انخفضت والعربية خطوة على طريق التكامل

■ القاهرة – القبس :

أكثر الارقام تفاؤلا أو اكثرها رسمية تقول ان ديون مصر الخارجية تبلغ ثلاثة عشر مليار دولار ، هناك مصادر تقول ان الرقم أكبر من ذلك بكثير ، وهو يتردد بين ثمانية عشر وثلاثة عشرين مليار دولار

الاحصاءات تؤكد ان الفجوة ما زالت عميقة بين معدلات الادخار المحلي المنخفض ومعدل الاستثمار المطلوب انجازه وان الاقتصاد المصري يرتكز على دعائم هزيلة ومصادر في طريقها الى النفاد والزوال هي البترول وقناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج .

وفي بحثه لنيل درجة الدكتوراه ، يقول شريف حسن قاسم ، المدرس المساعد باكاديمية السادات للعلوم الادارية ان الاستثمارات الاجنبية ، التي كان الاقتصاد المصري يعول عليها بعد الانفتاح ، لا يتعدى معدل تدفقها السنوي على مصر في المشروعات الانتاجية ١٣٢ مليون جنيه مصري بنسبة لا تتعدى ثلاثة بالمائة من اجمالي الاستثمارات الاخرى ، وذلك رغم الاغراءات والامتيازات التي يحصل عليها المستثمرون الاجانب .

مؤشرات خطيرة

يقول الباحث انه برغم هذه الاغراءات للاجانب ، فان المستثمرين المصريين ساهموا بنسبة ٦٦٫٧٪ من اجمالي رؤوس الاموال المساهمة بمشروعات الاستثمار التي بدأت الانتاج حتى نهاية عام ١٩٨١ .. وهذه المساهمة في تزايد مستمر .

الغريب ان مساهمة المستثمرين الاجانب بمن فيهم الاميركيون أخذت في الانخفاض منذ عام ١٩٧٧ .. بعد ان كان المامول ان يستثمر الاجانب وخاصة من اميركا وغرب أوروبا أموالهم في مصر بشكل كبير مما يساهم في نقل التكنولوجيا الغربية .

وكان الامل أيضا معقودا على الاستثمارات العربية ولكن هذه الاستثمارات تاثرت تاثرا كبيرا في ظل المقاطعة العربية .

يقول الباحث ان ٧٠٪ من الاستثمارات الاجنبية والعربية بمصر اتجه الى أنشطة المال والخدمات في حين لم يزد ما تم توجيهه الى انشطة الانتاج السلعي الصناعي أو الزراعي على ٣٠٪ فقط ، وهو وضع يؤدي الى ضغوط تضخمية كبيرة .

وتقول احصاءات وزارة الاقتصاد ان عددا كبيرا من المشروعات الصناعية التي بدأت الانتاج بالفعل تعمل في صناعات خفيفة للغاية ، لا تفوق في جودتها كثيرا انتاج السوق المحلية .

الانفتاح وفرص العمل

يقول الباحث ان الانفتاح فشل في تحقيق هدف آخر من أهم أهدافه وهو توفير فرص العمل للمواطنين المصريين من خلال المشروعات الاستثمارية الجديدة وخاصة في مجال الانتاج الصناعي .

وتبلغ نسبة متوسط أجر العامل المصري الى متوسط أجر العامل الاجنبي بمشروعات الاستثمار ٨٫٦٪ وهي نسبة ظالمة خاصة وان من بين العاملين المصريين مهندسين واداريين وخبراء على مستوى عال من الكفاءة والتدريب في مختلف القطاعات . بالاضافة الى أن هذه المشروعات ليست من النوع التكنولوجي المعقد الذي لا توجد له كفاءات بمصر .. بل انها مجرد مشروعات عادية .

يقول الباحث ان عدد المشروعات الصناعية الاجنبية التي بدأت الانتاج حتى نهاية يونيو ١٩٨٣ يبلغ ٢٢٣ مشروعا ، بنسبة ٣٩٪ من اجمالي المشروعات التي بدأت نشاطها حتى هذه الفترة ومعظم هذه المشروعات تعمل داخل البلاد .. وتتركز في القاهرة الكبرى والاسكندرية .

هدف فاشل

يقول الباحث أن فلسفة الانفتاح الرئيسية كانت هي احلال المشروعات المشتركة محل القروض الاجنبية .. وهي الفلسفة التي لم يكتب لها أي نجاح ملحوظ .

تشير الى ذلك بيانات البنك الدولي التي تقول ان اجمالي حجم الدين الخارجي على مصر لم يكن يتجاوز عام ١٩٧٤ مليارين و٨٢٨ مليونا و٩٠٠ الف دولار بينما أخذ في القفز مع سنوات الانفتاح حتى بلغ في عام ١٩٨١ ثلاثة عشر مليارا و٨٨٧ مليونا و٤٠٠ الف دولار .

والاخطر من ذلك ان الخطة الخمسية المصرية تتوقع زيادة حجم الدين الى ١٦ مليار دولار في السنة الاخيرة للخطة وهي عام ١٩٨٧ .

نتائج عامة

يخلص الباحث الى عدة نتائج ترتبت على دخول القطاع العام المصري في المشروعات مشتركة مع شركات اجنبية .

أهم هذه النتائج هو عدم استناد تلك المشروعات المشتركة على الاعتبارات الاساسية التي تبرر قيامها مثل الحاجة الى رأس المال الاجنبي أو الفن الانتاجي المتطور أو تحقيق أهداف تصديرية .

كما ان هذه المشروعات المشتركة قامت بين شركات أجنبية وشركات قطاع عام مصرية ناجحة ذات سمعة طيبة وسوق واسعة بما يؤدي الى انطباع عام وهو ان هذه المشروعات المشتركة تحقق منافع كبيرة للشركات الاجنبية مقابل مساهمتها بروؤس أموال هزيلة .

ويرى الباحث ضرورة وضع ضوابط للمشروعات المشتركة الخطة القومية .

الاهتمام بالمال العربي

ويرى الباحث ضرورة قيام العديد من المشروعات المشتركة مع رؤوس الاموال العربية ، حيث ان نجاح قيام مثل هذه المشروعات يعد خطوة في اطار تحقيق التكامل الاقتصادي بين اقطار الوطن العربي ، تمهيدا لخلق استراتيجية عربية واحدة .

وزير الشؤون لدى استقباله رؤساء الوفود والاتحاد العربي

كلما ازدادت اللقاءات الشبابية ازددنا قوة ومحبة

● رحب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد عيسى الرجيب بالاشقاء من الرياضيين العرب في بلدهم الثاني الكويت وفي مناخ رياضي تسوده المحبة والاخوة والتنافس الشريف، جاء ذلك لدى استقباله رئيس اللجنة المنظمة للبطولة العربية احمد الرومي ومدير البطولة عيسى حمزة ورئيس العلاقات العامة عبدالعزيز الظفيري الذين قدموا له رئيس واعضاء الاتحاد العربي للكرة الطائرة ورؤساء الوفود المشاركة.

لا اعترف بوجود غالب ومغلوب

وقال الوزير: انني سعيد بهذا اللقاء وباجتماعي مع هذه النخبة من اخواننا الاشقاء واعضاء الوفود العربية، واقول بكل صراحة بانني لست رياضيا ولكنني ازاول الرياضة ولا اعترف بان هناك غالبا او مغلوبا،

وانني اشيد بهذا الاجتماع اذ كلما كثرت الاجتماعات واللقاءات الشبابية ازددنا قوة ومحبة بين جمهورنا العربي ونحن كعرب نرجو ونحرص على ان تكون هذه اللقاءات هي الوسيلة لتحقيق اهدافنا من تكوين محبة والفة واخوة يعرف الاخ من خلالها وجهة نظر اخيه في اي موضوع ما سواء كان في لعبة او ثقافة او تربية

او سلوك وهذا ما يولد في المستقبل روابط نعتز بها باعتبار ان اي لقاء او اجتماع على اي مستوى يحقق الفائدة للجميع، وان كان هناك من تقصير فارجو المعذرة ولكن لاعذر لكم ان لم تخبرونا عنه.

● واضاف الوزير قائلا: لقد جعل الله في المنطقة العربية كل الخير ولسنا عاجزين عن الاشخاص ذوي الكفاءة في الميادين، وتوجد لدينا الثروة والطبيعة وما ينقصنا هو التنسيق وكثافة اللقاءات.. اشكركم وادعو الله لكم التوفيق والنجاح في كل خطوة وفي سبيل هدف سام نسعى اليه جميعا.

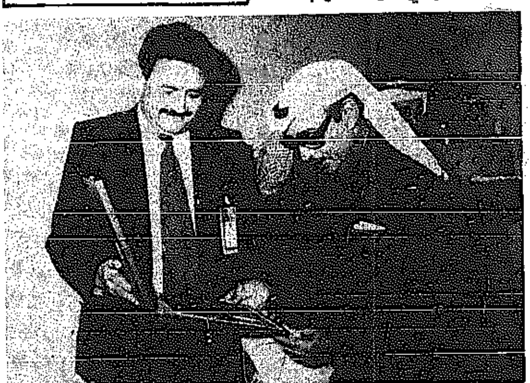
الكحلة يشكر الوزير

● والقى د. ماجد الكحلة كلمته شاكرا الوزير على كلماته فقال: يسعدني باسم الاخوة رؤساء الوفود واعضاء مجلس ادارة الاتحاد العربي للكرة الطائرة ان اقدم لكم بصفة خاصة وللاتحاد الكويتي للكرة الطائرة بصفة عامة الشكر الجزيل على تنظيم هذه البطولة، وهذا الموقف للاتحاد الكويتي ليس بجديد فلقد سبق وان شارك ونظم العديد من البطولات والمسابقات العربية مما اعطى للمسؤولين اعضاء الاتحاد ثقة على المستوى: العربي والاسيوي والدولي، وتمنياتي لكم وللبطولة بالتوفيق.

دروع تذكارية للرجيب

● قدم رؤساء وفود اندية سوريا وليبيا والعراق دروعا تذكارية الى الوزير. وحضر المقابلة عيسى ياسين وعبدالرحمن المزروعي وكيلا وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

اعداد اللجنة الاعلامية





● .. ويتسلم درعا

● وزير الشؤون يتوسط رئيس واعضاء الاتحاد العربي للطائرة

البطولة العربية الثالثة للاندية ابطال الدوري العام للكرة الطائرة

كيم يرشح العين والقادسية لصدارة المجموعة الثانية

قال كيم يونغ مدرب فريق نادي العين الاماراتي ان فريقه قد استعد جيدا للبطولة ويضم بين صفوفه عناصر ناشئة يمكن لها ان تحرز البطولة.

وردا على سؤال وجه اليه اجاب ان المنافسة ستكون بلا شك شديدة في المجموعة (أ) اما المجموعة الثانية فارشح العين والقادسية.

ومما يذكر ان المدرب الكوري كيم يونغ قد تولى تدريب المنتخب الكويتي منذ عامين.

اتحاد الطائرة يكرم فريق الناشئين وافضل مدرب للموسم ٨٣ ـ ٨٤

قرر الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة بجلسته التي عقدت مساء يوم امس الاول الثلاثاء تكريم فريق الناشئين الفائز بكاس البطولة الثانية لدول مجلس التعاون الخليجية التي اقيمت بمدينة الدوحة بدولة قطر الشقيقة خلال شهر اغسطس (آب) الماضي، وذلك يوم السبت المقبل بفندق المسيلة اثناء حفل تكريم الوفود الرياضية المشاركة (كما سيتم تكريم بدر عبدالرحمن كاحسن مدرب للموسم الرياضي الماضي ٨٣ـ٨٤).

نقل مباراة الاهلي والعربي الى القادسية

نظرا لانسحاب فريق نادي البوشرية اللبناني من البطولة فقد تقرر الغاء جميع مبارياته، على ان تقام مباراة فريق الاهلي السعودي والعربي القطري يوم الجمعة ٢١ ديسمبر في الساعة السادسة مساء في صالة نادي القادسية، بدلا من الساعة الرابعة في صالة العربي حتى يتسنى لتلفزيون الكويت نقل هذه المباراة على الهواء مباشرة.

الشيخ سلمان الحمود الصباح لـ القبس:

المركز الثالث مشرف بالنسبة لعطاء الفريق طلقت الرياضة بالستة.. ولن أعود!

قال الشيخ سلمان الحمود الصباح رئيس النادي العربي سابقا بان المنتخب الكويتي لكرة القدم حقق مركزا مشرفا ويعتبر المركز الثالث بالنسبة لعطاء الفريق مركزا جيدا ولا غبار عليه، وقد حان الوقت الان لمراجعة الحسابات وتدارك الاخطاء

التي حدثت وتذليل كافة الصعوبات التي واجهت الفريق وذلك استعدادا لتصفيات كاس العالم خاصة واننا كنا ممثلين في البطولة السابقة ولا بد ايضا ان نحافظ على الانجازات الرياضية التي تحققت، هذا وقد واصل الشيخ سلمان حديثه لـ القبس حيث قال ان مسالة عودتي للحركة الرياضية اصبحت مستحيلة وقد طلقت الرياضة بالستة ولا افكر ابدا بان اعود للحركة الرياضية مرة اخرى لان الرياضة ما زالت تعاني من الشللية والتكتلات وحتى الان البعض لم يفهم ما هو دوره في الحركة الرياضية.

اما عن مسالة تقييم الوضع الرياضي فقال الشيخ سلمان ان الوضع لا يحتاج لتقييم لان كل شيء واضح مثل وضوح الشمس وفي الختام تمنى الشيخ

سلمان ان يتعاون الجميع مع بعضهم البعض وذلك لايجاد افضل الخطط والدراسات لتطوير الحركة الرياضية الى الامام.

● الشيخ سلمان الحمود

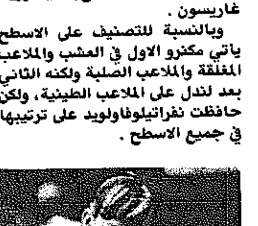
مكنرو ونفراتيلوفا أحسن لاعبين في التنس يفوزان باستفتاء مجلة تنس السنوي

نورولك ـ كونيكتيكت ـ أ.ب ـ للعام الثاني على التوالي حصل جون مكنرو ومارتينا نفراتيلوفا على جائزتي افضل لاعبي تنس بالعالم حسب الاستفتاء السنوي الذي تنظمه مجلة «تنس» ويشارك به كبار كتاب اللعبة في العالم ويقومون ايضا بتصنيف اللاعبين حسب افضل الملاعب التي يمتازون باللعب عليها، فقد حصل مكنرو على المركز الاول لفوزه في ١٣ بطولة من بينها ويمبلدون والولايات المتحدة المفتوحة، وصعد ايفان لندل من المركز الثالث الى المركز الثاني بينما هبط جيمي كونورز للمركز الثالث، ويسيطر اللاعبون السويديون على بقية المراكز العشرة حيث ياتي ماتس فيلاندر بالمركز الرابع وهنريك سندستروم واندريس باريد وبواكيم نيستروم بالمراكز السادس والسابع والتاسع على الترتيب. ويمثل اندريس غومنير من الاكوادور المركز الخامس وبات كاش من استراليا المركز الثامن والاميركي أرون كريكستين (١٧ سنة) بالمركز العاشر وهو افضل ناشيء هذا الموسم.

وحصلت نفراتيلوفا على المركز الاول بالنسبة للسيدات للعام الثالث على التوالي ولم تتعرض الا لخسارتين كانتا في اول وآخر بطولة شاركت بها هذا العام وخسرت بالترتيب امام مواطنتيها السابقتين هانا ماندليكوفا وهيلينا سيوكوفا.

وحافظت كريس ايفرت لويد على المركز الثاني تلتها ماندليكوفا ثم بام شرايفر من الولايات المتحدة ايضا ومانويلا ماليفا من بلغاريا، وياتي في بقية العشرة الاوائل كاثي جوردان ووينيدي تيرنبول وكارلنغ باسيت وزينا غاريسون.

وبالنسبة للتصنيف على الاسطح ياتي مكنرو الاول في العشب والملاعب المغلقة والملاعب الصلبة ولكنه الثاني بعد لندل على الملاعب الطينية، ولكن حافظت نفراتيلوفاولويد على ترتيبها في جميع الاسطح.







● نفراتيلوفا

ناشئة قطر تهزم سيسورك النمساوي ٤/صفر

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ فاز المنتخب القطري للناشئين على فريق نادي سيسورك النمساوي باربعة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التجريبية الاولى بكرة القدم التي جرت بينهما مساء امس الاول على ملعب ستاد خليفة الاولمبي وذلك ضمن المباريات التي يجريها المنتخب القطري مع عدد من المنتخبات والفرق الاجنبية استعدادا لنهائيات كاس آسيا للناشئين تحت سن ١٦ سنة التي تقام بالدوحة خلال الفترة من ١ ـ ١٠ فبراير المقبل.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم المنتخب القطري بثلاثة اهداف مقابل لا شيء احرزها على التوالي صلاح سليمان في الدقيقة ١٣ وصلاح ماجد في الدقيقة ١٤ وناصر ابراهيم في الدقيقة ٣٩. وفي الشوط الثاني تمكن عادل سالم من احراز الهدف الرابع للمنتخب في الدقيقة ٣٥.

وادار المباراة الحكم عبد الله حسين وساعده في مراقبة الخطوط الحكمان محمد الملا وعبد الله القحطاني وتقام اليوم الخميس المباراة التجريبية الثانية بين الفريقين.

عودة محمد حمادة الى البحرين

غادر الكويت مساء يوم امس الاول الثلاثاء محمد حمادة ممثل الاتحاد الدولي في البطولة وامين الاتحاد العربي للعبة، الى البحرين بعد انتهاء مباراة صفاقس والشرطة السوري.

هذا وقد وعد ممثل الاتحاد الدولي بالعودة ثانية الى الكويت لحضور مباريات دور الاربعة والتي ستبدأ مبارياتها يوم الاثنين المقبل.

اللجنة الفنية تعتمد نتائج المباريات

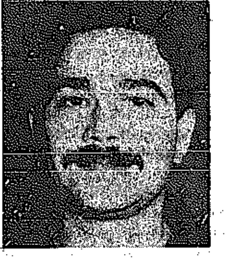
عقدت اللجنة الفنية للبطولة العربية الثالثة للاندية ابطال الدوري للكرة الطائرة اجتماعا بصباح امس بفندق المسيلة وذلك لاعتماد محضر الاجتماع السابق واعتماد جدول المباريات المعدل، توزيع المراقبين على المباريات، واعتماد التقارير الفنية، اعتماد نتائج مباريات المجموعات.

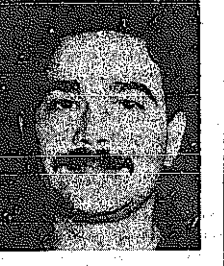
بدر عبدالرحمن .. الرؤية غير واضحة

قال بدر عبدالرحمن عضو لجنة التقييم بان البطولة تضم فرقا جيدة من حيث المستوى ولهذا يصعب التكهن بالفرق التي يمكن صعودها للدور قبل النهائي.. ففي المجموعة الاولى هناك فرق العراق وتونس والشرطة السورية واتوقع ان تكون المنافسة شديدة بين هذه الفرق.. اما في المجموعة الثانية (ب) فالقادسية الكويتي مرشح للصعود لدور الاربعة.

وردا على سؤال وجه اليه قال: ان الرؤية غير واضحة حتى هذه الساعة بالنسبة للفريقين اللذين سيلعبان المباراة النهائية.

نجم من البطولة





● مفيد شريط.

● مواليد ١٩٥٤/١٢/٥.
● متزوج وله طفل وطفلة.
● نادري الشرطة السوري.
● رئيس ومعد الفريق.
● مساعد ضابط في قوى الامن الداخلي.
● بدأ بممارسة لعبة الكرة الطائرة منذ عام ١٩٦٧.
● عدد المباريات الخارجية التي شارك فيها حوالي ١٥٠ مباراة منها ٦٠ مباراة دولية.
● اول مرة مثل فيها سوريا عام ١٩٧٣، وذلك في الدورة العربية المدرسية التي اقيمت في لبنان.
● لعب لاول مرة ضمن المنتخب السوري عام ١٩٧٦ وذلك خلال مباريات الكرة الطائرة بالدورة العربية الخامسة التي اقيمت بدمشق وحصل فيها المنتخب السوري على المركز الثاني، والمغرب على المركز الاول.

رسالة القاهرة

الزمالك يفوز على بايرن ميونيخ ٢/١ فاروق جعفر يطلب الاعتزال رسميا

● القاهرة ـ القبس ـ محمود معروف

فاز فريق الزمالك المصري لكرة القدم على فريق بايرن ميونيخ بطل الدوري في المانيا الغربية بهدفين لهدف واحد في مباراة ودية جرت بينهما امس بالقاهرة.

وقد احرز ماتيوس مهاجم بايرن ميونيخ هدف فريقه في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول ثم احرز محمد حلمي هدف التعادل للزمالك في الدقيقة ٣٤ بكرة قوية من خارج منطقة الجزاء.

وفي الشوط الثاني اضاف عادل عبد الواحد هدف الفوز في الدقيقة ١٢.

ويزور فريق بايرن ميونيخ مصر حاليا ليلعب مباراتين وديتين مع الزمالك والاهلي يوم غد الجمعة.

قرر فاروق جعفر كابتن فريق الزمالك لكرة القدم اعتزال اللعب بعد ان حصل فريقه على كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري، وقد تقدم فاروق بطلب رسمي الى مجلس ادارة النادي للموافقة على اعتزاله.. والجدير بالذكر ان فاروق لم يشارك مع فريقه في اية مباراة منذ عودة الفريق من نيجيريا بعد حصوله على كاس افريقيا.. وقد اكد جعفر لـ القبس رغبته الحقيقية في الاعتزال مؤكدا ان هناك عددا كبيرا من الناشئين في حاجة الى فرصة لاثبات وجودهم، وانه قد اعطى كل ما لديه لفريقه ولفريق مصر القومي.

مصر والنرويج اليوم

تقام في الرابعة الا ربعا من بعد ظهر اليوم (بتوقيت الكويت) في الاسماعيلية المباراة الودية الثانية والاخيرة لمنتخب النرويج لكرة القدم مع فريق مصر الاولمبي، وكان الفريقان قد التقيا يوم الاثنين الماضي وتمكن الفريق النرويجي من الفوز بهدف نظيف.. ينضم الى فريق مصر في مباراة اليوم لاعبو الزمالك الذين لم يشاركوا في المباراة الاولى مع النرويج وهم اشرف قاسم، ايمن يونس، محمد حلمي، عادل عبد الواحد، طارق يحيى.

● عادل عبد الواحد

● فاروق جعفر

سفر بعثة مصر لكرة اليد

غادر القاهرة امس متوجها الى نيجيريا الدكتور نبيل سالم سكرتير عام الاتحادين المصري والافريقي لكرة اليد لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي خلال البطولة الافريقية للناشئين والناشئات وقد سافر على الطائرة نفسها مع الدكتور نبيل سالم متتخبا مصر للناشئين والناشئات لكرة اليد للمشاركة في البطولة المذكورة.

آخر تعديل للدوري

قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم اقامة مباراة غزل دمياط مع الزمالك يوم الثلاثاء المقبل، والزمالك مع المقاولون العرب يوم ٣٠ ديسمبر الجاري، والزمالك والاولمبي يوم ٢٣ يناير المقبل، والمصري مع الاهلي يوم ٢٧ يناير، والاتحاد السكندري مع الزمالك ٢٨ يناير المقبل.. كما تأجلت مباراة المقاولون والمصري الى ٥ يناير بدلا من ٣ يناير، ويبدأ الدور الثاني لبطولة الدوري العام يوم الجمعة ١١ يناير المقبل وتقام جميع مباريات الاسبوع الثاني عشر في اليوم نفسه.

الخطيب الى لندن

يغادر القاهرة غدا متوجها الى لندن محمود الخطيب لاعب الفريق القومي والنادي الاهلي لمواصلة علاجه هناك بعد ان استبعد الاطباء اجراء جراحة له في القاهرة.. والجدير بالذكر ان الخطيب كان قد نقل من منزله الى مستشفى السلام عقب مباراة الاهلي وكانون ياوندي بنهائي كاس افريقيا في نهاية نوفمبر الماضي بالقاهرة.

السويدي: التحكيم بالبطولة جيد وايفرستو سيعود

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ اكد سلطان السويدي رئيس اتحاد كرة القدم القطري ان فوز منتخب السعودية او اي منتخب خليجي آخر في بطولة كاس امم آسيا هو فوز لجميع دول الخليج العربية.

واضاف في حديث لصحيفة «الراية» القطرية امس ان المدرب السعودي خليل الزياني يعتبر من افضل مدربي المنتخبات الخليجية موضحا ان تكتيكه وتوقيته كان دائما جيدا في المباريات حيث كان يلعب دائما باسلوب الحماية ثم انتظار الفرصة للخروج فائزا وهذا ما تحقق في جميع المباريات.

واعلن السويدي في حديثه عن عودة ايفرستو لتدريب المنتخب القطري وقيادته في تصفيات كاس العالم وفي الوقت نفسه لم يقلل السويدي من شان المدرب رينالدو الذي تولى تدريب المنتخب خلال فترة غياب ايفرستو.

وحول تقييمه لبطولة كاس امم آسيا الثامنة ومستوى التحكيم فيها قال ان هذه البطولة هي افضل بطولة آسيوية من ناحية التحكيم ومستواه كان اكثر من جيد وكان التنظيم جيدا.

شيراتون وورية للتامين اليوم بافتتاح دوري الفنادق وشركات التامين

يبدأ اليوم دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بلقاء بين فريقي الشيراتون بطل الموسمين الماضيين وورية للتامين على ملعب اتحاد الكرة في الساعة الثالثة والنصف، ويقوم بتدريب فريق الشيراتون جمال خليل، وصلاح محمد يقوم بتدريب ورية ويضم الفريقان عدة وجوه جديدة انضمت لاول مرة ويشارك في دوري هذا الموسم تسعة فرق هي الشيراتون والخليج للتامين وورية والاهلية للتامين وحياة ريجنسي والفانم والقطب والامريكانا والبشر والكاظمي ويوسف الغانم.

وقد اجتمعت اللجنة الفنية المسؤولة عن تنظيم البطولة برئاسة توفيق البحر وشكلت لجنة فنية للحكام برئاسة يعقوب الشطي للاشراف على سير المباريات مع التوصية على جميع مشرفي الفرق بالمحافظة على لوائح البطولة وعدم تعرض اللاعبين لقرارات الحكام.

الشؤون تشارك بدوري الوزارات لكرة القدم

يبدأ فريق كرة القدم المكون من العاملين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تدريباته المعتادة تمهيدا للاشتراك في دوري الوزارات والذي تبدأ مسابقاته في الشهر المقبل.

والجدير بالذكر ان الفريق سوف يباشر تدريباته اعتبارا من الاحد المقبل على ملاعب مركز شباب الدعية في السادسة مساء حسب برنامج التدريب المعد للارتفاع بمستوى اللاعبين.

القادسية والعربي القطري اليوم بكرة القدم

تقام في السادسة والنصف من مساء اليوم على صالة نادي القادسية مباراة القادسية والعربي القطري في بطولة الاندية ابطال دوري الخليج لكرة السلة.. ينقل تلفزيون الكويت المباراة على الهواء مباشرة من خلال البرنامج الثاني ويقوم بالتعليق عليها يوسف خريبط.

اخبار البطولة

● ستنظم اللجنة المنظمة العليا للبطولة زيارة الى المدينة الترفيهية لجميع اعضاء الوفود المشاركة وذلك يوم الاحد المقبل باعتباره يوم راحة لجميع الفرق.

● كما قررت اللجنة المنظمة اقامة حفل سمر وتكريم لجميع اعضاء الوفود المشاركة وضيوف البطولة وذلك الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت المقبل، بقاعة الجوهرة بفندق المسيلة.

● يقيم نادي القادسية الرياضي حفل عشاء تكريما لرؤساء الوفود الرياضية. وذلك يوم الاثنين المقبل الساعة الثامنة والنصف بمقر النادي بحولي.

● وصل الكويت يوم امس الاربعاء وفد اعلامي رياضي تابع للتلفزيون العربي السوري، وذلك لتغطية اخبار ونتائج البطولة والحفل الختامي والوفد برئاسة الزميل وجيه الشويكي المذيع والمعلق الرياضي المعروف.

الملاعب تنتعش اليوم باستئناف الدوري العام

هل يفك الكويت المتصدر عقدته مع التضامن في كيفان؟ السالمية الملاحق بالمركز الثاني يقابل الساحل في كاظمة


● فريق كرة القدم بنادي الكويت متصدر الدوري

● فريق نادي التضامن الرياضي


● محبوب جمعة

وعادت الحياة الى ملاعبنا الكروية.. اليوم وفي الرابعة مساء تنتعش ملاعبنا بعد هدوء دام قرابة الشهرين ليبدأ مشوار الدوري العام مرة اخرى.. ولتستمر الفرق في تنافسها الحاد والقوي.. والصراع الرياضي من اجل النقطتين، تعاود الكرة المحلية استدارتها لسيدة البطولات مسابقة الدوري العام مساء اليوم .. بلقاءين: الكويت المتصدر القوي مع التضامن باستاد نادي الكويت الرياضي، والسالمية المنافس القوي للمتصدر مع الساحل باستاد نادي كاظمة.

الكويت والتضامن لقاء بلا حساب

المباراة التي ستقام في الرابعة مساء على استاد نادي الكويت.. بين الكويت المتصدر منذ بداية المسابقة حتى اليوم.. والذي يلعب مباراته ورصيده ١٨ نقطة من ١٠ مباريات «قبل توقف المسابقة» .. يلتقي مع التضامن الذي جمع ١١ نقطة من عشر مباريات .. هذه المباراة ستلعب بدون حساب او تقدير.. اي ان التخمين بالفائز فيها امر صعب تقديره.. فلا يستطيع اي منجم كان او خبير كروي باعطاء تخمين قد يكون موفقا في مثل هذا اللقاء، ولاشك ان ايا كان عندما يوجه سؤاله لاحد المتابعين لفرق الاندية المحلية بالدوري.. فان رده سيكون «صعبا جدا».. والسبب ان نتائج مباريات الفريقين لاتستند على معيار معين.. ولا تعتمد على اية عوامل انما «الكرة» بين اقدام الفريقين دائما «مدورة» .. لاتعرف اين تستقر وغالبا ما يتم ترشيح الكويت للفوز تقديرا لمستواه الفني والبدني وقوة اداثه ومستواه.. ونسبة لمستوى التضامن الذي لايكون بحالته في بعض المباريات.. الا ان النتيجة تاتي عكسية.

التضامن عقدة.. هل ينجح الكويت «بفكها» ؟

بات التضامن يشكل عائقا كبيرا للكويت يحول دون وصوله للبطولات.. خاصة في السنوات الاخيرة.. حتى اصبح فريق التضامن عقدة نادي الكويت.. فالابيض اكتسح الفرق ببطولة الكاس والتقى بالتضامن في الدور قبل النهائي للكاس ولكنه خسر.. فصعد التضامن وابتعد الكويت، وبالدوري المشترك حقق الكويت عدة انتصارات.. وقابل التضامن الذي لم يكن قد حقق شيئا يذكر.. واذا بالنتيجة تاتي لصالح التضامن، واليوم سيلتقي الفريقان.. فهل «يفك» الكويت عقدته مع التضامن.. ام سيظل مرتبطا بظروف نفسية تتسبب في الاستمرار بالخسارة ؟ .. عموما فان عودة لاعبي المنتخب الوطني ستضيف على المباراة نوعا من الاثارة والندية.. خاصة وان هناك نجمين اشتاقت لهما الجماهير.. ممن لم يشاركا مع المنتخب وهما نجم الكويت عبدالعزيز العنبري.. ونجم التضامن فتحي كميل ..


● النجمان العنبري وكميل يعودان للملاعب اليوم

السالمية × الساحل

اما المباراة الثانية فستقام على استاد نادي كاظمة الرياضي بين السالمية المنافس القوي للكويت والذي جمع ١٥ نقطة من ٩ مباريات اي اقل بمباراة عن الكويت.. وبين فريق نادي الساحل الذي يلعب اليوم ورصيده خمس نقاط فقط.. ولا احد يختلف هنا على ان السالمية لايريد التورط مع الساحل.. والتاخر عن ملاحقة الكويت.. بل كل مايهدف اليه هو مواصلة انتصاراته للحاق بالكويت وعدم اعطائه الفرصة «للتنفس» براحة خاصة وان السالمية قد لعب بتشكيله نفسه طوال مباريات الدوري المشترك باستثناء نجمه محبوب جمعة الذي سيعود لصفوف الفريق اليوم، اما الساحل فقد حقق نتائج طيبة في اخر مبارياته بالدوري العام.. وهو يطمح في تحقيق نتيجة جيدة قد تسلط عليه الاضواء خاصة وانه يلعب امام ثاني الدوري العام حتى الان .

موقف الفرق في نهاية الاسبوع العاشر

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقط
الكويت	٨	٢	ـ	٣٥	٥	١٨
السالمية	٧	٣	ـ	٢١	٤	١٧
العربي	٧	٢	١	١٥	٣	١٦
كاظمة	٧	٢	١	١٩	١٤	١٦
القادسية	٦	٢	٢	٢٢	١٠	١٤
التضامن	٥	١	٤	١٥	١٦	١١
اليرموك	٤	١	٥	١١	١٨	٩
الفحيحيل	٣	٢	٥	٨	١١	٨
الشباب	٣	٢	٥	١٨	٢٤	٨
خيطان	٣	٢	٥	١٠	١٩	٨
الجهراء	٢	٢	٦	٧	١٤	٦
الساحل	٢	١	٧	٨	١٥	٥
النصر	١	ـ	٩	٧	٢٤	٢
الصليبخات	١	ـ	٩	٥	٢٥	٢

■ مباريات اليوم ■

• كرة القدم ـ الدوري العام ـ الكويت والتضامن بالكويت ، السالمية والساحل بكاظمة ، وفي دوري ١٧ سنة يلعب العربي والنصر بالعربي ، الكويت والسالمية بالكويت ، كاظمة واليرموك بكاظمة ، التضامن والصليبخات بالقادسية ، خيطان والقادسية بخيطان ، الساحل والجهراء بالساحل ، الشباب والفحيحيل بالشباب .
• التنس الارضي سن ١٤ سنة ـ يلعب الساعة الثالثة والنصف العربي وخيطان بالعربي ، الكويت والتضامن بالكويت ، الجهراء والنصر بخيطان .
• الكرة الطائرة ـ ٦ مباريات في البطولة العربية الثالثة للكرة الطائرة على صالات القادسية والعربي والكويت .

٦ مباريات في البطولة العربية لاندية الطائرة

تقام مساء اليوم ست مباريات في البطولة العربية الثالثة للاندية ابطال دوري الكرة الطائرة ، فعلى صالة القادسية يلعب الساعة الرابعة اهلي جدة والصفاقسي التونسي ، والقادسية الكويتي واهلي مدني السوداني ، وعلى صالة العربي يلتقي مركز شباب مخيم الزرقاء الاردني والترسانة الليبي ، وعلى صالة نادي الكويت يلتقي نادي الملاحة الجزائري مع نادي الجيش الرياضي العراقي ، ونادي الشرطة المركزي السوري مع النادي العربي القطري .

نغم الأمس وزائر الفجر ونصر الله أقوى الترشيحات للفوز بكأس وزير الداخلية لفروسية الأحمدي

تقام في الثانية من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع العاشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية ، تتنافس ٣١ جوادا وفرسا في اربعة اشواط على جوائز قيمتها ١١٥٠ دينارا ، وتتنافس في الشوط الرابع الرئيسي نغم الامس وزائر الفجر وريحان على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية، وقد جاءت الاشواط كالتالي :

● الشوط الاول : ١ ـ هادي لهادي محمد العتيبي بالفارس فضل الرحمن ، ٢ ـ ذيب الصحراء لخالد صنيتان المطيري بالفارس سعد عبيد الدوسري، ٣ ـ مشاعل لسليمان علي السلطان بالفارس غلام ثرور، ٤ ـ دائم السيف لسالم الهدفة بالفارس رزاق جاسم ، ٥ ـ ملاك لمحمد طامي فلاح ، ٦ ـ العزبة لنايف الحثلين بالفارس جمال المخلد ، ٧ ـ سهاج لفايز عبد الله المطيري بالفارس نفسه.

● الشوط الثاني : ١ ـ نهر المجره لهايف هادي الحويلة بالفارس جاسم محمد، ٢ ـ ديانا للعجمي ، شريدة بالفارس فايز عبد الله المطيري، ٣ ـ النيره لصويان طامي الهاجري بالفارس محمد يونس، ٤ ـ منافس لعامر عبد الله فراج بالفارس ناصر عبد الله ناصر، ٥ ـ قدساوي لجمال المخلد المطيري بالفارس نفسه، ٦ ـ عقاب لراشد المطيري بالفارس غلام ثرور، ٧ ـ افراح لفهد مسير تومان بالفارس قاسم جواهرجي ، ٨ ـ بشار لماجد غليفص الدوسري بالفارس سعد عبيد الدوسري.

● الشوط الثالث : ١ ـ احمدي لهادي محمد العتيبي بالفارس محمد يونس، ٢ ـ لزاز لثابت محمد المهنا بالفارس جاسم محمد، ٣ ـ اميرة محمود ابو رويس العتيبي بالفارس جزاع صلبي العتيبي، ٤ ـ العاصي لخالد سالم العجمي بالفارس جمال المخلد المطيري، ٥ ـ المخضرم لسلطان سعود ثويران بالفارس سعد عبيد الدوسري، ٦ ـ ريم لفهد خالد العذاب بالفارس سعد العذاب، ٧ ـ حمامة لمنصور هويج العجمي بالفارس فضل الرحمن ، ٨ ـ بنت الماسة لثابت محمد المهنا بالفارس قاسم جواهرجي، ٩ ـ نواره لفايز عبد الله المطيري بالفارس نفسه.

● الشوط الرابع : ١ ـ نغم الامس لهادي محمد العتيبي بالفارس قاسم جواهرجي ، ٢ ـ زائر الفجر لهادي محمد العتيبي بالفارس محمد يونس، ٣ ـ ريحان لفلاح طامي فلاح بالفارس رزاق جاسم، ٤ ـ نصر الله لمطلق عبد الله سعد بالفارس فضل الرحمن، ٥ ـ معارك لخالد فيحان العتيبي بالفارس غلام ثرور، ٦ ـ هشام لماجد عليفص الدوسري بالفارس نفسه، ٧ ـ شقران لعبيد ناصر الدوسري بالفارس سعد عبيد الدوسري.


● الجواد زائر الفجر مع هادي العتيبي ووالده

● الشيخ نواف الاحمد

■ ترشيحات اليوم ■

• الشوط الاول : ١ ـ ملاك ، ٢ ـ هادي ، ٣ ـ مشاعل .
• الشوط الثاني : ١ ـ نهر المجرة ، ٢ ـ منافس ، ٣ ـ بشار .
• الشوط الثالث : ١ ـ لزاز ، ٢ ـ احمدي، ٣ ـ اميرة .
• الشوط الرابع : ١ ـ نغم الامس ، ٢ ـ زائر الفجر ، ٣ ـ نصر الله .

قطر والأردن ولبنان ترفض قرار الاتحاد الدولي وتقرر اللعب في بغداد بتصفيات كأس العالم



● صباح ميرزا

بغداد ـ و ا خ ـ حصل العراق على موافقات كل من قطر والاردن ولبنان على اللعب في بغداد ضمن مباريات تصفيات كاس العالم المقرر ان تبدأ في اذار مارس المقبل .

وجاءت هذه الموافقات نتيجة لاتصالات عاجلة اجراها الاتحاد العراقي لكرة القدم مع الاتحادات المعنية للتصدي لقرار اتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم لحرمان العراق من هذه المباريات بسبب ظروف الحرب .

وقال السيد صباح ميرزا محمود نائب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ان موافقات الاقطار الثلاثة ارسلت للاتحاد الدولي والاتحاد الاسيوي لكرة القدم مع طلب العراق بالغاء القرار السابق .

واعرب السيد محمود في لقاء عرضه تلفزيون بغداد ضمن برنامج الرياضة في اسبوع الليلة الماضية عن امله في ان يرجع الاتحاد الدولي عن قراره .

وقال ان العراق متمسك بحقه الطبيعي لاستضافة هذه المباريات .

وكانت الصفحات الرياضية قد طالبت بتحرك سريع لمعالجة القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي في الرابع من هذا الشهر ووصفته بانه مجحف وظالم ودعت الى ارسال وفود مؤهلة الى كل من جنيف وكوالالمبور لكشف الحقائق امام الاتحاد الدولي والاسيوي وفضح زيف ادعاءات من ساهم في اتخاذ هذا القرار .

واعرب السيد محمود في برقية بعث بها الى رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم عن تقديره واعتزازه للموقف المشرف الذي اتخذه الاتحاد القطري في موافقته على خوض مباراة العودة امام المنتخب العراقي .

وقال في برقيته ان هذا الموقف القومي الملتزم من الاشقاء عبر بصدق عن روح عربية اصيلة ومشاعر اخوية .

زيكو يشترك مع منتخب البرازيل بتصفيات كأس العالم

ريو دي جانيرو ـ ا ب ـ قال نجم الكرة البرازيلي زيكو ان ناديه اودينيسي الايطالي وافق على اطلاق سراحه يوم ١٥ ابريل المقبل ليشارك مع المنتخب البرازيلي في تصفيات بطولة كاس العالم ١٩٨٦ في المكسيك .

واوضح زيكو في حديث مع صحيفة اوغلوبو البرازيلية ان فقرة الافراج عنه منصوص عليها في العقد الذي وقعه عام ١٩٨٣ عندما انتقل من نادي فلامنغو البرازيلي مقابل مليوني دولار .

٤٠ ألف مشجع باستقبال المنتخب السعودي لكرة القدم

الرياض ـ ا ف ب ـ استقبلت الجماهير في المملكة العربية السعودية بعد ظهر امس الاول الثلاثاء بحفاوة بالغة الفريق السعودي لكرة القدم لدى عودته من سنغافورة بعد ان فاز يوم الاحد بكاس اسيا الثامنة للامم .

وكانت قد احتشدت جماهير غفيرة في مطار الرياض انتظارا لوصول الفريق السعودي وعلى رأسهم الامير فيصل بن فهد رئيس المجلس السعودي للشباب والرياضة . وفور الوصول توجه اللاعبون الى ستاد الرياض حيث كان في انتظارهم ٤٠ الفا من المشجعين يلوحون باعلام بلادهم.

وقد شهد انتصار الفريق السعودي الذي هزم الصين ٢/صفر في الدور النهائي يوم الاحد الماضي مظاهر الفرحة ومواكب السيارات المزينة بالاعلام السعودية تجوب شوارع العاصمة .

وذكرت الاوساط الرياضية السعودية ان انتصار الفريق القومي السعودي .. الذي كان قد اشترك من قبل في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس .. هو ثمرة اعداد طويل من جانب المدرب خليل الزياني وكذا دعم الحكومة السعودية التي تقدم مساعدات جوهرية للنوادي الرياضية.

وقد كان لهذا الانتصار وقع المفاجاة على المتخصصين في الرياضة حيث كانوا يرشحون الكويت حاملة اللقب للفوز بالبطولة . وكان الفريق القومي السعودي قد وصل الى الدور النهائي بعد فوزه على كل من سوريا والكويت وايران في الدور قبل النهائي وتعادله مع كل من كوريا الجنوبية وقطر.

موسيس وريتون افضل رياضيي اميركا


● موسيس





● ماري لو

نيويورك ـ ي ـ ب حصل العداء ادوين موسيس وبطلة الجمباز ماري لو ريتون على جائزتي افضل رياضي وافضل رياضية لعام ١٩٨٤ في حفل تلفزيوني اقامته مجلة «سبورتس ايلستريتد» الرياضية المصورة الاميركية .

ويعتبر موسيس سادس بطل العاب قوى يفوز بهذه الجائزة وقد حصل على الميدالية الاولمبية الذهبية في سباق ٤٠٠ متر حواجز ، اما ريتون فهي اول لاعبة جمباز تحصل على اللقب وكانت قد فازت بذهبية الفردي العام باولمبياد لوس انجلوس .

وقد حضر حفل تسليم الجوائز كضيوف شرف روجر بانيستر اول متسابق بالعالم يقطع الميل في اقل من ٤ دقائق ، ورامز جونسون بطل العشاري الذي شارك بحمل الشعلة الاولمبية والملاكم شوغار راي ليونارد ولاعب كرة السلة جيري لوكاس وستان موسيال لاعب البيسبول وجميعهم سبق لهم الفوز باللقب .

مكنرو يحفظ ماء وجه الفريق الاميركي

غوتنبيرغ ـ السويد ـ ي ب ـ انقذ لاعب التنس الاول بالعالم جون مكنرو وجه فريق الولايات المتحدة من الاكتساح الشامل بنهائي كاس ديفيز امام السويد وحقق الفوز الوحيد للفريق بنتيجة ٦/٣ ، ٥/٧ ، ٦/٣ على ماتس فيلاندر في ساعتين تقريبا .

وفي المباراة الاخيرة للبطولة خسر الاميركي جيمي ارياس الذي لعب بدلا من جيمي كونورز بنتيجة ٦/٣ ، ٦/٨ ، ٣/٦ امام هنريك سندستروم .

الرياضة
٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣

رئيس رابطة الاعلام الرياضي الاردني يجري مقابلات بالبطولة العربية

● محمد جميل عبدالقادر

وصل الى البلاد مساء امس الاول الزميل محمد جميل عبدالقادر رئيس رابطة الاعلام الرياضي في الاردن ورئيس قسم البرامج الرياضية في تلفزيون الاردن الشقيق حيث قام باجراء عدد من المقابلات حول البطولة العربية الثالثة للاندية ابطال الدوري ، وقام امس بزيارة لرئيس قسم البرامج الرياضية في تلفزيون الكويت محمد الزامل حيث وفر له الاجهزة اللازمة لاجراء المقابلات المطلوبة وسيغادر محمد جميل الكويت اليوم عائدا الى عمان مزودا بعدد من الافلام عن حفل افتتاح البطولة ولقطات من المباريات التي لعبت حتى مساء امس .

المغرب يستعد للدورة العربية لكرة القدم

الدار البيضاء ـ أ ف ب ـ افادت وكالة الانباء المغربية ان عبد اللطيف السملالي وزير الشباب والرياضة المغربي قد غادر الدار البيضاء امس الاول (الثلاثاء) متوجها الى طرابلس (ليبيا) في زيارة لم تحدد مدتها .

وذكر ان الوزير المغربي سيبحث اثناء زيارته مع المسؤولين الليبيين وسائل تنمية التعاون المشترك في مجال الشباب والرياضة.

وصرح السملالي لدى مغادرته للدار البيضاء ان زيارته الى طرابلس تعكس « اهمية خاصة » بالنظر الى العلاقات القائمة بين المغرب وليبيا .

وقال السملالي انه « من الضروري ان تعمد الدولتان الى تنسيق موقفهما ازاء المناسبات الرياضية الدولية او الاقليمية وفقا لبنود معاهدة الوحدة العربية الافريقية (اشارة الى وحدة دولتي المغرب وليبيا) .

وذكرت الوكالة ان الوزير المغربي سيتوجه بعد زيارته لليبيا الى البحرين حيث يشارك في اعمال الاتحاد العربي لكرة القدم المقرر انعقاده في ٢٣ ديسمبر (كانون اول) الجاري.

واوضحت الوكالة ان مباحثاته مع مسؤولي الاتحاد العربي لكرة القدم ستتناول بوجه خاص الاستعدادات التي ستتخذ لتنظيم الدورة السادسة لكرة القدم العربية التي من المقرر ان تنظم في المغرب خلال المدة من ١٦ اغسطس (آب) المقبل.

الصفاقص التونسي يهزم الملاحة الجزائري في مباراة ممتعة

فوز سهل للقادسية على العين من الامارات ٣/صفر

● ضربة ساحقة للصفاقص وصد من الملاحة الجزائري

● حائط صد سعودي وضربة ساحقة من الشرطة السوري

● الزرقاء يفوز ٣/١ على اهلي مدني

● فوز الشرطة السوري ٣/١ على اهلي جدة

● العربي القطري يخسر امام الجيش العراقي



● فريق الكرة الطائرة بنادي القادسية الرياضي

استطاع فريق صفاقص التونسي ان يتقدم نحو صدارة المجموعة الاولى بعد فوزه امس على فريق الملاحة الجزائري في المباراة التي اقيمت على صالة هلال فجحان المطيري بالقادسية ٣/٢ وجاءت نتيجة الاشواط كالتالي ١٥/٨ ، ١٥/١٧ ، ٨/١٥ ، ١٥/١٠ ، ١٥/٦ وجاءت المباراة قوية من الجانبين وحفلت بالمهارات العالية لكلا الفريقين وتمكن صفاقص التونسي ان يفوز بالشوط الاول لينشط فريق الملاحة ويفوز بالشوط الثاني والثالث ويعدل الفريق التونسي من خطط لعبه ليفوز بالشوط الرابع والخامس لتنتهي المباراة ويضيف الى رصيده نقطتي المباراة ليصبح رصيده ٤ نقاط من مباراتين بينما ظل الملاحة على رصيده السابق نقطتين واللتين احرزهما امام العربي القطري .

فوز سهل للقادسية على العين

واستطاع القادسية المرشح لصدارة المجموعة الثانية الفوز على نادي العين من الامارات بسهولة بثلاثة اشواط مقابل لاشيء وقد طبق القادسية طريقة اللعب اذ لم يطلب مدربه اي وقت مستقطع خلال المباراة بينما استنفذ فريق العين حقه في جميع اوقاته المستقطعة خلال الثلاثة اشواط التي لعبها بالمباراة وقد فاز القادسية مرتين في هذه المباراة كونه اشرك اكثر من لاعب ناشيء وظهر منهم بصورة جيدة اللاعب سليمان الودعاني وظهر كابتن الفريق فيصل الجزاف في الشوط الثالث بحالة فنية جيدة بعد عودته من الاصابة وقد قدم فريق القادسية احلى عروضه وفاز بسهولة على العين ليضيف الى رصيده نقطتين ليصبح ٤ نقاط ويبقى العين على رصيده السابق نقطتين وكانت نتيجة الاشواط كالتالي ١٥/٥ ، ١٥/٦ ، ١٥/٩ وادار المباراة الحكم الدولي السعودي محمد ضعيان وساعده صادق عمارة من تونس واشرف على المباراة الحكم الدولي عبد الحميد الصفار من الكويت .

فوز الزرقاء الاردني

وضمن مباريات المجموعة الثانية فاز مركز شباب الزرقاء الاردني على اهلي مدني السوداني بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد وكانت نتيجة الاشواط كالتالي ١٤/١٦ ، ١٥/٧ ، ١٥/١ ، ١٥/٥ وجاءت المباراة من جانب واحد وقد سجل الشوط الثالث رقما قياسيا حيث انتهى بعد سبع دقائق من بدايته وقد عاب الفريق السوداني ضعف الناحية المهارية للاعبين السودانيين ادار المباراة الحكم القطري علي عيسى وساعده رشيد مكناش من الجزائر .

فوز الشرطة السوري

استطاع فريق الشرطة السوري ان يعوض خسارته السابقة بفوزه على نادي اهلي جدة بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في المباراة التي اقيمت على صالة عبد العزيز الخطيب بالنادي العربي ضمن تصفيات المجموعة الاولى بالبطولة العربية للاندية وجاءت نتائج الاشواط كالتالي ٣/١٥ ، ١٨/١٦ ، ١٥/٨ ، ١٥/١٠ ليحرز الفريق السوري على اول نقطتين له بالتصفيات وجاءت المباراة قوية من الفريقين وان ظهر الفريق السوري اكثر خبرة وقد عاب الفريق السعودي الدفاع وتغطية حائط الصد ولقد لعب الفريق السعودي ٣–٣ في الدفاع و٥–١ في الهجوم بينما لعب الفريق السوري ٤–٢ بالدفاع ٣–٣ بالهجوم .. وقد اجاد الفريق السوري تطبيق خطط الدفاع والهجوم بعد خسارته الشوط الاول ١٥/٣ وتحرك الفريق واستطاع ان يفوز بثلاثة اشواط متتالية وادار اللقاء الحكم الدولي عبد الله العتيبي من الكويت وساعده الفاتح عبد الله سرور من السودان .

الجيش العراقي يهزم العربي القطري

بسهولة فاز فريق نادي الجيش العراقي على العربي القطري بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في اللقاء الذي تم بينهما على صالة الكويت في الادوار التمهيدية للمجموعة (أ) ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري ، وكانت نتائج الاشواط قد اسفرت عن ١٥/١١ ، و١٥/١ ، و١٥/١٢ . جاءت المباراة من جانب واحد حيث تسيد الفريق العراقي اللقاء منذ البداية بفضل الخبرة والدراية التي يتمتع بها اللاعبون والتي افتقدها الفريق القطري الذي يضم عناصر شابة رأى المدرب زجها في هذه البطولة سعيا وراء كسب الخبرة .

لعب الفريقان بطريقة ٥/١ واجاد الفريق العراقي تطبيقها .. ونالق هجومه الضارب الذي لم يستطع الدفاع القطري من الحد من خطورته .

وقد ادار اللقاء الحكم راتب شاهين وساعده جبر علي وعلى الخطوط غسان الباشا وعلي عمير .

اضواء على كأس أمم آسيا (٢)

الشركات الكافلة أحرجت اللجنة المنظمة ووضعتها في مواقف دفاعية

الحصول على الكأس انجاز وقفزة سعودية والزياني تخطى كبار المدربين

● الكرة الصينية بدأت طريقها الصحيح

● امداد المنتخب بأفضل العناصر مسؤولية الاندية

كتب سيد الوهيدي موفد جمعية الصحفيين :

نواصل اليوم الحديث عن كاس امم آسيا مع الحلقة الثانية من سلسلة اضواء على البطولة. وسنتعرض للمستويات وشكل الصراع على البطولة .. والتنظيم بين التجارة والادارة الرياضية وتاثير الحملات الاعلامية على اداء اللاعبين .. وفي البداية .. نشيد بجهود الاتحاد السنغافوري لكرة القدم وجهود اللجنة المنظمة التي عملت بكل قواها على توفير كل وسائل النجاح للبطولة رغم الاستغلال التجاري للبطولة من قبل الشركات الكافلة التي لم تترك اي فرصة للاستثمار من اجل تحقيق اكبر استفادة لها وكادت ان تهدد البطولة بحدوث مشكلة كثرة عرض اعلان لاحدى شركات الخمور بالرغم من ان البطولة رياضية وليست مهرجانا للسينما .. وكانت هذه نقطة سلبية لم تقدر فيها الشركات الكافلة او اللجنة المنظمة عادات وتقاليد الوفود الخليجية .. وقد هزت هذه المحاولات صورة التنظيم الرياضي ووضعت اللجنة المنظمة في مواقف دفاعية وتعاملت بدبلوماسية وحكمة في معالجة المواقف حتى فيما يخص اصرار الوفد الايراني على تقديم صور وشعارات قبل كل مباراة لكل فريق يواجه المنتخب الايراني. واخيرا توصلت اللجنة المنظمة الى حل وسط بالسماح باهداء صورة مغطاة لرئيس النظام الايراني للفريق الذي يقابل ايران .. وكانت هذه اول مشكلة تواجه اللجنة من الفريق الايراني الذي كان له الحق عندما اعترض وهدد بالانسحاب الاول قبل بداية البطولة احتجاجا على وضع صور العلم الايراني السابق في كتيبات البطولة ... وقدمت اللجنة المنظمة اعتذارا لوفد ايران ووعدت بتصحيح كل ما ترتب على هذا الخطأ .. وواجهت اللجنة تهديدا ثانيا احتجاجا على ملابس مستخدمات « غرسونات » الفندق الذي كان ينزل فيه الوفد الايراني.

ثم واجهت اللجنة القضية الاولى لمحاولة رشوة المنتخب السوري وبحساسية فائقة ودبلوماسية وتدخل الجهات العليا في معالجة الموقف تمكنت من تجنيب البطولة ردة فعل هائلة تؤثر على نجاحها .. ثم سجلت محاولة اخرى لتحريض منتخب الهند على اللعب بفدائية وقوة للفوز على منتخب الصين قبل مباراة الصين والامارات مقابل مبلغ كبير في حالة الفوز واعتبرت سلطات الامن هذا مخالفة قانونية حيث تدخل هذه المحاولة تحت طائلة قانون الرشوة .. وتم اجراء تحقيق مع مواطن من الامارات رغم ان المحاولة طبيعية وتعتبر كحافز تشجيعي وليس لتحريض فريق على التواطؤ للخسارة واستمرت البطولة رغم هاتين المحاولتين.

انجاز وقفزة سعودية

وبنظرة سريعة الى مستويات المنتخبات التي شاركت في البطولة نجد انها متفاوتة في التقدم والتوقف والاجتهاد، وان الخبرة ادت دورا بارزا في تحديد مستويات الفرق وفي تقرير النتائج.

شهدت البطولة قفزة سعودية هائلة في المستوى بمساهمة الاندية في هذا التطور بفضل ما لديها من كفاءات تدريبية وامكانات مساعدة على زيارة تفريغ اللاعبين وتمويل المنتخب واستمرار تغذيته بالعناصر الجيدة اضافة الى وسائل نجاح اعداد الفريق وضمان تقدمه حيث اكد على انه قادر على خوض المنافسات الدولية بعد تاكيد نجاحه قاريا ... وقد فاز بثلاث بطولات في كاس آسيا الاولى احراز البطولة والثانية فوزه على الكويت والثالثة فوز مدربه الوطني خليل الزياني الذي يعتبر فوزا لكل مدرب عربي والذي اكد ان المدرب الوطني قادر على تخطي « الخواجات » كبار المدربين .. واستطاع المنتخب السعودي بالكفاح والطريقة التي تتناسب مع امكانات لاعبيه ان يسجل نصرا مشرفا تاريخيا وغاليا وفاز بتسجيل اسمه على لوحة الشرف التذكارية على كاس آسيا .. ولا شك ان هذا الاتجار سيكون له اثر كبير في اندفاع المنتخب السعودي ومواصلة طريقه بحماس .. وسيضعه امام مسؤولية كبيرة وستكون اي خسارة له ثقيلة على نفوس الجماهير ولهذا عليه ان يضاعف من جهوده واستعداداته لان المحافظة على البطولة اصعب من الفوز بها.

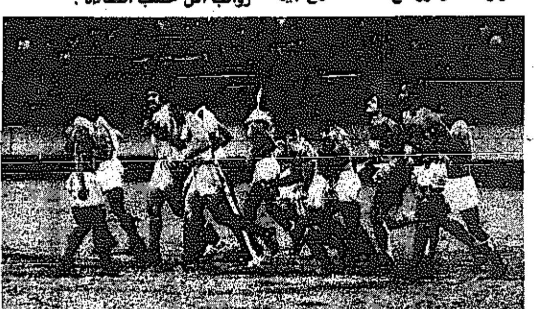
انطلاقة صينية هائلة

بدأت الكرة الصينية طريقها الصحيح في الاعداد للبطولات القارية والمنافسة على الفوز بها .. وبالرغم من انه لم يكن مرشحا قويا للوصول الى دور الاربعة الا انه استطاع ان ينطلق من الظل ويكشف عن هويته كفريق جيد منافس على البطولة وظل يتقدم من مباراة لاخرى. لكن لسوء حظه انه تقابل مع الكويت في الدور قبل النهائي واستنزف الاثنان قوتهما في هذه المباراة التي فاز بها المنتخب الصيني ووصل للنهائي والفريق الكويتي لعب مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فلعب المنتخب الصيني المباراة النهائية متعبا ولهذا ظهر الفريق اقل مستوى وتنظيما عما كان عليه في مباراته مع الكويت .. ولا شك ان وصوله للمباراة النهائية واحتلاله المركز الثاني بكاس اسيا يعتبر انجازا هائلا .. والفريق بشكل عام لديه اساس سليم ومتى سد ثغرة ضعف التسديد وانهاء الهجمات، ووجد المهاجم الهداف واستمر بهذا الكفاح فسيظل منافسا قويا على زعامة الكرة الاسيوية ولن يكن خصما سهلا في اي تصفيات قارية وتعتبر فرصة طيبة في الوصول لنهائيات كاس العالم.

صراع بين الشرق والغرب

شهدت البطولة صراعا كبيرا على الكاس جاهدت كل المنتخبات التي هيات نفسها للفوز بالبطولة على احراز الكاس ووضح هذا الصراع بين منتخبات شرق وغرب اسيا .. المنتخبات الخليجية ومعها سوريا ارادت الكاس عربية .. والمنتخب الايراني اعلن انه جاء ليعود الى ايران ويستعيد عصر البطولات خاصة وانه فاز بها ثلاث مرات متتالية .. واعلن رئيس الوفد الكوري انه جاء ليسترد الكاس بعد ٢٤ عاما .. ورئيس وفد الكويت الحائز على كاس البطولة السابقة اعلن عن احراز كاس البطولة الثامنة بعد وصول الفريق الى الدور قبل النهائي .. وهذه التصريحات لم تتحقق ولم يصل اي من ابطال اسيا السابقين الى المباراة النهائية.

واثارت التصريحات الساخنة والرنانة من الوفدين الايراني والكوري عناد واستبسال المنتخبات المنافسة على البطولة وجعلت الصراع ساخنا من البداية للنهاية .. وكان التنافس على الفوز بهذه البطولة اقوى من نظيره في البطولة السابقة .. وفي حجم استعدادات انفرق عدا الكويت الذي ظهر بمستوى يفوق المتوقع منه مقارنة بقصر فترة اعداده بالمنتخب السوري الذي كان مفاجاة البطولة بامكاناته الفدائية وبعد اعداد ضعيف لا يقارن باعداد المنتخبات الخليجية.. وبشكل عام كان اعداد منتخب الكويت ضعيفا للغاية مقارنة باستعداداته في البطولات السابقة وقد تصرف الاتحاد في حدود الامكانات المتاحة له واعتبر ما حققه في هذه البطولة نقطة في صالحه وليست عليه .. لانه لم يترك اي وسيلة من اجل الوصول الى افضل مستوى ملائم لامكانات اللاعبين الحاليين وبالعناصر المشاركة في المنتخب واذا كان هناك اي بخل في التفريخ او امداد المنتخب بعناصر افضل فهذا يقع على عاتق الاندية التي هي ايضا تنتج حسب ما لديها من امكانات.. ومع انعدام توافر ملاعب وانشاءات للغالبية العظمى منها .. والكرة الكويتية اذا ما اريد لها ان تحقق انجازات تليق بطموحات الحاضر وبما حققته في الماضي لا بد ان تتوافر لها كل العوامل التي تحقق ذلك وان تطلق يد الاندية في التعاقد مع المدربين الذين تريدهم وليس حسب ما يتوافر لها من فائض في الميزانية والتعاقد مع المدربين الذين يتقاضون رواتب اقل حسب الكفاءة .



● منتخب الكويت بعد الفوز بالمركز الثالث

● عناق الفوز بين الزياني ودكتور صالح بن ناصر

رسالة السعودية

اعتماد لاعبي منتخب الشباب وعودة الشريدة والفليج

تعديل مواعيد المباريات واليوم سوريا والسعودية

الدمام من ياسين ابراهيم موفد جمعية الصحفيين :

افتتح الامير فيصل بن فهد يوم امس الاول تصفيات المجموعة الاولى لبطولة كاس العالم للشباب التي تقام في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية عن لقاء منتخبي السعودية والبحرين اسفرت عن التعادل بدون اهداف ، كما فازت قطر على سوريا ٢/صفر في المباراة الثانية .

اخبار منتخب الكويت للشباب

تضمنت قائمة اسماء لاعبي منتخب الكويت للشباب الممثل في هذه البطولة لكل من خالد الشمري ، احمد سليمان ، الامير العازمي لحراسة المرمى ، فرحان الفرحان ، فرج نصار ، حسن حمود ، سالم عبدالله ، عبيد الشمري ، عبدالعزيز الهندي ، عدنان حسين ، محمد مبارك ، نواف جديد ، جابر الزنكي ، وليد الشراح ، طلال الفهد ، عبداللطيف الجيتر ، عبدالعزيز الهاجري ، عبدالحميد السعوسي .

عودة الشريدة والفليج

من المقرر ان يعود للكويت لاعبا المنتخب الوطني للشباب كل من خالد الشريدة ، ووليد خليفة الفليج ، نظرا لبعض الاصابات التي لن تسمح لهم بالمشاركة خلال هذه التصفيات ، وتعود اصابة الشريدة من خلال احدى اللقاءات التجريبية امام احد الفرق البرتغالية خلال المعسكر التدريبي ، نتج عنها التواء في الركبة ، وحرصا على اكتمال علاجه وشفائه وتوفير الرعاية الكاملة له تقرر عودته الى الكويت ، اما عن الفليج فتتمثل اصابته في هيئة ضيق للتنفس ، ونصحه المدرب بعدم المشاركة ويفضل عودتهما للبلاد لمباشرة العلاج . اما عن جميع اللاعبين واعضاء وفد الكويت فالجميع بصحة جيدة ، والجميع يواصل التدريب بروح عالية تحت اشراف المدرب ميجاو ومساعده كريم سليمان وباشراف عباس حسين ، وفهد الطرقي اداري الوفد حيث يبذل الجميع قصارى جهدهم نحو هذه المهمة.

الشمري وصل للدمام

انضم الى وفد الكويت خالد الشمري حارس المرمى ، فور وصوله الى السعودية قادما من سنغافورة بعد انتهاء بطولة كاس الامم الاسيوية الثامنة التي شارك فيها مع منتخبنا الوطني الاول ، ويستعد حاليا للمشاركة ضمن صفوف منتخبنا للشباب .

وصول الشيخ فهد الاحمد

وصل في تمام الساعة الخامسة واربعين دقيقة من مساء يوم امس الشيخ فهد الاحمد وذلك في طائرة خاصة لترؤس وفد الكويت المشارك في هذه البطولة ولمتابعة قافلة الشباب مع بداية تحركها .

وقد كان في استقباله بالمطار كل من الامير فيصل بن فهد الرئيس الاعلى لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ، والرئيس الاعلى لهذه البطولة ، وعبدالله الدبل نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا ، كما كان في استقباله ، الشيخ فيصل بن خالد القاسمي رئيس وفد دولة الامارات ، ونائب رئيس الاتحاد الكويتي فهد الطرقي ، وعبدالرحمن الدهام عضو الاتحاد السعودي ، وقد رافق الشيخ فهد الاحمد الى الدمام كل من ناصر العيار عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي والدكتور محمد سالم طبيب المنتخب ، وسرور سالم وجاسم مجلي ومترجم المنتخب .

تغيير المواعيد

عقد رؤساء الوفود المشاركة اجتماعا مهما حضره عبدالله الدبل نائب رئيس اللجنة المنظمة ومندوبو الاتحاد الاسيوي لبحث امر تغيير مواعيد مباريات هذه البطولة بما يتيح الفرصة للجميع نحو تحقيق هدف نجاحها ، وقد تمت الموافقة بالاجماع على تغيير هذه المواعيد لتصبح على النحو التالي :

تقام المباراة الاولى في تمام الساعة الثانية وخمس واربعين دقيقة والثانية في تمام الساعة الخامسة مساء اعتبارا من اليوم بتوقيت الدمام .

وبالتالي سيكون موعد لقاء المباراة الاولى بين المنتخبين السعودي والسوري في الثالثة الا ربعا والمباراة التالية بين الباكستان والبحرين في تمام الخامسة من مساء اليوم .

تصريح مدرب السعودية

صرح مدرب منتخب الشباب السعودي المدرب ارنالدو سانتايو (البرازيل) والذي قضى مع شباب المملكة خمس سنوات منذ استلامه مهام عمله ، خاض فيها مع منتخب الشباب عدة لقاءات ودورات خارجية ، فقد صرح قبل مباريات الافتتاح بان المباراة الاولى والتي انتهت بتعادل منتخب السعودية والبحرين بانها غالبا ما تكون حساسة ، وتلعب فيها الاعصاب دورا بارزا ، حيث تؤثر على اللاعبين ويتسرع معها المهاجمون في استغلال الفرص وتسجيل الاهداف ، وهذا ما شاهده الجميع ، كما حدث ذلك في المباراة التالية بين قطر وسوريا ، وعن خبراتي الخاصة فقد شاهدت الفرق الاربعة وكلها تلعب بطرق دفاعية ، ويعتمد لاعبوها على الكرات والهجمات المرتدة بصورة مركزة ، مما يشكل عبئا كبيرا على المهاجمين في احراز الاهداف ، ولكن هذه المشكلة سوف اضع لها حلا بعد انضمام لاعبي المنتخب الاول الذين انضموا حاليا وبعد هذا اللقاء الاول الى صفوف منتخب الشباب .

اما عن لقائي اليوم امام المنتخب السوري ، فعندي فكرة عنه ، فقد شاهدت الفريق السوري من قبل ، وسوف يقدم فريقي مباراة جيدة ، وافضل من التي لعبناها مع البحرين حيث يملك فريقي مهارات فنية وتكتيكية عالية .

التعريف بحكام البطولة

يشارك في تحكيم مباريات بطولة كاس آسيا للشباب لكرة القدم عدد من الحكام المرافقين للوفود المشاركة فمن السعودية الحكمان ابراهيم الدهمس ، عبدالرحمن المسم . ومن اليمن حسن مفرح ، وخلفان علي من الامارات ومن العراق عباس عبدالرحمن ، واحمد جاسم من دولة البحرين ، ونزار دنه من سوريا . كما يشارك في تحكيم مباريات هذه البطولة ثلاثة حكام محايدون من اندونيسيا ، بنغلادش ومكاو ويشرف على هؤلاء الحكام بيتر فلبان سكرتير الاتحاد الدولي وفرناندو الفاريز رئيس لجنة الحكام الاسيويين .

دورة للحكام الدوليين العرب

تبدأ اليوم دورة الحكام الدوليين التي يشرف عليها الاتحاد الاسيوي ويشارك فيها العديد من الحكام العرب الممثلين لكل من السعودية ، قطر ، البحرين ، الامارات ، العراق ، عمان ، اليمن الشمالي ، اليمن الجنوبي ، لبنان ، الاردن ، ودولة الكويت .

وسوف يقوم كل من الحاج مصطفى كامل محمود وعبدالرحمن الدهام وفاروق بوظو وخالد السمان بالقاء المحاضرات ضمن هذه الدورة ، كما سيتم اختيار اربعة حكام من هذه الدول لتحكيم التصفيات الاسيوية لكاس العالم المقبلة التي ستقام عام ١٩٨٦ في المكسيك .



● خالد الشريدة

● خالد الشمري

ايقاف سويد لنهاية موسم ٨٨/٨٧

اتخذ اتحاد كرة القدم في اجتماعه ظهر امس عدة قرارات اهمها :

● ايقاف لاعب كاظمة يوسف سويد حتى نهاية موسم ١٩٨٨/٨٧ .

● تاييد موقف الاتحاد العراقي الرافض لقرار نقل تصفيات كاس العالم .

● رفع العقوبة عن الحكمين رضا العلي وغازي الكندي .

اليوم يصل الحكمان الليبيان

يصل اليوم الحكمان الليبيان جمعة سالم علي ونصر ابو جعفر رملي وذلك للمشاركة في ادارة مباريات البطولة .

وسيصل الحكمان من عمان على طائرة الخطوط الجوية الكويتية .

توزيع كتاب المبادىء الاساسية في التحكيم

قامت اللجنة المنظمة العليا للبطولة بتوزيع نسخ من كتاب المبادىء الاساسية في تحكيم الكرة الطائرة من تاليف الحكم الدولي الكويتي احمد عبدالحسين واشراف الحكم الدولي خليفة المنصور .. وقد ابدى اعضاء الوفود اعجابهم بالكتاب .

الساحل يهزم العربي تحت ١٤ سنة وديا

في مباراة ودية لكرة القدم تحت ١٤ سنة فاز الساحل على العربي بهدفين للاشيء سجلهما هادي فاهد بالشوط الاول وعامر عبدالله بالشوط الثاني .

فوز الكويت والجهراء بالتنس الارضي

اقيمت بعد ظهر امس مباراتان بدوري التنس الارضي لسن تحت ١٤ سنة اسفرت عن فوز الكويت على التضامن ٢/صفر ، الجهراء على النصر ٢/صفر .

اقبال كبير على تذاكر كأس العالم

مدرب المكسيك يحذر من التفاؤل

مكسيكو سيتي – أ.ب – نزلت الى الاسواق المكسيكية هدية جديدة لعيد الميلاد عندما افتتحت فروع بنك المكسيك الوطني مبيعات التذاكر للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم التي سوف تقام عام ١٩٨٦ في ١٢ استادا بتسع مدن مكسيكية .

وقال متحدث باسم فرع البنك في توكويايا انه تم بيع ٤٠ مجموعة من التذاكر في الساعات الاولى من بدء البيع ولا يدري اذا ما كان الناس قد اشتروا هذه التذاكر كهدايا لعيد الميلاد او لانفسهم .

وحسب النظام المتبع في بيع التذاكر يجب على المشتري ان يحصل على المجموعة الكاملة لكل مدينة ، وبالنسبة للعاصمة فان المجموعة تضم ٩ مباريات في استاد الازيتك و ٤ مباريات باستاد الجامعة ، ويتراوح سعر التذكرة من ٣ الى ١٠ دولارات لكل مباراة مقامة بالعاصمة ، ويختلف سعر المجموعة حسب عدد المباريات التي سوف تقام في كل مدينة ، وقد راعى البنك ان يعرض التذاكر مرتفعة السعر في الاحياء الراقية والتذاكر منخفضة السعر بالاحياء غير الراقية .

وقال دايفيد اوشوا مدير المبيعات في لاموس ان طوابير طويلة من المشترين تجمعت منذ الصباح الباكر والعديد منهم اشترى الحد الاقصى المسموح به لكل فرد وهو ٥ مجموعات .

المدرب يحذر

وبينما يتجمع الناس لشراء تذاكر المباريات حذر مدرب المنتخب الوطني المكسيكي من التفاؤل الزائد عن المعقول ، وقال بورا ميلوتينوفيتش ان العقبة الكبرى التي واجهها في عمله هي اعتقاد الناس بخرافة ان المكسيك قوة كروية عالمية .

ويشرف ميلوتينوفيتش وهو يوغسلافي على الفريق منذ ١٨ شهرا وتحت ادارته فاز في ١٨ مباراة وخسر ٣ مباريات وتعادل في ٩ مباريات دولية .

فوز كاظمة والفحيحيل والقادسية والنصر

بدوري الدرجة الأولى لكرة اليد

حقق كاظمة فوزا غاليا امس في مباراته المؤجلة مع السالمية بدوري الدرجة الاولى لكرة اليد اذ تمكن من الفوز على السالمية ٢١/٢٠ في مباراة قوية من الفريقين اجاد كاظمة خلالها الدفاع القوي المحكم وبرز منه عبد الهادي مراد جناحه الايمن ونجم المباراة ، واجاد عبد الله جاسم بتصويباته القوية .. ولجا السالمية الى الاختراق من الوسط ولم يلعب عن طريق جناحيه اللذين انضما للداخل كثيرا ، وتسرع جميع لاعبي الفريق في التسديد .. كانت نتيجة الشوط الاول تعادل الفريقين ١٠/١٠ .. بذلك يصبح لكاظمة ١٨ نقطة من ٩ مباريات بينما للسالمية ١٧ نقطة من ١٠ مباريات .

فوز النصر والقادسية والفحيحيل

كما اقيمت امس ٣ مباريات ايضا مؤجلة اسفرت عن فوز الفحيحيل على اليرموك ٢٢/٢١ ، والقادسية على التضامن ٢٩/٢٢ ، والنصر على العربي ٢١/٢٠ .. بذلك يصبح للفحيحيل ٦ نقاط ، ولليرموك نقطتان فقط ، القادسية ٩ نقاط ، التضامن ٦ نقاط ، النصر ١١ نقطة ، العربي ٩ نقاط .

فرصة غير متوقعة للبطل البريطاني السابق

لندن – ي.ب – حصل الملاكم راي كاتهاوس بطل بريطانيا سابقا في الوزن الخفيف على فرصة غير متوقعة لمنازلة الالماني الغربي رينيه فيللر على لقب بطولة اوروبا .

ويبلغ كاتهاوس الثانية والثلاثين من العمر وهو يعمل بالدهان والديكور وسوف ينازل البطل الالماني يوم الاول من فبراير المقبل . وكان كاتهاوس قد خسر اللقب البريطاني امام جورج فيني في اكتوبر ١٩٨٢ ، واستطاع فيللر الفوز على فيني في فرانكفورت قبل سبعة اسابيع .

اهم خبر رياضي

تعادل الكويت والامارات بدون اهداف بالدمام

تعادل امس بدون اهداف منتخبنا الوطني للشباب بكرة القدم مع منتخب شباب الامارات في اولى مبارياتهما بالمجموعة الثانية للتصفيات الاسيوية لكاس العالم للشباب (المجموعة الاولى) .

فوز كلية التربية على معهد المعلمين بثلاثيات كرة السلة

فازت كلية التربية بجامعة الكويت على معهد المعلمين ٢١/١٦ في المباراة النهائية بالبطولة السابعة لثلاثيات كرة السلة التي نظمها المعهد التجاري بنين .. وبذلك حصلت كلية التربية على المركز الاول ، ومعهد المعلمين على المركز الثاني .

فالكاو يعالج ركبته في الولايات المتحدة

روما – أ.ب – اعلن رئيس نادي روما الايطالي ان النجم البرازيلي باولو روبيرتو فالكاو سوف يسافر الى الولايات المتحدة لاجراء فحوصات طبية على ركبته اليسرى التي تسبب له المشاكل .

ويذكر ان فالكاو عاد للفريق يوم الاحد الماضي وسجل هدفا بفوزه ١/٢ على نابولي .

خسارة لوتون ٢/١ امام وست بروميتش

لندن – ي.ب – في مباراة وحيدة جرت بدوري الدرجة الاولى بالدوري الانكليزي مساء الثلاثاء خسر فريق لوتون في ملعبه ٢/١ امام فريق وست بروميتش .

وتعتبر هذه المباراة مبكرة من الاسبوع العشرين للمسابقة الذي يقام يوم السبت المقبل .


تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



احمد العربي

قد اسميه احمد الزعتر او احمد الحنظل او احمد الجنوبي او احمد المعذب .. فكل الاسماء المعذبة تنطبق على احمد العربي ذاك الذي يصطاد الحزن من الشارع من عيون البائسين .. ولايكتفي بذلك الحزن الذي ينضح من مسامات جسده النحيل .. ويختمر الحزن على الحزن .. احزانا .. عذابا فعذابا .. عذابات ويقولبها ذاك الشاعر في كلمات صغيرة متمردة على ناموس الشعر البائد والسائد .. متمردة على الواقع المادي والمعنوي .. انه يحاول اعادة الشعر الى الانسان فلا «يطلسمه» ولايوشيه ولا ينفخ احدا كلمة نفاق .. ويزجيه على الورق .. احزان وعذابات الشاعر والناس!

من قال ان صوت السياب المثقل بحشرجة البؤس .. عندما كان يناجي الخليج ويصرخ في الموج .. «ليت السفائن لاتقاضي راكبيها عن السفار» من قال ان ذلك الصوت لن يكون له صدى ولو بعد سنين .. هو ذا الصدى .. شاعر يؤرخ للانسان المعذب .. ويحصي قطرات الدم .. والدمعات .. ويعدد انواع الهمجيين وضحاياهم..

احمد مطر زميلنا المنشق عن المألوف .. يومض بين جنبيه عويل البسطاء المسحوقين صباحا .. ويمسي بين جنبيه لهاث الجياع .. ويرى في كل الدقائق والساعات سياط الجلادين تلتهم اللحم .. فيقولب كل ذاك في كلمات بسيطة ترفض الانسياق ضمن المألوف ويزجيها على الورق .. قد نقرأها فنعيد قراءتها .. وقد لانقرأها فتقرأنا هي .. لانها لافتات عن «نحن» ونحن كلمات مبسوطة نرفض ان نقرأ انفسنا.

سيظل احمد مطر يكتب لافتات .. يكتبنا .. ويدور حول العذابات نفسها .. فاحمد الذي لايملك سفينة للسفار لايملك الا التلفت الى الجهات الاربع واذا خانته جميعا يلتفت الى الجهة العليا الى السماء ليشكو الارض الى السماء..

ولكن ياصديقي .. اقنع بخازوق واحد اعتدت عليه لانه افضل بكثير من غابة الخوازيق العربية مترامية الاطراف .. ولاتصدق كما افهم من لافتاتك ان القمع فوقي دائما .. لا ياصديقي بعضنا يقمع ذاته .. وبعضنا نصبهم المنافقون سلاطين. وبعضنا ابالسة اكتسوا شحما ولحما .. يدبون على الارض دون حياء .. اما نحن الموبوءين بالضاد وانسانها فستبقى المساحة الطاهرة على الارض وعلى الورق .. فلا تلق قلمك كي لا القيه .. فنموت معا .. في الطهر رغم محيط العهر.

حافظ البرغوثي

■ ناجي العلي ■

بسبب انذار «بالتفنيش» من العمل

ضبط ٣ شبان يحاولون تدمير سيارة أحد المسؤولين بالمطار!

كتب محمد البرجس :

علمت «القبس» ان سلطات الامن تجري تحقيقا دقيقا مع ثلاثة اشخاص تم القبض عليهم في ساحة مطار الكويت وهم يحاولون احراق سيارة احد المسؤولين في المطار.

وقد ضبط المتهمون الثلاثة خلال حالة الاستنفار حول منشآت المطار بسبب حادث اختطاف الطائرة الكويتية في الاسبوع الماضي عندما لاحظ احد المسؤولين عن الامن في المطار تحركات مريبة للاشخاص الثلاثة الذين كانوا يحملون بايديهم بعض المواد القابلة للاشتعال وانبوبة غاز.

وبعد القبض عليهم اعترفوا بانهم كانوا يخططون لاحراق احدى السيارات التي يملكها مسؤول في المطار.

واتضح من خلال التحقيق ان المتهمين الثلاثة شبان في مقتبل العمر وان سبب محاولتهم احراق السيارة هو ان صاحبها كان قد وجه كتاب انذار بانهاء خدمة احد هؤلاء الشبان الذي طلب مساعدة صديقه في هذه المهمة الانتقامية !

وكان الاعتقاد في بداية الامر يشير الى احتمال علاقة بين محاولة احراق السيارة وبين عملية اختطاف الطائرة الكويتية، الا ان التحقيق استبعد وجود مثل هذا الاحتمال !

عيب

ان يتصور بعضنا ان وجود الخدم في بيوتنا نعمة بينما هو مصيبة ولعل الرجل الذي تزوج خادمته لانه وجدها هي التي ترعاه في الصباح وعند الغداء بينما زوجته مشغولة بنفسها او شغلها . ولعل الطفل الذي قال لمدرسة الدين ـ الجنة تحت اقدام الخدم والامهات مثال ثان ، والمصيبة الاكبر سوف تظهر عندما يكبر الاطفال الذين ترعرعوا في احضان الخدم .

أسرار الديرة

● وزيران ونائبان سابقان .. قرر احدهما خوض الانتخابات النيابية .. في دائرته القديمة .. والاخر مازال يدرس الوضع للترشيح..

***

● تسبب طلب عمل، تقدم به احد الاشخاص الى دائرة حكومية، في الكشف عن حصوله على الجنسية الكويتية بطريقة غير مشروعة.

***

● تم القاء القبض على مواطنة في محافظة حولي بعد ان تبين ضلوعها في عملية تزوير اختام رسمية.

ازمة ضحك في فرنسا

اصبح الحزن باديا على وجوه الفرنسيين ويرجع ذلك الى وجود « ازمة ضحك » كبرى. وفي هذا الصدد وجهت احدى الصحف اليومية الشعبية (طوباريزيان ليبيريه)

تحذيرا على صفحتها الاولى بكاملها حيث نشرت نتائج استطلاع رأي اجراه معهد لويس هاريس المعروف بجديته التامة.

واكدت الصحيفة قائلة انه « منذ خمسين عاما كان المرء يقهقه بمعدل عشرين دقيقة يوميا .. اما اليوم فلم يعد يبسط اساريره حسبما جاء في استطلاع الرأي سوى ٨٪ فقط لمدة خمس دقائق ».

وجاء في هذا الاستطلاع ان ٢٤٪ من الفرنسيين يرون انهم يضحكون لمدة اقل من دقيقة في اليوم وهم الشباب والموظفون والتجار والعمال .. والشيوعيون. الا ان ٧٪ على وجه التخصيص يؤكدون انهم لا يضحكون مطلقا ومعظم هؤلاء من الرجال والسيدات كبار السن.

تحف فلسطينية مسروقة في معرض اسرائيلي

اعلنت لجنة مناهضة التفرقة وهي احدى المنظمات المهمة للعرب الاميركيين ان اعضاء اللجنة يبذلون جهودا في الوقت الراهن لمنع اسرائيل من الاشتراك ببعض التحف الفلسطينية في معرض اسرائيلي تقرر اقامته بمتحف « مترو بوليتان » في مدينة نيويورك.

واكد متحدث باسم اللجنة رفض اللجنة لقيام اسرائيل بسرقة التحف الفلسطينية واعتبارها اسرائيلية مشيرا الى ان متحف « سيمثو نياني » رفض استضافة هذا المعرض لانه عرف الحقيقة ولكن متحف « مترو بوليتان » الذي ظل يرفض اقامة المعرض الاسرائيلي لمدة ثلاثة ايام تعرض لضغوط هائلة من جانب اليهود الاميركيين ووافق في النهاية على استضافة المعرض الاسرائيلي.

ليبي يستعيد يده المبتورة

ذكرت وكالة الانباء الليبية امس انه اجريت في المستشفى المركزي بقسم الحوادث في العاصمة الليبية مساء امس الاول أول عملية ناجحة في ليبيا لاعادة يد مبتورة كليا لمواطن تعرض لحادث سيارة .

ونسبت الوكالة الى مصادر المستشفى القول انه تم اعادة الاوعية الدموية ليد المواطن خلال العملية التي استمرت سبع ساعات متواصلة .

وذكرت المصادر ان المريض في حالة جيدة « وقد كللت العملية بالنجاح التام » .

الطقس

تتكاثر الغيوم تدريجيا وهناك فرصة لامطار متفرقة

حيث الرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة .

حالة البحر : خفيف الموج، درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٩ ، الاحمدي ١٨ ، فيلكا ١٧ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٨٩ بالمائة ، الاحمدي ٩١ بالمائة ، فيلكا ٩٥ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
١١ صباحا ١٠ مساء
أدنى جزر :
٤ صباحا ٤ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٤/١٢/٢٠م
Thursday, 20/12/1984
No. 4527 ـ العدد ٤٥٢٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٢٦٥٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

نقطة ضوء

رفقا .. بالبحث العلمي

البحث العلمي ليس سلعة توضع لها تسعيرة بل قيمة معنوية لا تقدر بثمن في بعض الاحيان .

بعض الابحاث العلمية تثبت عدم جدوى الغرض الذي خصصت سنوات طويلة من أجله ، وصرفت خلالها اموال طائلة ، وهذه ليست خسارة في حد ذاتها لأن قيمة البحث العلمي لا تقاس بالنتائج الآنية .

وبعض البحث العلمي غير محسوس النتائج على المستوى اليومي للمواطن ، وبالتالي فان الاستخفاف بتلك الابحاث والتحسر على ما صرف عليها من اموال قضية فيها بعض الاجحاف ، بل هي خطأ كبير في حق البحث والباحثين ، لأن الباحث هو شخص استشاري وليس تنفيذيا ، اذ لا يمكن ان تلوم باحث المجاري مثلا على ثيابه النظيفة ، لأن الاداة التنفيذية لبحثه هو العامل نفسه الذي تعب الباحث ليضع له الحلول للمشاكل والصعوبات التي يواجهها .

أما دعاة ترشيد الانفاق على الابحاث العلمية فهؤلاء أخذتهم غيرتهم على مكتسبات الدولة واموالها ، فلم يتنبهوا الى حقيقة الامر ، وطالبوا في اكثر من مناسبة بنتائج مستعجلة أو محسوسة لبعض الابحاث العلمية الجارية في البلاد وفاتهم ان بعض الابحاث لم تنضج ، وبعضها لم تنجح وبعضها يتم التحضير لها .. اما الابحاث التي نجحت فعلا فان المواطنين والمقيمين على ارض هذا البلد يستفيدون من معظمها دون ان يشعروا بذلك في حياتهم اليومية ، والامثلة كثيرة .

حمد الجاسم



دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE | CHAN. NO. | PILOT LINE | KTKU
NO الرقم : | Operator الموظف : | TIME الوقت :
TO الى: مدير مستشفى الولادة

هل صحيح أنكم حتى الآن لم تتبنوا أي طبيب أو طبيبة كويتية للتخصص في طب أمراض النساء والولادة ؟!!!
عسى أن يكون المانع خيرًا يادكتور ؟!!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبد الرحمن | Address IN KUWAIT العنوان في الكويت | Not to be telegraphed لا تبرق

السقوط العسكري.. في حرب الخليج

مبادرة أوروبية بدعم أميركي - سوفيتي :

وقف تجريبي.. للقتال والتهديد بعقوبات اقتصادية

محادثات السلام تبدأ في الربيع !

تستطيع أن تتعرف عليهم بسهولة ، فذقونهم طويلة لم تلامسها الموسى منذ يومين ، وهم يرتدون قمصانا بيضاء مبكلة حتى الزر الذي يلي زر الرقبة ووجوههم كالحة تشبه وجوه العفاريت التي توضع على اكر الابواب ، وفي جيوبهم شيكات فارغة ،ولديهم اوامر « بشراء اي شيء ، مهما كان » .. وكأسراب الجراد .. انتشر هؤلاء في أوروبا الغربية ، بعد انتهاء الاجتماع الذي عقدوه في اثينا ، عاصمة اليونان الاشتراكية .

هؤلاء الزوار الغريبون ، هم مجرد طلائع الحرس في جيش من المشترين ، ارسلهم اية الله الخميني لمحاولة تحطيم ما تخشى الجمهورية الاسلامية بان يتحول الى مقاطعة اقتصادية شاملة لايران في اوائل السنة المقبلة ، وقد اختار هؤلاء الذين يقدر عددهم بحوالي ٦٠ شخصا من رجال الاعمال حسن عبدي جعفري ، وزير التجارة ، ووافق عليهم آية الله الخميني ، وهم يعرضون على الاسواق الاوروبية ، في فترة الركود (رغم الانتعاش الصغير الذي تشهده الاسواق الاوروبية لمناسبة الاعياد ونهاية السنة) اضافة بسيطة تسهم في تحريك الاسواق بقدر ضئيل ، وتشمل قائمة مشترياتهم الاسلحة ، والعقاقير الطبية ، والمواد الغذائية ، والملابس الشتوية للجنود ، وكميات كبيرة من الادوات المنزلية .

والاجتماع الذي عقد في اثينا جرى يومي ٦ و ٧ ديسمبر الجاري ، وحضره عدد من الوسطاء الاوروبيين الذين ما زالوا يرون انه من غير الحكمة زيارة طهران لعقد الصفقات التجارية ، وهنالك عقود تعادل قيمتها ستة مليارات من الدولارات الاميركية ستوقع قريبا ، يضاف اليها ما يعادل اربعة مليارات ونصف من الدولارات الاميركية قيمة اسلحة .

وقد لجأت جمهورية ايران الاسلامية الى استئجار مستودعات كبيرة في اليونان وقبرص وتركيا وسوريا لتخزين اكبر قدر ممكن من السلع التي تشتريها .. كما انها تستخدم تسهيلات اضافية في الموانىء .. بما في ذلك ميناء دبي في الامارات ، والمراكز التجارية التركية للاسراع في شحن البضائع قبل فرض الحظر .

فهل يشعر زعماء الجمهورية الاسلامية في طهران بالذعر دونما سبب ؟ معظم المراقبين المطلعين في اوروبا يقولون أن الجواب قطعا : لا ..

ويقول الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر ، وهو الان من خصوم الخميني في المنفى :

— انتهت الحرب العراقية — الايرانية من ناحيتها العسكرية ، وبدأ الان الجانب الاقتصادي والسياسي منها ، وفي هذا الجانب ، تبدو الجمهورية الاسلامية

بقلم : أمير طاهري

في ايران هشة .

وهذا التحليل تقره المصادر المقربة من الاوساط الاوروبية التي تستعد حاليا لطرح مبادرة جديدة حول الحرب ، وقد طرحت هذه القضية للنقاش في جلسة خاصة عقدها المجلس الوزاري لدول السوق في بروكسل في اوائل هذا الشهر ، وقالت مصادر دبلوماسية المانية انه تم التوصل الى « معادلة قوية » حصلت على موافقة اجماعية من دول السوق العشر ، بالرغم من تحفظات مبدئية ابداها الجانب اليوناني .

وفي نهاية الاسبوع الماضي طرحت القضية اثناء اللقاء الذي جرى بين مارغريت تاتشر ، رئيسة وزراء بريطانيا ، وميخائيل غوربا تشيف ، عضو المكتب السياسي السوفيتي ، وفي هذا اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات ، يقال أن الزعيم السوفيتي اعترف أن هذه الحرب التي تدور رحاها منذ ما يزيد عن اربع سنوات « تشكل تهديدا خطيرا للسلام العالمي في هذا الوقت » .

ومن المتوقع أن تجري اتصالات دبلوماسية في اوائل العام المقبل ، لتحويل « المعادلة القوية » الى ورقة عمل ، وقد كلف رونالد دوماس وزير الخارجية الفرنسية الجديد باطلاع العراق اولا باول على تطورات الوضع ، اما وزير الخارجية الالمانية هانز ديتريش غينشر ، فقد تولى المهمة الاكثر صعوبة ، وهي اقناع الايرانيين بان استمرار الحرب لن يخدم ايران بالتوصل الى سلام مشرف .

ويتولى وزير الخارجية البريطانية السير جيوفري هاو اطلاع الولايات المتحدة على التطورات وضمان الدعم الاميركي للمبادرة .

وقف تجريبي

وتدعو « المعادلة » الى « وقف تجريبي لاطلاق النار يتفق عليه ، لمدة شهر تقريبا .. وتعارض ايران حاليا الوقف العام لاطلاق النار ، ولكنها ترحب بوقف محدود يشمل الخليج فقط .. اما العراقيون فانهم يعارضون مثل هذا التناول المحدود للامر ، ولكنهم قد يعيدون النظر في موقفهم اذا اتضح أن هنالك امكانية لاتفاق اوسع .

وترى الاوساط الدبلوماسية في لندن وباريس ان الجزء الاصعب من المبادرة سيكون هو الجزء الاكثر صعوبة ، ويقول دبلوماسي فرنسي « اذا استطعنا تحقيق وقف لاطلاق النار لمدة اسابيع فاننا لن نقلق حول ما يتبقى » .

و « المعادلة » صيغت بطريقة مرنة جدا بحيث انها تفسح المجال للمزيد من المبادرات من جانب اعضاء المؤتمر الاسلامي .. وقد تتجسد هذه المبادرات على

— البقية على الصفحة ٣٧ —



اللغز في لجنة منع العودة !

في اواخر نوفمبر الماضي وبالتحديد يوم السبت ٢٤ نوفمبر وخلال « اجتماع المصالحة — المصارحة » بين الرئيس اللبناني امين الجميل ووزيره وليد جنبلاط والذي رعاه السيد عبد الحليم خدام في بكفيا بحضور السيد نبيه بري ، فاجأ نائب الرئيس السوري الحضور بالسؤال التالي : « هل تؤيدون عودة الهيكلية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بكافة مؤسساتها الى بيروت ؟ » .

والسؤال اللغز على ما يبدو لمفاجىء الجميل ، والذي كان يعرف ان خدام يريد الاستيضاح عن مواقف مختلف الاطراف المشاركة في ذلك الاجتماع بالنسبة للعلاقات السورية — الفلسطينية بالدرجة الاولى وبالنسبة للموقف اللبناني من الاسلوب الذي تعالج فيه سوريا مشكلة الشرق الاوسط وبالاخص المشكلة الفلسطينية .

وقد اجاب الجميل ، الذي ينسق مع سوريا في كل كبيرة وصغيرة بعد الغائه « اتفاقية ١٧ ايار » ، ونيابة عن اعضاء الحكومة : « اننا في لبنان نؤيد السياسة المرسومة في سوريا لمعالجة مختلف قضايا المنطقة ونعرف ان حكومة الرئيس الاسد يهمها استقرار لبنان كاستقرار سوريا ، كما نعلم ان حكومة دمشق لا تريد التدخل في شؤوننا الداخلية ، كما لن نسمح لاحد بالتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية (...)

وبعد نقاش وكلام بروتوكولي بين خدام واركان الحكم اللبناني ، وقبل الانتقال لمناقشة تنفيذ الخطة الامنية لمدينة بيروت ، طلب نائب الرئيس السوري استدعاء العقيد غازي كنعان رئيس مخابرات القوات السورية العاملة في لبنان والعقيد سيمون قسيس رئيس « الشعبة الثانية » اللبنانية (المخابرات العسكرية) وبعض المسؤولين العسكريين في الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل للاستماع الى « تقرير خطير » كما قال خدام عن الموقف في بيروت .

الى ماذا يشير التقرير والذي سربت فقرات منه اخيرا الى الصحافة اللبنانية ؟

العقيد كنعان والذي اطلع الحضور على الموقف بدأ عرض التقرير بمقدمة عن التواجد الفلسطيني المسلح والسياسي في العاصمة اللبنانية قبل الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢ وكيفية توزيع الاسلحة واجهزة الاستخبارات الفلسطينية والاموال والارصدة في البنوك وكيفية « الهيمنة » على المصالح الحيوية والحساسة في العاصمة ووسائل تجنيد الانصار بالضغوط العسكرية او بالاغراءات المادية ، ثم انتقل الى الاستشهاد بتصريحات الزعماء الفلسطينيين وبعد الخروج من بيروت والتي تحدثت عن « الكارثة » او الضربة المميتة التي حلت بالمنظمة من جراء اخراجنا من العاصمة اللبنانية كما قال ابو عمار للقيادة السورية .

ويشير التقرير ، وحسب ما ذكرت مصادر القبس ، الى الحديث عن « الاهداف المحددة » التي وضعتها القيادة الفلسطينية في تونس ، خلال المرحلة المقبلة وهي تتلخص بضرورة تأمين الاجواء اللازمة للعودة الى بيروت تمهيدا للعودة الى كل لبنان ، ومن ثم العودة الى دائرة العمل والاهتمام العربيين !

ويشير التقرير الى ان ابو عمار يريد من خلال « الفتح الجديد » لمكاتب ومؤسسات « فتح » في بيروت ، محاولة الانتقام من الاشقاء الذين ايدوا القرار الاسرائيلي بابعاد المنظمة عن لبنان ، والرغبة باخذ الصفوف الاولى لمواجهة ازمة الشرق الاوسط وليس ذلك متيسرا الا من خلال الوجود السياسي والعسكري في الساحة اللبنانية .

وقد قاطع الوزير خدام العقيد كنعان خلال عرضه للتقرير مشيرا الى العلاقات السورية — الفلسطينية بالقول : « انه منذ ولادة الثورة الفلسطينية رسميا عام ١٩٦٥ بقيادة حركة فتح « وبرعاية سوريا » اتخذ قرار في دمشق يقضي بعدم وقوع اي حرب بين دمشق وفتح ، وقد احترم الجانبان هذا التوجه بصورة كاملة حتى بداية عام ١٩٨٣ عندما ساعدت دمشق « حركة الانشقاق » واراردت بذلك توجيه انذار للسيد ياسر عرفات الذي زاد من هجماته الاعلامية على الحكم السوري رغم تذكيره مرارا بالقرار السوري غير المعلن » .

واضاف خدام : « ولكن وبعدما جرى في المؤتمر الوطني الذي عقد في عمان والقرار الفلسطيني — الاردني بشن الحرب السياسية على سوريا والتصرف في حل ازمة المنطقة بعد ابعاد سوريا عن اي مشاركة ، فان سوريا قررت التصدي بكل شراسة وخوض الحرب ضد ابو عمار والذين يؤيدونه مهما كانت ذيول ذلك وانعكاساته » .

الحاضرون الجلسة سألوا وتساءلوا عن مدى هذه الحرب الفلسطينية السورية وساحتها ، واجاب خدام : « عليكم آن تؤيدونا وتعملوا معنا لمنع عودة ابو عمار الى بلدكم » .

وسأل الوزير جنبلاط .. كيف ؟

المصادر تقول : « ان العقيد كنعان اشار في تقريره الى معلومات مؤكدة ومعززة بالارقام عن اجتماعات عقدت في بلد اوروبي بين مسؤولين فلسطينيين وزعماء عدد من الاحياء في بيروت الغربية لتنسيق العمل في الفترة المقبلة ، في مواجهة المد الذي تمثل باندفاع حركة امل الى العاصمة اللبنانية ، وعليه فقد تم الاتفاق على تحويل مبالغ ضخمة من الاموال الى بيروت وتمويل عمليات تسليح تستفيد منها بعض القطاعات في بيروت ولتكون جاهزة خلال اية مواجهة على ساحة بيروت الغربية في المستقبل . مع الاخذ بعين الاعتبار ان « الرجال » جاهزون للعمل في بيروت فور تلقيهم التعليمات اللازمة وبعد تأمين التغطية المحلية » .

ويشير التقرير : « الى ضرورة التنسيق بين مختلف الاجهزة السورية واللبنانية الرسمية والحزبية لمنع التسلل الى الاحياء الداخلية وبالاخص الى المنشآت الحيوية في العاصمة بيروت » كما ينصح التقرير : « بغربلة الموظفين الذين تعاونوا في السابق مع المقاومة في بيروت دون الالتفات الى ما يؤثر على المصالح الامنية للاحزاب المسيطرة في بيروت » .

وحسب المصادر فقد تقرر في نهاية الاجتماع تشكيل « لجنة منع العودة » من ممثلين عن مختلف الاحزاب اللبنانية ومن الاستخبارات العسكرية السورية تجتمع اسبوعيا لمناقشة وتبادل المعلومات وتخطيط اسلوب العمل وتنفيذه .

والسؤال الآن ، هل تنجح المنظمة بالعودة الى بيروت ؟ ام تنجح الحرب السورية على العودة ؟

ويبدو أن النجاح الوحيد المؤكد في ذلك الاجتماع كان وصول مختلف الاطراف الى اتفاق على تنفيذ الخطة الامنية الشاملة لمنطقة بيروت تمهيدا للخطة الشاملة في كل لبنان .

(...)

المبدأ التوازني

بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي

من المعروف في الفكر الدبلوماسي ان المقاييس السياسية هي من الدقة بحيث ينبغي الاستشهاد بها اكثر من الاستشهاد بموازين الجوهر والذهب . اذ تعكس هذه الموازين ابسط التحولات في قوة الدولة او الجهة التي تمارس موقفا سياسيا معينا . والعرب تقاس قيمتهم السياسية صعودا وهبوطا بمقدار القوة التي يمثلونها .

واذا اردنا ان نفهم ماذا تعني هذه القوة بالتقدير الدولي الراهن ، قلنا انها القوة التي تترجم حجم الثقل الاستراتيجي على محاور الصراع الدولية الاساسية ، واهمها المحور العسكري — الاقتصادي في ظروف العلاقات العربية مع القوى العظمى في الفترة الراهنة ، وربما الى نهاية القرن .

وربما كان العرب يتمتعون اولا بالتأثير الاقتصادي الى مرحلة غريبة . غير ان انفجار الحروب الاهلية والاقليمية في ديارهم ، وتصاعد وتيرة الحرب الباردة عالميا ، جعل للعرب تأثيرا عسكريا وجيوسياسيا تتصاعد اهميته بصورة مطردة ، مما يرتب عليهم مسؤوليات لم تجر عملية وعيها واستيعابها حتى الان . بل يمكن القول ان معظم القادة العرب لا يزالون يحللون اوضاع المنطقة بذات الفهم وادواته السابقة على المتغيرات الاخيرة المتراكمة .

ومن هذه الادوات التي اصبحت بالية وعاجزة ان كل نظام عربي انما يحدد اولويات سياسته بحسب علاقات قمته بقمم الانظمة المجاورة او القريبة . فلا ينتج عن ذلك سوى اسلوب قمي ومحصور في شبكة ضيقة من المواقف وردود الفعل الآنية والطارئة . والاخطر ما في هذا الاسلوب ان معظم المسؤولين يرفضون ان يروا في ظاهرة الحروب الاهلية والاقليمية الا مجرد عرض طارىء وزائل . في حين ان بؤر النار الفاعلة حاليا ليست سوى البداية وهي لم تغز الاراضي العربية نتيجة خطأ يمكن تصحيحه وتداركه بسهولة .

فالوطن العربي لم يعد يمثل اراضي للاستعمار او الاستثمار فحسب ، ولكنها اراض مرشحة للنيران كذلك . من طبيعة البؤر النارية المفجرة هنا وهناك ، انها اذا لم تحاصرها عسكريا ، فمن الصعب حصرها سياسيا . ومن هنا التأثير المتنامي الجيوسياسي الذي يتعدى دائما المساحة الجغرافية التي يجري عليها الحدث الحربي ، ليطال ابعد دوائر المحيط السياسي والاقتصادي وحتى العسكري نفسه .

لذلك لا يمكن قياس الانعكاس لاية بؤرة ذات نشاط حربي او سياسي غير عادي ، بالمسافة المكانية وحدها ، وحتى بالفروق السياسية بين انظمة الحكم القائمة . قد يكون لهذه الفروق ثمة قدرة في ترجمة الانعكاسات بدرجات وتأويلات مختلفة . ولكن شدة الضغط الصادرة عن بؤرة النشاط تتناول الانظمة كلها ، وتخترق اسوارها . وكل من يسعى الى صد النداء للاستجابة بوعي ودرس تدفعه الاحداث أمامها وتفرض عليه منطقها بقوة الامر الواقع . ويكون بذلك قد خسر هامش الاختيار كما اضاع فرصة المناورة

فالوطن العربي وقضاياه الرئيسية ، متحول منذ ان كان تحت الهيمنة العثمانية . واليوم ونحن على ابواب عصر الالفين ، يشغل هذا الوطن احدى اهم بؤر النشاط والجذب والنبذ في الساحة العالمية . ومن الخطأ الفادح ان يظل وعي المسؤولين في معظم اقطارنا ريفيا اومحليا . فلسنا ... في ريف العالم ، كما اننا لا نسكن بيتنا وحدنا . وكل ما تحاوله نهضتنا في استراتيجيتها التاريخية ، هو أن يظل وعي المسؤولين في معظم اقطارنا ريفيا او محليا . لاستقلال السياسي الراهن . اي ان تجعل هذا الاستقلال قادرا على تعديل وطأة التدويل لكي يخضع قليلا الى اولويات وطنية وقومية واجتماعية معينة .

غير أن التفجيرات العسكرية والحربية داخل الوطن العربي تجعل وطأة التدخل الدولي اقوى واشد فعالية . ولذلك فان كل من يساهم في تفجير هذه البؤر ، او يعمل على استمرارها وتغذيتها من داخل قوى المنطقة ، كانما يهدد استقلال المنطقة بمختلف اقطارها البعيدة او القريبة . وبالطبع لن ينجو هو كذلك من شررها . وبالمقابل فان المستفيدين دوليا من بؤر التفجير الاقليمية يمكن ان يدخلوا هذه البؤر ذاتها في معادلات التوازن القائمة بينهم .

فالمبدأ القائل بالحفاظ على الامر الواقع الاستراتيجي الذي يحدد معدلات القوى بين الانظمة الاقليمية القائمة ، يمكن ان يستوعب كذلك مسألة الحرب باعتبارها رديفا لمسألة السلام . وبعبارة اخرى : كما هو مطلوب عدم المساس بتوازن القوى السلمي ، كذلك يصير مطلوبا عدم المساس بواقعة الحرب ذاتها . وهكذا تصبح الحرب جزءا مستمرا من الامر الواقع ، ويصير مطلوبا الحفاظ عليها !

من هنا يصبح عدم الاستقرار في لبنان مثلا ، مشمولا بصيغة الحفاظ على الاستقرار الاقليمي ، وكذلك يتم ترشيح حرب الخليج لتلعب ذات الدور الذي للحروب الاهلية الدائمة في لبنان ، اي تغدو عامل (استقرار) في الصيغة الاستراتيجية التي تضم الخليج ككل في الوقت الراهن !.

مثل هذه الاحداث الكبيرة وتحولاتها لا تجعلها طارئة او عارضة . وبالتالي تفترض ممن يعنيهم امرها الايمالجوها بالمنطق الاقليمي السائد القديم ، ولا من خلال التناقضات القبية بين الانظمة السياسية المحيطة بالحدث .

فمثل هذه المعالجة هي التي تقلب صفة هذا الحدث من كونه طارئا او عارضا الى صفة كونه دائما وفاعلا في عمق الواقع الجيوسياسي للاقليم المحلي وللمنطقة العربية بكاملها .

هكذا يمكن أن نفهم التوجه الاميركي حيال حرب الخليج الذي عبر عنه بعض المسؤولين بقولهم انهم لا يريدون منتصرا او منهزما فيها . فالترجمة الاستراتيجية لهذا (المبدأ) التوازني ، هي أن اميركا قبلت هذه الحرب وراحت تتعامل مع صيغتها الحالية ، وكأنها عامل استقرار فيما يسمى بالامر الواقع الخليجي الراهن . كانما اشتملت هذه الحرب لتبقى . ولقد صار اشتعالها اذن غاية في ذاته وليس وسيلة لاحداث اي تغيير في صيغة العلاقات الامنية والاقليمية اذ لم يعد مسموحا لها ان تحدث اي تعديل ليس في القوى المتقاتلة ذاتها ، ولكن لا يحق لها أن تعدل طبيعتها نفسها كحرب مستمرة بين بلدين لا يراد لاحدهما ان يتطور الى غير هذه الوضعية المفروضة عليهما كليهما .

فالبلدان المتحاربان هما اسيرا حربهما . والخليج اسير كذلك . والمشرق العربي اسير الحربين معا في لبنان والخليج ولو تابعنا هذا التحليل قليلا ، لوجدنا ان هاتين الحربين عندما تتجذران كواقعتين مستمرتين في بنية توازن استراتيجي مدعوم دوليا ، فانهما تصبحان البديل (الموضوعي) عن كل المتغيرات الاخرى التي كانت تنطوي عليها ظاهرة الاستقلال الوطني العربي من حيث هي ممكنات ومطامح مشروعة وتاريخية له . فهذه الظاهرة لا يجري احباط ممكناتها فحسب ، ولكن يتحقق خط تعريفها الكامل من سياقها الموضوعي .

فالاسلام الثوري الذي كان من المفترض ان يحل مكان

— البقية على الصفحة ٣٧ —

القبس خاص

الجسر

الجزء الثاني من مقابلة ألن هارت

قضايا استراتيجية

حرب صليبية في الفضاء الخارجي

قضايا عربية

حقول الألغام

أزمة الشيفرة

الحلم.. والواقع

من منا لم يقتحم عالم الاحلام ؟ ومن منا لم يتشبث باسواره ؟ ومن منا لم يتخذ الحلم املا في حياته ؟ !

الاحلام عالم جميل يعيش فيه الانسان وقد يعلق به الى الابد ، وربما يحمل احلامه ويضعها على ارض الاصرار ، وعالم الاحلام يشدنا اليه دائما حتى انه ليصبح احيانا واقعا نحياه ، ولعل ذلك ناتج عن مدى الحرمان الذي يعاني منه ، فيلجأ الى عالم الاحلام يعيشه بكـل قوة فيصبح مستقبله حلما ، وقدره حلما وحياته حلما ،صحيح انه لا يحاول تحقيق ذلك ، لكن الجميل هو ان يعيشها ولو في الوهم .

والانسان ليس مطالبا بامتلاك احلامه ، ولكنه يتبناها لسد فراغ الواقع الاليم ، وفي الوقت نفسه فانه يرفض الوهم وينفر منه ، ذلك لان الفرق بين الحلم والوهـم شاسع وكبير . فلنحمل احلامنا الى عالم الاصرار ونحاول خلق واقع افضل .

عازفة الهوى

رد على رمضان الشراح حول ما كتبه عن مباراة الزمالك

قرأت في عدد « القبس » ٤٤٨٨ بتاريخ ١١/١١/٨٤ عمودا رياضيا بعنوان « كوكاكولا على الهواء مباشرة » بقلم الاخ رمضان الشراح ، وارجو ان تفسحوا لي المجال لارد عليه عملا بحرية الرأي التي ننشدها دائما في صحفنا المستقلة .

لا ادري باي صفة يحتج الاخ على عودة روابط الاخوة بين العرب ، ويريد أن يهدم الجسور التي يبنيها أبنـاء الاعزاء وشباب واع ، اخذوا على عاتقهم احياء التضامن العربي الذي عجز عن احيائه السياسيون في بلادنا ، وانا اقول له : يا اخ رمضان لقد نفثت ما في نفسك من سموم يرفضها الرياضيون لانها بعيدة عن الروح الرياضية التي تدعيها انت . وليس بعيدا عن علم الجميع ان مشاغبات الملاعب منتشرة في جميع الدول المتقدمة ولن يستطيع احد مهما اوتي من قوة ان يتجنبها بسبب وجود بعض الافراد وهم ولله الحمد قلة في ملاعبنا وفئة غير مسؤولة يسودها روح التعصب البغيض ، ولكل قاعدة شواذ .

وكنت اتمنى ان تكون امينا في نقل ما سمعت فالكابتن محمد لطيف الذي تجنيت عليه وقلت بلسانك الجارح انه لا يعي ما يقول وقد نسيت انه في سن والدك وقدم للرياضة الكثير وانا هنا لست مدافعا عنه ولكن اقول لك انك اسأت اليه كثيرا .

وما قاله الكابتن لطيف « يخرب عقلك » وهو في شدة حماسته لفريقه شيء وما قلته انت شيء اخر فهناك فرق بين « يخرب بيتك » و « يخرب عقلك » عند الاخـوة المصريين .

واما عن دعاية الكوكاكولا ودفاعك المستميت عن مكتب مقاطعة اسرائيل وتنصيبك لنفسك مدافعا عن الوطنية ، اقول لك انه في الدوري الانكليزي والالماني والاسباني والتي تنقل من ملاعبها اغلب المباريات التي نشاهدها ، هناك دعايات عن الخمرة والبيرة . فلماذا لا تعترض على ذلك ايضا ؟ !

لن تستطيع وغيرك ان تهدموا ما يبنيه الشباب الواعي من تقارب الصلات الرياضية وتقارب الشباب العربي ، ولن تستطيع مهما اوتيت من قوة ان تهدم الجسور التي يبنيها الشباب الكويتي الرياضي الواعي مع اخوانه العرب فحقدك وحسدك على روح الوحدة العربية لا مجال لهـا بيننا .. اقول لك سامحك الله وارجو ان تثوب الى رشدك وصوابك تبحث عن مجال اخر فلربما تجد ضالتك ..

احمد الكاشف ـ السودان

ورفع الستار

دارت الايام ـ عاما وراء عام ـ ووطني ما زال رهن الاعتقال ، يعاني من مرارة الابتذال ، ها نحن نقف مكتوفي الايدي امام الوطن الضال ، معصوبي الاعين امام الفاحش الدجال .. منذ سنين طويلة ، ضاعت الحقيقة العصماء وفقدنا كنوز الوطن في أعماق البحار .. وبعد مر السنين نبحث بين الدمار .. بين جثث الاطفال الابرياء .. واصبح الوطن قصة تمثل على مسرح الحياة .

انها قصة من قصص شكسبير ، حيث يموت دوما الابطال ولكن يظل عندنا الضمير ، ضميرنا أبناء يعرب ابنـاء اسماعيل .

ها نحن نقف امام هذه الاحداث صامدين كلوح الثلج ننتظر ان ياتي الفرج ، والعواصف الهوجاء لا تحركنا ، بل نبقى صامدين ! !

آه يا قدس .. ارجوك لا تبكي .. لماذا يعتصر الحزن قلبـك ؟ !!

لماذا تشعرين ان السكاكين تنغرز في اوصال جسمك ؟!

ابشري يا عظيمة ان ميادينك كثرت وحدودك كبرت .. ولكن .. الله .. الله معك يا ثكلى فبطـون نسـائك بقرت وجثث شبابك صلبت وكرامة شعبك هدرت وقتلت، قتلتها دول تدافع عن حقوق الحيوان وتجهل حقـوق الانسـان ..

للاسف يا حبيبة ان من بين جيرانك من يصافح الاعداء فيقدم لهم شرابا احمر بلون دماء ابنائك ، يقدمه في جماجم اطفالك ..

فتثمل روحهم الضالة .. ويشربون .. ويشربون .. ويطلبون المزيد فعليك السلام يا قدس والرحمة علـى الشهيـد .

فلقد بانت حقيقتك .. وانتهت النهاية في قصتك .. ورفع الستار .. وصفق الحضور .. ابناء يعرب !!

سناء سعيد صبح

حق الضعيف

حـق الضعيـف مضيـع
فيروح بنـدب حظـه
فيهـزهـا بتظلـم
لكـن اوتاد المنـابر هو
« فيتـو » وينجـو قاتـل
وجنـى الجهـود مرائـر
هي قصـة الحمـل الذي
في قـرب مـاء سلسـل
فـدنا اليـه الذئب بالتهـ
عكرت مـائي ايهـا الجـ
ـسام مضـى والمـاء طـ
يا سيـدي عمـري اسـا
وتقـول مـن عـام مضى
انـت ابن ذاك الاثم الجـ
اورثـت منـه الشـر
فاتفـع جـزاء فعـاله
ما حجـة الضعفـاء الا
فالحـق فـي غضـب لو
تكـن القـوي او انتظـر
ويقطـع الاوصـال منـك

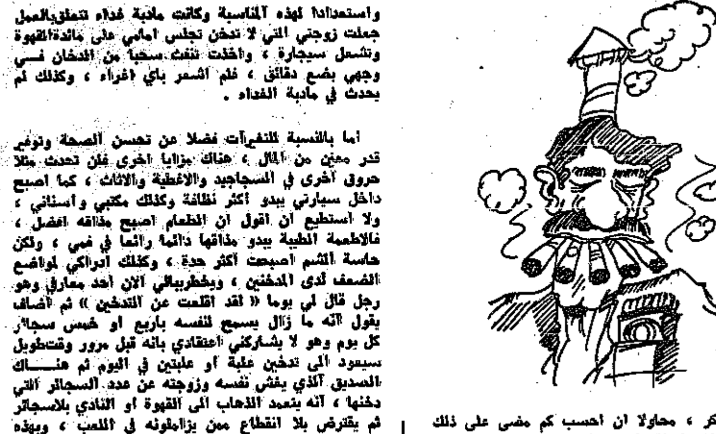
لو كان شمسـا تسطـع
والـى المنـابر يسـرع
فيـه البيـان المبـدع
دمـا لا يفـرع
بـدم الضحـايا مولـع
يمضـي بهـا المتوجـع
قـد كـان يومـا يرتـع
قـد راق منـه المنبـع
ـسم المميـز يطمـع
ـئـي ولا تتـورع
ـين خالـص انجـرع
ـبع بكـف تجمـع
او مثـل هـذا يسمـع
ـاني الدن يا مفـزع
والشـر المـورث ابشـع
فابـن الجريمـة يدفـع
صيحـة لا تسمـع
ـمـع والبنـادق تشـرع
لنـبا بلحمـك يطمـع
وعـالـم بـالـطـع

محمد الصمدي

محاورة ذاتية عن ترك التدخين

بعد ٣٦ عاما من الادمان !





امضى عاما كاملا بلا سجائر بعد ٣٦ عاما كان يدخن خلالها بمعدل علبة ونصف العلبة كل يوم ، وفي الوقت الذي توقف فيه عن التدخين كان قد وصل الى تدخين علبتين يوميا ، بحيث بلغ مجموع ما دخنه حوالي ٣٩٤ الف سيجارة ، وهو رقم ليس قياسيا بطبيعة الحال ، ولكنه يكفي لكي يجعل منه خبيرا في هذا الموضوع فعندما تدخن هذا العدد من السجائر ، ثم تقلع عن التدخين دون امر من الطبيب فان تجربتك قد تكون ذات قيمة للاشخاص الذين يريدون الاقلاع عن التدخين .

حدثني قائلا : في اوائل الفترة المؤلمة للانقطاع عن التدخين وعندما احسست انني سوف انجح ، عقدت العزم على ان لا اكون مبشرا احاول ان اهدي شخصا اخر ، واذا كنت قد ظللت ادخن طوال هذه المدة متجاهلا بعض النصائح الطبية الواضحة نوعا ما ، فلماذا يجب علي اذن ان اصبح فجاة متعصبا ضد اشخاص قد يكونون في سنتهـم السادسة او السادسة عشرة او السادسة والعشرين فقط من التدخين ؟

هل الاقتناع بالامتناع عن التدخين امر سهل ؟ !

ـ الاقتناع ليس سهلا بل ان رد الفعل الذي حـدث لي يمكن ان يقال عنه انه كان عنيفا ، فقد ارتفعت درجة حرارتي عدة ايام ، واصبحت عصبيا ، اثور بسرعة ، واغضب بسرعة ، وفي ذات يوم تحدثت بفظاظة الى واحد من اقرب اصدقائي ولم تكن تلك مجرد ردود افعال اليوم الاول ، بل انها ظلت اسابيع وما زالت مستمرة الى حدما

● هل توقفت عن التدخين فجاة ام تدريجيا ؟

ـ بالنسبة لي كان التوقف فجاة بعد شهور من التفكير ولكن دون محاولة سابقة . فقد كنت اعرف في اعماقي كالاف المدخنين انني يجب ان اقلع عنه ثم فعلت ذلك يوما .

● كيف حدث ذلك ؟

ـ في السابعة ذات ليلة على وجه الدقة انتهت علبة سجائري وبقيت بلا تدخين حتى موعد النوم وعندما استيقظت في الصباح التالي قلت لنفسي انني قطعت نصف يوم ، وان كل ما علي ان اظل كذلك حتى السابعة من مساء تلك الليلة لكي اجعله يوما كاملا وكافحت حتى المساء التالي، ولجات الى الفراش مبكرا قدر استطاعتي ، واستيقظت في الصباح لاقول لنفسي « يوم ونصف يوم ٣٦ ساعة » وهذه الحلقة التي تدور كلها حول الساعة السابعة قد تبدو شيئا يتسم بالطفولة ولا يستسيغه العقل ولكنني اعتقد ان كل الناس وهم يحاولون التخلص من عادة ما يبحثون عن « عكاز » مماثل كعكاز ساعتي السابعة وقد وجدت نفسي في البداية اعد الوقت بالساعات ، ثم بالايام واستطيع ان اذكر اليوم العاشر بنفس الحماسة التي اذكر بها عيد ميلادي الحادي والعشرين ، ثم رحت اعد بالاسابيع ، ثم بالشهور ، واخيرا في احد ايام اكتوبر الماضي سالني شخص لاحظ انني لم اكن ادخن قائلا : كم مضى عليك هكذا ؟

ووقفت افكر ، محاولا ان احسب كم مضى على ذلك وفجاة بدات اضحك فقد ادركت ان عدم تاكدي معناه انني انتصرت .

● ما هو شعورك ؟

ان الناس يسالون هذا السؤال دائما وفي المراحـل الاولى كنت اضطر الى الرد قائلا « رهيب » ولكن بعد حوالي اسبوع من اقلاعي اختفـى سعال السجائر ، واختفى معه شيء اخر هو قصر النفس وبدلا من ذلك زاد وزني حوالي سبعة كيلو غرامات من الشحم ، استقر في اماكن لا اريدها .

كانت خطتي ان اعطي الاولوية الرئيسية لمهمة تحطيم عادة التدخين ومن اجل هذه الغاية ، استخدمت كل سلاح يمكنني استخدامه : اقراص الحلوى ، واللبان ، والفول السوداني ولم يزد الطعام الذي كنت استهلكه في الوجبات زيادة كبيرة ، على الرغم من انني وجدت الرغبة الشديدة في سيجارة مع قهوتي يمكن ردعها بتناول المزيد من الحلوى

كما اكتشفت كذلك ان الشاي ساعدني على اجتياز فترات الاسترخاء الطويلة بعد الظهيرة ، ولم يكن مجـرد كوب من الشاي ، بل شايا حقيقيا بالطريقة التي يتناوله بها الانكليز مع الخبز والزبد والمربى واضطررت فيما بعد بطبيعة الحال الى تخصيص ثلاثة شهور للتخلص من الوزن الزائد .

● هل تغيرت الاوضاع لديك ؟ وهل يضايقك ان ترى الاخرين يدخنون ؟

كلا .. ومع ذلك فانني لم اكن على ثقة من ذلك عندما ذهبت الى اول موعد لي في الخارج بعد القرار العظيم

واستعدادا لهذه المناسبة وكانت مادبة غداء تتعلق بالعمل جعلت زوجتي التي لا تدخن تجلس امامي على مائدة القهوة وتشعل سيجارة ، واخذت تنفث سحبا من الدخان فـي وجهي بضع دقائق ، فلم اشعر باي اغراء ، وكذلك لم يحدث في مادبة الغداء .

اما بالنسبة للتغيرات فضلا عن تحسن الصحة وتوفير قدر معين من المال ، هناك مزايا اخرى فلن تحدث مثلا حروق اخرى في السجاجيد والاغطية والاثاث ، كما اصبح داخل سيارتي يبدو أكثر نظافة وكذلك مكتبي واسناني ، ولا استطيع ان اقول ان الطعام اصبح مذاقه افضل ، فالاطعمة الطيبة يبدو مذاقها دائما رائعا في فمي ، ولكن حاسة الشم اصبحت أكثر حدة ، وكذلك ادراكي لمواضع الضعف لدى المدخنين ، ويخطر ببالي الان أحد معارفي وهو رجل قال لي يوما « لقد اقلعت عن التدخين » ثم أضاف يقول انه ما زال يسمح لنفسه باربع او خمس سجائر كل يوم وهو لا يشاركني اعتقادي بانه قبل مرور وقت طويل سيعود الى تدخين علبة او علبتين في اليوم ثم هنـاك الصديق الذي يغش نفسه وزوجته عن عدد السجائر التي دخنها ، انه يتعمد الذهاب الى القهوة او النادي بلا سجائر ثم يقترض بلا انقطاع ممن يزاملونه في الملعب ، وبهذه الطريقة يستطيع ان يجعل العلبة تبقى معه يوما كاملا ، ولعل الحالة التي تثير مزيدا من الرثاء هي حالة الرجل الذي قال لي : « كلا انني لا استطيع ان اقلع عنها » سعال .. سعال « انها متعتي الوحيدة » سعال .. سعال « في الحياة » سعال .. سعال ، ومن الاثار الجانبية المحققة للاقلاع تلك الرغبة الطفولية لاخبار كل انسان انك اقلعت ، هذا فضلا عن انه على الرغم من كل شيء استطيع عمله ، فانني أظل افكر في عام ١٩٨٣ باعتباره العام الذي امتنعت فيه عن التدخين ، وبالنسبة لي فانني اعتبر انه من بين الايام التي لن تغيب عن ذاكرتي ذلك اليوم الذي جاء فيه الربيع عندما سألت وانا اغادر البيت ان لا انسى احضار بعض السجائر الى البيت لتقديمها للضيوف .

وهاانذا بعد أكثر من ثلث قرن كنت اشتري خلاله السجائر بطريقة طبيعية ، ودون أي تفكير واع ، مكتفيا بطلب النوع الذي ادخنه بطريقة الية ذلك النوع الذي كان يتغير كل عامين تقريبا ، أجد نفسي هذه المرة انظر الى مختلف الانواع وكانني على وشك اتخاذ قرار خطير ، واخيرا ذكرت اسم النوع الذي اريده ، واخذت السجائر الى البيت ، ووضعتها هناك من اجل الضيوف ، دون ان القي اليها بالا في العادة ، ومع ذلك فانها بين حين واخر تعيد لي فيضا من الذكريات ، لا عن متعة التدخين ، بل من الوقت المؤلم الذي مررت به وانا اتخلص من عادة الادمان .

محمود جمعة السيناوي
ـ القاهرة ـ

الفرق كبير بين الحرية والتسيب

تقول : اكاد اتداعى ، اكاد اتهاوى ، اكاد اعتكف واعتزل العالم ، تمر علي لحظـات هي الفنـاء بذاته ، لمـاذا ؟ لماذا صفعنا منذ ان جئنا الى الوجود ، فكنـا نوعية ـ اقل ـ ؟ يمارس القمع علينا في جميع مراحـل حياتنـا .

صديقتي « هـ » ترتشف عذابها بصمت ، تذوب ، ولا احد يشعر بها ، علموها ان تطيـع ، علموها خنـق انفعالاتها ، علموها الخضوع لاخوتها الذكور ، وهم من تلك النوعية التي قد تذهب الى اقاصي الدنيا للسياحة او للتعليم ـ كما يدعون ـ وتعود بعقليات أكثر تدن ممـا كانت عليه ، فتجد ان عقليات اهل العصر الحجري ، ارقى واشرف منها آلاف المرات ! يعودون ، ويعـود الوالدان ـ يشدان على أياديهم ويقولان نفديهم ـ ايه ، ـ رجال ما عليهم ناقلين عيبهم ـ وهي عليها الطاعـة بلا جدال ، وليس من حقها ان تعترض ، او تقول لا ، فليشتمها اخوها او يصفعها او يركلها ، وليقتلها حتـى ـ اشفيها يعني ، مواخوها وله حق عليها ـ ولكن اين انسانيتها واحاسيسها ؟ ! الا يعني هذا شيئا ؟ ! اليس له اية قيمة ؟ ! .

س : ووالدها الذليل ، وامها ذات اللسان ذي الستة امتار ، طوال اليوم تصرخ ، وتلعن ، وتضرب ، لا تحترم احدا ، ولا تقدر احدا ، بل ربما تتطاول يدها علـى ـ ابو العيال ـ و .. تقدم ـ الجوهرة ـ للخطبة ستون سنة فقط ـ شباب يعني ! ـ و .. وافقت « س » فربما يكون ارحم مما تلاقيه مع اسرتها ، لكن ابو فلان ـ والشهادة لله يعني ، طيب ـ فقط ابناؤه اللين هـم من سنهـا لا يقصرون في تكريمها بالحيل والمخططات والضرب ايضا .

«ف» : حيث الام الصامتة ، والاب القاسي ، المريض بغيرته وساديته ، عندما يعود كل ظهر من عمله يتفقـد عتبة المنزل ليرى ما اذا كانت هناك خطوات رجل داست التراب غير اقدامه ، وكل ليلة يخرج ، يدور حول المنزل، من الخارج والداخل ، ليطمئن على انه لم يدخل احد غيره وهو مستغرق في النوم ، ثم يتناول «ف» ولا يحرمهـا جانبا من هذه السادية ، يتفقدها وهي نائمة ، منذ ان كانت طفلة ، والويل لها ان ارتفعت ملابسها عن ركبتها ، الى ان كبرت ، ولم تحتمل ، كرهت انوثتها ، وكرهت وجودها ، وكرهت الرجال ، كل الرجال واحرقت نفسها، ماتت ، بل قتلت ، قتلوا الفراشة .

وأموت ، اموت كل لحظة ، اتذكر فيها «ن» الفنانة التي خنقت انفعالاتها في داخلها ، وكسرت اقلامها ، كي لا ترسم ما يختلج في اعماقها مـن احاسيس ، صادروا حريتها ، وظلت تتاكل ، يوما تلو يوم ، ولم تعد تكلـم احدا ، وكانها تقول من خلال صمتها : انني اعيش رغما عني .. رغما عني .

وفي فترة المراهقة ، فترة الاحلام البعيدة عن الواقع يحلم غيرنا ، فنحن لا نفكر سوى في الحرية «الانسانية»، وليس بالحرية « الاخرى » ذلك لان حجم الامنا اكبر من ان تخدر ، والاحلام احيـانا تكون نوعا من الرفاهيـة والتخدير ، ان فترة المراهقة مضافا لها عذاب الطفـولة سكين مغروسة ، داخل قلوبنا ، وكلما هوت كلمة جارحة او موقف من قبل من لا يفهمنا ، تحركت هذه السكين تشرح في اعماقنا ، تدميهـا ، فطبيعتنا الانثوية ، وتكويننـا الحساس ، يزيد من صعوبة تاقلمنا مع اوضاعنا بالاضافة الى مسالة مهمة ، وهي ـ الرومانسية ـ اول ما علمتنا اياه افلام التلفزيون ، التي اضرتنا بذلك ابلغ الضرر ، لانها زادت من تعميق الحس الرومانسي في وجداننـا ، وهذا زمن لا مكان فيه لهذه النوعية الحالمة من البشر ، وصعب ، صعب جدا ، ان تحيا في محيط لا يفهمك ، ولا يقدرك ، و.. متى ؟ متى سنستنشق نسائم الحـرية ؟ متى سنتكلم عما هو موارى تحت ضلوعنا بلا خوف ؟ متى سيسمح لنا ان نقترح وتاخذ اقتراحاتنا ماخذ الجد ؟ متى سيسمح لنا ان نعيش حقيقتنا ؟!

قد لا يصدق البعض وجود عذابات من هذا النوع في هذا الزمن ، لكنها معاناتنا نحن الفتيات من طبقة البسطاء، اما الفتيات ـ الهاي ـ فمعاناتهم مهما كبرت لا ترقى الى عمق الالم الذي نحياه ، لان الحرية هي وجعنا ، ذلـك الشيء الذي اذا مارسته شعرت بالنفس ـ الاوكسجين ـ وهو يدخل في حناياك ، الحرية .. الحرية « مو التسيب» والان ، تتحدث عيوننا فيما بيننا ، بعد ان الجمت افواهنا، ووادت حرياتنا ، عيوننا ، تفصح عما في صدورنا ، متى سنتكلم بحرية عما هو موارى تحت ضلوعنا ؟ متى .. ؟ متى سيسمح لنا ان نعيش حقيقتنا ؟ ..

عايشة راشد

لنعمل جميعاً للدين

مما لا شك فيه ان ظاهرة تعدد الجماعات الاسلاميـة موجودة في الكويت بشكل واضح ولا يستطيع احـد ان ينكر ذلك .

وفي الحقيقة ان هذه الظاهرة طيبة في حد ذاتها ، لان غالبية هذه الجماعات تدعو الى هدف واحد وتحث على التمسك بتعاليم وقيم ديننا الحنيف .

ولكن المشكلة تبرز عنـدما يتعصب الشاب المتـدين لجماعة معينة ، ويعتقد ان جماعته هي افضل هـذه الجماعات ، فيقوم بمهاجمة الجماعات الاخرى والتحذير منهم محاولا ضم شبابها الناشىء الى صفوف جماعتـه ، ويتم ذلك عن طريق التشكيك في مبادىء الجماعات الاخرى وقد يصل الامر احيانا الى درجة التلفيق والدس عليهم ، كل ذلك من اجل زيادة عدد افراد جماعته . وهكذا ينزلق الشاب المتدين عن هدفه الاساسي فتصبح دعوته ابرازا لعيوب الاخرين والتقليل من شانهم من اجل نصرة جماعته. وهذا يؤدي بالطبع الى انهيار هذه الجماعة وانحـراف شبابها . واقولها بصراحة ان هذه المشكلة منتشرة بشكل واضح في احدى الجماعات الاسلامية الموجودة في الكويت ارجو من الله ان يهدي هذه الجماعة الى طريق الحـق والصواب ..

صلاح عبد القادر الهاشم

أغنية للجنوب

ومن الجنوب تنطلق الرصاصة
وتصرخ الضحية .. لكنها لا تصافح
والمحتل يبلع الارض قصاصة قصاصة
والشعب لن يغفر الصمت ولن يسامح
وفي الجنوب كل شيء ممكن
وليس فيه مستحيل !
قد تقتل العبيد اسيادها
وقد تعيد الامة العربية امجادها
واعجب عندما لا ارى الضحية ،
وهي تثور في وجه جلادها
فالفلاح لا ينتظر المطر ليزرع ،
فقد تعود ان يسقي الارض دما ،
فيا ايها التراب .. يا اغلى من الدماء
ويا ايها الوطن .. يا اعز من الروح
ستبقى ابدا حرا .. وسيرحل هذا المحتل .. سيرحل .

حسين عواضه

محكمة غرام

بماذا اتهمتني محكمة الغرام
والجريمة واضحة امام سيادتكم ياعشـاق ، فقـد احببتها .
لقد اجرمت وتحديت الحزن الجاثم على قلبـي
تجاوزت حدود الوفاء واسقطت كل هموسي
اعلنت بكل الصحف اني احبها الى ابعد حـدود
سرقت مايكنه قلبهـا
عدماني قلبها على وجبة حب تقاسمها على بساط اللقاء
فلـن اخضـع للـوداع
لرحيل الربيع ، الاحزان لاوجاع تسكن قلبي المسكـين
دلي تاريخ لايحمل اوقاتـا حسابيـة
وفي قاموسة يحضرها كبـار العاشقين
وشهود احبتهـم وعشاقهم
وامـام حـاكم يشكـو لوعة السنين
وفي قفـص تزينـه ورود الياسمـين
اقـف متهمـا امـام حبيبتي بنت العشرين
وحكم حـاكم الهوى فاصبحت مـن المحبين

نوري احمد الهاجري

ردود خاصة

* تحيات وكتابات

● القارئة « س . و » :

ـ اشكرك اولا على ثقتك بي ، وعلى اعجابك بردودي على الرسائل ، وارجو ان يكون ردي عليك لطيفا ايضا وبعد فها انا أوصل اعجابك بكتابات الزميلين احمد مطر ، وصلاح الساير ، وبخواطر الصديقتين بشرى احمد وهدى سالم . اما بخصوص اسهمك فلا يسعني الا ان اقول لك « صحيح » بقي رايي في ماكتبته . وهو ما ياتي بالتفصيل :

ـ دواء الداء : كان يمكن ان تكون خاطرة جيدة في انك لم تتقيدي بالكلمات ذات النغمة الواحدة في نهاية السطور ، من قبيل (الخفقان ، الغليان ، النسيان) الـخ .

ـ من القلب : خاطرة جيدة من حيث الفكرة والصياغة وستنشر يوم الخميس المقبل .

ـ العالم المنشود : موضوع بدايته بفكرة .. ثـم انصرفت عنها الى فكرة اخرى.. فهل اعدت قراءتـه بعد ان انتهيت من كتابته ؟ ارجو ان تعيدي النظر فيه ولك محبتنا واعتزازنـا بصداقتك ، واهـلا برسائلك الجديدة .

* عبر أسلاك الهاتف

● القارئة علياء العقاد :

ـ لايكفي ياعزيزتي ان تكون الفكرة من واقع الحياة لتؤلف قصة . فالقصة فن له شروطه التي لم اجـد الحد الادنى منها في (هـ . وهـو عبر أسلاك الهاتف) كل ما في الحكاية ان فتاة تعرفت على شاب بالهاتف، واستمرا مدة يتحدثان .. ثم اتفقا على اللقاء ، ولم يتم اللقاء ، ثم اتخذت الفتاة قرارا بقطع علاقتها معه .. وهذا ما كان . فاين هي القصة ؟ .

اعلم ان طبيعة هذه الردود لا تسمح بالاستفاضة اكثر ، وآمل ان تتاح فرصـة اخرى لشرح الشروط الفنية للقصة وابداء نموذج لبنائها . ولك تحياتي .

* عزف وعزف !

● القارئة (عازفة الهوى):

ـ وصلتني تحياتك العطرة ، وقد سررت بها جدا ، واحتفظت بقسم منها كاحتياطي خوف ان ينقطع التيار الكهربائي ويتوقف عمل المدفأة . واتذكر التي طلبت منك في الصيف الماضي ان توفري التحيات العطرة لموسـم الشتاء ، وها انت قد حققت طلبي فشكرا لك .

اما ملاحظتك فاني حققتها ، وستكفيك هذه الشقة ان شاء الله . وعلى كل حال ، لاعليك ، فان السالوية ليس على ما يرام . الان اسمحي لي بان اعزف انا على مسمعك هذه « السوناتا » : « ارجو الا يصبح عزفك للهوى مثل خطك .. ذلك لان عزفك جميل جدا » !

* تهنئـة

● القارئة سفاء سعيد :

ـ شكرا لك على بطاقة التهنئة التي ارسلتها الي لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريـف . وتقبلي مني تهنئة مماثلة .

احدى خواطرك منشورة في هذا العدد .. والبقيـة تاتي . كتابتك جيدة ، ونرجو ان تكون في تطور مستمر وسمت .

* قصيدة جيـدة

● القارىء احمد عبد العليم :

ـ تسعدنا صداقتك ونامل استمرارهـا . قصيدتك (اخاف عليـك يا وطني) جيدة .. وستنشر يوم الخميس المقبل . ونود ان ننوه هنا بجمال خطك .

* قصيدة رثـاء

● القارىء (فتى الجهراء) :

ـ لو كانت (قصيدة رثاء) التي ارسلتهـا الينـا موزونة ومقفاة لحولتها الى صفحات الشعر الشعبي ، لكنها لم تكن كذلك . كانت تقول : « يا لله يا خالق الشان .. يلي في ظلك ما يخفى .. يامنزل الامطار من سماها.. وياعث الحياة في كل مخلوق .. وياالله يا عالم بالخفايا ..انك ترحم موتا المسلمين ... الـخ » وقد كان من الضروري ايضا ان تطلب الرحمة لمحرر قضايا الناس.. لانه يحتاجها حقا في مثل هذه « الظروف » !!

* أين السبيـل ؟

● القارىء « ج . ع . ش »:

ـ في مقطوعتك « اين السبيل ؟ » تقول : « ابكي القلب دموعا .. لم اجد حلها .. ابحث ماء طهورا.. يغسل قلبا كسيرا » ولا أدري عـن اي سبيل تبحث ؟ فاذا كان سبيل الماء الطهور موجود في مختلف مناطق الكويت. اما اذا كان الطريق فما علاقة الماء الطهور بغسل القلب الكسير ؟

ثم ما علاقة كل هذا بقولك :

« عسلا يدر ريقها .. اسمع تدحن قلبها » ؟

وما ذنبي انا اذا كنت قد وقعت في غرام « خلية نحل »!!

ثم تقول في الختام : « الله الكون الهجيا .. ايـن العلاج الشافيا ؟ » واقول لـك : في مستشفى الطب النفسي .

* هبيبتي

● القارىء « م . ب » :

ـ مقطوعتك المعنونة (حبيبتي) صالحة للنشر ولكن بعد ان تلمسها تماما وتكون نظيفة من كل حرف . فلك لان حبيبها الوحيد ... هو كلماتها !!

وباختصار .. هي لا تحتوي على فكرة او فئة .. او وزن .. او قافية .. وليس فيها الا شكل الشعر وهـذا بسبب كونك قد طبعتها بالالة الكاتبـة علـى هيئة الصدر والعجز . انا اعتقد انها لست خاطئا او ملزما .. فكلي اقول : سامحك الله حبيبتك !

"كلام جرائد"..!

لقد سبق ونشرتم في جريدتكم « القبس » بان وزارة الداخلية وافقت على تعديل في قانون المرور برخصة موقتة لمن يعمل بهذه المهنة ، وهي سائق خاص او شركات او مؤسسات وخلافه ولقد سبق وصدر منشور من وزارة الداخلية بتاريخ ١٩٨٤/١١/٣ الى وكيل الوزارة بتنفيذ هذا القرار . هل هذا حقيقة ام مجرد كلام ؟ اين الحقيقة؟ لانني ذهبت الى مرور العاصمة ودخلت مكتب المقيد / سالم الرومي وعرضت عليه الاوراق التي تثبت بانني سائق ومتعاقد مع شركة فقال لي : ما في مجال ، وكذلك دخلت الى السيد / رئيس ادارة المرور فقال لي : ما في مجال . فهل ما قرأناه « كلام جرايد » ؟ !

مقيم

لن نرحل

قالـوا لنـا لا تجزعـوا
يومين في عمـر الزمـن
اهـل المشـورة بينكم
شكرا لكم اهل النصيـ
يا ابن المشورة اين انت
في المقصـر ام في معقـ
وصل الصراخ مسامعـه
يشـكو لـدى مرضـع
متكرشـا ، متهدجـا
ما شانكم ؟ ما خطبكـم ؟
والقدس ماذا نابهـا ؟!
الامـر عنـدك سيـدي
اخجل لنا ، اخجل لنفسك
واعـلم بانـا قادمـون
عن ارض اجـداد لنـا
لا بـد نعـرف ردنـا

اخلوا بيـوتا وارحـلوا
فالامـر سهـل واسالـوا
وابـن المشـورة يسـال
ـحة والنصيحـة تقبـل
رحماك ! انـت المعـول
ل الخصيان أم في محفل ؟
كانـين طفـل يسـال
يكـرم لـه لا يبخـل
اقبـل وبئـس المقبـل
ما بـال اهـل المجـدل
حيفـا ويافـا تسـال
لا ـ لا أخـالك تجهـل
لا أظنـك تخجـل
بمـدهـا لا نرحـل
عهـدا لهـم لا نرحـل
والـرد لا يتبـدل

ابو ساري

خليجنا

خليجنـا حياتنـا ، وفخرنـا بـين الامـم
خليجنـا نواتنـا ، وفكرنا غـض الهمـم
خليجنـا ، راياتنـا خفاقـة فوق القمـم
* * *
خليجنـا كروضـة ، عبيره يشفـي العلل
خليجنـا نحبه ، وحبـه فينـا ... امـل
في قلبنـا ياوي هنـا ، حبيت ما بين الاهل
* * *
يارينـا : احفظ لنـا خليجنـا من الضرر
حكامنا ، احبابنـا كانهم ما بيننا مثل الدرر
خليجنا ، حياتنا ، وفخرنا بـين البشـر

سعد حجاب العجمي

يوميات فلسطينية

عنـد المغيـب ...
ارى الشمس تختفـي حيـاء ..
تسحب اخـر خيط لهـا وتفـر
حينمـا تـرى نورك يشـع
وينسحب القمـر خلف الغيـوم ..
ويتوارى عن الانظار .. معلنا على المـلا :
ان جمالك الرباني .. غلبه .. فآثر الاختفاء
* * *
يا اجمـل الصبايا : فيك الجداول تجري وتتمايل..
كالشعر الحريري المنسدل على ظهر امراة
ومن يسـارة لاخـرى .. تتراقص العصافير ..
علـى الاغصـان ..
وتشـدو اعذب الالحان .. في اجمل وطن ..
* * *
لـولاك ...
ما عرفت الشعر او الغنـاء ..
أنـت ملهمتـي وعشيقتـي ..
احببت الشعر لاجلـك ..
شربت الشعـر حينما سطرته لك ..
صارت حيـاتي كلهـا شعـرا ..
* * *
فتعالي نرقص معـا ..
ونغنـي اغنيـات المسـاء ،
ونعدو .. طربا الى ما لا نهـاية !
وانـت معـي ..
احس بانني أطير .. واتماوج مع الرياح ..
ها قـد اتـى الليل ..
ها قـد غطـى الظـلام ..
مساحات شاسعـة من الكون
الا انـت ..
تبقين نـورا ..
وبرفقتـك يا حبيبتـي ..
اشعر بان الليل خلق لنا وحدنا
وفي الليل يحلـو الحديث والسمر ..
عن ذكريات الطفـولة ..
طفولتي انـت ،
* * *
وحين فارقتـك لاول مرة ، ورحلت ..
بعثـت اسـال عنـك ..
فقـالوا ..
انهـا محتلـة .. تلك الربوة الخضراء ،
شامخـة مهيبـة ..
وكمـا انت فاتنـة ،
تابـى الـذل ..
لذا فان راسـك يحاكـي السماء ..
ويداك ترفع علامة النصر ، دائمـا
ان انتصارات الكلمة بداخلك ، عظيمة
تنخـر رؤوس الاعـداء ..
فيصابون بدوار كدوار البحـر ..
فيصرخون .. ويقفلون آذانهم ،
من اناشيد بلادي .. واغنياتها ..
يتالمون ، ويتاوهون ..
عاجزون عن فعل شيء ..
يتخبطون كالمجانين ..
ويحطمون ما تقع عليه ايديهم ..
واهم من يقول ان بلادي محتلة !!
فارادة بلادي تفوق اي تحـد ..
القوة والكلمة .. تكسران القيود ..
والاكاليل التي احاطت عنقها شهادة على انتصارها ،
ويبقى العـدو .. منكسـرا
يحـاول الصمـود ..
ولكنـه في الداخـل .. مهزوز
ومحطـم

انشراح عبد اللطيف شويكه

شاعرنا الكذاب !

كثرت مصطلحات الشعر العربي في شعرنا المعاصر ما بين الشعر العمودي والحر والمنثور الى اخر المصطلحات الشعرية . ووسط كل هذه المسميات التي افتقدنا فيهـا حلو المعنى وجمال الموسيقى وفوق ذلك كله افتقدنا صدق الكلمة وعربيتها ووسط ما اصاب شعرنا العربي من ترنح ما بدأ يحتسيه من عصير الخمور الرديئة وما اصابه من تصدع نتيجة الافك والهراء من بعض ناظميه ، يطلع على ساحتنا العربية شاعر « عربي » بكل معنى ما تحمله كلمـة « عربي » من معنى .. شاعر عاش على ارضنا العربية واجتر من الامها وواقعها الاليم وبدأ يعيد للكلمة امجادها والعودة بنا الى سابق عهدنا بحضارتنا العربية وما حوته من شتى انواع الفنون من الشعر والادب وغيرها .. ! وسط كل هذا يطل علينا الشاعر الكذاب « احمد مطر » ليصف نفسه بكل « صدق » انه شاعر كذاب حين قال :
« استغفر الله .. فما اكذبني ..!!

فكلها انظمة شرعية جاء بها انتخاب
وكلها مؤمنة تحكـم بالكتاب
وكلها تستنكر الارهـاب
وكلها تخـدم الراي وليست ظالمة
وكلها تخدم الشعوب دائما منسجمة ! »

واحمد مطر صاحب زاوية « لافتـة » على صفحات جريدة القبس التي عرفنا شعره منذ اكثر من اربعسنوات في قصيدة من قصائده حين قال :

كي اعرف معنى الحرية
واموت فـداء الحرية
اعطوني بعض الحرية . !

ولقد اخذ مطر بعض الحرية كما اراد وبهذا «البعض» استطاع ان يحلق في سماء الشعر الواقعي الصادق يكتب عن الامنا وواقعنا المرير يحرك سواكننا التي علاها الغبار كي نعيد لعروبتنا امجادها وعز عزها .. !

ومن اهم مظاهر شعر مطـر النثرة هـذه الكلمات العربية الصحيحة التي ربما ندهش لورودها في شعره ور.ى شيئا من الصعوبة في تفسيرها ولكن تتضح لنا صحتها وخطأ مرادفها الذي نستعمله في كتاباتنا مثال ذلك اقعاء الكلب حين قال « يقعي الكلب » فاقعاء الكلب هو جلوسه ولكن ليس صحيحا ان نصف الكلب بالجلوس بل الصحيح هو الاقعاء وهنا لم يستطع مطر ان يخون اللغة فاتـى بالصحيح منها حتى وان دفعنا ذلك الى البحث عنها فـي قاموس اللغة ! ومنه عرفنا ان للكلب عواء كما ان له نباحا وغيرها وغيرها ..!

ان سر اعجابنا بشعر مطر عربيته الاصيلة وكلماته السهلة ، ونكاته السوداء في شعره وتاثره بالقران الكريم ايضا في معظم قصائده .

اخيرا .. لست متبحرا في امور الشعر والشعراء .. كل ما في الامر انني تذوقت شعره والشعر انه نبتة طيبة ستثري شعرنا العربي المعاصر لما يزخر به شعره مـن كلمات ومعان !!.

احمد حسن النوبي

شكوى الليالي الباردة

في سكون الليل .. والظلام الصامت المرير
والكـون .. خاشـع
تسري في جوانحي .. حمى .. وانين
آهات .. وشكوى الليالي الباردة ..
السهد يؤرقني .. احاول جاهـدة
لاسترجع زمنا مضى ..
انسى نفسي .. بدايتي .. واغيب في اللاوعي
منذ البدء .. جنين .. يصرخ ..
يخرج للدنيا مغمض العينين
فاغـرا فـاه ..
يدعـى الانتمـاء
تنقصه احتواءات الحنين ..
يبحث عن هدف .. تتعثر خطـاه
يسير على غير هـدى ..
يبحث عن رفيق .. انيس .. يقاسمه وحدته .
تتراقص امامه .. صور بريئة
امان ندية .. حلوة .. صافية .
يغيب وتغيب عنه مباهج الحياة ،
يصحو برعشة .. يريد النهوض ..
يعتريه الالم ؟
يلفه الحزن .. الحزن من كل شيء
نفسه التائهة .. لاتعرف من هي .. وماذا تريد ؟
هل هي نهايته ؟
أم استمرارية لعذابات بغيضة
يمد يده .. لتلتقي بيد حانية .. دافئة
تاخذه الى بر الامان
لصدر .. متعطش للحنان .. للامل
ينتظر .. ويطول الانتظار
حتى تتوارى يده .. ويحتضنه السراب

بشرى أحمد

آرابيل

آرابيـل ... كانـت مدينـة
حلـوة بتعـب ايـدينـا
فـي الافـراح تنـادينا
وفـي الاحـزان تبكينـا
آرابيـل ...
منظـر النهـر والجبـل
فـي لحظة المسـاء والاصيل
آرابيـل ...
حـب وامـل
مطوي بعمر الصبـا والماضي الجميل
آرابيـل ... آرابيـل

حسين محمد البلوشي

الكويت .. بلد الأمن والايمان

مهما حاولت الايدي الاثمة ان تعيث فسادا في الارض فلها الله ، ومهما حاولت ان تنشر الفزع والدمار علـى الارض وتحيطها بسياج من الرعب والخوف وزعزعة الامن فلها الله .

بارك الله في امة آتحدت وبورك عملها ان كان في سبيل الاصلاح والعودة الى الله ، بفضل الله وبفضل دعوات العمل الخير ، والتفاف الشعب حول القيادة الحكيمـة التي سارت وما زالت تسير في خطا ثابتة وحقق اللـه الامن لهذه الامة الآمنة التي اولت قيادتها كل الثقة وكل الامان . ولقد تم بمشيئة الله تعالى اجتياز خطر المحنة التي حاقت بنا ممثلة بماساة الطائرة الكويتية «كاظمة» .

اننا امة آمنت بربها وتوكلت عليه نبارك الله مسيرتها وحقق امانيها وحفظ الله هذا البلد الآمن من كل سوء ومن كل خطر دبره الآثمون .

اننا من هذا المنطلق نجدد العهد ونبارك كل خطوات حكومتنا الرشيدة في معالجة ماساة « كاظمة » كما اننـا نطالب كل فئات الشعب الكريم الى المزيد من الالتفاف حول قيادته الرشيدة . ونضع ايدينا جميعا بيدهم ولسان حالنا هو بيان مجلس الامة الذي عبر عن مشاعر اهـل الكويت والمقيمين عليها . فلله الحمد ، فما حاق بنـا خطر الا وكان الله له بالمرصاد وذلك لان ايماننا باللـه وثقتنا به ليس لها حدود .

فيا ايتها النفوس الضعيفة .. ويا ايتها الايدي الاثمة، ويا ايتها القلوب الحاقدة ، تواري خلف الافق وتدثري بالثرى ، فالكويت ارضا وشعبا وممتلكات ليست مسرحك، والكويت ليست بصغيرة .. فهي كبيرة بعزيمة ابنائهـا وتراص صفوفهم .. فلتنطفىء النار ولتتلاش الدخان ، فالقدم الكويتية تطا كل الجمر ولا يكويها لانها تؤمن بربها وتثق بقدرته ، وحكمة قيادتها الواعية .

ابراهيم الصالح

الجيل الجديد

في موطنـي ،
الطفل يولد راقصا ومطبلا ومزمرا
بيديه مرآة ومشط ، ومسجلة
وشريط « جاكسون »
وقميص يحنـو عليه بلا زرار
وعلـى الرقـاب قـلادة
او شفـرة .. ورصـاصة
والشعـر للاكتـاف منسـدل ،
وورده الحمـراء في الجيـوب
ولباسـه « الجينـز والبرمودا »
بـدل السـلام يقـول « هاي »
عنـد اللقـاء يقـول « هاي »
عنـد الـوداع يقـول « باي »
جـاب الشـوارع عابثـا
ومشفطـا ، ومعفـرا
سيـارة كالطـائرة ،
قلبـا حبيبين استراحا في « الجناح »
وعلـى الزجـاج عبـارة
.. انـي احـب « القاطـرة » !!
هـذا هـو الجيـل الجديد
هـذا هـو النشء الفـريد
* * *
جيـل يعيش وفي فمـه
ملاعـق مـن الذهـب
وحفنـة مـن اللعـب
يعيش كيفمـا يشـاء
بعـالم الغنـاء والطرب
لا تسـالوه ما فعـل
وحيـن تسـالوه
بـن بيكـم هـروب
يعيـث فـي البـلاد
ما يشـاء مـن شغـب
* * *
هـذا هـو الجيـل الذي
ينسـى تعـاليم الكتـاب
افكـارنا مستـوردة
مـن بلـدة الضبـاب
والنمسـا حيـاتنـا
سـراب .. فـي سـراب

فيصل فريد حمدان

متطفلون على الشواطئ..!

● شيء جميـل .. ان يقضي النـاس اوقاتهم علـى البلاجـات ـ في السالمية للسباحة ـ او الركض او التمتع بمشاهدة البحر .. وهنـاك بعض ـ العـائلات الاجنبية ـ تقضي اوقاتها في السباحة .. وحسب عاداتهم ـ والاصول ـ فانهم يلبسون ـ الشورتات والمايوهات ـ وغيرها من الملابس المخصصة للبحر .. التي اعتادوا على لبسهـا ..!!

ولكن من العيب .. ان يتصرف ـ بعض ـ النـاس تصرفات تدل على الجهل والعجب .. حيث نراهم يحدقون بهذه العائلة طوال تواجدهم ، ويراقبون حركاتهم اينمـا حلـوا ..

فتراهم يتهامسون ويتغامزون ويقضون وقتهم بجـوار هؤلاء الذين كثيرا ما تلفت انتباههم هذه الحركات الناقصة فيغضبون وكثيرا ما يتركون الشاطىء ويعودون الى بيوتهم!

ناصر يوسف العوضي

الموعد المنتظر

لم اعد ادري ما اصاب فؤادي، لم اعد ادري ماجرى، وماذا حدث ..؟

فكرت كثيرا في الخيال ، في بلاد وراء قطر الزمـن ، فرايت العالم يضمني في احضانه ، ويحتويني ويعزف في نفسي ضياعا ، ويلحن انغام السفر ، ثم تنسـاب بقلبي دمعة حارة تبكي الحجر ، ويحتويني الصمت الدائـم ، فاشد على اصابعي جزءا من المجهول المنتظر .. فمتى اجد عنواني ومستقري لاحط رحالي ؟ ، فالراحة تكمـن في بيتي المفقود ، وعنواني اجده في حلمي لكنه يضيـع في كل صباح ، انني ارفض البكاء فالعمر يمضي هباء ، ولي فؤاد ثائر وشباب زاهر ، يحمل لي ساعي القـدر حبـا يعدني بالامل والحنان .. فمتى .. متى الموعـد المنتظر ؟!

غيثي أحمـد

الحب كلمة

الحب كلمة .. يا ريتها خمس ،
يا ريت تجيني ، ونقول في همس
حفضل احبك ومقولش بس ،
دي كلمة حلوه .. عملوها غنوه
واسمع اهات وانا قلبي دايب
اصبر معايا دا فراق الحبايب
بكره اجيلك ونقول كـلام
في احلى غنوه ملهاش مثـال
اكتب معايا كلمة بحبك ، فيها حنان
نبني عليها كـل الامـال .
مقدرش انسى ، وانسى ليـه
مين لي غيرك اسال عليـه
دا العقل تايه قاعد يفكـر
في احلى كلمة مرت عليـه
والقلب يسال واقوله أيـه
كل الكلام محسوب عليـه
والعين دي حست محتاره ليـه ،
والدمع نازل ، حتى الرموش خايفه عليـه
غارت شفايفي عوزه تبوس حتى ايديه
يا قلبي اصبر ، وانا اعمل أيـه
بكره يجينا ولا نروح لعنـده
ونقول كلام .. يا سلام عليـه

محمد الغروري

نغم الحب

هناك على قمة المجد يقف حبنا غير عابىء بالاحقاد .. يقف من جديد ليعلن تحديه عبر قلبين ضاقت بحبهما الدنيا باسرها ، يتحدى جميع المتطفلين على عرشه، والمستهزئين بمبادئه ، هناك على قمة المجد العديد من العاشقين كل يعانق المجد .. وكل يداعب هامته .

انظري عاليـا وستري وجه الله سبحانه وتعالى وقد بارك قلوب المحبين ، وقد اهداهم العاطفة .. ونحـن معهم نحمل حبات هذه العاطفة ، وتبقى حياتنا في ذروة عزتها ، وآمالها .. كم تكون جميلة هذه الارض عندمـا تعمر بالحب لان القلوب ينابيع حب وكلها تحلق بقدرة رب واحد .. وتعزف لحن الخير والحب .. وانظري الـى العيون انها تداعب قصائد المحبين بالشوق والعذاب ، الا ترين معي يا حلوتي كيف تتغامز أطراف الاعين وكانها تتراقص على نغم واحد .. هو نغم الحب .

باسم الحبيب

حمامة شوق

هذه خاطرة أهديها الى صديقتي ليلى السديراوي ، اثناء وجودها في الخارج للعلاج ، مع تحياتي لها بالشفاء العاجـل .

أية كلمات انتقي ، لاخط بها حنيني ، ولارسم بها على الاوراق أشواقي ؟ !

هذه حمامة شوق اكلفها حمل مشاعري عبـر كـل المسافات لتتخطى كل العقبات وتصل اليك وتبلغك السلام.

هذه حمامة شوق في طريقها اليك لتنقل لي أخبـارك كي تقر عيني بشمائك وأذوب فرحا بلقائك .

أم طارق : احتجزت لك قلبي وجوارحي لتسكنيهـا عند عودتك .. وانني دائمة التضرع الى الله أن يمـن عليك بالشفاء .. فعودي : أعادك الله بالسلامة .

بانسه حمد السهيل

قبر بأرض ثائرة

هنـا قبـر ابـي ،
هنا متواه ، يا من تحفر لتبني المستعمره ،
وهذا التراب الذي تبعثره وتشقه بفاسك ،
له قداسة الارض ، وعطر الورود ،
وهذه العظام التي نفتتها من رفات أمواتي ،
لآلىء تحدث بالسف مفخـره ،
هذه الارض يا غريب طاهره
مهد الرسالات العظام ،
ومهبط الانبيـاء ، أرضنا المطهره
فاذهب الى الجحيم ايها المستعمر البغيض ،
يا ايها المشؤوم عد من حيث جئت ،
فهذه الارض العظيمة
وهذه الاشجار المظللة المثمـره
قد تتحول يوما الى اسلحة مدمره ..

خولة ـ السالمية

تعويض..!

نحن أصحاب ـ البسطات ـ الواقعة قرب حديقـة البلدية ، قد جاءنا انذار بازالة هذه ـ البسطات ـ ، لذا نرجو مـن المسؤولين ان ينظـروا الى وضعنـا ، وبخاصـة ما يتعلق بالتعويض الممـكن ، لان هـذه ـ البسطات ـ هي مورد رزقنا الوحيد ، ومن هنا فانـه يجب على الجهة المسؤولة التحقق من احوال اصحـاب هذه البسطات ، ودفع التعويضات لمن يستحقونها مـن الذين قد يتاثرون حتى في لقمة عيشهم اذا ما قطع مورد رزقهم الوحيد .

محمد الهجرس

همسة عتاب

الحـب يبقى وتنمو بذرته كلما زاد الانسان في ريـه بمشاعره واحاسيسه ونبله واخلاصه .

وأما حبي الذي لم يمض ، بدأ يتلاشى وأوشك ان يزول ، ذلك الحب الذي كنت اظنه سيبقى على مـر الايـام .

كم كنت أعلق عليه أعظم الآمال ؟ !

لقد عشت معك اياما كانت اسعد ايام حيـاتي .. ظننت ان الزمن سيصفو لي ، لكن الزمن الغادر بدأ يخيب ظنوني وبدأ يحطم كل سعادتي ..

انا لم ابك في حياتي كايامي هذه ، ابكي لعلي اجد في البكاء راحـة .

لقد انتهى الامل في حياتي .. فما الذي تغير ، انـت ام الزمـن ؟

اهذا انت الذي علمتني الحب والحنـان والعطـف والامـان ؟

اهذا هو قلبك أم اصبحت نبضا بلا قلب ؟
لا .. لا تسالني عن نفسي فانا لم اتغير ..

ليلى أحمد عبد الله

تساؤلات .. وأحلام!

آه ! الاحلام ! ! الاحلام ؟
هل من مفر من الحياة الا الى الاحلام ؟
هل من هروب من الواقع ؟
سواء أكان تعيسا أم سعيدا
الا الى الاحلام
هل من مكان الفاك فيه
غير شاطىء الاحلام ذاك ؟ !!
هل من زمان اراك فيه
غير هذه الليالي ؟ !
هل من وقت تلتقي فيه عيناي بعينيك ؟
هل من وقت اتكلم فيه اليك
غير هذه الاحلام ؟
هل اجد الحب عند غير ذلك الشاطىء الطويل ؟؟
هل من مكان
غير ذاك البحر الجميل ؟ !
آه .. تكلمت .. وناديت ، وصرخت
فهل من احد سمعني غير تلك الامواج ؟
هل كان هنالك غير ذاك الشاطىء ؟
وتلك الرمال الذهبية المترامية على جانبيه ؟
هل كنت ارى غير عينيك اللتين ملأتهما
بلون البحر ؟
هل كنت ارى غير وجهك الجميل
الذي اقتبسته من البدر ؟
فلماذا تلومني اذن ، لماذا ؟
وانت تعلم انك الامل الذي يملؤه الالم
فاذا .. لماذا الا يكفي الفراق ..
دون وداع .. دون دمع او ابتسامة ؟ !!

هدى الشهروري



الوصول إلى معرفة عمليّة التشكّل

المطلوب .. مثقف

يستوعب مجريات العمليّة التاريخيّة

كنا قد نوينا أن نستمر بهذا البحث الذي كان سيشمل اشكاليات تثير اهتمام الباحثين والمثقفين والادباء ، هذا الاهتمام الذي اتسع على طول حقبة تاريخية ، وادى الى تراكمات بحثية ـ اتسمت بالجدية احيانا .. واحيانا بالعبثية ـ ، حول مواضيع خطيرة كازمة التطورالحضاري ومشكلة الابداع الذاتي او التراث وتحديات العصر وغيرها من العناوين التي طرحت عبر ندوات وحوارات مقالية .

لكن الكم الهائل من الافكار المطروحة والنصوص .. جعلاني غير متحمسة لفكرة الاستمرار هذه . ولذلك سببين، اولهما : التشابه والتكرار في بعضها .. اما السبب الثاني فله عدة جوانب ، منها : ان الجهد المبذول في قراءة هكذا نصوص لن ياتي بالنتائج التي ارجوها ، وهي اطلاع القارىء على ما يدور في المجال الفكري من اطروحات لحل او بحث مشاكله . وهذا جانب لن يتحقق .. والسبب ببساطة : ان القارىء العربي قد مل ـ الكلام ـ وكفر بمعظم النواحي الثقافية المفروضة عليه . فهو يعيش معاناة حادة .. ويريد من هذه الثقافة أن تكون على مستوى هذه المعاناة .. او ان يعبر عنها في الحد الادنى .

السبب الثالث هو : أن الصحيفة اليومية لا تحتمل مثل هذا التطويل من استعراض لبحوث والتعليق عليها. ومن اسبابي ايضا : انني ساكون في موقف ، من يهجو (الكلام بالكلام) .. وهناك سبب اخر وهو ، ملاحظتي : (بلا تعجب) للتراجع الفكري الذي يحدث في مواقف الباحثين انفسهم وداخل فكر الفرد منهم نفسه .. كما سبق وقلت في الحلقة الاولى المنشورة يوم ٦ــ١٢ــ١٩٨٤ .. وكما يقول محمود امين العالم في بداية مقاله المنشور بتاريخ ٩ــ١٢ــ١٩٨٤ : « ظاهرة الانتقال من موقع فكري الى موقع فكري اخر » . ويحلل هذه الظاهرة بقوله : « أنها ظاهرة اجتماعية طبيعية ، خاصة في فترات الازمات الاجتماعية الحادة » . ونحن اذ نؤكد وجهة نظره في جانبها الايجابي .. ننفيها في جانبها السلبي .. البارز في ظاهرة الانتقال الى الوراء .. وان كانت هذه الظاهرة تتبع التراجع الاجتماعي والسياسي المسيطر على هذه الناحية من العالم .. والاصح : هو ثبات الفكرة في موقعها ان لم يكن ثمة تقدم او انتقال الى الامام .

* * *

من ابرز الامور التي واجهتني عبر قراءاتي لنصوص المتحاورين : الاختلاف الجذري بينهم في المصطلحات المستخدمة .. ومن ثم اختلاف الاتجاهات الفكرية .

اثناء انعقاد ندوة الابداع الفكري الذاتي .. التي اقيمت في الكويت في اوائل الثمانينات: اذكر انني سمعت احد الاساتذة المشاركين في الندوة يحاول اقناع احد الموظفين المشرفين على الندوة بان يصحح طباعة عنوان محاضرة ما .. تلك التي اخطا احدهم وجعلها هكذا : « الابداع الذاتي » .. لان الابداع لا يمكن ان يكون الا ذاتيا .. اما اضافة هذه الصفة الى الابداع ، فتعني ان هناك ابداعا غير ذاتي .. واذكر .. ان نفس المشارك هذا قد عبر عن ضيقه باعادة طرح الموضوع المكرر ابديا: « هل ناخذ التراث ام نتقطع عن التسراث » . وعلق : « هذا النقاش الذي يشبه مناقشات طلبة الثانوي الى متى سيستمر ؟ » .

ما يهمنا هنا .. هو موضوع الاختلاف الجذري في النظر الى المصطلحات .. فالملاحظ ان مواضيع الندوات يتم (ايقافها على راسها) بفضل هذه المصطلحات المستخدمة .. وبفضل الالتباس الذي تحمله عناوينها العريضة الفضفاضة .

فالمصطلحات المفهومة التي يستخدمها المحاضرون أو المعلقون تنبع في الغالب من بنية ذهنية او رؤية تختلف بين شخص واخر ، ولم يتح المجال ابدا للاتفاق على الاساسيات الفكرية أو مدلولات المصطلحات .

اما اسباب الالتباس .. فكثيرا ما يكون بسبب من غياب تحديد حقل المواضيع المطروحة ، تاريخيا . وقد نرى عددا من الباحثين يقفز عن التاريخ المعاصر ويعود بنا الى ما قبل عشرة من القرون ، ليتحدث عن الابداع أو عن الحضارة والعلوم العربية . بينما يقفز البعض الى المستقبل متحدثا عن قلقه .. ناعيا العقلية التي نعيشها في (الان) الراهن .

ومن سمات هذه الندوات : اشتمالها على بحث الابداع .. وبحث التكنولوجيا .. والعلاقة بين التراث والحداثة .. وقضية الهوية .. والانبعاث الحضاري .. وطبيعة الاسلام .. وكل ما يندرج تحت هذه المفاهيم .

الا ان هكذا بحوث ـ في معظمها ـ تجاهلت بحث الحاضر العربي ضمن المعطيات التاريخية من سياسية واقتصادية وثقافية وجغرافية . وهذا الحاضر هو الحقل الطبيعي لبحث قضايانا الاساسية ، ودور هذه القضايا في التنمية الاجتماعية والثقافية .

ولناخذ مثلا صغيرا على نفي الحاضر او محاربة من يتحدث عنه .. ففي ندوة « الابداع الفكري الذاتي » : اخذت قضية انتفاء الابداع ـ كقضية مسلم بها ـ بين سطور الابحاث المقدمة طابعا تمويهيا ، فلم يكن بالنسبة لمعظم الباحثين أن يضعوا التساؤل الطبيعي : هل كان العرب قادرين على الابداع ام لا ؟ او ان يتساءلوا : هل الابداع موجود في التراث ام لا ؟ .. او كيف نستطيع اضاءة الوضعية الراهنة بكل معطياتها ؟ .

و .. عندها برز استثناء في شكل بحث قدمه د. فؤاد زكريا « حول رؤية الانسان العربي للمستقبل » ، حلل فيه معوقات النظرة الابداعية للمستقبل في ذهن الانسان العادي ، واعتبرنا ذلك دخولا جزئيا في تموجات الراهن في حينها .

ولكن .. كيف كانت ردود الفعل من قبل المتحاورين ؟ لقد اظهرت الهوة الواسعة بين المصطلحات المستخدمة .. الوقت الذي ركز فيه د. فؤاد زكريا على بحث مفاهيم الانسان العادي وتصوراته المختلفة .. فهم البعض مناقشته أنه : يقصد مصدر هذه المفاهيم والتصورات .

الا ان هذا الاستثناء الوحيد والبسيط كان على قدر كبير من الاهمية .. بدليل انه استثار ردود فعل عدائية من مختلف الجهات .

وهذا يدل على انه وقع في منطقة حساسة هي : منطقة الراهن العربي ذلك الذي يرغب معظمهم دائما الحديث عنه .

حساسية من نوع اخر

من ابرز الظواهر في مثل هذه الندوات انها تكون خاضعة بشكل يكاد يكون مطلقا لحساسية ثقافية من نوع خاص ، هي : حساسية المعزول عن ابسط الوقائع التي يعيشها الوطن العربي . المثقف الذي يكون افكاره بعيدا عن ضرورات الحياة الفعلية ، مستوحيا خضم الابحاث النظرية .

وقد برزت هذه الحساسية في مواقف الباحثين وفي اي موضوع مطروح للبحث .

ويلاحظ ان اكثر المواقف تنطلق من اطروحة ، تبدو بديهية بالنسبة للجميع ، وهي : أن بامكان العربي أن يبدأ في اللحظة الراهنة ، بان يختار بين البدائل المطروحة. ولكن لم يتحدث احد عن صعوبة هذا الاختيار .. او السبيل الامثل لهذا الاختيار .

فاحدهم يرى : أن نجمع بين العصرية والتراث . واخر يرى : أن ننتقي من التكنولوجيا ما يلائمنا ، واخر يؤكد على ضرورة الانفراس باديء ذي بدء في الحضارة العربية .. والكل ينسى او يتناسى : أن العربي لا يقف الان في موقف الانسان الاول على الارض .. قبل أن يبدأ خطواته الاولى ، بل هو منخرط في عملية تاريخية عمرها عدد من القرون .. وقد يشكل تاريخه وفق معطيات فكرية ومادية .. وما زال يشكل حتى اللحظة الراهنة ، ومعرفة عملية التشكل هذه ومشكلاتها في الحاضر ، هي البدء الذي لا (بدء) قبله ولا بعده .

فالمسالة بعد كل هذا ليست قناعات ايديولوجية يحملها نفر من المفكرين .. بل هي نزعات واتجاهات تاريخية تعبر فيها المجتمعات العربية ـ بمختلف قواها ـ عن نفسها . ودور المثقف هو : استيعاب هذه النزعات والاتجاهات ومعرفة قوانين حركتها .. وليس تصوره الشخصي ، ان كان كل شيء ساكنا ينتظر اتفاقا على بديل ، او على خطوة اولى .

وهذا يستدعي ميلاد حساسية ثقافية جديدة : هي حساسية المثقف العضوي الذي يستطيع استيعابمجريات العملية التاريخية .

تيار الفكر المثالي

من ابرز الظواهر في هذه الندوات : البدء بالفكرة .. دون البدء بالموضوع .. مما اتاح الفرصة لاستمرار تيار من الفكر المثالي المتستر بالدين لغرض وجوده لا لمحبته بالدين ، وغالبا ما طرحت مقولاته التي انحرفت بالقضايا المطروحة الى قضايا ذهنية بحتة ، تقوم على تحويل القضايا المهمة الى قضايا معرفة مقولات وليس معرفة موضوعات .

وقد ساعد على سيطرة هذا التيار تستره بالدين .. وتخوف البعض من التصدي له خوفا من التهمة الرائجة ـ بالكفر ـ وهي تهمة تطرح دائما .. ولم ينج منها احد .. والحمد لله .

لقد اعتدنا على وجود هذا التيار ، في حالة غياب الموضوعات المحددة ، والاشكاليات الحقيقية ، التي تطرحها حياتنا المعاصرة .

* * *

ـ هذه الظواهر في الندوات التي تقام وامثالها كانت من اهم اسباب ـ انقلابها على راسها ـ كما قلنا في البداية ، رغم محاولات التعديل التي يحاولها البعض لطرح القضايا الجوهرية .

ولقد لاحظت نقطة ايجابية عبر بعض الندوات التي تواجدت فيها ، وبروز النقطة له دلالة خطيرة . وهي : ان الحاضرين من غير المشاركين في الندوات ـ وخاصة الذين كانت تتاح لهم فرص الحديث ـ كانوا يتجاوزون محاضرات المحاضرين . وكانوا يذكرونهم ـ بين المرة والاخرى ـ بوجود الواقع والارض والناس . اي بالاشكاليات الجديرة بالبحث والجديرة بالنقاش .

ونعتقد ان هذا دليل على ان الواقع العربي يتميز بالخصب . وان الذين يعيشونه يستطيعون ان يتحدثوا عنه بشكل افضل من اولئك الذين لا يلمحون الا صوره المجردة بين ثنايا المناهج والاطروحات الجامعية .

ليلى السايح

مفاتيح لبوابة الغموض:

لماذا نغضب حين لا نجد ما نتوقع ؟

الغامض في الحياة والاشياء اكثر من ان يحصى ، ومع ذلك وحين يبدا احصاء الغامض ، يتجه الناس الى النص الادبي ، وخاصة القصيدة . تلك التي تغيرت كثيرا في نصف قرن مضى ، حتى لم يعد الا القليل من الناس قادرا على التعرف على نفسه فيها .

ومن هنا ولدت مشكلة الغموض في الشعر الحديث . ولكن هذه الولادة كانت مشوبة بعديد من الالتباسات ، وبعديد من السذاجات ، بالاضافة الى العديد من التعليلات ولعل اول الالتباسات الملحوظة هو ان الحس العام يعرف ولو بحدس ادني أن التغير قضية مفروضة ، وان ما تغير شعريا هو النتيجة الطبيعية لتغيرات اكثر شمولا وعمومية في نمط الحياة والتفكير . الا انه يظل متطلعا الى وجه العالم وكانه الوجه الازلي ، والى القصيدة وكانها الانعكاس الثابت لهذا الوجه . وهكذا فان طرحت قضية التغير كانت مشروطة ، وان طرحت قضية المالوفوالمجهول كان المجهول مشروطا بالمعروف، ومن نافل القول انالتغير المشروط هو الغاء مسبق ومصادرةلكل تغير ، وانالمجهول المشروط بالمالوف ، الغاء لهذا المجهول اساسا . فنحن لا نملك امام البذور الجديدة اي نوع من التوقع الثابت ، ان ما نملكه هو الاحتمالات .

في هذا النطاق العام يمكن ان ننظر بداية الى المجهول والغامض اللذين يرافقان التغير حتما نظرتين ، اما ان نعدهما مخالفين التوقع فنغضب ونحتج ، او نعدهما مالوفين في سياق السيرورة العامة للحياة فنتقبل ونتامل .

الذي يحدث عادة هو الغضب والاحتجاج ، وهذا هو السياق الذي ولدت فيه تجديدات القصيدة الحديثة ، ولم يكن ذلك بدون سبب.فلو افترضنا ان كل شخص يبحثعن معرفة نفسه وعالمه في مراة القصيدة ، لوجدنا انالقصيدة الحديثة تتنازل عن هذه الخدمة بتصميم واصرار . ذلك ان النفس والعالم لم يعودا يمتلكان المرجعية الواحدة المتماثلة بين هذا الشخص وذاك . بل هما مجال تتوزعه عدة مرجعيات في وقت واحد .

ان لغة ما قد تكون غامضة وغير مفهومة ، ولكن ليس بسبب انها مجرد عبث اصوات ، وتعمية مقصودة ، وانما لاننا لا نجيدها ، ولم يسبق لنا ان اخذنا فكرة عن تراكيبها فقضية مثل هذه تشابه قضية غموض لغة الشعر الحديث وحين نقول (لغة) فاننا نعي تماما بان القصيدة المتميزة هي لغة ثانية داخل اللغة ، واذا اردنا تجربة من هذا النوع فلناخذ تجربة قريبة الى الاذهان ، وهي تجربة الانصات الى حديث في موضوع نجهله ، فرغم ان الحديث يدور باللغة العربية التي نجيدها الا ان هذه اللغةومعرفتنا بها لن تساعدنا كثيرا في فهم هذا الحديث الخاص . سيبدو مثل هذا الحديث كحديث بالشيفرة بين المتحدثين .

ومن منا يستطيع ان يدعي انه يفهم كل حديث باللغة العربية مهما كان موضوعه ؟

هنالك اذن مستوى اخر للشعر ، او للقصيدة،ونخطىء اذا حسبنا ان هذا المستوى الاخر يمكن السيطرة عليه بمجرد معرفة تراكيب اللغة . ذلك لان هذا المستوىالاخر كما علمنا « عبد القاهر الجرجاني » قبل عشرة قرون هو نوع من النظم ، او البنية الجديدة للغة وقد صنعها شاعر ما . وهذا المستوى بحاجة الى ذائقة وحساسية كاضافية بالاضافة الى المعرفة اللغوية .

ما يشكل هذا المستوى الاخر ، والذي يسمى عادة ببنية النص العميقة ، هو الرؤية الخاصة بالشاعر ، رؤيته للنفس والعالم . وقد لا تتطابق هذه الرؤية مع ما نمتلكه وليس هنالك ضرورة منطقية ولا ادبية تفرض هذا التطابق . بل اننا نقيس الابداعية بهذا اللاتطابق ، الا ان ما يشكل سوء الفهم هنا شيئان : الاول النظرةالى هذا المستوى بوصفه مستوى السطح اللغوي الذينشترك فيه جميعا ، والثاني ، افتراض متطابق روتينا مع رؤية الشاعر .

في الحالة الاولى تظهر مطالبتنا بان يظل السطح اللغوي هو الحكم ، اي اننا نحيل البنية العميقة الى السطح اللغوي ، فان تنافرت مع ما نالفه من تركيب وتصوير اعتبرناها غير مفهومة ، أو عابثة او تعمية .

وفي الحالة الثانية تظهر مطالبتنا بان تعكس لنا قصيدة الشاعر صورتنا وصورة عالمنا . فان لم نجد شيئا منهذا اصابتنا الخيبة على اهون الفروض او انتابنا الشك في اصالة هذا الشاعر على اسوا الفروض .

لماذا يجب الاهتمام بالمستوى الاخر ، ببنية النص العميقة ؟ ! ولماذا يجب أن نهيىء انفسنا لما هو غير متوقع حين نستمع الى القصيدة ؟ !

ثمة اسباب عدة ، لغوية ، واجتماعية ، ومنطقية ، فالسبب اللغوي ينبع كما قلنا من أن اي نص ادبي هو تنظيم جديد ، وهذا التنظيم حتى لو كان يعتمد لغة اللسان فانه يتحول الى نص مستقل تحكمه ضرورات اخرى غير ضرورات اللسان نفسه . المسالة ليست مسالة الفاظ نعيد تشكيلها في هذا السطر او ذاك ، ولكنها مسالة مجموعة علاقات جديدة تنشا بين الالفاظ ، وهذه العلاقات الجديدة تحكمها نوعية الرؤية الشاعرية .

اذن هنا مدار الاهتمام ، بنسيان القاموس قليلا ، والتعرف عليه مجددا في شكله الجديد ، ولهذا من الطبيعي ان يشار الى ان لكل شخص (قاموسه) اللغوي ، ليس بمعنى أنه يتعامل بالفاظ مختلفة ، وانما بمعنى أن(نظمه) للالفاظ مختلف . وهكذا الشاعر الماخوذ بتجسيد تجربة ما وهكذا القصيدة ، تلكالشبكة اللفظية القابضةعلىغوامض الاشياء والحياة .

الضرورات التي تحكم الرؤية او البنية العميقة ، هنا ضرورات نابعة من نفس النص الشعري ، وليس من خارجه ، فلا يمكن نقديا المجادلة فيما اذا كان هذا النص قد عكس رغبة الجمهور المتلقي امره .. لانه نص يكشف ويقترح .. وفي هذا خصوصية ، بالطبع توجد النصوص التي تقرر ، ولكن التقريرية ابعد من ان تكون جهدا جادا . النص هنا والمقصود المعنى الشعري يعيش رؤية قد يجد فيها الجمهور نفسه وقد لا يجد ، ولكن ليس هذا هو المهم بل المهم هو ما يتعرف عليه الجمهور ، ما يكتشفه فينفسه وفي العالم مما كان يجهله او مما لم يكن في متناول تجربته

السبب الاجتماعيوراء هذا ، ينبع من الوضعية الراهنة لارضية الثقافة العربية ، فلكل نص كما نعرف (مرجعيته) او المفاتيح العامة التي تقع في القيم والثقافة والمعادلات فتفسره ، او تهبه مكانه في سياق الثقافة العامة . ولعل اكثر النصوص قربا للافهام تلكالتي تمتلك مرجعية واضحة ومقررة في اذهان المتلقين او الجمهور العام . في مثل هذه الحالة ترتكز وظيفة الشاعر على اثارة اوتار صوتية في فكر او جسد المتلقي ، انها وظيفة وزالمية ، يعتمد فيها الشاعر على المخزون الثقافي الذي يجمعه بالجمهور وكلما كان الشاعر اكثر ضغطا على مفاتيح هذا المخزون كلما كان اكثر نجاحا ، بمعنى الحظوة الشائعة التيبلقاها بعض الشعراء .

ولكن ما هو الحال ، حين تتغاير الارضية الثقافية ، ولا تعود واحدة ؟ ! اي حين تتفككالارضية الواحدة ، كما هو الحال الان . وتتعدد بالتالي المراجع .. فلكل فرد من الجمهور (مراجعه) ولكل شاعر (مراجعه) ؟!

هل تتحول القصيدة الى بناء غامض وعابث ؟ ام ان للقضية ابعادها الحضارية ؟ اي ابعادها في التفاوت الثقافي ، وفي هذا النمو اللامتساوي للافراد في وضعية الثقافة الراهنة ؟ !

اذا قسنا القصيدة بمقاييس منفعتها الراهنة اي بمقاييس خارج القصيدة ، يمكن أن نعتبرها حالة من العبث ، ولكن لا نعتقد ان هنالك احدا يعتمد مثل هذا القياس وهو مطمئن ، فالابداع الذي يعتمد في وجوده على شيء زمني خارج عنه ، لا يستطيع ان يتخطى موته ، وبالتالي فلا نظن ان احدا يحسبه ابداعا .

كما ان النقد الذي لا يرى عمق هذه المشكلة في ضوء معطيات الوضعية الثقافية ، لا نستطيع ان نعتبره نقدا جادا او ذا قيمة،لانه سيضطر الى قياس القصيدةالواحدة باوزان متفاوته ، فما كان قبل اربعين سنة ذا قيمة ، قد يغدو اليوم بلا قيمة على الاطلاق ، وما يبدو اليوم بلا قيمة قد تكون له قيمة بعد سنوات . ونحنبالطبع لا نطمئن الا لمقاييس تتعدى هذا الخضوع للمنفعة ، كان احد النقاد مشغولا بسؤال بسيط ، وهو كيف يستطيع ان ينظر الى ما ابدع قبل مئات السنوات ، وما يبدع اليوم ، وما سياتي في المستقبل بنظره واحدة ؟ !

انه الميزان ذو الاوزان الثابتة ، وهو بعد كل شيء قدرة الحكم بدون تشوش على قيمة الابداع .

السبب المنطقي الثالث الذي سقناه، ينبع من رؤيتنا الى الابداع بشكل عام . فنحن نتطلب في الحياة نموا وتقدما ولا نتطلع الى الثبات ومجرد البقاء . هذا قانون منعكس بتاثير العالم من حولنا ، وليس مجرد رغبة . اننا نرفض المكرور والمعاد ، ونتطلع دائما الى الجديد ، والى غير المتوقع ، وانسجاما مع هذا ، من المفترض ان لا نبحث في النص الشعري مما يؤكد توقعاتنا ، ولا عما يثبت ما سبق تكراره ، بل عما هو كشف واختراع .

اليس الكشف والاختراع هما الفعاليتان الجديرتان بالانسان ؟ ومن اكثر من الشعراء جدارة بهذه المهمة ؟ !

لا نعتقد ان الجمهور بشكل عام هو الذي يغضب ويحتج على كشوف الشعراء ونوازعهم ما دام لم يقع في اسر شبكة الالتباسات التي المحنا اليها ، انما الذي يغضب ويحتج عادة بعض من الشعراء والنقاد ، وهذه فكرة قد تبدو غير مالوفة ، ولكننا لاحظناها عبر متابعة الحركة الشعرية الحديثة . واكثر الشعراء المحتجين هم اولئك الذين اطمانوا الى انفسهم والى انجازاتهم واصبح من الصعب ازاحتهم عن نقطة التمركز هذه ، ولهذا نجدهم الاشد عداء لجديد الشعراء ، والاشد دفاعا عن العادة وحكم المتوارث ، وان كان كل هذا هدفا لثورتهم في مرحلة زمنية ما .

اما النقاد ، فمنهم اولئك الذين اطمانوا الى ادواتهم وادلتهم ، واكتفوا بها مقيمين في ارضية شعرية ما .هؤلاء من الصعب ان يتخلوا عما يعتبرونه حصيلة الثقافة والعمر فشانهم شان البخيل الذي يحافظ على كنزه ، وقد يصاب بالجنون اذا اكتشف او كشف له ان عملات هذا الكنز اصبحت خارج التداول منذ زمن طويل .

فيما عدا هؤلاء لا نلاحظ الجمهور الا وعيا عاما اشد مرونة مما يتخيلون ، ذلك لانه كتلة غير ثابتة ، فالقوعيا ومصيريا . انه في حركة دائمة هي حركة الحياة نفسها وحركة الاجيال التي لا ينسخ بعضها بعضا ، ولا يتصلب بعضها ، الا ليموت ويولد غيره .

محمد الاسعد

"أهل الكتاب في المجتمع الاسلامي"

أحد أبرز المراجع في مجاله

قد يكون من المستحسن الرجوع بين حين واخر الى مصادر التشريع الاسلامي ، وتحديدا الى الفقه ، للوقوف على المكانة المرموقة التي احتلها لمدى قرون اهل الكتاب ـ من مسيحيين ويهود ـ في الحياة الاسلامية . فثمة قاعدة فقهية تذهب الى أن (لهم ـ اي للمسيحيين واليهود ـ ما لنا وعليهم ما علينا) . ولنستمع الى احد كبار الفقهاء وهو السرخسي الذي يقول : « ولانهم قبلوا عقد الذمة لتكون اموالهم وحقوقهم كاموال المسلمين وحقوقهم » .و قد ينطبق هذا على عبارة اطلقها الامام علي بن ابي طالب حين قال : « انهم قبلوا عقد الذمة لتكون اموالهم كاموالنا ودماؤهم كدمائنا » .

انطلاقا من هذه المكانة التي تبوأها المسيحيون واليهود في كنف الاسلام يمكن القول ان كثيرا من المقولات التاريخية ومن الادعاءات المشوهة ينبغي ان تزول من الاذهان ، اذ انها لا تحتج بحجة منطقية وليس لها ما يبررها ، اللهم روح التجني والقفز فوق الحقائق التاريخية .

ولعل كتاب حسن الزين « اهل الكتاب في المجتمع الاسلامي » يقدم شرحا وافيا للوضع القانوني والاجتماعي والثقافي الذي عاش اهل الذمة في ظله وخاصة المسيحيين منهم . فالمؤلف يريد لكتابه ان يضرب ، ابتداء ، في عمق الوجدان الاجتماعي لبعض الذين اثارتهم اقلام مغرضة وكتابات متجنية ، من مسلمين وغير مسلمين ، عبرالصورة التي قدمتها لاسس التعامل مع اهل الكتاب ليروا ان التسامح والتالف والتساوي في الحقوق والواجبات بين المسلمين والمسيحيين كان مبدأ اسلاميا حددت ملامحه بوضوح في جميع مصادر التشريع الاسلامي . وهو ، اي المؤلف ، يريد أن يظهر ان (الاسلام بريء من كل ما ابتدعته عقول اولئك الذين اقتصر انتاجهم على الزخرفة الورقية في كتابة الحواشي والتعليقات والبعد عن روح النص عبر التمسك بحرفية لم تكن يوما قواعد اخلاق او مصادر تشريع) .

ان الشرح الذي يقدمه لنا حسن الزين يتعامل مع واقعين : الاول ، يشمل عهد الرسول (ص) وعهدالخلفاء الراشدين والعهود التالية من جهة ، ثم العهد العثماني من جهة اخرى ، وهو يبذل جهدا ثرا في تلمس شؤون الحياة لاهل الكتاب في توافقها واختلافها مع شؤون الحكم ومعطيات الحياة الاسلامية وتطور العلاقات من عصر الى اخر . ونحن نجد ان عهد الرسول (ص) حدد الاطر ورسم مبادىء العلاقات بين الاسلام واهل الكتاب ضمن ما عبرت عنه ايات القران الكريم وما ظهر في السنة . فمختلف العهود التي عقدها النبي (ص) اصبحت نموذجا لمثيلاتها في مختلف العصور الاسلامية ، كما ان ردات فعله وتصرفاته ازاء كل ما يتعلق بشؤون اهل الكتاب وشجونهم بقيت مثالا يحتذى ، بل شكلت فيما بعد النظرة الاسلامية والموقف الاسلامي من هذه المسالة . ولكن يبقى ان نقول ان صورة العلاقات توضحت في عهد الخلفاء الراشدين ، وذلك بعد ان تزايدت حالات الاندماج والاختلاط والتصادم احيانا والتي استدعت تدخل الفقه والاجتهاد للتعبير عن الموقف الاسلامي من كل جديد تطرحه الظروف الاجتماعية والحضارية التي اخذت بالتطور والتنوع ايضا. الى ذلك توضحت ايام الخلفاء الراشدين الهيكلية الاجتماعية والقانونية للمسيحيين واليهود في القول والممارسة في صورتها المثلى . وفي هذا الصدد بامكاننا ان نلاحظ الاتي :

١ ـ اصبح اهل الكتاب احدى طبقات المجتمع الاسلامي .

٢ ـ صارت المساواة تامة بينهم وبين المسلمين . وهذا هو الامام علي بن ابي طالب يؤكد على ان (دماءهم دماؤنا) تعبيرا عن المساواة التامة .

٣ ـ صاروا يتمتعون بجميع الضمانات المتوفرة لسائر المواطنين . ولسوف نرى كيف برزت هذه الضمانات الاجتماعية والسياسية والنضالية في كلام الخلفاء الراشدين وتصرفاتهم .

وعليه فان المؤلف يرى وجوب القيام بقراءة جديدة للتاريخ العربي والاسلامي على ضوء المعطيات والادوات الفكرية الحديثة . ان ذلك لا ياتي فقط لمصلحة الاسلام والمسلمين في نفض الغبار عن ذلك التراث بما يمثل من عمق حضاري في تفهم الحريات والحقوق وشرح وسائل حمايتها وتعميق مفاهيمها ، بل لمصلحة سائر الطوائف الاخرى وخاصة المسيحية منها وهي التي ساهمت في صنع هذا التراث ، وبنفض الغبار ايضا عن دور كبير يتجلى في استجاباتها المختلفة لحركة التفاعل التاريخي وذلك العطاء الفكري والسياسي والاجتماعي الذي ساهمت به اي الطائفة المسيحية في بناء الحضارة العربية والاسلامية في بعض العصور نتيجة لما تمتعت به من حرية في القول والعمل والحركة وحقوق زادت في احيان عن حقوق المسلمين .

ان الذي يحدو المؤلف الى هذا المطلب هو ما نراه في الكتابات الحديثة من تشويه للاحداث والوقائع التاريخية. ولربما نرى في هذه الكتابات مسلسلا من وقائع واحداث تفصل فيما بينها فترات زمنية متباعدة ، وتعطى لها تفسيرات متشابهة دون النظر الى الاختلاف في الزمان والمكان والمجتمع . فيعطى لاعمال قام بها عمرو بن العاص مثلا في فترة ولايته الثانية في مصر تفسيرات متشابهة لما قام به ابراهيم باشا بسبب بعض خلافاته مع الاقباط ؟ والفرق بين الفترتين ـ او بين عمرو بن العاص وابراهيم باشا ـ يقارب الالف عام !

ومن التاريخ القديم الى التاريخ الحديث الذي يبدا مع الفتح العثماني . اننا سوف نلحظ هنا ان الاسباب اختلفت كما النتائج التي كانت تؤثر في علاقات اهلالكتاب بسائر طبقات المجتمع الاسلامي وتتاثر بها . فقد كان ابرز مظاهر تطور هذه العلاقات وما يعبر عنه تلك المعاهدات بين الدولة العثمانية والدول الاوروبية . لقد كانتالاسباب المعلنة لهذه المعاهدات الالحاح على تامين حقوق نصارى الشرق وحمايتها ، الا انها في الحقيقة لم تكن تهدف الا لامر واحد وهو تامين مصالح الدول الكبرى السياسية والاقتصادية . والذي يجدر ذكره انه كان لهذه المعاهدات تاثير سلبي وخطير على وحدة المجتمع العثماني الذي تفجر من الداخل حتى في تركيا نفسها .

يمكن القول انطلاقا مما تقدم أن مؤلف « اهل الكتاب في المجتمع الاسلامي » لحسن الزين هو واحد من اهم المراجع في مجاله . انه يسعى الىتسليط الاضواء باسلوب موضوعي علمي على الاوضاع الاجتماعية والسياسية والقانونية للمسيحيين خاصة واليهود بشكل عام فيالمجتمع الاسلامي،وذلك ابتداء من العهد الذي عقده الرسول(ص) مع يهود نجران وحتى اخر معاهدة عقدتها الدولةالعثمانية بشان امتيازات تمنح لغير المسلمين من نصارى ويهود .

الى ذلك فان الكتاب يعمل على تبيان نمط الحياة لهؤلاء : كيف كانوا يعيشون ويعملون ويتنقلون ، وما هي ردات فعلهم ازاء الاحداث الفكرية والاجتماعية ، وازاء التشريعات الجديدة التي تطبع كل عصر جديد بطابعها .

١١ سنة على رحيل الدكتور طه حسين

الأدب الجاهلي

تهمة الخالدة التي مازالت تلحق به موتاً معنوياً كل يوم

مرت احدى عشرة سنة على رحيل الدكتور طه حسين وخلال هذه السنوات ما انفكت الهجمة على سيرته وفكره تتصاعد من يوم الى آخر وهي تتقصد انزال موت آخر به قد يكون أقسى من الموت الذي ناله عندما ودع هــذه الدنيــا .

ويمكن القول ان مقدري فضله ، وله بلا شك فضل كبير على الادب العربي ، قد خفت صوتهم لحساب جاحدي هذا الفضل الذين يتزايدون عاما بعـد عام ، والذيـن لا يرون في الرجل الا صورة الشرقي المستغرب الذي بهره المغرب ، والذي يدين بمجمل فكره وكتاباته للمستشرقين الاوروبيين .

ولكن هذه التهمة ليست وحدها كل ما يؤخـذ علـى الدكتور طه حسين . فهناك سيل لا ينقطع من التهم ،كان يواجهه طه حسين من خصومه في حياته ، ويواجهه بعد موته من خصوم قدماء ومحدثين . وقد تكون تهمة واحدة من هذه التهم كفيلة بان تلحـق به موتا معنويا أبديا ، فكيف اذا اضيفت اليها مجموعة تهم لا تحصى ولا تعد !

يقول خصومه الكثر ، وفي طليعتهم محمود محمد شاكر وانور الجندي في مصر ، ان اخطر ما قاله طه حسين في حياته هو ما ورد في كتابه « الادب الجاهلي » حول تكذيب الكتاب وانكار نبوة ابراهيم واسماعيل . ويتضمن هــذا الكتاب فقرة تقول :

« للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقرآن الكريم ان يحدثنا عنهما ايضا ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن الكريم لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي فضلا عن اثبات هذه القضية التي تحدثنا بهجرة اسماعيل ابن ابراهيم الى مكة ونشأة العرب المستعربة ونحـن مضطرون ان نرى في هذه القصة نوعا من الحيلة في اثبات الصلة بين اليهود والعرب من جهة وبين الاسلام واليهود والقرآن والتوراة من جهة اخرى » .

ولم تكد تمر شهور على العاصفة التي اثارها كتابه هذا ، والذي ادى الى طرده من الجامعة المصرية ، حتى كتب طه حسين عن تأثير الوثنية واليهودية في الشعــر العربي مدعيا ان لليهود اثرا في الادب العربي . وبعـد ذلك وفي مقالة له عنوانها : « عام او بعض عــام » ، كتب يقول :

« ظهر تناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية وبـين ما وصل اليه العلم . الدين لم ينزل من السماء وانمـا خرج من الارض كما خرجت الجماعة نفسها » .

وفي تلك السنة نفسها القى طــه حسين في مؤتمــر للمستشرقين في اوروبا بحثا عن « الضمائر في القرآن » حاول فيه تفسير القرآن الكريم تفسيرا خاطئا .

كما انه هو الذي اثار شبهة حــرق العــرب لمكتبــة الاسكندرية ونشر بحث المستشرقين في اتهام المسلمـين بحرقها وحمل على احمد زكي باشا شيخ العروبة عندمـا حاول الدفاع عن المسلمين .

وردد طه حسين طيلة حياته ان القرن الثاني للهجرة كان عصر شك ومجون ، وصور العصر كله من خلال قلة من الزنادقة مغضيا عن اثر عشرات العلمــاء والفقهــاء والدعاة والمصلحين .

ودعا طه حسين الى الفرعونية كما الى الاخذ بالحضارة المصرية حلوها ومرها ، ما يحمد منها وما يعاب ، فــي كتابه « مستقبل الثقافة في مصر » الذي كان منهجا لتغريب التعليم المصري وقد تولى على اثر ذلك مناصب كبرى في وزارة المعارف : المستشار ومراقب الثقافة والوزير بعد ذلك واستطاع خلال ذلك ان يبث آراءه ومخططاته فــي التعليم كله ، ثم كانت سيطرته بعــد الجامعــة ووزارة المعارف على مراقبة الثقافة في الجامعة العربية ورئاسة مجمع اللغة العربية وفي كل هذه المؤسسات كانت لــــه اعماله وآثاره بعيدة المدى في مناهج التعليم والثقــافة واللغـــة .

ويقول هؤلاء ان انضمام طه حسين للوفد بعد ان كان معروفا بعلاقته بحزب الاحرار الدستوريين ، كان محاولة لاخراج طه حسين من الدائرة التي اغلقها على نفسه حين وقف من الاسلام موقف المعارضة . وقد تبين للقوم ان هدفهم لم يتحقق فقد كانوا يريدونه اماما من ائمة الاسلام حتى تكون آراؤه من بعده حجة يؤخذ بها . ومن هنا كان دفعه الى احضان الوفد من ناحية ، والى كتابة هامش السيرة من ناحية أخرى وكل ذلك ليكسب ثقــة السذج والبسطاء .

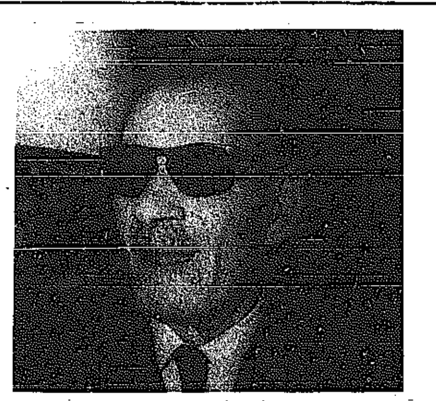
بنظر خصومه كان طه حسين حملة ثقافية شعواء على كل ما هو عربي او اسلامي . ويستشهد هؤلاء بكلمــة المستشرق هاملتون جب ، يقول فيها : « ان الفكرة التي يرمي اليها طه حسين هي تحرير الادب العربي من اطاره الاسلامي العام ، اي من القيود التي تربطــه بالعلــوم الدينية ، « حتى يدرس الادب لنفسه ولا يكون وسيلة لفهم القرآن والحديث » . ويؤيد حكم المستشرق جب قول لطه حسين ورد فيه : انا اريد ان ادرس تاريخ الادب فــي حرية وشرف كما يدرس صاحب العلم الطبيعي علــم الحيوان والنبات . ومن هو الذي يكلفني ان ادرس الادب لاكون مبشرا للاسلام او هادما للالحاد . انا لا اريد ان ابشر ، ولا اريد ان اناقش الملحدين » .

ويضيفون الى ذلك انه في دراساته الكثيرة عن الادب العربي القديم هاجم ابن خلدون والمتنبي ، ومدح ابــا نواس وبشارا واحتقر كل من تحدث عن الاسلام وتاريخه: الرافعي ورفيق العظم واحمد زكــي باشا وســواهم ، ومدح كل من كتب عن الغرب واشاح بوجهه عن الدكتور عثمان امين عندما عرف في باريس انه يعد رسالة الدكتوراه عن محمد عبده وكان يتمنى لو كانت عن ديكارت . وابتدع بدعة سيئة عندما فتح بابا للمستشرقين وجعل لهم رأيا في الفكر الاسلامي واللغة والتاريخ ومدحهم وبلغ من جراته انه كان يقــول : هــذا الراي لا يرضي المستشرقين . والمراوغة فن اتقنه كثير من الشعوبيين وخصوم الاسلام وفي مقدمتهم ابن عربي وغيره وهو فن اجاده طه حسين فله في كل موضوع الراي وضده فاذا ذهبت تاخذه بالتهمة قيل لك انه في بحث آخر قد عارض هـــذا الراي وتلك عملية خطيرة شديدة الخطورة وهناك أيضا الجبن فــي اعلان الآراء التي لا يستطيع ان ينشرها في مصــــر فينشرها في مجلات اخرى غير مصرية مثل مجلة الحديث الحلبية وهناك السرقة من مجلات لا تصل الى ايــدي الناس كسرقة بحث مرجليوث عن الشعر الجاهلي مــن مجلة فرنسية تصدر في الجزائر . وهناك الحقد وحقــده على شوقي واضح في رأيه عنه وهناك التمويه بنقل امارة الشعر بعد شوقي الى الزهاوي ثم ردها الى العقاد ثم اعدائها لمطران ، ثم يدعي بعد ذلك انه لم يعلن امارة الشعر للعقاد .

ومما يؤخذ عليه أيضا احياؤه للكتب القديمة التــي كتبها الباطنية والاباحيون والملاحدة . فقد ساعد علــى اصدار رسائل اخوان الصفا التي هي نتاج اسماعيلي باطني ، كما اولى كتاب الاغاني اهتماما بالغا ودفع اليه الباحثين من تلاميذه لاتخاذه مرجعا مع انه في تقدير غالبية الباحثين لا يصلح لذلك . كذلك اعان على طبع كتب تعلي من شان الفكر اليوناني وتحاول القول انه كان بعيــد الاثر في الادب العربي امثال كتاب نقد النثر لابن قدامة الذي تبين فيما بعد انه لمؤلف آخر .

ويبدو ان ادب المستشرقين كان بعيد الاثر في فكر طه حسين . ففي كتابه في الشعر الجاهلي اخذ نظرية نحل الشاعر الجاهلي عن مرجليوث ، اما آراء كتابه « مع المتنبي » فماخوذة من المستشرق الفرنسي بلاشير ، مذهبه في النقد اخذه من تين وبرونتير . بحثه عن ابن خلدون من دوركهايم . اتجاهه في حديث الاربعــاء من ســانت بوف . من نللينو اخذ مصادر التاريخ الادبي .

ولزكي مبارك كلمة مشهورة في طه حسين وتبعيته



● طــه حسين

● المستشرق هاملتون : الفكرة التي يرمي اليهــا طــه حسين هــي تحــرير الادب العربــــي مــن اطــــاره الاســـلامي

للمستشرقين فهو يقول : « مضيت فانتهبت آراء المستشرقين وتوغلت فسرقت حجج المبشرين وكان نصيبك ذلك التقرير الذي دمغتك به النيابة العامة . اتصلت بالمسيو كازانوفا ففرض عليك رأيه فرضا ولم تكن رسالتك عن ابن خلدون الا نسخة من آراء ذلك الاستاذ . وقال المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون مرة : انني حين اقرأ ابحاث طه حسين اقول : هذه بضاعتنا ردت الينا » .

وفي حينه اثار كتابه عن ابن خلدون كثيرا من الشبهات ذلك ان طه حسين حضر رسالة الدكتوراه هذه تحــت اشراف اميل دوركهايم الفيلسوف الاجتماعي اليهــودي المعروف الذي كان يغض من قدر ابن خلدون وقد سار طه حسين على طريقته ارضاء له . كما ان طه حسين حضر في الكوليج دي فرانس دروس كازانوفا في تفسير القرآن الكريم . وهذا المعهد هو الذي شكل فيــه الفرنسيون عقول اتباعهم من الكتاب والادباء العرب .

ويبدو ان الفكر الفرنسي كان بعيد الاثر في تكوين فكره . هناك راهب قبطي مصري هو الاب كمال قلته درس طه حسين وقدم عنه اطروحة عنوانها : طه حسين والاثر الثقافة الفرنسية في ادبه ، يقول :

« ان الفكر الفرنسي كان بالنسبة الى طه حسين اكثر من مدرسة او من معين . لقد كان جزءا من حياته وجزءا من اتجاهه حتى تكاد تحسب من خلال قراءة ما كتب عن فرنسا وعن أدباء فرنسا عن تاريخ فرنسا ما يقنعك بان هذا الاثر لا ينتجه الا من كان فرنسيا فكرا وعقلا وثقافة واحساسا ، فعلاقة طه حسين بالفكر الفرنسي ليســت علاقة اخذ فقط .

ويضيف الاب قلته :

« في ظني ان البيئة الفرنسية بكل ما تحمله هذه الكلمة من المعاني الحسية والمعنوية ، البيئة الفرنسية في كل مظاهرها الخارجية والثقافية ، والبيئة الفرنسية كبلد من بلدان العالم له تاريخه وجغرافيته واثره البعيد ، البيئة الفرنسية كحضارة من ارقى الحضارات ، البيئة الفرنسية كاسلوب من اساليب الحياة العصرية ، اسراف في الحرية وحب لها نادرا ما نجد مثله في غير فرنسا ، حب للحياة والانغماس فيها ، البيئة الفرنسية كثقافة ، وفيها فلسفة انسانية هي امتداد للفلسفات ، هذه البيئة الفرنسية هي اهم ما أثر في طه حسين وفي فكره وفي حياته وفي اسلوب تفكيره ونظرته للامور ، لقد كانت حياة طه حسين الفكرية تنصب على غاية اساسية ان يخلق من مصر امتدادا لاوروبا وللثقافة الغربية ولفرنسا بالذات فقد كان يود من صميم قلبه ان تقوم في مصر حضارة ورقي كما في أوروبا وبخاصة في فرنسا .

ومن اجل فرنسا هاجم طه حسين شعوب شمال افريقيا الساعية يومها للاستقلال ، فوصفها بانها قبائل ترفض ان تتقدم وتتحضر ..

ويقول انور الجندي ان طه حسين عندما ركب البحر الى اوروبا لاول مرة القى عمامته في البحر على مشهــد من المودعين واهدى قفطانه الى راقصة فرنسية .

وكان باستمرار يفخر « بعلاقته الخاصة » بفرنسا وكان يقول :

كل شيء في فرنسا يعجبني ويرضيني ، خير فرنسا وشرها حلو فرنسا ومرها، نعيم فرنسا وبؤسها . كل ذلك يروقني ويلذني وتطمئن اليه نفسي اطمئنانا غريبا . اني لاحس نفسي تسبق القطار الى باريس على سرعة القطار ..

ويبدو انه كانت لليهود ، كما يقول خصومه ، محبة خاصة في قلبه ، فله محاضرات وكتابات كثيرة حول فضل اليهود على العرب .

من هذه المحاضرات محاضرة القاها في المدرسة الاسرائيلية بالاسكندرية في ٢٤ ديسمبر ١٩٤٤ . وقد القاها بصفته مراقبا للثقافة في وزارة المعارف ، وقد ذكر فيها بالعلاقات بين اليهود والعرب في الجاهلية واي اثر كان لليهود في تحضير سكان الجزيرة ثم تكلم عن انتشارهم في افريقيا الشمالية واسبانيا حيث كانت لهم خدمات في سبيل الثقافة وكيف نافسوا العرب انفسهم على اكثر المناصب في الدولة الى ان قال ان اليهود كانوا خير عون للعرب في نقلهم العلوم والفنون والاداب عن اليونان والهنــود والفرس وختم الدكتور حديثه داعيا يهود مصر الى توثيق صلاتهم بالمصريين من اهل الثقافة العربية والاندماج في سوادهم اندماجا روحيا وتدارس ادبهم شعرا ونثرا .

ويومها قوبل كلام الدكتور بعاصفة من التصفيق وقرر المجلس الملي الاسرائيلي انشاء جائزتين باسم طه حسين يمنحان لاثنين طالبين في المدرسة الاسرائيلية .

ومشهورة جدا علاقة الاثرياء اليهود بمجلة الدكتور طه حسين الكاتب المصري .. فهم الذين مولوها وبذلك اتاحوا لها فرصة الحياة وفي الكثير من مواد « الكاتب المصري » مدح لتراث اليهود ودعوة لعلاقات ممتازة بينهم وبين العرب .

وكان للدكتور طه اراء كثيرة في العلاقات الثقافية بين العرب واليهود ، منها :

— ان اليهود اثروا في الادب العربي اثراء كبيرا جنى على ظهوره ما كان بين العرب واليهود .

— ان اليهود قالوا كثيرا من الشعر في الدين وهجــاء العرب وقد اضاعه مؤلفو العرب .

— ان اليهود انتحلوا شعرا لاثبات سابقتهم في الجاهلية على لسان شعرائهم وشعراء العرب .

كانت حياة طه حسين حياة قلقة ومقلقة معا . لقد كان احدى الشخصيات القلقة في تاريخنا الفكري الحديث ولكنه كان ايضا شخصية مقلقة وقد اثارت نظريات كثيرة له الراي العام من مثل دراسة له عن تأثير الوثنية واليهودية والنصرانية في الشعر العربي كتبها في صحيفة السياسة في ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ ، وآرائه المشهورة حول نحل الشعر الجاهلي .

وكان يقول ان الانسان يستطيع ان يكون مؤمنا وكافرا في وقت واحد ، مؤمنا بضميره وكافرا بعقله ، الضمير يسكن الى الشيء ويطمئن اليه فيؤمن به ، أما العقل فينقد ويبدل ويفكر او يعيد النظر من جديد فيهدم ويبني ويبني ويهدم .

وكان طه حسين صاحب نزعة فرعونية كما قلنا وكانت له ، في شبابه بصورة خاصة ، اراء سيئة عن العرب والعروبة ، ومن اقواله « ان المصريين خضعوا لضروب من البغي والعدوان جاءتهم من الفرس والرومان والعرب ايضا » ..وان كان في اواخر حياته حاول ان يلطف من مواقفه تجاه العرب والقومية العربية ، او انه حاول ان يبدو متراجعا عن افكاره الفرعونية هذه ربما تحت تأثير الجو العربي القومي الذي اشاعه جمال عبدالناصر في مصر والذي كان لا بد لمفكري وادباء مصر يومهــا ان يماشوه بنسبة او باخرى .

وبالاضافة الى اتهامه بالماسونية ، كان طه حسين متهما باشياء كثيرة من هذا النوع منها نشر التشكيك واللاادرية والتساؤل واثارة الشبهات . ويروي كريم ثابت سكرتير الملك فاروق حكاية طريفة عن توزيره . قال انه لما حمل حسين سري باشا رئيس الديوان الى الملك فاروق مشروع التشكيل الوزاري الذي سلمه اليه مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد ، اخذ الملك في مراجعته ولما بلغ اسم طه حسين قال : لا ، هذا مستحيل ، انتم لا تعرفون خطورة هذا الرجل انه الرئيس السري للشيوعية في مصر ومن المحال ان اوافق على ان يكون وزيرا للمعارف ..

ويقول كريم ثابت : وتدخلت لانقاذ الموقف فقلت : يا جلالة الملك ان عدم تعيين طه حسين وزيرا لا يحل الاشكال لان النحاس باشا سيعين رجلا اخر سيرشحه له طه حسين فيحركه من وراء الستار معتمدا على منزلته عند النحاس ، في حين انه لو كان وزيرا لامكننا مراقبة تصرفاته ومحاسبته عليها بوصفه رجلا مسؤولا ولحمله ذلك على الحذر والاحتياط على ان يقال للنحاس انه اذا ظهر بعد شهر ما يوجب اخراجه من الوزارة وافق على اخراجه دون خلق ازمة بسببه

وهكذا ، وبهذا الاسلوب ، تمكن كريم ثابت من اقناع فاروق بالموافقة على تعيين طه حسين وزيرا للمعارف في حكومة النحاس باشا ويقول خصوم طه حسين ان ما جعل كريم ثابت يلجــا الى اقنــاع فاروق بتوزير طــه حسين كونهما ينتميان الى المحافل الماسونية التي كان لها شأن كبير في مصر في ذلك الوقت والتي تفرض على اعضائها مساعدة بعضهم بعضا من اجل الوصول الى الاماكن العليا في الحكم ويشير كريم ثابت في مذكراته الى ان طه حسين لم يكن رئيسا سريا ولا رئيسا علنيا للشيوعيين في مصر ولكن الذين لا يحبون طه حسين يقولون بانه كان اخطــر من ذلك : لقد كان يعمل مع مؤسسة الغرب السياسية والثقافية لنشر الاستشراق والصهيونية في مصر والبلاد العربية .

لقد عرضنا فيما تقدم ملامح الصورة الكاملة التي يرسمها خصوم طه حسين له ، ولا شك أن في هذه الصورة ما هو صحيح وما هو مبالغ فيه . انها تمثل جانبا من صورة طه حسين لا صورته كلها . ففي طه حسين ، سيرة وفكرا ، ايجابيات كثيرة ، معروفة ومقررة . ولكننا حرصنا على نقل الجانب المظلم من الصورة ، لان ذلك الايجابي معروف بما فيه الكفاية .

بيروت — من جهاد فاضل

فن الرسم والتصوير عند المسلمين [١]

رحلة في الأثر والدلالة والحداثة والأصالة

بدايات فنية على جدران الكهوف :

من الصعوبة بمكان ، ان نجزم ، في تحديد الفترة التاريخية بدقة ، تلك التي شرع فيها الانسان القديم الرسم . فعلى الرغم من الكشوف العظيمة التي حققها علماء الآثار والتي استطاعوا من خلالها التاريخ لظهور بعض المدارس الفنية عند شعوب عديدة، غير انهم لم يتوصلوا بعد قطعا لتاريخ البدايات الفنية التصويرية، التي عرفتها الشعوب القديمة، ولا الى تاريخ بداية معرفة هذه الشعوب للرسوم المتنوعة التي تفــرعت عنها مختلف المدارس الفنية التي وصلتنا .

ومع ذلك ، لايمكننا الا ان نتصور انه حدث في ذات يوم ان وقف الرجل القديم امام احد جدران كهفه ، في يوم من ايام الشتاء القاسية التي حالت دون خروجه الى الصيد في الطبيعة ، وكان يمسك بيده قطعة مــن الحجر الطباشيري ، او قطعة من الخشب المتفحم او سواهما من الطفل الاحمر الطيني الذي جمدته النار، وبدافع من غريزته التي تشده لتصوير صراعه مع وحوش الغابة وفرائسها وحيواناتها ، يمد الرجل ذراعه ويرسم فــوق الصخر قوسه او نبله ، فيعجبــه مثل ذلك التجسيد ، ويكمل لهوه التعبيري الراقي ، فيرسم ببعض الخطوط الاخرى احد الثيران التي اعتــاد الصراع معها ، او احدى طرائده التي يشتهي الظفر بها في رحلات الصيد التي كان يقوم بها . ويكرر الرجل القديم تجربته الفنية الراقية هذه والمتقدمة في حياتــه ، فتنتقش رسومــه المختلفة على جداريات ، شكلت كما نظن ، بداية ظهور الجداريات التصويرية الفنية عند الانسان القديم ، التي تفرعت عنها وتاصلت منها جميع الاعمال الجدارية الفنية في الاطوار الحضارية المختلفة التي قطعتها البشرية عبر العصور الذهبية المختلفة .

وربما كان يرسم الانسان القديم ، الى جانب ادوات الصيد التي عرفها والحيوانات التي كان يصرعها، بعض الخطوط التي تتصل بشكل او باخر بعالمه السحري الذي كان يستعين به للانتصار على مظاهر الطبيعة القاسية ومصاعبها ويرى العلماء والباحثون ان الانسان القديم ، لابد وان كان له تجربة مبكرة ذات اصول فنية، رسم بها تعويذة سحرية ما ، رأى فيهـا ما يساعده على تحقيق اغراضه ، بشكل اكثر يسر وسهولة . ولعله ، منذ ذلك العهد البعيد ، استطاع هــذا الانسان ان يدخــل التصوير الى تاريخ البشرية ، بحيث كانت له الفنية الاثيرة عند جميع الشعوب في عالم الاثر والدلالة ، اذ لم يلبث ان غدا فنا تعبيريا يواكب جميع الفنون التعبيرية الاخرى ، ويتقدم عليها في بعض الاهداف والاغراض . الا بفضل ما صوره كبار الفنانين ، امكننا ان نعبر بصور ذات جمال رائع ، وباشكال والوان والتكوين ، عــن موضوعات كثيرة التنوع والاختلاف . ومن المهم ايضا ان لا ننسى ، ان الصور الاولى التي رسمها القدماء كانت عبارة عن صورة تعليمية ، تنطوي على كتابة بواسطة الصورة والرسوم هدفها التعبير عن التواريخ والمعلومات والاشياء والاخبار، ولا شك في ان الكتابة الهيروغلوفية التصويرية التي اشتهر بها قدماء المصريين، تتفرع من رسوم القدماء وتصاويرهم التي تحدثنا عنها .

الرسم ومدرسة السومريين :

من بين العناصر الحضارية التي امتاز بها السومريون في القرن الثاني قبل الميلاد ، يمكن لنا ان نتحدث عن ظهور مدرســة الرسم على ايديهم ، فقد عثر العلمــاء والباحثون في الغرفة رقم ١٣٢ مــن قصر ماري ، الذي يعود الى عصر سلالة اور الثالثة ، على رسوم تكفي بنظرهم ، من ناحية العدد والاهمية لاعطاء فكرة ليس عن حالة الرسم في عصر حمورابي ، بل وفي مرحلة متقدمة نوعا ما يجب ان تنسب الى شمشي اور . فهذا المرسم الجداري الذي يعتبــر اقدم رســم من العصر البابلي القديم، معروف لديناء وهو يحتوي على عنصر اشوري قديم . وعلى الرغم من تشقق الرسوم ومشاركتها على التلف في كثير من الاقسام ، تمكن العلماء من الحصول على الفكرة الرئيســة التي كانت تختبىء وراء الدور الموضوعي لمثل هذا النوع من الرسم القديم ، وقد ظهر جليا ، ان الفنان ، كان يلهم في ذلك الوقت ،كيف يوزع الموضوع الكبير الواحد على اربعة جدران والبسمة ثم العثور ايضا على قطعتين ربما كانتا في الاصل جزءا من مشهد واحد . ويمثل هذا المشهد موكبا كبيرا يرمز الى الاحتفالات الدينية الرئيســة ، فقد ظهرت فيه القربان المنذورة التي يقودها الملك بنفسه بصفة الكاهن . والى جانب هذه الصور الدينية المختلفة ، يحاول الفنانون السومريون القدماء ادخال موضوعات اخرى ، فظهرت بين اعمالهم رسوم الاساطير ، اذ عثر على قطعــة ، تبين بعد اجراء الترميم عليها ، انها تمثل مشهدا يضم تيسين على جانبي شجرة في قمة جبل ، بعناصر تتجاوز الواقعية الى حد ما .

ومن الموضوعات الدينية الى الموضوعات الاسطورية، فالموضوعات الاخرى المختلفة ، كتمجيد مفهوم الملكية ، كانت تتمايز رسوم السومريين ، فقد التقطت قطعة عند قاعدة الجدار الغربي من ساحة القصر (قصر ماري)، رسمت عليها صورة ملك ، او ضابط برتبة عالية ، وقد ارتدى ثوبا ينتهي بحاشية مليئة برسوم زخرفية متنوعة. في وسطه سيف مشكوك في حزامه ، وقد زينت نهايـــة الحزام بزهرة لا تزال سالمة حتى يومنا هذا .

وهذه الرسوم ، كما يظهر للعلماء ، قد رسمت على طبقة من الملاط الطيني للجدار ، في حين ان هناك رسوما اخرى ، قد رسمت ونفذت على طبقة الجبس . اما نهج الالوان، فكان يتالف من الاسود والابيض والبني والاحمر المغري ، وهي الالوان التي عرفت في العصر السومري وقد اختفى في هذه الرسوم ظهور اللون الازرق وخصوصا اللون الاخضر ، واستعمل اللون الاصفر بصورة نادرة.

الرسم والمدرسة الفارسية :

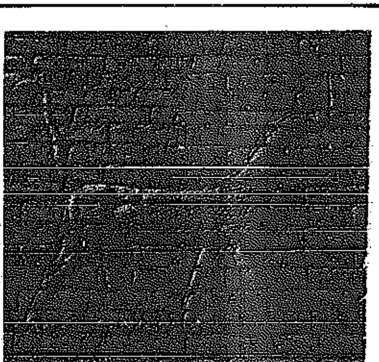
يبدو لنا ان المعلومات التي توصل اليها العلماء عن فن الرســم والتصوير عند الفرس قبل الاسلام ، هي نادرة للغاية ، على الرغم مــن الجهود التي بذلتهــا البعثات الاثريــة ، الالمانية والانكليزية في بــلاد ايران واواسط اسيا وافغانستان وشمالي الهند . ومــن المعلوم ان ماني الذي عاش ما بين (٢١٥ ــ ٢٧٦) للميلاد ، والذي اسس مذهب المانوية القائم على مبداي الخير والشر ، النور والظلام في فارس ، كان بالاضافة الى ذلك مصورا ماهرا ، وكانت تعاليمه تشير الى تزيين الكتب بالرسوم المصغرة . ولقد حــاول ، كما يبدو ، ادخال النسق الصيني في التصوير الفارسي . ومــن الاهمية ان نذكر ما اكتشفه العالمان الالمانيان فون لوكوك وجرينفيدل على هذا الصعيد . فقد كشفا مثلا عن صور على الجدران ، ورسوم ذات نقوش على شكل الغصان وزخارف . وفي تركستان عثرا على صفحات رسم عليها اشخاص بطريقة تتضح منها تلك الصلة المتينة بين هذا الفن التصويري الذي ساد قبل الاسلام وذاك الذي انتشر بعده في فارس .

الموقف الاسلامي من التصوير :

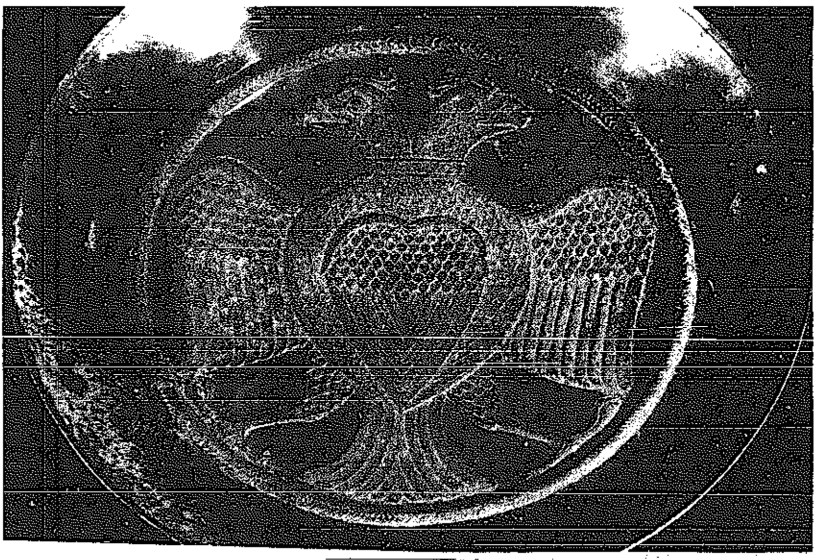
لم يتحدث احد من الباحثين عن ان العرب قبل الاسلام كانوا يكرهون الرسم والتصوير . وبعد ظهور الدعوة وقيام الدين الجديد بين ظهراني العرب ، نزل قول الله تعالى في سورة المائدة : « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيــطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » وقد اختلف الفقهاء حول دلالة لفظة الانصاب ، فمنهم من راى انها لا تعني بالضرورة صنع التماثيل الفنية ، كما انها لا تشمل طائفة التصاوير المخلوقات الحية وما يتصل بها من رسوم ذات الاشكال انسانية . وبراي هذا الفريق من الفقهاء ان المقصود بكلمة « انصاب » هي الاحجار الكبيرة او الاصنام التي كان العرب يعبدونها ويقدمون لها القربان في الاحتفالات والشعائر الدينية،ولا تخص هذه اللفظة مطلقا التصاوير الفنية التي عرفتها الشعوب ولا التماثيل ذات الطابع الجمالي المعروف ، وبالتالي فانهم ينظرون الى هذه الاية الكريمة ، على انها لا تشمل على اي تحريم للتصوير او عمل التماثيل .

على ان هناك فريقا اخر من الفقهاء راى في الايــة المشار اليها ما يدعو للامتناع عن الاعمال الفنية ذات الطبيعة البشريـــة ، ويستشهدون على ذلك بما رواه الرواة من احاديث للرسول تحرم تصوير المخلوقات الحية او عمل تماثيل لها ، كما يذكرون ايضا ان الخلفــاء الراشدين من بعده وسائر الخلفاء من الامويين والعباسيين الذين اشتهروا بورعهم وتقاهم الديني ، قد نهوا بمجملهم عن تصاوير الكائنات الحية ، وذلك حماية للمسلمين من العودة الى حياة الاصنام والتماثيــل والصور ، اذ شعروا بفطرها جميعا على الدين عند شريحة عريضة من المسلمين البسطاء التي تقودهم الى نسيان الخالق من جهة واتخاذ هذه التصاوير وسائط توسل الى الله، وربما عبادتها لذاتها .اضافة الى ذلك فقد كان يرى بعض الفقهاء في عمل الصور والتماثيل ، محاولة غير لائقــة لتقليد الخالق عز وجل . ومثل هذه الروح التي كانت تسود العالم الاسلامي دفعت بعامة المسلمين لتشمئز نفوسهم عداءا من التصوير وتدعو لكراهيته والوقوف في وجــه الفنانين الداعين له وهذا ما جعل طاقة الفنانين المسلمين يتحولون من الرسم التجسيدي الى الرسم التجريدي بشكل عام ، في المساجد ودور العبادة ، وان كانوا يحافظون على مذهبهم في التصاوير المجسمة ، في كثير من الدور والقصور .

د . قصي الحسين



● صورة ناتئة من آجر مقولب مزجج من بوابة عشتار .



● رسوم تصويرية في بلاد الرافدين تعود الى الفترة التي سبقت الاسلام .

● رسوم والوان اسلامية .

على أبواب الأزمة

ضبط التضخم بالموازنة بين الانفاق والموارد

د. سمير مقدسي

عندما اعلنت بعض الدول النامية ، في اواخر الشهر الماضي ، عن عدم قدرتها على تسديد ديونها ، علقت مجلة « الايكونوميست » الانكليزية على ذلك بقولها : « ان الاقتصاد العالمي اليوم على ابواب ازمة لم يعرفها من قبل . فاذا افلست الدول المستدينة وعجزت عن دفع اقساط وفوائد ديونها المستحقة ، فسوف يؤدي ذلك الى انهيار النظام الاقتصادي العالمي » .

ولكن الطريف في الامر ، بالرغم من هذا التهويل ، ان الدول الصناعية الغربية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، سارعت لترميم الصدع الحالي ، من خلال تسهيل شروط تسديد الديون من جهة وبالاستمرار في تقديم قروض جديدة لهذه الدول من جهة اخرى !! .

ان اكثر ما يقلق الاوساط النقدية العالمية هو ان ديون الدول النامية اخذت ترتفع بشكل مخيف خلال السنوات الاخيرة . وتشير مجلة « ديرشبيغل » الالمانية الغربية الى ان مجموع ديون هذه الدول ارتفع الى ما يزيد عن ٦٣٥ بليون دولار عام ١٩٨٣ بعد ان كان لا يتجاوز ١٨٠ بليونا عام ١٩٧٥ ، الامر الذي دفع صندوق النقد الدولي الى ان يبدي اكثر من تحفظ تجاه السياسات النقدية في الدول المستدينة .

عن مصير الاقتصاد العالمي ، يقول الدكتور سمير المقدسي ، رئيس دائرة الاقتصاد في الجامعة الاميركية في بيروت ، انه مرتبط الى حد بعيد بالسياسات الداخلية التي تتبعها البلدان النامية من جهة وسياسات الاقراض التي تنتهجها البلدان الصناعية من جهة اخرى . فقدرة البلدان النامية على استيعاب القروض لها حدودها ، يضيف المقدسي ، وسياستها المستقبلية بهذا الخصوص يجب ان تكون مدروسة على ضوء قدرتها على الاستيعاب ومن جهة اخرى ، يتابع المقدسي ، فانه يتوجب على الدول الصناعية ان ترفع مستوى الاقراض الرسمي للاغراض التنموية اذا ارادت حقا ان تساهم في دفع عجلة التنمية ، مع تسهيل شروط الاقراض كي تخفف من لجوء الدول النامية الى القطاع المصرفي من اجل القروض المختلفة .

« اما بالنسبة للوضع الراهن ، فلا بد من اعادة جدولة الديون المستحقة ضمن اطار من السياسات الاقتصادية التي تؤمن المحافظة على الثبات الاقتصادي والمالي لدى الجهتين » ، يقول المقدسي .

التضخم السريع :

تقول مجلة « الايكونوميست » اللندنية (٣ ت٢ / نوفمبر/١٩٨٤) ان نسبة التضخم السنوية في اسرائيل تكاد أن تتجاوز ١٠٠٠ بالمائة ، علما انها كانت ٤٠٠ بالمائة أثناء انتخابات يوليو ١٩٨٤ . وتضيف المجلة انه من المتوقع أن تلحق بعض بلدان اميركا اللاتينية والافريقية، وخصوصا بوليفيا والارجنتين ، بركاب اسرائيل .

وتروي المجلة انه عندما وصلت المانيا ، في سبتمبر ١٩٢٢ ، الى نسبة ١٠٠٠ بالمائة من التضخم ، والتي تعرف بمرحلة التضخم السريع ، لم يمض عليها زمن طويل حتى كانت نسبة تضخمها الجديدة توازي ٣٫٢٤٥ (وامامها ١٦ صفرا) بالمائة ! ! .

ويزداد الخوف لدى بعض الاوساط المالية اللبنانية حاليا من ان تشتد حدة التضخم في لبنان فيصل به الحال الى ما الت اليه اسرائيل وبلدان اميركا اللاتينية .

حول هذا الموضوع يقول المقدسي ان التضخم في لبنان لن يصل الى هذه النسبة المرتفعة جدا . ويضيف انه بالرغم من كل المآسي التي عرفها لبنان ، من خراب ودمار وشلل اقتصادي وعجز في ميزان المدفوعات ، فانه من المرجح أن تبقى نسبة التضخم في لبنان في حدود ٢٠ — ٢٥ بالمائة (مع عدم توفر الاحصاءات الدقيقة لذلك ، يقول المقدسي) « انا لا ارى سببا جوهريا ، ضمن المعطيات الراهنة حاليا في لبنان ، كيما يلحق هذا الاخير بالدول التي ذكرت . بل على العكس ، فان السنتين السابقتين ، أي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ، حملتا تراجعا محدودا في نسبة التضخم بالرغم من كل ما حصل » .

اما عن وضع المانيا الاقتصادي في العشرينات ، فنحن بعيدون عنه تماما ، حسب قول المقدسي ، وكذلك عن وضع اسرائيل الحالي، والسبب قد يعود الى انخفاض الانفاق الداخلي في لبنان نتيجة تضاؤل الدخل وضعف عملية الاستثمار ودمار المصانع وهجرة اليد العاملة اللبنانية الى الخارج وعوامل اخرى يطول شرحها . ويضيف المقدسي ان انخفاض عملية الانفاق المحلي هذه ادت الى لجم عملية التضخم وتثبيتها على النسبة الحالية بالاضافة الى الثقة بالدولة التي لم تضمحل نهائيا وان كانت قد ضعفت الى حد ما .

اما بالنسبة لمشكلة البطالة التي عانت منها المانيا خاصة واوروبا عامة في العشرينات ، يتابع المقدسي، فان الواقع في لبنان يختلف عنها جدا ، اذ ان هجرة الكفاءات اللبنانية ، وان كانت عملية ضارة للاقتصاد اللبناني ، ساعدت في السنوات السابقة على حل مشكلة البطالة أولا واحداث فائض في ميزان المدفوعات اللبناني ثانيا .

« لكن هذا لا يعني ان نسبة التضخم سوف تبقى على حالها » يضيف المقدسي ، « فان اية محاولة من الدولة للانفاق في مجال الاعمار ستؤدي ، نظريا الى ارتفاع نسبة التضخم . لكن الاعمار يعني الامن ، وبالتالي تحصيل الدولة للضرائب الداخلية والهبات والقروض الخارجية ، مما يساعد على ضبط عوامل التضخم عن طريق الموازنة بين عملية الانفاق وعملية الحصول على الموارد الحقيقية » .

جهاز التنسيق

من الملفت للنظر انه بعد عشر سنوات من الحرب ، ومن الصعوبات الاقتصادية الاساسية ، من حيث الانتاج، وكلفة الانتاج ، وايجاد منافذ للتصدير ، لا يتوفر حتى الان جهاز واحد في الدولة اللبنانية يعنى بالاقتصاد اللبناني هناك بعض الاشخاص في وزارة المال يعنون بشؤون الخزينة واخرون في المصرف المركزي يهتمون بموضوع محدود ، وكذلك في وزارتي الصناعة والنفط والاقتصاد والتجارة . ولكن لا يوجد جهاز على مستوى الوطن والدولة ككل .

● آخر اجتماع قمة للدول الصناعية.

حول هذه القضية يقول المقدسي انه تم انشاء ، في اواخر العام ١٩٧٩ ، ما سمي بجهاز تنسيق السياسة الاقتصادية ، الذي كان يجمع ، بالاضافة الى المقدسي كمنسق للجهاز ، حاكم مصرف لبنان ورئيس مجلس الانماء والاعمار ووزير المال . ويضيف المقدسي ان اهداف هذا الجهاز الاساسية كانت التنسيق بين السياستين المالية والنقدية والسياسة الاعمارية في مرحلة الاعمار التي خطط لها .

كنا نؤمن ان مبدأ التنسيق يجب ان يعمم سواء عبر الجهاز الذي انشىء او عبر جهاز اخر ، فليس الشكل هو المهم بل الجوهر والغاية . في نظري ، كان جهاز التنسيق محاولة جدية ومفيدة ، لان عدة سياسات نفذت على ضوء مقترحات هذا الجهاز ، الا ان المحاولة كانت محدودة نظرا لفقدان الصلاحيات التنفيذية ولتشرذم الوضع الاداري والسياسي القائم .

اردنا أن يقوى هذا الجهاز وان يعزز بصلاحيات اكبر لنتمكن من امتلاك الرؤية المستقبلية التي تتيح تدارك المشاكل قبل حدوثها وليس اللحاق بالمشاكل بعد ان تكون قد حدثت فعلا ، يقول المقدسي .

حين كان الجهاز فعالا ، كان اعضاؤه الاربعة يتداولون بشكل مستمر في الامور التي تحتاج الى تنسيق على أساس مذكرات تعد لهذه الغاية ، حسب قول المقدسي ، وكان هؤلاء يتخذون القرارات حول هذا الموضوع، الا انها نادرا ما كانت توضع في طور التنفيذ ، اما لاسباب امنية ، او ادارية ، او سياسية .

وعلى سبيل المثال ، يضيف المقدسي ، كان هناك تنسيق مستمر بين المؤسسات التي يضمها الجهاز حول مستويات الفائدة وتنوع اجالها بالنسبة لسندات الخزينة (٣ اشهر ، ٦ اشهر وسنة) كما كان هناك تنسيق حول مبلغ العجز الذي يمكن أن تتحمله الموازنة والسبل الفضلى لتمويل هذا العجز وغير ذلك .

ظل الجهاز فعالا ، يتابع المقدسي ، حتى حوادث الجبل في ايلول / سبتمبر / ١٩٨٣ ، حين استقال وزير المال وشلت قدرة الجهاز على التنسيق بعد أن فقد احدى ركائزه الثلاث .

« ما اريد ان اركز عليه هنا » ، يعلق المقدسي ، « هو انه بالرغم من كل المصاعب الامنية والسياسية التي واجهناها ، تظل تجربة التنسيق تجربة مفيدة جدا .

وما نحتاجه اليوم هو جهاز على غرار التنسيق السابق على أن تكون قراراته اكثر قابلية للتنفيذ . التعليل الوحيد لعدم وجود مثل هذا الجهاز حاليا هو اولوية الامور السياسية على بقية الامور الاخرى » .

حتى فترة ١٩٨٢

قالت جريدة « كنار انشينيه » الفرنسية عندما هبط الفرنك الفرنسي : « على فرنسا ان تعلن الحرب وتخسر الالزاس واللورين ربما يتحسن سعر صرف الفرنك الفرنسي على الدولار اسوة بما حصل في لبنان » لاشك ان كلام الجريدة هذه تهجم على ماحصل في لبنان اثر الاجتياح الاسرائيلي لاراضيه في العام ١٩٨٢ من جهة ارتفاع سعر صرف الليرة اللبنانية . وقد دفع هذا الارتفاع المفاجىء بالعديد في الاوساط المالية اللبنانية الى « الدق على الخشب » ، في ذلك الوقت ، واعتبار ذلك التحسن دليل صحة وعافية . لكن التفاؤل ذلك لم يدم طويلا ، فمع بداية منتصف العام الماضي حصل تدهور سريع في سعر صرف الليرة اللبنانية مما سبب عجزا ماليا كبيرا في الخزينة اللبنانية ، في الوقت الذي كان الدولار في تحسن مستمر عالميا ، هذا مع العلم ان الوضع الامني ، لم يكن بشكل عام ، اسوأ منه في الفترة التي سبقت العام ١٩٨٢ .

حول هذا الموضوع يقول المقدسي ان عاملين مهمين يحددان وضع الليرة اللبنانية :

١ — ميزان المدفوعات ، الذي هو مرآة الوضع الاقتصادي العام في البلاد .

٢ — التحويلات في ودائع المقيمين بين الليرة اللبنانية والعملات الاجنبية الاخرى (وبالعكس) .

ويضيف المقدسي ان السياسة التي اتبعها لبنان منذ ٣٠ سنة حتى الان هي سياسة « القطع المرن » التي تفترض ان لاتكون العملة اللبنانية ثابتة بحد ذاتها بالنسبة للدولار او غيره من العملات الاجنبية ، وان تكون القوى الاساسية في السوق هي التي تحدد قيمة الليرة . ويتابع المقدسي انه ، وحتى العام ١٩٧٥ ، لم تكن اسعار القطع تسجل تقلبات دراماتيكية تذكر . وحتى في الفترة الممتدة من العام ١٩٧٥ حتى ١٩٨٢ ، وبالرغم من حالة الحرب والدمار واللااستقرار السياسي ، فان ما اصاب الليرة اللبنانية من تدهور لم يكن بالشيء المهم قياسا بالاوضاع الاقتصادية والسياسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، حسب قول المقدسي .

« كنا نتساءل في بعض الاحيان ، وباعجاب حول صمود الليرة اللبنانية بالرغم من كل الامور التي كانت تحصل في البلد » يضيف المقدسي .

« في العامين ١٩٨٣ و ١٩٨٤ انقلبت الاية ليس فقط في نطاق تحويل ودائع المقيمين من الليرة اللبنانية الى العملات الاجنبية فحسب ، بل في نطاق العجز الذي ظهر في ميزان المدفوعات والذي ضغط اكثر فاكثر على الليرة اللبنانية الى ان حصلت التطورات المالية الدراماتيكية في صيف ١٩٨٤ » يتابع المقدسي .

عن الفارق بين فترة ما قبل ٨٢ وما بعد ٨٢ ، يقول المقدسي ، ان زخم التحويلات المالية الى لبنان من الخارج وقوة ميزان المدفوعات ، في الفترة الاولى ، شكلا غطاء لضعف الاقتصاد اللبناني ، وعندما فقد لبنان ، في فترة ما بعد ٨٢ ، هذه الوفرة في التحويلات ، لم يعد في وسعه تغطية الضعف الاقتصادي الداخلي الناتج عن عدة سنوات من الحرب والدمار .

الانتعاش الاقتصادي الكاذب:

يصف الاميركيون الولايات المتحدة بانها «جنة الرأسمالية» مع أنها ترزح تحت عجز في ميزانيتها يوازي ١٧٠ بليون دولار . ومنذ سنوات قليلة كانت الصحافة الغربية تتحدث باعجاب عن « المعجزة الاقتصادية » في البرازيل مع أن دينها بلغ ٧٠ بليون دولار . ومنذ بضع سنوات ايضا ، كانت الارجنتين تتحدث عن « التوازن البطولي » في ميزانها التجاري مع انها لا تجد مخرجا حتى الان من الضغوط المالية التي رفعت قيمة ديونها الى ٤٥ بليون دولار (بعد ان كانت عشرة بلايين في العام ١٩٧٧) هذه الحقائق كلها دفعت بمعظم الخبراء الاقتصاديين في العالم الى التساؤل حول السر الذي يربط العجز في ميزانية الدول المذكورة بالانتعاش الاقتصادي الكاذب الذي تصف به نفسها .

عن هذا السر يتحدث المقدسي قائلا ان ظهور عجز كبير في الموازنة يعني ان مستوى الانفاق الحكومي يفوق بكثير مستوى واردات الدولة الحقيقية .

وبغض النظر عن عملية تمويل العجز في الميزانية ، فان ظهوره له تأثير « انتعاشي » ، اذا جاز التعبير ، يدفع بالمسيرة الاقتصادية الى الامام ، يقول المقدسي . الا ان لتراكم العجز حدودا ، كما ان دفع المسيرة الاقتصادية على هذا النحو قد يؤدي الى عوامل تضخمية سيئة ، يضيف المقدسي ، واذا لم تتمكن الدول المعنية من ضبط العجز وخفضه الى مستويات مقبولة او حتى محاولة ايجاد فائض في السنوات اللاحقة ، فان اثاره المستقبلية قد تكون سيئة جدا ، ليس فقط على الصعيد الداخلي للاقتصاد الوطني ، بل ايضا على الصعيد الخارجي لجهة انعكاس التضخم الذي يحدثه العجز المتواصل على قيمة العملة الوطنية او لجهة تراكم الديون الخارجية .

الانتعاش

قرب بين "الأخوة الأعداء"

ان معظم التقديرات الغربية للريغنية ايجابية لان الريغنية انعشت ازدهار الولايات المتحدة وقوت الدولار . وثمة جدل يدور في الاوساط السياسية الاوروبية حول ما اذا كان بالامكان الاقتداء بالنموذج الريغني في بعض الدول ، لا سيما في فرنسا والمانيا وبريطانيا . لقد اثار هذا الجدل العقلاني دهشة الاميركيين . فما يسمى لديهم « علم الاقتصاد الريغني » ليس نظرية او مذهبا انما هو حصيلة اربع سنوات من الصراعات الداخلية والتسويات الهشة بين فئتين في السلطة : المحافظون الجدد القادمون مع ريغن واليمين التقليدي المجسد لوول ستريت والمؤسسات الكبرى ، اي كبار رجالات الاعمال .

لكي نفهم ذلك ، يجب ان نتذكر اخفاقات كارتر . انذاك، أصبح النمو في الولايات المتحدة مرادفا للتضخم الكبير وتقهقر قيمة الدولار (— ٢٠٪ بين ١٩٧٦ و ١٩٧٩) .. واضيف الى تراجعات اميركا السياسية ضعف مالي هدد اسس تفوقها . واثارت الصدمة انعطافا الى اليمين من قبل قسم كبير من التركيبة التكنوقراطية . لقد أصبح توازن الميزانية والانضباط النقدي العقيدة الجديدة لكثيرين من رجال السياسة والاقتصاد والمال . واعتبر التضخم الشر المطلق بعينه ، وحتى الاكثر سوءا من البطالة .

عندما ضاع جيمي كارتر في الزوبعة النقدية ، قرر الاستعانة ببول فولكر ، أحد انصار المعالجة بالصدمات، ليرأس بنك الاحتياط الفدرالي — المصرف المركزي — في يوليو ١٩٧٩ . وفي بضعة اشهر ، قفزت معدلات الفائدة من ١١٪ الى ٢٠٪ وبدأ الركود . فوقف هبوط الدولار ، لكن التضخم كان لا يزال يتجاوز ١٠٪ .

في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٨٠ ، اقترح جيمي كارتر المهتدي الى مزايا التقشف ، توفيرات عدة وضرائب جديدة لتمويل اعادة التسلح . كان يعني ذلك بصراحة سلب الجمهوريين برنامجهم الاقتصادي . لكن المرشح الجديد انذاك ، رونالد ريغن ، فضل ان يعد بكل شيء في آن معا : نفقات اقل ، ضرائب اقل ، المزيد من الاسلحة وتوازن في الموازنة ! هذا فضلا عن الاستقرار النقدي والنمو المذهل .. والكل بتوجيه من البروفسور آرثور لافير الكاليفورني الذي يرى ان خفض الضرائب — المصادرة — و — الاهدار — في دولة الرفاه يعيد لاميركا حيويتها وتفوقها . وفي : وول ستريت ، كان المراقبون يهزأون بتخيلات المرشح الجمهوري هذه وينتظرون الامور الجدية في فترة ما بعد الانتخابات .

تحول نحو النمو

كانت المفاجأة حين حل رونالد ريغن في البيت الابيض وعزم على تمرير برنامجه . وبالرغم من الضغوط المعاكسة التي مارسها فولكر و « المؤسسة » الجمهورية ، فقد صوت الكونغرس بلا تلكؤ : خفض ضريبة الدخل بنسبة ٢٥٪ ، تخفيض كبير للرسوم على الشركات ، وزيادة قوية في الاعتمادات المخصصة للدفاع ، والكل مرتكز على اقتطاع مبالغ من الموازنات المدنية . حينئذ ، صدر حكم وول ستريت وبنك الاحتياط الفدرالي : ثمة خطر بحدوث عجز وتضخم متسارع ! فكان رد الفعل سريعا ، اذ انهارت سوق الصفقات بقوة مع مطلع ١٩٨١ وابقى فولكر المعدل المصرفي الاساسي (معدل الفائدة الفضلى) بمقدار يزيد على ١٨٪ .

في بداية ١٩٨٢ ، طالب رئيس بنك الاحتياط الفدرالي، الذي هو من زعماء المحافظين التقليديين ، بالعدول عن خفض الضرائب بنسبة ١٠٪ المقرر لشهر يوليو من العام نفسه ، لكن الرئيس ريغن تجاهل هذه المطالبة وبقيت معدلات الفوائد المصرفية مجمدة عند ١٦٪ بينما غرق الاقتصاد في أسوأ ركود عرفه منذ الحرب . لقد هبط الناتج القومي الاجمالي بمقدار ٢٪ من منتصف ١٩٨١ الى منتصف ١٩٨٢ وارتفعت نسبة البطالة من ٧٫٣٪ الى حوالي ١٠٪ من القوة العاملة . اما عجز الموازنة ، الذي اثقلته الازمة ، فقد تجاوز مائة مليار دولار .

في البيت الابيض ، اعتبر الرئيس وحاشيته انهم تعرضوا للخيانة وقطعوا كل اتصال مع فولكر الذي التقاه ريغن مرة واحدة منذ انتخابه . لكن بنك الاحتياط الفدرالي مستقل ويتباهى بكونه ينتهج سياسة محاربة التضخم التي وعد بها رونالد ريغن : ارتفعت الاسعار بنسبة ١٢٪ في ١٩٨٠ و ٩٪ في ١٩٨١ و ٤٪ في ١٩٨٢ ، بينما تقدم الدولار بنسبة ٢٣٪ في ٨١ — ١٩٨٢ .

هل كان فولكر يريد اعادة التضخم الى الصفر ؟

● شارع « الوول ستريت » .

الحقيقة ان الوقت داهمه . ففي مطلع صيف ١٩٨٢ ، كانت مؤسسات كبرى على وشك الافلاس . لقد اهلكت العملة الغالية البلدان النامية المستدينة التي هددت بجر المصارف الاميركية الى الانهيار واغرقت اوروبا في الركود . عندئذ ، استسلم بنك الاحتياط الفدرالي : اذ انخفضت معدلات الفائدة خمس نقاط في ستة اشهر ، بينما استمر البيت الابيض في تخفيض الضرائب وتضخيم النفقات العسكرية . وشكل الكل عاملا مساعدا ممتازا اثار انتعاشا متناسبا معه . من نهاية ١٩٨٢ الى منتصف ١٩٨٤ ، زاد الناتج القومي الاجمالي بمقدار ١١٪ والاستثمارات بمقدار ٢٥٪ كما انشئت ٦٫٣ ملايين وظيفة جديدة ، علما انه رافق ذلك تضخم مجمد عند حدود ٤٪ وقفزة جديدة للدولار (+ ١٠٪) .

اما العجز ، فقد وصل في الموازنة الاتحادية الى ١٩٥ مليار دولار في ١٩٨٣ (٦٪ من الناتج القومي الاجمالي)، وفي ما يخص ميزان المدفوعات الجارية الى ٤٠ مليار دولار سنة ١٩٨٣ وحتى الى مائة مليار دولار هذه السنة . لقد استمر المعلقون الماليون في التبشير — بالتصادم — المحتوم بين القروض العامة والخاصة ، الذي من شأنه الافضاء الى صعود مذهل جديد لمعدلات الفائدة . لكن هؤلاء نسوا ان الامتيازات الضريبية وارباح الانتعاش مكنت الشركات من ان تمول استثماراتها ذاتيا الى حد بعيد ، وانه من اصل المكشوف في حساب الموازنة لعام ١٩٨٤ والبالغ ١٧٥ مليار دولار ، هناك ١١٠ مليارات تمثل فوائد مدفوعة من قبل الخزينة وقابلة لاعادة استثمارها مباشرة . ثم ان بنك الاحتياط الفدرالي قد خلق من العملة، خلال هذه الفترة ، ما يكفي لتأمين استقرار الفوائد ، ودون هبوط في الاسعار بفضل متانة الدولار .

هل تعود هذه المتانة الى الامتياز الذي تتمتع به العملة الدولية أم ان الدولار هو على وشك الانهيار ؟ لا هذا ولا ذاك . فالثقة المستعادة بفضل سياسة بنك الاحتياط الفدرالي كانت كافية لاجتذاب رؤوس اموال اجنبية كبيرة في ١٩٨٢ . بعد ذلك ، سوف يضعف هذا الدفق ، خلافا لرأي شائع . لكن الثقة ستبقى قائمة ومعها النمو الذي يجتذب الاعتمادات بطبيعة الحال . قبل ١٩٨٣ ، كانت المصارف والمؤسسات الاميركية تقرض نحو مائة مليار دولار في السنة للخارج وبخاصة للدول النامية . ومع الانتعاش ، عادت الاموال الى ارض الوطن لتمول المقترضين الاميركيين المعتبرين ذوي نوعية افضل. فكانت النتيجة انه بالرغم من العجز التجاري الهائل لدى الولايات المتحدة ، هناك نقص في الدولارات كما يبين انخفاض الموجودات الرسمية للمصارف المركزية ، بهذه العملة ، منذ بداية السنة الجارية .

ماذا كان موقف ريغن ازاء كل ذلك ؟ كان له الفضل في نسيان وعوده باعادة توازن الموازنة من اجل المحافظة على مسيرة النمو . وقد ابدى في ذلك من المرونة اكثر مما ابداه القادة الاوروبيون المحافظون المتمسكون اليوم بالقاطرة الاميركية ، واظهر للملا انه رجل دولة بتجديده ولاية بول فولكر على راس بنك الاحتياط الفدرالي ، السنة الماضية ، لكي يستميل وول ستريت .

الانتعاش المخنوق

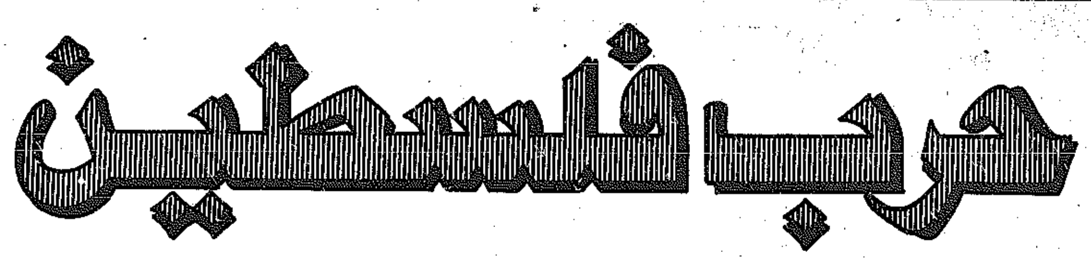
اما اليوم ، فها هو الانتعاش الذي قرب بين الاخوة الاعداء يختنق . لقد تدنى معدل النمو من ٨٫٦٪ في النصف الاول من السنة الى ٢٫٧٪ في الفصل الثالث منها . واصطدم النمو بعقبتين : العقبة الاولى التي يتعذر تذليلها هي ضعف هامش الموارد التقنية والانسانية الذي لا يزال متاحا لزيادة الانتاج . اما الثانية فهي الفقدان المتزايد للقدرة التنافسية المعزو الى غلاء الدولار . لقد خففت النمو الى النصف في الفصل الثالث . ان لم تنخفض قيمة الدولار بنسبة ٢٠٪ على الاقل ، فان اميركا معرضة للركود في ١٩٨٦ .

ان النقاش حول وسائل انجاح — الاقلاع بهدوء — قد احيا الخلافات الداخلية ، تدعي الادارة ان الوسيلة الوحيدة لخفض قيمة الدولار هي تنزيل سعر الفائدة ، الذي ما زال مرتفعا للغاية . لقد خطا فولكر خطوة الى الامام بتنزيله حوالي ٢٪ منذ بداية السنة . لكن ، للذهاب الى ابعد من ذلك ، طالب بلجم القوة الشرائية عن طريق السياسة الخاصة بالموازنة . وهكذا ، تنتعش الصادرات دونما خطر تضخمي ناجم من الطلب الداخلي. ومن شأن المناورة أن تسمح بتخفيف كلفة التسليف في اوروبا وكلفة الدين في الدول النامية ، لكن هذا العلاج سيكون مؤلما بالنسبة الى ناخبي ريغن .

فهل يستسلم الرئيس ؟ انه موافق على الطلب من المجلس النيابي الديمقراطي خفض النفقات غير العسكرية، لكنه قلما يميل الى القبول بتقليص الضرائب في المقابل . وهل سيبدو مرنا ؟ في حال الفشل ، سوف يضعف الدولار دون شك على نحو ابطأ من ان يتيح تلافي الركود . وربما استقال فولكر ، الذي اعيته الحيلة ، تاركا المكان لانصار التساهل النقدي .

على اي حال ، يمكننا التساؤل حول صلابة اسس النظام بعد انفراج ٨٣ — ١٩٨٤ . بالنظر الى عدم وجود ادخار داخلي كاف ، فان الولايات المتحدة تمول جهدها الاستثماري بالاقتراض من الخارج . اذا استمرت وفق المعدل الحالي ، فانها ستصبح مدينة صافية لبقية العالم منذ ١٩٨٥ . وثمة واقع مهم اخر : ان ارباح الانتاجية الاميركية ، التي كانت معدومة في اواخر السبعينات وقوية في ١٩٨٣ (+ ٣٫٥٪) ، عادت الى التفتت من جديد . اخيرا ، ان ارتفاع قيمة الدولار يبقي مستوى التضخم متدنيا اصطناعيا . لذلك نميل الى الاعتقاد بان نهاية الاعجوبة قد تكون قريبة .

الرواية الرسمية الإسرائيلية عن :



المدخل

لم ينجز المؤرخون العرب ، بعد ٣٦ عاما على انتهاء الحرب العربية — الاسرائيلية الاولى ، رواية موثوقة وموثقة تصف احداث حرب ١٩٤٨ كما جرت فعلا ، وتحلل خلفياتها بشمولية نقدية وترصد نتائجها السياسية بدقة. ذلك لان الكتابات العربية المتنوعة التي تناولت تلك الفترة ظلت اسيرة التفجع حينا والاستنكار حينا اخر ، وبقيت تعلل الهزيمة اما بالتقاعس العربي او بالتآمر الغربي او بكليهما معا من غير ان تحاول استقراء حقيقة الاوضاع العربية نفسها قبل الحرب وفي اثنائها .

وفي مجال اخر ، اعتمدت معظم الكتابات التي ارخت تلك المرحلة مراجع متفرقة ومتناقضة في غالب الاحيان ، فانحصرت مصادر تلك الفترة بالتالي :

أ — الروايات الرسمية العربية : وهي روايات تباينت فيها الوقائع وطغى عليها جانب الاتهام والتبرير، فضاعفت مصداقيتها الى حد ما ، ولم تظهر رواية رسمية واحدة تناولت ، بشمولية معقولة ، احداث الحرب كلها ، بل ظهرت روايات متعددة : الرواية المصرية تناولت حرب النقب بالتفصيل وتطرقت ، عرضاء الى الاحداث الاخرى . والرواية الاردنية اقتصرت على معارك القدس ونابلس وجنين ، في حين اهتمت المصادر السورية بمعارك سهل الحولة وطبريا والجليل الاوسط واهملت ، الى حد كبير ، ما عدا ذلك . اما المصادر اللبنانية فقد اوجزت ما لا ينفع معه الايجاز .

ب — التقارير الصحفية : لا يمكن الوثوق ، تماما ، بالتقارير الصحفية . فهي ، وان كانت تعتبر بمثابة مصادر يمكن الاستعانة بها في كتابة التاريخ ، الا انها تصبح مضللة ان لم يتم فحص معلوماتها ونقد اخبارها. وتتضح هذه المسألة ، خاصة ، في تقارير الصحافة العربية لتلك المرحلة التي اهتمت بالتحريض الشعبي وبتقوية المشاعر القومية وتضخيم الانباء « الملائمة » للعرب والاستهانة بقوى الخصم ، مما كان له ، في العديد من الحالات ، اثر سلبي كما في مجزرة دير ياسين حيث ادى التركيز الاعلامي على هول المجزرة الى فقدان الروح المعنوية واشاعة جو من الهلع في عدد من القرى العربية وساهم في عمليات التهجير الجماعية .

ج — التقارير الدبلوماسية البريطانية : يمكن اعتبارها مرجعا مهما في تاريخ هزيمة سنة ١٩٤٨ . الا ان الكتابات العربية التقليدية اهملت هذه المصادر اهمالا ملحوظا ، وتكاد نسبة الاستعانة بهذه التقارير ان تكون ضئيلة للغاية ومحدودة الفائدة .

د — الشهادات الشخصية والمذكرات : وهي حكايات رواها افراد ساهموا ، بصورة او باخرى ، في حرب سنة ١٩٤٨ . وقد ركزت هذه الشهادات على وقائع لم يتجاوز مجال حدوثها منطقة معينة ، واعتورها الكثير من التحليلات المجزوءة والتقويم الشخصي غير الموضوعي احيانا . فالتناقضات الاجتماعية والعائلية التي نخرت الوضع العربي داخل فلسطين عشية الحرب ، جعلت من هذه الشهادات مصدرا غير موثوق به تماما .

هـ — الروايات التاريخية : تناول كتاب عديدون موضوعات تاريخية متفرقة ، فارخوها ووصفوا احداثها، مثل معارك الشجرة والقسطل والقدس ومجزرتي دير ياسين وكفر قاسم ، الا ان ذلك لم يرق الى مستوى الكتابة التاريخية المنهجية ، وبالتالي اعتبرت هذه الكتابات مجرد مصادر جزئية ومساعدة .

و — السير التاريخية : وهي غير السير الشخصية البحتة ، اذ انها تناولت موضوعا مستقلا مثل « جيش الانقاذ » او « جيش الجهاد المقدس » او « الفيلق العربي » ، وحاولت تاريخ مراحل نشوئه وتطوره والاحداث التي واجهته والمعارك التي خاضها والخلفيات السياسية التي تحكمت في ذلك كله . وحفلت هذه المصادر بمعلومات غنية ومتنوعة ، الا انها لم تخل من الهوى والاتهام ومن الانحياز السياسي الى هذا الموقف او ذاك .

— غني عن البيان ، اذن ، اننا نفتقر ، على الرغم من توفر المصادر المتنوعة ، الى رواية عربية شاملة تؤرخ حرب ١٩٤٨ بموضوعية رصينة وبمنهجية علمية صارمة .

— كتاب « حرب فلسطين ١٩٤٧ — ١٩٤٨ » يضيف الى قائمة المصادر عن هذه الحرب مرجعا جديا وجديدا. وهو ، باعتباره « الرواية الرسمية الاسرائيلية » يقدم الى الباحثين العرب خدمة كبيرة ؟ حسبهم ، الان ،انهم امام روايتين لحرب فلسطين . تتباينان في الكثير من موضوعاتهما الا انهما تكملان المشهد التاريخي . وهذا الكتاب يطرح على المؤرخين العرب مهمة حيوية ومزدوجة :

١ — انجاز الرواية العربية الصحيحة عن حرب١٩٤٨

٢ — نقد الرواية الاسرائيلية في ضوء حقائق « الرواية العربية » .

واذا كانت المهمة الاولى ليست من شان هذا المقال، فاننا سوف نحاول ، قدر ما يقتضيه الحال ، التعريف بالكتاب وفحص بعض الوقائع المذكورة ، وذلك في اسهام اولي ، لا يمكن ان يستكمل شروطه الا بجهد جماعي هادف ومتقن ، لنقد المعلومات التاريخية الواردة .

التعريف بالكتاب

يتضمن الكتاب الرواية الرسمية الاسرائيلية عن حرب فلسطين ١٩٤٧ — ١٩٤٨ . وقد اخذت تفاصيل الرواية وفصول الكتاب من مصدرين :

أ — تاريخ الهاغاناه (١) : وهو يغطي الفترة ما بين الاعوام ١٩١٩ و ١٩٤٨ ، تاليف : يهودا سلوتسكي(٢).

ب — تاريخ حرب الاستقلال : ويغطي الفترة ما بين حزيران — يونيو ١٩٤٧ الى ١٥ ايار — مايو ١٩٤٨ . وضعه فرع التاريخ في الاركان العامة الاسرائيلية .

تركز الرواية ، باسهاب ، على الاشهر الستة التي فصلت ما بين توصية الجمعية العامة للامم المتحدة بتقسيم فلسطين في ٢٩—١١—١٩٤٧ ونهاية الانتداب البريطاني في ١٥—٥—١٩٤٨ . كما تتناول الاحداث التي جرت بعد اعلان قيام دولة اسرائيل ودخول الجيوش العربية فلسطين وما انتهت اليه من توقيع اتفاقيات الهدنة .

ان اهمية الكتاب لا تكمن في عرض الوقائع التاريخية والعسكرية لحرب فلسطين فحسب ، بل في انه اول مصدر رسمي اسرائيلي — حسب علمنا — يترجم الى اللغة العربية ويحتوي على تفاصيل دقيقة من نشوء منظمة — الهاغاناه — ونموها وعن محاولتها تطوير مشروعها السياسي في السيطرة على فلسطين . ويقدم هذا الكتاب صورة وافية ، الى حد ما ، عن بدايات الهجرة اليهودية غير الشرعية الى فلسطين ، وعن مصادر تسليح القوات اليهودية ونشوء مؤسسة الصناعة العسكرية . ولا يغفل الكتاب الحديث ، بايجاز عن الوضع العربي الذي ساد بعد ثورة ١٩٣٦ — ١٩٣٩ والتناقضات السياسية التي ميزت علاقات القوى العربية في فلسطين .

يكشف هذا الكتاب الكثير من الوقائع والاحداث التاريخية ، لكنه ، في المقابل ، ينطوي على الكثير من انصاف الحقائق ويمتاز باغفاله العديد من المعلومات المهمة . فهو :

١ — يتقصد الغموض في الحديث عن العلاقات السرية التي ربطت منظمة الهاغاناه بالقيادة البريطانية في فلسطين .

٢ — لا يتحدث عن طبيعة علاقات التجمع اليهودي في فلسطين بالسكان العرب .

٣ — لا يفصح ، تماما ، عن نشاطات الوكالة اليهودية في الخارج وعن تنسيق سياستها الخارجية مع استعداد الهاغاناه العسكري في الداخل .

٤ — يقتصر ، تقريبا، على الحديث عن «اليشوف»(٣) اليهودي وعن الهاغاناه ومن ثم على مجريات حرب ١٩٤٨ .


● من حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .

ويمكننا الافتراض ان الكتاب قد خضع لرقابة سياسية ما — كونه الرواية الرسمية الاسرائيلية — فحذفت منه ما اعتبرته معلومات لا تريد الحكومة الاسرائيلية الافصاح عنها تماما ، والغت ما يمكنه ان يمس سمعة اسرائيل الاعلامية .

محطات الكتاب الرئيسية

« حرب فلسطين ١٩٤٧ — ١٩٤٨ » عبارة عن مجلد كبير (٧٥٢ صفحة) يحتوي على كتابين منفصلين ، يحكي كل واحد منهما رواية مستقلة . وتشترك الروايتان في الكثير من التفاصيل والمعلومات والسر التاريخي . لكن كل واحدة تنفرد في ذكر معلومات متميزة وخاصة وتشكلان معا رواية تاريخية واحدة تتعرض ، جزئيا ، للفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية وتغطي الفترة ما بين الاعوام ١٩٣٩ و ١٩٤٩ . وشملت ابرز موضوعاتها المحطات التالية :

— السلطة البريطانية في فلسطين .
— الحركة القومية العربية في سنوات ١٩٤٦-١٩٤٨
— منظمات الشبيبة العربية : النجادة والفتوة .
— تنظيم « اليشوف » العبري .
— الاستيطان اليهودي .
— الهاغاناه وهيكليتها العسكرية والبشرية .
— مشتريات السلاح والصناعة العسكرية .
— المنظمات الصهيونية المنشقة : ايتسل (٤) وليحي (٥) .
— الهاغاناه خلال حرب ١٩٤٨ .
— القوات العربية خلال حرب ١٩٤٨ .
— دخول الجيوش العربية فلسطين .
— المعارك العسكرية في المدن والمستعمرات .
— عمليات القتال الجوي والبحري والميداني .
— تحول الهاغاناه الى جيش الدفاع الاسرائيلي .
— اتفاقات الهدنة مع الدول العربية .

هنا ، في هذا العرض ، سنعيد تصنيف الموضوعات بطريقة منهجية مختلفة ، وسوف نستنطق رواية الكتاب عن هذه الموضوعات من غير الاشارة الى ارقام الصفحات .

ماذا يقول الكتاب

١ — اليشوف العبري : « في نهاية سنة ١٩٣٩ كان في حيازة اليهود ٥٣٢,٠٠٠ر١ دونم . وعشية حرب فلسطين وصلت المساحات الى ٨٠٢,٠٠٠ر١ دونم » . اما توزيع الاراضي فكان على النحو التالي : « في طبريا ٤٤٪ ، يافا ٤٢٪ ، حيفا ٤٠٪ ، بيت شآن (بيسان) ٣ر٣٧٪ ، صفد ٣ر٢٧٪ ، الناصرة ٢ر٢٥٪ ، طولكرم ١٩٪ ، الرملة ٨ر١٤٪ ، غزة ٣ر٥٪ ، القدس ٦ر٢٪ ، عكا ٢ر٣٪ ، النقب ٣ر١٪ من اجمالي مساحة النقب » . وبين الاعوام ١٩٤٥ و ١٩٤٨ انشئت ٤٧ مستعمرة جديدة استوطنتها منظمات الجنود المسرحين من الخدمة في الجيش البريطاني . وقد كان توزيع الاراضي ذاك ثمرة ٧٠ سنة من الاستيطان الاحتلالي ، وهو الذي قرر ، الى حد كبير ، مستقبل الدولة العبرية وحدودها .

بلغ عدد سكان اليشوف ، عشية الحرب العالمية الثانية ، ٤٧٤,٦٠٠ نسمة اي ٣١٪ من مجموع سكان البلد . وفي نهاية سنة ١٩٤٥ وصل عدد اليهود الى ٥٩٢ الفا ، وفي منتصف سنة ١٩٤٨ الى ٦٥٥ الفا (٦). وقد شكل اليهود الاغلبية في المدن الثلاث الكبرى : تل ابيب ويافا ٢٢٦ الفا مقابل ٧٠ الف عربي ، القدس ١٠٣ الاف مقابل ٦٥ الفا غير يهودي بينهم ٥٠ الف مسيحي غير عربي . وكانت نقطة ضعف اليشوف في القدس القديمة التي سكنها ٢٠٠٠ يهودي مقابل ٣٠ الف عربي ، وفي حيفا الكبرى كان هناك ٨٩ الف يهودي مقابل ٧٠ الف عربي ، كما كان هنالك اكثر من ٦٦ الف يهودي يعيشون في تجمعات مدينية صغيرة شكلت مع ٣٠٠ مستعمرة اخرى امتدادات اليشوف في فلسطين . وقد بلغ عدد السكان العرب في تلك الفترة نحو ١,٣٥٠,٠٠٠ نسمة ، وبلغت نسبة اليهود الاشكنازيين في اليشوف ٧٧٪ .

أ — تحول الهاغاناه الى جيش : وجد اليشوف العبري تعبيرا قويا لطموحاته السياسية والعسكرية في منظمة « الهاغاناه » التي انشئت في مؤتمر « احدوت هعفودا » (٧) في ١٥—٦—١٩٢٠ . « فلم تقتصر نشاطاتها على عملية الدفاع من النفس ضد الجيران فحسب ، بل اشتملت على جميع النشاطات المنظمة لليشوف مثل الهجرة غير الشرعية والاستيطان الاحتلالي » . وكانت سياستها تقضي باستخدام كل اطار شرعي ممكن مثل الشرطة وقوة الحراسة والخدمة العسكرية ، الجيش البريطاني لزيادة القوة القتالية لليشوف وتنمية الخبرة العسكرية لاعضائها . وقد ادى ذلك ، في الكثير من الاحيان ، الى حالات من الولاء المزدوج . وكان موقف الهاغاناه ان قسم الولاء للمنظمة هو الاساس ويحل العضو من اية عهود اخرى .

شكل الحكم المحلي لليهود اطارا تنظيميا اخر في اليشوف ضم شبكة البلديات والمجالس المحلية التي اقر الانتداب البريطاني حقها في الادارة الذاتية وفي سن القوانين المحلية وفرض الضرائب وتعيين الحراس في نطاق سلطتها . وقدمت هذه البلديات مساعدة كبيرة في مجال تعبئة اليشوف اليهودي لاغراض الحراسة والدفاع . وكانت احدى المهمات الرئيسية لكل بلدية ومجلس محلي تامين حراسة المنازل والاراضي والطرقات الواقعة في نطاق صلاحيته . وقد استغلت فروع الهاغاناه هذه — الاطر الشرعية — في تنفيذ جزء كبير من نشاطاتها. فمدربو الهاغاناه خدموا حراسا وخفراء ، وكان معظم جمعيات المجالس المحلية والبلديات تضع اجهزتها ومؤسساتها وشبكات الهاتف وامكاناتها القانونية والمالية في خدمة الهاغاناه . وفي نهاية سنة ١٩٤٧ كان هناك ١٧٦ مستعمرة يقطنها حوالي ٢٨ الف عضو بمثابة قواعد جاهزة للهاغاناه . كما كانت حركة « الموشافيم » (٨) و ٩٣ مستعمرة تابعة لها مستعدة تماما لتلقي اوامر الهاغاناه .

تطورت الهاغاناه ، سنة بعد اخرى ، من قوات ميلشيا الى مؤسسة لها هيكلية عسكرية ونظام اداري وميزانية مستقلة . وكانت عشية الحرب اشبه بجيش نظامي متكامل . وازدادت نفقاتها الكلية بين ١٩٤٠و١٩٤٧ نحو ١٠ اضعاف ، وارتفع الانفاق على الصناعة العسكرية الى ١٧ ضعفا ، والانفاق على التدريب الى ١١ ضعفا . وكان حوالي ٢٦ الفا من شباب اليشوف وشاباته خدموا في الجيش البريطاني في اثناء الحرب العالمية الثانية . وقد اكتسب هؤلاء خبرة عسكرية وتنظيمية رفيعة ، وعند انتهاء الحرب تم استيعابهم في الهاغاناه من خلال قوات الحراسة في المستعمرات او في قوات الميدان في المدن . وفي صيف ١٩٤٥ ضمت الهاغاناه الى تشكيلاتها — الحرس المدني — وكان تشكيلا — شرعيا — انشىء في بداية سنة ١٩٣٨ في اطار البلديات للمساهمة في المهمات شبه العسكرية مثل الدفاع المدني والعناية بالمهاجرين والمحافظة على النظام . كذلك انضمت شرائح من الاناث الى صفوف الهاغاناه لدى انشائها . لكن لم توكل اليهن مهمات محددة . وقد تدربن على استخدام السلاح وعلى الاسعاف الاولي وعهد اليهن بنقل الاسلحة من مكان الى اخر . واصطدمن ، احيانا كثيرة بنظرة استخفاف وعدم ثقة . وفي احداث ١٩٣٦ شاركت الاناث من الاعضاء في الحراسة ، ومع نمو الهاغاناه احتلت الاناث مكانا محترما في الخدمات الطبية وخدمات الاتصال والاشارة .

وفي عام ١٩٤٣ تقرر ان تشكل الاناث ثلث القوة الدفاعية في كل موقع . وبذلك امكن تحرير قسم من قوات الهاغاناه الذكور للالتحاق بسلاح المدرعات . وبلغ عدد الاناث الاعضاء عشية حرب ١٩٤٨ ، ١٠ الاف من اصل ٥٠ الف عضو تقريبا .

وحتى عام ١٩٣٦ لم يكن هناك عناية خاصة بالشبيبة سوى الاهتمام ببعض التقاليد الطقوسية ، فقد كان الفتى حين بلوغه سن الثالثة عشرة وبداية ممارسته الشعائر الدينية يتلقى مسدسا هدية في هذه المناسبة . وادى صراع الهاغاناه ضد منظمتي ليحي وايتسل الى التنافس على كسب الشبيبة ، فانشئت منظمة التربية البدنية الشرعية والغادناع (٩) غير الشرعية .

في كانون الاول — ديسمبر ١٩٤٧ باتت كتائب البلماح (١٠) الاربع تضم ١٢ سرية مدربة . ووصل عدد اعضائها الى ... شخص في الخدمة الفعلية و ١٠٠٠ شخص في الاحتياط. وكان ثلث الاعضاء من النساء . وكان للبلماح دور كبير في الهجرة اللاشرعية ومرافقة السفن وانزال المهاجرين. كما شارك في الاستيطان الاحتلالي وفي تخريب السفن المعدة لطرد المهاجرين . كذلك قامت قوة «النوطروت» (١١) منذ البداية على اساس تعاون بريطاني — يهودي . ولم يبلغ البريطانيون هذه القوة ، وتحديدا شرطة المستعمرات العبرية ، على الرغم من معرفتهم ان شرطة المستعمرات استخدمت منذ البداية غطاء وتمويها لنشاطات الهاغاناه ، وان جهاز الشرطة وقيادته كانا مرتبطين بقيادة الهاغاناه . وتكونت قوة الخفارة اليهودية من لواءين : لواء شرطة المستعمرات العبرية ولواء خفراء يخدمون في الشرطة في معسكرات الجيش البريطاني.

كان من نشاطات الهاغاناه المهمة اقامة « دائرة المستعربين » . وترجع هذه الدائرة في نشاتها الى فترة التعاون مع الجيش البريطاني لمواجهة اية سيطرة نازية في الشرق الاوسط . وبعد حل هذه الدائرة اعيد تنظيمها عام ١٩٤٣ ، ووصل عدد افرادها الى ٣٢ شخصا . وكانت مهمة هؤلاء الظهور متنكرين كعرب في التجمعات العربية لاغراض جمع المعلومات ، حيث كان يرسل المستعرب الى مناطق مختلفة من البلد والى المساجد والمهرجانات والاجتماعات وعند الضرورة يرسل في جولات استطلاعية في شرق الاردن وسوريا .

٢ — الهجرة غير الشرعية : كانت الهجرة غير الشرعية مصدرا اضافيا عزز قوة اليشوف البشرية والعسكرية ايام الحرب . وفي الفترة الفاصلة ما بين قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وبين قيام دولة اسرائيل تطور ، على نحو واسع ، اسلوب الهجرة بواسطة الوثائق المزورة . وقد اعطي معظم هذه الوثائق لاشخاص على انها اوراق تخص رعايا من « ارض — اسرائيل » عائدين الى بلادهم . وقد نشطت دوائر الوكالة اليهودية في اوروبا لتنظيم عمليات نقل المهاجرين الى فلسطين ، فاجتمع في باريس يوم ٢٩—٢—١٩٤٨ اعضاء البعثات التابعة لـ « ارض — اسرائيل » وقرروا دعوة كل شاب وشابة ما بين ١٧ — ٣٢ سنة الى الاستعداد لهجرة فورية منظمة الى فلسطين . وتم تاليف لجان تجنيد محلية، وانشئت قاعدتان للهجرة في مرسيليا وايطاليا . وكان هناك ٨ معسكرات في جنوبي فرنسا لاستيعاب المهاجرين، و ٨ معسكرات اخرى في ايطاليا لشؤون التدريب . وبين آذار — مارس وتموز — يوليو ١٩٤٨ غادر الى فلسطين ٧٤٦٧ مجندا من مرسيليا و ٢٦٤٦ من ايطاليا و ٢٨٢٦ من دول الدانوب والبلقان في ٣ سفن يوغسلافية . والجدير بالذكر ان يوغسلافيا ساهمت في نصيب وافر في تسهيل اعمال الهجرة غير الشرعية . وكان البريطانيون يصرفون البصر عن عمليات الهجرة اليهودية اللاشرعية التي كانت تجري على نطاق واسع عبر الموانىء الفلسطينية . وقد وصفت صحيفة Spectator الانكليزية اجواء المهاجرين الجدد في ربيع سنة ١٩٤٧ كالتالي : « في الطرقات تسير مجموعات من الشبان اليهود يغنون اناشيدهم الوطنية (...) حقائب الظهر والسراويل القصيرة والكبرياء والشعر الاشقر . كل شيء كما كان في المانيا — هتلر (...) لقد اتت الفاشية الى ارض — اسرائيل والشاب اليهودي يمكن ان يكون اخطر من جندي الصاعقة النازي » .

٣ — موقف العرب من الهجرة غير الشرعية : كان موقف العرب من حركة الهجرة غير الشرعية نموذجا لسلوكهم خلال سنوات ١٩٤٦ — ١٩٤٨ . فقد ساد الجمهور العربي الاحساس بان قوات الشرطة والجيش وسفن الاسطول البريطاني تقوم بعملها باخلاص في مراقبة الشواطىء وفي منع الهجرة . وكانت المعارضة العربية لكل هجرة يهودية حادة جدا الا انها لم تكتسب اي تعبير عملي . وفي هذا المجال كتبت صحيفة « فلسطين » في نهاية شهر آذار — مارس ١٩٤٦ : « خلال ٤٨ ساعة وصلت سفينتان تقلان مهربين الى شاطىء الامان ونزل منهما شبان مدربون يحملون لافتة كتب عليها — نحن مهاجرون غصبا عنكم ورغم انوفكم — وبدأ اليهود جمع الاموال لشراء سفن او استئجارها لنقل المهاجرين الى فلسطين . ان هذا عمل خطر جدا . ولا نعلم ما اذا كانت حكومة لندن تقدر نتائجه الصعبة ومدى خطورته . ولا يفهم العرب لماذا لا يعتبر هؤلاء المهاجرون اشخاصا اجتازوا الحدود بصورة غير شرعية ولا يعادون الى المكان الذي جاؤوا منه » . وحذرت صحيفة « فلسطين » من « المؤامرة الانكليزية اليهودية الهادفة الى تجميع الشبان اليهود المدربين من اجل خلق اكثرية في مواجهة عرب البلد ومن ثم اقامة الدولة العبرية وبعد ذلك تاتي مغادرة العرب مساكنهم في البلد » .

ب — المجتمع الفلسطيني : بلغت نسبة فئة الاعمار (٢٠ — ٤٤ سنة) بين العرب ٥ر٣٨٪ . وبلغ عدد الاشخاص المنتمين الى هذه الفئة عام ١٩٤٨ — ٣٨٥ الف شخص بينهم ٢٠٠ الف من الذكور ، في حين بلغ عددهم بين اليهود ٢٨٤ الفا بينهم ١٤٧ من الذكور . ويلاحظ انه بالرغم من كون السكان اليهود يمثلون ثلث مجموع السكان في فلسطين — حسب الكتاب — فان نصيبهم من الاشخاص المنتمين الى فئة الاعمار (٢٠ — ٤٤ سنة) كان ٤٢٪ . ويمكن تفسير ذلك بكون المجتمع الفلسطيني مجتمعا مستقرا تتواجد فيه فئات الاعمار جميعها بطبيعة الحال . اما التجمع اليهودي فلم يكن اكثر من تجمع للمهاجرين حيث يتم انتخابهم من فئات الشباب عموما ويرسلون الى فلسطين . ولان الرغبة في الهجرة لدى كبار العمر من يهود اوروبا اقل نسبيا والحاجة اليهم في اليشوف تصبح اقل ايضا .

تزايد في اوساط الجمهور العربي ، خلال سنوات الحرب العالمية الثانية . نفوذ الاستقلاليين والعناصر المعتدلة التي انتهجت سبيل النضال الاقتصادي ضد الاستيطان اليهودي . وتمحور نشاطها حول « صندوق الامة » الذي اسسه احمد حلمي باشا . وبرز في الايام الاخيرة للحرب موسى العلمي الذي كان مدعيا عاما في جهاز القضاء الرسمي واستقال من منصبه ليكرس نفسه للنشاط السياسي . ومع انشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ انتخب العلمي ممثلا للاحزاب العربية في فلسطين لدى الجامعة ، وانشا ، بمساعدتها ، مكتبي دعاية في لندن وواشنطن ومكتبا رئيسا في القدس تراسه احمد الشقيري . وبرز في لندن ادوار عطيه . وتحملت الدول العربية ميزانيات المكاتب . وعندما تعزز مركز العلمي افتتح مشروعا منافسا لـ « صندوق الامة » عرف باسم « المشروع الانشائي » . وهدف هذا المشروع المحافظة على الاراضي العربية وادخال اساليب زراعية حديثة لرفع مستوى الحياة في القرية العربية .

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تجدد العمل لاقامة « الهيئة العربية العليا » . وقد مال آل الحسيني الى رفض هذا الامر في البداية . ولكن في ٢٠—١١—١٩٤٥ اقيمت الهيئة من ١٢ عضوا بينهم ٥ من آل الحسيني وعضو واحد لكل حزب من الاحزاب العربية ، واثنان محايدان هما : موسى العلمي واحمد حلمي باشا . وفي المقابل تم تشكيل « الجبهة العربية العليا » كتكتل مضاد للهيئة العربية العليا وانضم اليها الشيوعيون العرب الذين كان خطهم السياسي يدعو الى الاتفاق مع اليهود من اجل التوصل الى اخراج بريطانيا من فلسطين .

كان هذا الوضع يعكس صراعا خفيا على مستقبل فلسطين بين الحاج امين الحسيني وبين الملك عبد الله. فقد سعى المفتي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، بينما سعى الملك عبد الله الى بسط نفوذه على غربي نهر الاردن . وقد وجد الملك في حكومة العراق سندا له ، في حين دعمت مصر وسوريا المفتي . وعشية حرب ١٩٤٨ كانت العلاقات بين رجال المفتي وبين جيش الانقاذ علاقات غير ودية ، ولم يعترف انصار المفتي بقيادة القاوقجي ، بل اعتبروا عبد القادر الحسيني قائدهم .

وحينما كان اليهود يجلبون المهاجرين غير الشرعيين ويهاجمون مخافر الشرطة ، كان العرب غير مبالين بهذه الامور . ويعزو الكتاب اسباب ضبط النفس الذي ابداه العرب في تلك السنوات الى التالي :

— تمسك السياسة البريطانية — بسياسة الكتاب الابيض .
— الدعم المكشوف والخفي من الدول العربية التي علق عليها الفلسطينيون آمالا كبيرة .
— التخوف من اثارة ردود فعل يهودية قبل الاستعداد لذلك .
— الصراع الداخلي بين انصار المفتي وبين مناوئيه .

وقد اندرجت عدة احداث في مناخ الصراعات العربية الداخلية هذا ، فاغتيل في ٢٣—١١—١٩٤٦ فوزي درويش الحسيني الذي اسس مجموعة « فلسطين الجديدة » والذي اقام صلات باوساط « عصبة التقارب والمشاركة اليهودية — العربية » التي اسسها « بريت شالوم » (١٢) و « هاشومير هاتسعير » (١٣) . وفي ١١—٩—١٩٤٧ اغتيل في حيفا زعيم اتحاد العمال العربي سامي طه . وقيل عنه انه قال في خطاب له ، قبل ايام من اغتياله : « سواء كان اليهود في البلد كثرة او قلة فسيتوجب علينا التعاون معهم . ومن الافضل ان نبدا التفكير في ذلك في وقت مبكر » .

في سنة ١٩٤٥ انسحبت افواج من الكشافة العرب من المنظمة الرسمية للكشافة ، التي كانت قائمة في اطار التعليم الحكومي ، وانشات اتحادا قطريا بقيادة فوزي النشاشيبي . وفي السنة نفسها ظهرت منظمات شبه عسكرية للشبان مثل « النجادة » التي اسسها المحامي محمد نمر الهواري في كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٤٥ .

وكانت هذه المنظمة غير حزبية وكان مركزها في يافا ووصل عدد افرادها في صيف ١٩٤٦ الى ٢٠٠٠ رجل . وفي مقابل ذلك انشا انصار المفتي منظمة كشفية اخرى هي « الفتوة » تراسها كامل عريقات ، وهو ضابط سابق في شرطة القدس . وكانت العلاقة بين المنظمتين متوترة ولم تنجح محاولات توحيدهما .

هذا العرض السريع ينبىء بمدى هشاشة وضع العرب في فلسطين ازاء الاستعدادات العسكرية والتنظيمية التي كان يطورها اليشوف العبري . ويبدو ان الثقة بسياسة « الكتاب الابيض » البريطانية والاستكانة الى مساعدة الدول العربية كانا من العوامل المهمة في التراخي الفلسطيني ، والتي سمحت للصراعات الداخلية في ان تضعف تماسك الجبهة الداخلية . واضافة الى ذلك ، برز العديد من الظواهر الخطيرة في تلك الفترة مثل استمرار الكثيرين في بيع الاراضي لليهود وفي خرق انظمة المقاطعة وفي مساعدة المهاجرين اليهود غير الشرعيين .

هوامش :

(١) اختصار التسمية العبرية لـ « منظمة الدفاع العبرية في ارض — اسرائيل » . وسميت « الارغون » اي المنظمة ، انشئت في ١٥—٦—١٩٢٠ .

(٢) استاذ سابق في جامعة تل ابيب وعضو جمعية التاريخ الاسرائيلية . ولد عام ١٩١٥ في الاتحاد السوفيتي وهاجر الى فلسطين عام ١٩٢٥ . له عدة مؤلفات ابرزها : « الصحافة اليهودية الروسية في القرن التاسع عشر » ١٩٧٠ و « مدخل الى تاريخ حركة العمل الاسرائيلية » ١٩٧٣ .

(٣) تسمية اطلقت على السكان اليهود في فلسطين حتى قيام اسرائيل . وهي ترمز الى بلورة انتماء اليهود الى هوية قومية .

(٤) التسمية العبرية لـ « المنظمة العسكرية القومية». تاسست في القدس عام ١٩٣١ . وانتهجت خطا ارهابيا ضد العرب . نفذت بالتعاون مع « ليحي » مجزرة دير ياسين في ٩ نيسان — ابريل ١٩٤٨ . تحولت بعد حلها في ٢٠ ايلول — سبتمبر ١٩٤٨ الى حزب « حيروت » بزعامة مناحيم بيغن .

(٥) التسمية العبرية لـ « المقاتلون من اجل حرية اسرائيل » . تاسست سنة ١٩٤٠ . وكانت تسمى بـ « شتيرن » نسبة الى مؤسسها « ابراهام شتيرن » . نفذت عدة عمليات ارهابية مثل اغتيال وسيط الامم المتحدة الكونت برنادوت في ايلول — سبتمبر ١٩٤٨ . وفي اليوم التالي لقتل الكونت برنادوت اصدرت الحكومة الاسرائيلية امرا بحلها .

(٦) يفصح الكتاب عن تناقض مريب . فهو يدعي في الصفحة ٢١ ان عدد اليهود في منتصف ١٩٤٨ بلغ ٦٥٥ الف نسمة ، بينما يذكر في الصفحة ٣٢٩ ان عددهم بلغ عام ١٩٤٧ — حسب تقدير المكتب المركزي للاحصاء — ٦٣٠ الف نسمة .

(٧) الحركة من اجل وحدة العمل .

(٨) مستعمرات تعاونية زراعية تقوم على مبادىء العمل الذاتي والملكية الخاصة والتعاون المتبادل .

(٩) كتائب الشباب .

(١٠) التسمية العبرية لـ « القوة الضاربة » . وهو بمثابة الجيش الدائم للهاغاناه . انشىء عام ١٩٤١ .

(١١) قوة الخفارة . اقيمت سنة ١٩٣٦ وبلغ عدد افرادها ٢٨٠٠ خفير . في اوائل سنة ١٩٣٧ ازداد عددهم الى عشر كتائب .

(١٢) اي حلف السلام ، جمعية يهودية تاسست عام ١٩٢٦ وطالبت باقامة دولة ثنائية القومية .

(١٣) اي الحارس الفتي . وهو اتحاد عالمي للشبيبة الصهيونية . تاسس عام ١٩١٣ في غاليسيا . تحول عام ١٩٤٦ الى حزب سياسي اصبح يعرف منذ ١٩٤٨ بحزب مابام .

— — — الحلقة المقبلة — — —

اليهود عشية حرب ١٩٤٨

عن منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية

حرب صليبية في الفضاء الخارجي

الحرب العالمية الثالثة تبدأ بمعارك النجوم

عندما بدأت العروض الاولى للمخرج الاميركي جورج لوكاس منذ عدة اعوام لفيلمه الشهير « حرب النجوم » حصل مع رجال البنتاغون الاميركي ما حصل للنساء في بلاط امرأة فرعون ، عند دخول يوسف الصديق عليهن بحسنه وجماله الذي ابدعه الخالق ، وقطعن ايديهن « فلما رأينه أكبرنه ، وقطعن أيديهن » (س ١٢ ، آية ٣٠) ، اقول قطع رجال البنتاغون ايديهم من الاعجاب. لقد صورت الشاشة موضوعا جاء في أكثر من محله ، ووقته الا وهو القتال بين الكواكب البعيدة . كان الفيلم جذابا خاليا من التهديد والوعيد ، ويتحدث عن حياة احدى الاميرات ، الخيرات ، واستنكروا — اي رجال البنتاغون — معها أبطال الفيلم السلبيين الذين توجهوا في نهاية المطاف الى مملكة الاموات ، تحول الصراع الدماني بين النجوم الذي عرضه الشريط بسرعة الى مطلب اجتماعي ملوي للقيادة الاميركية . وكانت القيادة العليا لحسن الصدف قد حضرت للخطوة الاولى الرائدة في عهد التسلح الفضائي .

كان ذلك بالنسبة الى البنتاغون الاشارة الاولى بما سيقوله الرئيس في الاعوام المقبلة أمام الكونغرس ، وما سيصرح به السيد غاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي في ايرلنغتون . العجيب ان الوزير لم يلبث ان نوه بالفيلم قائلا : « مسألة النظام الاستراتيجي الدفاعي ضد الصواريخ النووية ليس نوعا من أنواع تخيلات من نوع « حرب النجوم » ، وليس ببساطة « موسيقى المستقبل » كما يرى بعض المتشككين . حتى ونحن ندرك قوة التحديات الحالية ، ورغم الثقة التي لا تتزعزع بتكنولوجيتنا وعبقريتنا العلمية فاننا منذ عشر سنوات ، وحتى منذ خمس سنوات لم نكن نملك هذه الامكانات .. اليوم الثورة التكنولوجية في الحقول الميكروالكترونية تمكننا من صنع كمبيوترات صغيرة عالية الانتاج للانظمة المتحركة المضادة للصواريخ في الفضاء ، وفي الجو ، وعلى الارض . هذه القوة التي اذا اتصلت بالاسلحة الشعاعية (الليزر)، « الصواريخ الذكية » ، والمعادلات العالية الحساسة ، تمكننا من تشكيل منظومات مضادة للصواريخ التي تحدث عنها الرئيس منذ امد قريب » .

ولكن وزير الدفاع الاميركي كان واضحا (بطريقته الخاصة !) فان ما كان يشغل باله ، ويثير عميق شجونه، هو الهجوم الفضائي وليس الدفاع الفضائي كما كان يقول. والحق معه فهو كان في معرض تبرير الموازنة الفضائية ونفقاتها لاعداد وتحقيق خطط « المغامرات النجومية » . ولكن الافكار المتعلقة بحرب النجوم لم تتخاطر بعيدا في اماكن اخرى ، بل منذ امد بعيد وفي البنتاغون نفسه .

منذ عامين فقط نشرت مجلة « نيويورك تايمز » وثيقة خطيرة صادرة عن ادارة ريغن ، اعلن فيها كاتبها — وهو على ما يبدو واسع الاطلاع — عن الاعدادات الفضائية لعام (١٩٨٤ — ١٩٨٨) ، وتكلم بصورة مكشوفة : « الفضاء يجب أن يكون صالحا للاحتياجات والمتطلبات العسكرية للولايات المتحدة الاميركية .. ويتحتم على القوات المسلحة ايجاد حقول جديدة لاستخدام الاسلحة، وخاصة في الفضاء » بما في ذلك المنظومات « الموجودة والمنتشرة ، في الفضاء المحيط بالارض » .

في وثيقة أخرى نشرتها مجلة القوى الجوية الاميركية : « ايرفورس — ٢٠٠٠ » يبين الكاتب الهدف من كل ذلك صراحة قائلا : هو تحقيق التفوق في الفضاء بين الكواكب. لاجل ماذا ؟ اجاب عن ذلك ادوار اولدريج مفصحا عن الفكرة التي ملأت الرؤوس في واشنطن : « نحن لا يجب ان نرهق مخيلتنا ، حتى نرى بلدنا يسيطر على الفضاء، وقادرا على املاء ارادته على العالم كله » .

نعم « حرب النجوم » لا تفارق مخيلتهم ، بعد ان اصبحت خيالات الفيلم الشهير حقيقة واقعة . لقد بدأ العلماء والمهندسون والجنرالات خلف الابواب الحديدية للمختبرات السرية تحت الارض اعمال وضع خطط الملاحم الفضائية . منذ عامين اثنين اقيمت في قاعدة بترسون العسكرية في كولورادو سبرينغز قيادة عليا جديدة« لفعاليات الفضاء » تحت اسم « سبيس SPACE » ، وهي تنسق العمليات الفضائية للقوى الجوية الاميركية ، واخذ الضباط يتدربون فيها على خوض الاعمال القتالية في الفضاء الخارجي بين الكواكب ، وهم يتابعون تحركات آلاف مؤلفة من الاقمار الاصطناعية الاميركية ، التي تدور في الفضاء، ويثبتون المعلومات القائمة منها، ويدرسونها، ويهتمون بعدم اصطدامها بالاقمار ، والاجهزة الفضائية التي ترسلها الى الفضاء بواسطة الصواريخ ، ويرسمون على الورق مخططات التطورات المستقبلية للاسلحة المضادة للاقمار الصناعية ، والمضادة للصواريخ .

« عسكرة الفضاء »

التجارب العسكرية اخذت تزحم الفضاء . لقد اجرى البنتاغون في شهر كانون الثاني — يناير من هذا العام ، اولى تجارب الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية . اطلقت طائرة ف — ١٥ على ارتفاع احد عشر الف متر من سطح الارض صاروخا من طبقتين ، ركب عليهما اسطوانتين منفجرتين مزودتين باجهزة توجيه تحت الحمراء، استطاعتا تدمير نموذج قمر اصطناعي . وقد اعلن انه في عام ١٩٨٧ سيكون لدى الولايات المتحدة سرب كامل من الطائرات الخاصة ، المزودة بالاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية ستكون كلفتها اربع مليارات دولار ونصف .

واجريت تجارب اخرى اعلنت عنها جريدة « نيويورك تايمز » ، ان صاروخا معترضا اطلق من جزر كواجالين في المحيط الهادي ، اكتشف صاروخا من صواريخ « مينيتمن » ودمره في الفضاء . واطلق على تلك التجربة « تجربة في مجال الدفاع ضد الصواريخ » ، بينما اعلن في السابق انها تجربة لتدمير الاقمار الاصطناعية فقط .

هكذا فقد كشفت الحسابات الفضائية للسيد غاسبار واينبرغر : « اننا نحاول تحويل الفضاء المحيط بالارض الى ساحة لتلبية الاحتياجات العسكرية للولايات المتحدة الاميركية » . ثم قال : « ان القوات المسلحة تلح على فتح حقول جديدة لها في مجالات التسليح وخاصة في الفضاء » .

كما نرى فقد حددت الادوار . ولا بد ان الرئيس ريغن يعد خطابا جديدا للاميركيين في مدخل عام ١٩٨٥ يدغدغ فيه — احلام وخيالات المستقبل — بالتحدث عن فكرة — حرب النجوم — الجديدة المثيرة ، التي يمكن ان تعطي الاميركيين القدرة على اشراع سيف — ديموقليس — ضد — امبراطورية الشر — الاشتراكية . هذا السيف الذي تقوم مراكز القيادة الموجودة في منشآت عميقة تحت الارض بتحضيره ، وتصميمه ، وتجريبه في حقول التجارب الجوية وفي المخابر المعزولة عن الانظار التي تتابع العمل والتي تضع موضع الشك التوازن الدولي ، والامن الجماعي للعالم كله .

الحرب العالمية الثالثة ستبدأ في الفضاء

لقد اصبحت — قضايا الفضاء — مجال مناقشات كثيرة في البنتاغون ، واصبح الجميع يدلون بآرائهم في هذا السبيل ، حتى اصبحت قضايا الفضاء مطرحا لنشوب حرب عالمية ثالثة ، تدمر فيها جميع صواريخ الاتحاد السوفيتي العابرة للقارات ، وجميع اقماره الاصطناعية بطرفة عين ، وتحقيق النصر المؤزر عن طريق الفضاء قبل ان يستطيع الاتحاد السوفيتي اللحاق بالولايات المتحدة في حقل — حرب النجوم — .

لقد صرح هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركي السابق الى مجلة « دير شبيغل » قائلا : « نحن اليوم لسنا بحاجة الى اجراء محادثات حول مسألة عدم عسكرة الفضاء ، بل على العكس يجب علينا ان ندرس ، وان نطور جميع المنظومات العسكرية الجديدة في الفضاء ، وعدم توقيع معاهدة مع السوفيت ، حتى ولو لامد قصير من الزمن عن التوقف عن (تجريب الاسلحة في الفضاء الخارجي) » .

رغم انه في مجالات اخرى قد صرح قبل شهور من كتابة هذه السطور ان الولايات المتحدة الاميركية جاهزة منذ امد بعيد لمثل هذه المباحثات .

في الغرب تتوقع الاوساط العسكرية ان يؤدي التطور الحاصل في اسلحة الفضاء الى حدوث مواجهة شاملة بين العملاقين تنتج عنها حرب عالمية ثالثة .

وهم هناك يتحدثون عن — الحملة الصليبية الفضائية — التي تريد الولايات المتحدة القيام بها ضد المجموعة الاشتراكية قبل ان يشتد ساعد الدول الاشتراكية في هذا السبيل .

في حديث لجورج بوش نائب رئيس الجمهورية الاميركية الحالي ، ورئيس وكالة المخابرات الاميركية سابقا ، مع الناشر الاميركي روبيرت شير اثناء ركوبهما الطائرة من لوس انجلوس .. سأل الناشر روبرت شير جورج بوش قائلا : « الن يؤدي النزاع النووي الى تدمير الولايات المتحدة الاميركية ؟ » فاجاب جورج بوش قائلا : (ونحن ننقل ما سجله بدقة روبيرت شير في كتابه الذي نشره بعد ذلك) : « نعم اذا فكرت انت بصورة مباشرة انه لن يكون في الحرب النووية منتصر ، ومهزوم ، فان فرضيتك تكون صحيحة تماما ، اما انا فلا افكر بهذه الطريقة » .

— ولكن ، كيف ستنتصر في تبادل الضربات النووية ؟. فاجاب جورج بوش :

— انه من اجل ذلك (اي الانتصار في الحرب النووية) يجب أن يكون لدينا تفوق في بنية القيادة ، والمراقبة ، تفوق في الكمون الصناعي ، في القدرة على حماية عدد كبير من المواطنين ، ويجب ايجاد المقدرة ، على ايقاع خسائر فادحة بالعدو ، بمقدار ما كان يريد هو أن يوقعها بنا ، بمثل هذه الافكار يتحقق الانتصار ».

تتجنب القيادة الاميركية ، والبنتاغون — ما وسعهما ذلك — التكلم عن محادثات مع الاتحاد السوفيتي عن المحافظة على سلام الفضاء ، وذلك من اجل متابعة التجارب الخطرة على احدث انواع الاسلحة . وانتهاز الفرصة لتوجيه — ضربة نووية كاسحة — التي تشكل جوهر الحلم البنتاغوني .

المعركة المقبلة في الفضاء

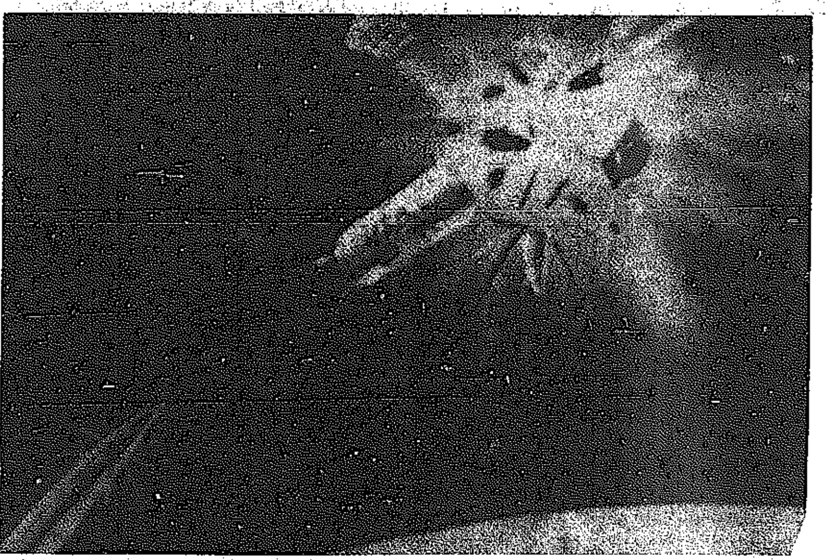
لا يجب ان نظلم ضباط البنتاغون الاميركي وحدهم اذ ان حديث — حرب النجوم — على كل لسان في جميع الاوساط الرسمية . ان بعضهم يسرح في احلامه ويفكر ان صورة الحرب في الماضي ستبقى في الحاضر وفي المستقبل ومنهم قائد القيادة الفضائية الاميركية الجنرال توماس براندت : « لو اننا رجعنا الى احداث التاريخ لوجدنا الاعمال القتالية والحروب كانت برية ، ثم امتدت الى البحر وبعده الى الجو ، فمن المنطقي جدا ان يكون ميدان المعركة المقبلة في الفضاء » .

الا ان الجنرال جيمس ايتينسبيري : مدير الادارة الالكترونية في القوى الجوية الاميركية يتأسف لروح عدم المسؤولية التي تسود لدى القيادة الاميركية ونراه يتحدث بصراحة عن : « المبادرات العسكرية السيئة التي لاتلقى عقابا ، لانه في السنوات الماضية وجد من يبين عن آرائه في ضرورة اطلاق الاسلحة الاستراتيجية ، على شكل رد على الضربة الاولى ، وان يستمر ذلك الى ان يصبح الخراب في الولايات المتحدة هائلا جدا . ان القول بانه من غير الممكن الانتصار في الحرب النووية قد قلص من عدد انصار الحرب النووية . وحدث انقلاب في تخطيط اعمال السلاح النووي ، مع ان العنصر اللازم للردع النووي يمكن من متابعة الحرب » .

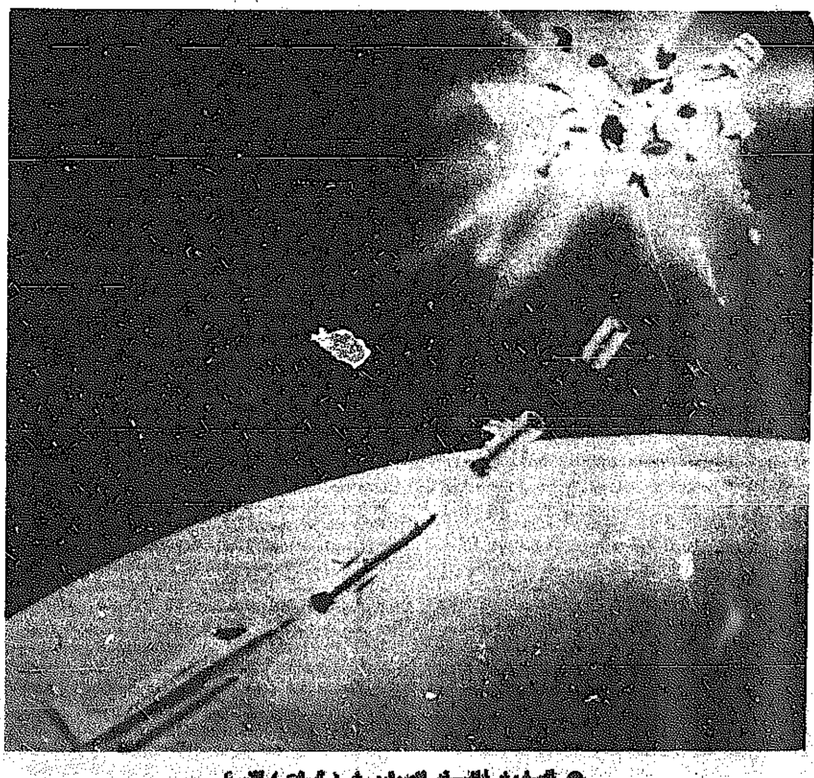
ولكن الى جانب هؤلاء الذين يعيشون في عالم الاوهام، والتخيلات عن امكانية الانتصار في الحرب النووية ، وامكانية خوض — حرب النجوم — والانتصار فيها ، مع بقاء الحياة واستمرارها في الارض والذين ابتعدت انظارهم عن رؤية الواقع المر الذي خلقه الانسان لنفسه . فقد رفع عدد من كبار العلماء الاميركيين عقيدتهم وعلى راسهم العالمان المعروفان ريتشارد غاروين ، وكارل ساغان بعريضة الى البيت الابيض لمناهضة التجارب في الفضاء قالوا فيها : « نحن واثقون ان تجريب ، وتركيز اي نوع من انواع انظمة الاسلحة الجديدة ، ستقوي اخطار النزاع العسكري على الارض .. اذا كان يجب منع الاسلحة الفضائية فقد حلت الفرصة لذلك قبل ان تضيع الى الابد » .

بعض السياسيين الاميركيين مثل السيد ادوار كنيدي الذي كتب في مجلة « آرمي كنترول توداي » قائلا : « توجد امثال وحكم خالدة في التاريخ ومنها حكمة ان من لا يتعظ من دروس التاريخ وعبره ، فسيقضى عليه باعادة الاخطاء القاتلة الماضية نفسها . ان حكومة ريغن وخططها في — حرب النجوم — .. تصلح ان تكون برهانا على صحة هذا المثل سواء من حيث النفقات الضخمة الهائلة او من حيث النتائج ، والاثار الاستراتيجية » .

بدأ الصراع الحقيقي بين الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي حول — حرب النجوم — بعد انتخاب ريغن لسدة الرئاسة للمرة الثانية : « نظريا — كما قال هنري كيسنجر — ان للدولتين العظميين فائدة ومصلحة لمنع الخطاء في الحساب من جرهما الى الحرب او ان يمارس بعض الزعماء غير المسؤولين الشانتاج ضدهما » ويتابع قائلا : « ان اعادة المفاوضات سيوصف انه اختبار للقدرة السياسية اكثر منه اختبار للحنكة السياسية . وبعد ان اوضح انه يجب اعادة النظر في تعريف الاستراتيجية النووية بصورة كلية بعد ان ظهرت معطيات جديدة يقول : فانه في — حرب النجوم — يبقى شيء

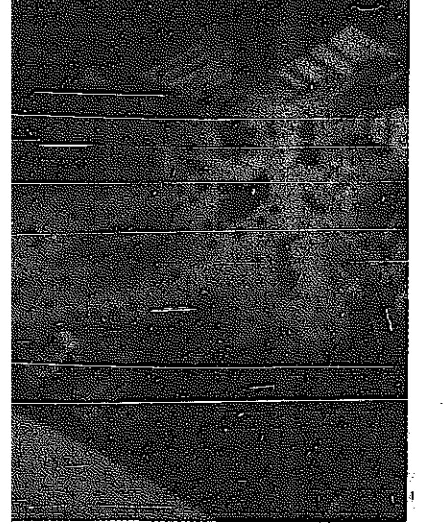


صاروخ قاتل له ارجل معدنية تزيد من ترس الفتاك للصاروخ الضخم



الصاروخ المضاد للصواريخ (السات) الاميركي

الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى. اس — ٢



اقمار اصطناعية قاتلة سوفيتية

واشنطن تحاول جر البعبع السوفيتي إلى الفضاء الخارجي

بعد التصريحات الاخيرة التي ادلت بها طائفة من كبار مسؤولي الادارة الاميركية دفاعا من نظرية « حروب النجوم » اجرى مراقب « نوفستي » فاسيلي موروزوف مقابلة صحفية مع اللواء نيقولاي تشيرفوف الخبير العسكري السوفيتي للتعقيب مرة اخرى على هذه القضية .

في كلمة القاها امام مجلس الشؤون الدولية في بيتسبورغ في ٣٠ اكتوبر من العام الجاري زعم وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر بان عسكرة الفضاء تعتبر مبادرة من انبل المبادرات ومبررة اخلاقيا . ما الذي يمكن قوله بهذا الشأن ؟

ينبغي ان يفتقر المرء الى ادنى درك للرياء لكي يمكنه ان يصف سباق التسلح بكونه « مبادرة نبيلة » . في حين ان الحديث يدور حول هذا الامر بالضبط . ان كل افعال الادارة الاميركية على صعيد عسكرة الفضاء الكوني منافية للاخلاق ، وتفضي الى شوط خطر للغاية من سباق الاسلحة الكونية .

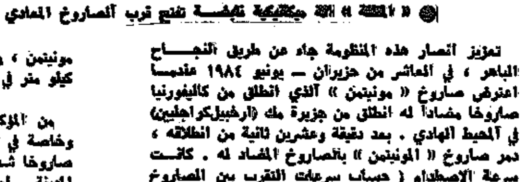
ولا تخفى الا على العميان فقط العواقب الاستفزازية لنظرية « حروب النجوم » . فهذه النظرية تهدد بانتشار سباق التسلح خارج الكرة الارضية . وحينئذ لن يكون بمقدور اي شيء في العالم ان يوقفه او يقيده . لماذا ؟ لان تطبيق نظرية « حروب النجوم » سوف يفضي الى نسف كامل للاتفاقيات السارية في مجال تقييد التسلح والى اثارة البلبلة في الوضع الدولي ككل وتفاقمه الحاد .

فمن شأن ذلك ان ينسف قبل كل شيء المعاهدة السوفيتية — الاميركية غير المحدودة الامد بشأن تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ (العام ١٩٧٢) التي تحرم صنع ونشر عناصر الدفاع المضاد للصواريخ ذات المرابطة الكونية . في حين ان نسف معاهدة تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ سيؤدي حتما الى سباق في مجال الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . ومنطق الامور هنا بسيط : اذا قام طرف بانشاء الدرع بمنع مضاد للصواريخ» ووسائل تسديد الضربة الاولى ، فان الطرف الاخر سوف يتخذ الاجراءات الضرورية لصنع ذلك السلاح الاستراتيجي (بما في ذلك الصواريخ) الذي من شأنه ان يحل المهام الماثلة امامه حتى بوجود الدرع المنيع » .

ان مستقبل السيطرة على التسلح يرتبط كليا بالمحافظة على معاهدة تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ . لذا فمن اجل توطيد الاستقرار الاستراتيجي ينبغي التخلي







وهي اقمار كاميكاز حقيقية في الفضاء

المتساؤل : هل نستطيع على المستوى الاميركي التوقف عن النقاش حول هذه المواضيع بمعونة شعارات ؛ وما اذا كانت الدولتان العظميان قادرتين علـى التحول عـن الجدل الى ارادة بناء مشروع مشترك بينهما » .

من أجل فهم عالمي للاستراتيجية الجديدة وللعلاقات التضمينية لحرب النجوم ، فقد تصور الخبراء العسكريون سيناريو صغيراً شديد الدلالة :

قرر الاتحاد السوفيتي مثلا أن يكون البادىء في توجيه الضربة ، واعطيت الاوامر الى القوات الاستراتيجيـة السوفيتية ، النووية ، أن تضرب أراضي الولايـات المتحدة الاميركية نفسها . خلال عدة دقائق أطلقت الاف الصواريخ النووية من مخابئها في سيبريا او من الغواصات الذرية التي كانت تغوص في اعماق المحيطين : الاطلسي، والهادي قرب الشواطىء الاميركية المطلة عليهما .

لن تكون الولايات المتحدة قد فوجئت ، ولن تؤخـذ على حين غرة . لان الاقمار الاصطناعية الاميركية للانذار التي تدور في الفضاء في مداراتها ستكتشف انطـلاق الصواريخ ، ويعطى الانذار بعد التنسيق مـع البيت الابيـض .

يقوم مركز قيادة الدفاع الفضائي بوسائطه الحسابيـة العارمة بمطابقة الضربة الجوابية . تقوم اسلحة الليزر الموجودة في مدارات في الفضاء بالتقاط الصواريخ السوفيتية وهي في الجو ، وتدمر قسمة اعشار الصواريخ خـلال ٣ دقائق . الا ان الصواريخ التي تفلت من الليزر فانهـا تتابع محاركها باتجاه اهدافها في اراضي الولايات المتحدة.

رشقة جديدة من الفضاء تضرب الصواريخ السوفيتيـة دون ان تتمكن كما في المرة السابقة من تدميرها جميعا . من بين الاف الصواريخ التي دمرت في طريقها تستطيع عشرات الصواريخ الافلات من اشعاعات الليزر المدمرة فتتجه باتجاه واشنطن ، ونيويورك وسان فرانسيسكو ونيفادا حيث توجد القيادة العليا للقوات المسلحة الاميركية، ويتمكن كل صاروخ من تحرير عشرة رؤوس نووية يتجه كل منها الى جهة فيكون المجموع مئات القنابل النووية التي تنفجر فوق اهدافها . وتدخل في العملية الاسلحة الدفاعية الذاتية الاميركية لتدمر اخر الصواريخ اثناء طيرانها .

تقسية الرؤوس النووية

يدعي الرئيس ريغن أنه من أجل جعل أي هجـوم (نووي ، سوفيتي ، شامل) مستحيلا وفاشلا ، فقـد اقترح في آذار — مارس من عام ١٩٨٣ تبني برنامج واسع لبحوث لايجاد منظومة دفاعية في الفضاء . يكلف مشروع ريغن عدة مئات من مليارات الدولارات .

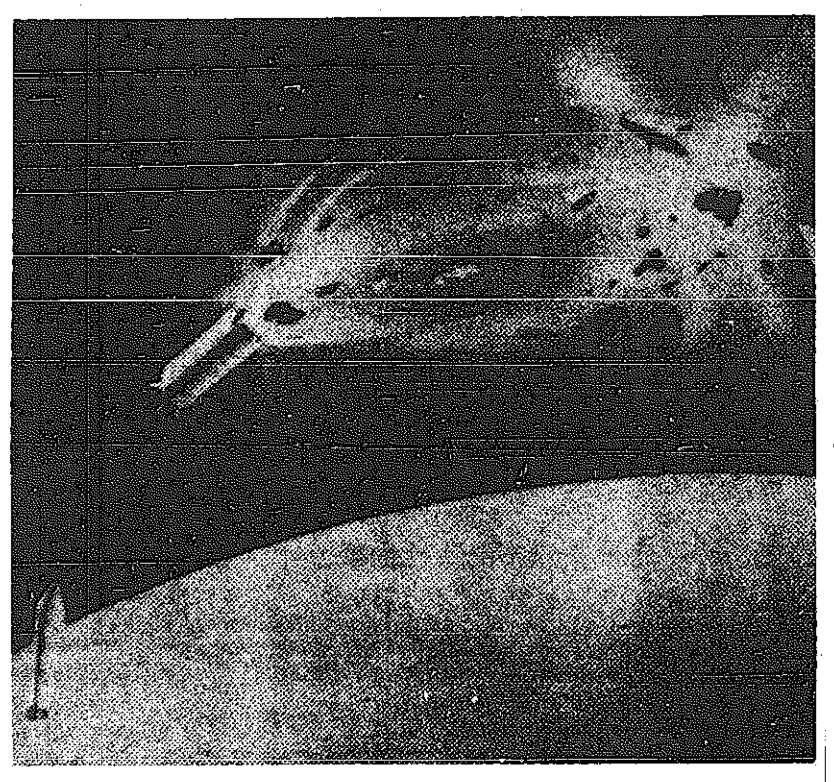
تصاعدت اصوات الاحتجاج ضد استثمار مكلف لوضع منظومة دفاع فضائي يشابه قصص علوم الفضاء . تقول الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الاميركية: ان الغاية الاساسية هي وضع الاتحاد السوفيتي في وضع قلق ، ومزعزع لان الاتحاد السوفيتي اذا اراد مجاراة الولايات المتحدة في هذا الحقـل فسيضطر الى توظيف اقتصـاده الامر الذي سينعكس على مستوى المعيشة فيه .

لقد قررت الولايات المتحدة تخصيص ٢٦ مليـار دولار لهذا المشروع منذ اليوم وحتى عام ١٩٨٨ . وبعد خمس سنوات ستقرر الدول الغربية الاخرى ما اذا كان الامر يستحق ان تلحق بركب الولايات المتحدة في هذا المضمار. هذا على الاقل ما صرحت به اوساط ادارة ريغن ، والذين يؤيدون مشروعها .

« الملقط » آلة ميكانيكية قابضـة تقع قرب الصاروخ المعادي

تعزيز انتصار هذه المنظومة جاء من طريق النجـاح الباهر ، في العاشر من حزيران — يونيو ١٩٨٤ عندمـا اعترض صاروخ « مونيتمن » الذي انطلق من كاليفورنيا صاروخا مضاداً له انطلق من جزيرة مك (ارخبيل كواجلين) في المحيط الهادي . بعد دقيقة وعشرين ثانية من انطلاقه ، دمر صاروخ « المونيتمن » بالصاروخ المضاد له . كانـت سرعة الاصطدام (حساب سرعات التقرب بين الصاروخ مونيتمن ، والصاروخ المضاد له) قد وصلت الى ٢٥٠٠٠ كيلو متر في الساعة .

من المؤكد انه توجد منظومات دفاع ضد الصواريخ وخاصة في الاتحاد السوفيتي حـول موسـكو . ان ٦٤ صاروخا شديدة الاستجابة موجودة في اربعة مواقع تحمي المدينة . اطلق الغرب على هذه الصواريخ اسم (غالوش) وهي تحمل رؤوسا نووية .



من أجـل حمايـة موسكـو نشر السوفيت منظومة مضادة للصواريخ مؤلفة من ٦٤ قاعدة (غالوش) مجندة برأس نووي

عندما تنفجر هذه الصواريخ قرب الرؤوس النـووية المنقضة فانها تجعلها عديمة المفعول ، والسبب الرئيسي: هو ان النبض الكهرمغناطيسي الذي ينجم عن الانفجـار قوي بشكل يحدث اضرارا في منظومات الاتصال البعيـد الموجودة على الارض قربها ، اي في اراضي الدولة التي اطلقت هذه الصواريخ بالاضافة ، الى ان هذه الصواريخ لا تستطيع ان تدمر الرؤوس النووية المنطلقة الا بعـد دخولها في المناطق واتجاهها نحو الاهداف ، وان انفصال الرؤوس النووية عن الصاروخ (وعددها عشرة رؤوس) يجعل كشف الرؤوس صعبا جدا ويجعل من الصعب اجراء اعمال حسابات الاعتراض . في النهاية تصبح الرؤوس الصغيرة الابعاد المقساة » ومحمية ضد الاشعاعات فيصبح تدميرها امرا صعبا جدا.

« فكرة اخلاقيـة »

مع دخول عملية الدفاع الفضائي التي تحدث عنـها ريغن فقد تغير كل شيء . الامر الرئيسي في التدمير يتـم بعد وقت قصير جدا . من انطلاق الصواريخ الرئيسية . فانها تكشف احداثياتها مبكرا بعد انطلاقها بواسطة شبكة الانذار القمرية الثابتة على ارتفاع (٣٦٠٠٠) كيلو متر من الارض ، اوبواسطة الرادارات البعيدة المدى وتهاجم بواسطة اسلحة حزم اشعاعات الليزر،وهي على بعد الاف الكيلومترات في البداية تكون هذه الاسلحة الحزمية الليزرية موجودة فوق مئات الاقمار الاصطناعيةتشكل حاجزا عوضا عن تطبيق الدفاع النقطي حول بعض المناطق الحيوية ، اوبتطبيق الدفاع المحيطي حول حدود الولايات المتحـدة الاميركية .

حتى هنا التفوق كان مقصورا مبدئيا على مالكي الاسلحة النووية والاسلحة الحاملة لها . اما بعد ظهور الدفـاع الفضائي كل شيء ، راسا على عقب . النتائج يحـرزها المدافع لان المهاجم سيكون قليل الحظ في اجتياز السـد الشعاعي الذي ذكرناه . انها فكرة مغرية واخلاقية .

الامر يتوقف على اقامة الحاجز او السد . ان مصادر الليزر قادرة على تدمير الصواريخ اذا كانت قوتها الدنيا لا تقل عن (٥) ميغاواط .

لقد استطاعت الولايات المتحدة ان تبني جهاز ليزر بمثل هذه القوة على الارض ، ولكن لتجهيزاته اللازمة تزن (٥٠) طنا ، وهي كتلة ثقيلة على القمر الاصطناعي . بالاضافة الى ان اسلحة الليزر يجب ان تكون مزودة بمرايا كبيرة الابعاد (٥ امتار) ، ومن نوع كبير الجودة . بالنتيجة ان هذه المرايا قادرة على توليد الحزم الشعاعية الليزريـة بنفسها . من اجل التوصل الى النتائج المدمرة المطلوبة يجب تسديد الاسلحة بدقة دون تشتت .

من راى الخبراء ان منظومة التسديد يجب ان تكون دقيقة اكثر بمائة مرة مما هي عليه الان . يجب ان تقوم وسائط حسابية كثيرة بمطابقة عناصر الدفاع . كالكشف والتعرف على هوية الصواريخ المهاجمـة ، وانطـلاق الاشعة المدمرة .

يامل العلماء الاميركيون في التغلب علـى الصعوبات التكنولوجية في بداية القرن الحادي والعشرين بمنظومـة ستصبح عملياتية في العام (٢٠٠٠) .

رغم ان الصواريخ المجنحة قد اصبحت قاب قوسين او ادنى من تجاوز هذه المنظومة.هذه الطائرات الصغيرة بدون طيار التي تطير فوق مستوى الارض ، والتي توجه بواسطة منظومة ملاحة جوية ذاتية التي تطابق العلامات الارضية التي زودت بها ذاكرتها الحاسبية على الهيئات الارضية الحقيقية ، وحسب الاوامـر الصادرة اليـها والتصحيحات اللازمة المستمدة من الكاميرا التلفزيونية التي زودت بها . بفضل محركها ، وما زود بـه مـن محروقات تستطيع هذه الطائرة تقطع الاف الكيلومترات بصورة اقتصادية من خصائص الصواريخ المجنحة كشفها من قبل الرادار. واذا اطلقت باعداد كبيرة فانها تشل الدفاع المعادي. لقد بدا الاميركيون بنشر هذه الصواريخ في اوروبا بالاضافة الى صواريخ برشينغ — ٢ .

السوفيت يقولون « لا »

توجد وسائط اخرى تستطيع اجتياز حواجز الدفـاع الفضائي هي : « تقسية » الصواريخ الهجومية . فـان اكساءها بطبقة عاكسة لاشعاعات الرادار وحزمه ، يجبر على مضاعفة قوة الاشعاعات الليزرية عشرات لا بل مئات المرات لتستطيع تدمير الصـواريخ الحامـلة للرؤوس النووية . علما بأن هذه الطبقة المغلفة للصاروخ لا تزيد كثيرا من ثقل الصاروخ . بالاضافة الى أن المهاجـم يستطيع أن يضاعف عدد الرؤوس التي يحملها الصاروخ .. كل ذلك من اجل شل دفاع العدو .

توجد نقطة اخرى ضعيفة : ان قابلية الاقمار الاصطناعية للعطب كبيرة سواء كانت اقمارا للكشف او لليزر . فقـد اوجد الروس اقمارا اصطناعية — قاتلـة للاقمـار الاصطناعية ، وقد بلغوا في ذلك شاوا بعيدا لا ينازعهم حتى الاميركيون فيه . وقد جرب السوفيت هذه الاقمـار القاتلة وعملها يتم حسبما يلي : يقترب القمر الاصطناعي — القاتل من القمر الاصطناعي المطلوب تدميره وينفجـر قربه ويدمره ، او يطلق عليه قذائف موقتة ويبتعد فيدمر تماما بسبب شظاياه . حتى ولو اطلقت عليه قذائف غير متفجرة فانها تعطبه ويصبح غير ممكن الاصلاح .

في بداية عام ١٩٨٤ جرب الاميركيون منظومة من هذا النوع حيث قامت طائرة من طراز ف — ١٥ بالارتفـاع الى علو ١٨٠٠٠ متر واطلقت من هناك صاروخا متعـدد الطبقات قادرا على مهاجمة اي قمر اصطناعي موجود في مدار منخفض (على ارتفاع عدة مئات من الكيلو مترات). ولكن الاميركيين يعملون الان على تصميم صاروخ يطـير من ارتفاعات اكثر علوا بحيث يتمكن من تدمير الاقمـار الاصطناعية الموجودة في مدارات على ارتفاع ٣٦٠٠٠ كيلو متر مثل الاقمار الاصطناعية الخاصة بالاتصالات .

يحق لنا هنا التساؤل هل أن هذه المنظومات الخاصة بالدفاع الفضائي عملياتية وفعالة فعلا ؟ .. سواء اقتنعنا او شككنا فان السوفيت ماضون ايضا في مسابقة الاميركيين ومنافستهم في هذا المضمار ، وفي التغلب على المصاعب التكنولوجية ، واضعين نصب اعينهم هدفا هو اللحـاق بركب التفوق على الاميركيين ، والسباق الان على اشده.

لقد رصد الاميركيون المبالغ اللازمة في ميزانيتهم لحرب النجوم ، ولكننا نجهل ما يقوم به السوفيت في هـذا السبيل . وقد بدأت الشركات والمؤسسات الصناعية الكبرى الاميركية بتنفيذ العقود المتعلقة بحرب النجوم ، وبدأت البحوث والدراسات ، وكل شيء يدل على تقدم العلماء والتكنولوجيين في بحوثهم وتصميماتهم .

ان النظام الاشتراكي المطبق في الاتحاد السوفيتـي يمكنه اكثر من النظام الاميركي من تحقيق برامجه بسبب سيطرته على القيادة الكلية للاقتصاد والصناعة ، والقدرة على التحويل الفعال الى الانتاج المطلوب في الحقـل الفضائي . ان قدرة الاقتصاد السوفيتي على الاستيعـاب الانتاجي ، وتقبل اليد العاملة الى المنشآت الاكثر اهمية افضل من الولايات المتحدة . والقوم اكثر تكتما منهم .

العقيد بسام أسطيلة

بحزم ودون مواربة عن انشاء منظومات واسعة الابعاد للدفاع المضاد للصواريخ والالتزام الصارم باحكـام المعاهدة غير محدود الامد بشان الدفاع المضاد للصواريخ هذه الوثيقة المهمة في مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية ، في حين انه من المعروف جيدا للجميع الموقف المستهين الذي تقفه الادارة الاميركية من معاهدة تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ . فهذا واينبرغر نفسه يعلن في تصريح لشركة « آن. بي. سي » التلفزيونية بان الولايات المتحدة « لن تسمح بان تقف معاهدة عام ١٩٧٢ في طريق صنـع منظومة دفاع وطيدة كليا .. » .

ويطالب واينبرغر قائلا : « علينا ان نتجاوز حدود هذه المعاهدة ونعيد النظر فيها . وبنفس المعنى تكلم وزيـر الخارجية الاميركي والمسؤولون الاخرون . وكل هذه التصريحات الاستفزازية تطلق في الوقت الذي يتجاوز فيه عدد من المشاريع المقررة في اطار برنامج « حروب النجوم » ذلك المطور الذي تحرمه المعاهدة والمتمثل في صنع منظومات للدفاع المضاد للصواريخ ذات مرابطة كونية او عناصرها او انها على وشك ان تبلغه في القريب العاجل .

وخطط واشنطن الكونية من شانها ان تؤدي ايضا الى نسف الاتفاقيتين السوفيتيتين — الاميركيتين سالت — ١ وسالت — ٢ وكذلك الى تقويض الاتفاقيـات المتعددة الجوانب : معاهدة تحريم التجارب النووية في الجو ، على الارض ، وتحت سطح الماء (عام ١٩٦٣) والمعاهدة حول مبادىء نشاط الدول في دراسة واستخدام الفضاء الكوني (العام ١٩٦٧) التي تحظر اطلاق اسلحة الفتك الجماعي الى الفضاء الكوني واتفاقية تحريم التاثير المعادي على البيئة (العام ١٩٧٧) .

وباختصار ان « مبادرة واشنطن النبيلة » التي يتحدث عنها بصلافة واينبرغر تعني عمليا تقويض اركان عملية السيطرة على التسلح التي وضعتها الادارات الاميركية السبت السابقة سوية مع الاتحاد السوفيتي . ولارتكبت خطأ مهلكة بجعل الفضاء الكوني مسرحا لسباق تسلح وراس جسر للعدوان والحرب لذا فيجب بذل قصارى الجهود — وهذا ما يفعله الاتحاد السوفيتي بالذات — من اجل الحيلولة دون تطور الاحداث في مسار كهذا .

النفوذ الى السماء

ان البيت الابيض يحاول « النفوذ الى السماء » بحجة انشاء « دفاع وطيد » عن الولايات المتحدة وحلفائها . ما مدى واقعية مثل هذا « الدفاع الوطيد » ؟

ان نظرية « حرب النجوم » التي يدعو اليها ريغن لا تتمتع باي ثقة على الصعيد العلمي — التقني . و« الدفاع المضاد للصواريخ الوطيد اطلاقا » هو ليس الا خدعة يريد بها البيت الابيض التغرير بالشعب الاميركي والاوروبيين الغربيين . اذ ان انشاء « درع منيع اطلاقا » يعد عمليا من باب المستحيلات . واذا ما خطر لاستراتيجيي البنتاغون ان يستخدموا « الدرع المضاد للصواريخ » لشن حرب على الاتحاد السوفيتي فان هذه الحرب سترتد في كـل الحالات وبالا على الولايات المتحدة .

ان كل تدابير واشنطن بشان « حروب النجوم الدفاعية » تحمل بوضوح طابعا استفزازيا . اذ ان الولايات المتحدة تعد في الواقع القدرة لتسديد الضربة النووية الاولى . فهي تقبل من جهة على صنع وسائل استراتيجية جديدة لتوجيه الضربة الاولى (صواريخ « ام اكس » و ميجتنت البالستية العابرة للقارات ، وصواريخ « ترايدنت — ٢» البالستية على متن الغواصـات وقاذفـات ب — اب الاستراتيجية و « ستيلث » وصواريخ « برشنغ — ٢ » وكروز ذات المدى البعيد التي تنشر على مشارف البلدان الاشتراكية) وتحـاول مـن جهة اخرى الدفاع عن هـذه الوسائل « بدرع منيع مضاد للصواريخ » .

فما يهم البنتاغون ليس الدفاع عن المدن والسكان وانما الدفاع بالدرجة الاولى عن قواعد الصواريخ البالستية العابرة للقارات وكذلك نقاط التحكم بالوسائل الاستراتيجية وكل ذلك من اجل تهيئة الظروف لشن حرب نووية والحصول على امكانية توجيه الضربة النووية الاولى دون رادع . فهذا ما تتحول اليه « انسانية » و « اخلاقية » و« سلمية » واشنطن اذا ما تركنا الدعاية جانبا واخذنا مخططات البيت الابيض الواقعية .

ارجو ان تعيدوا الى الاذهان طائفة من مخططات واشنطن الكونيـة .

انها مخططات واسعة . وهي تشمل قبل كل شيء صنع منظومة واسعة للدفاع المضاد للصواريخ تضم عناصر ذات مرابطة كونية . وستبلغ النفقات على البحـوث في مجال انشاء منظومة الدفاع المضاد للصواريخ خلال الخمس سنوات المقبلة ٢٦ مليار دولار . وهم يزعمون استخدام تحت الاسلحة الليزرية والحزمية لغرض تدمير الصواريخ .

وواشنطن اذ تتبع نهجا سافرا نحو عسكرة الفضاء فانها تلجا في غضون ذلك الى اساليب قذرة ، وتلصق اثامها بالجانب الاخر في محاولة لتسوية بل وتبرير تصرفها فعلى سبيل المثال ان فرية « النظرية العسكرية الكونية السوفيتية » التي الفها البنتاغون تزعم وكان البرامج الكونية السوفيتية لا تبغي اطلاقا الا اهدافا عسكرية . وبوسعنا ان ننصح ملفقي هذه الفرية ان يطلبوا الاستشارة من الامم المتحدة ، حيث تصل سنويا معلومات مفصلة حول جميع الاعمال التي يجريها الاتحاد السوفيتي فـي الفضاء الكوني . وتغطي هذه المعلومات جميع الرحلات الفضائية المأهولة وغير المأهولة والبحوث والتجارب التي تجريها الطواقم في مجال علم المعادن الكوني والطب الكوني والفلك ومجموعة واسعة من المجالات الاخرى لصالح العلم والاقتصاد الوطني والبيئة المحيطة . ويعطى فـي غضون ذلك ، وصفا لكامل الاعمال التـي اضطلع بهـا كل طاقم وطني او دولي ، ووصفا لعمله ساعة بعد ساعة ودقيقة اثر دقيقة .

ولا تدل معطيات الامم المتحدة على اية اشارة توحي بوجود نظريات عسكرية سوفيتية بشان الفضاء الكوني . وهنا يطرح السؤال التالي نفسه : ما الغرض اذن من وراء هذه التلفيقات ؟ الامر في غاية البساطة . فواشنطن تسعى لجر بعبع « الخطر العسكري السوفيتي » الى الفضاء الكوني واستخدامه لتمويه اعمالها الرامية الى عسكرة الفضاء الكوني .

وعبثا تحـاول واشنطن اقناع نفسهـا وكان الاتحاد السوفيتي يعجز عن الرد ردا جديرا على صنع المنظومات الكونية الهجومية في الولايات المتحدة . فقد برهن الاتحاد السوفيتي مرارا ان بمقدوره الرد بشكل مماثل على اي خطر عسكري يهدد امنه . ولكن الاتحاد السوفيتي لا يدعو الـى التنافس العسكري في الفضاء الكوني ، وانما الـى صياغة اتفاقية من شانها ان تمكننا من الحفاظ على الفضاء الكوني سلميا الى الابد . واكد قسطنطين تشيرنينكو قائلا : « ان من شان هذه الاتفاقية الا تدرا خطر سباق التسلح في الفضاء الكوني فقط بل وتساعد — الامر الذي لا يقل اهمية — على معالجة مسائل تقييد وتقليص الاسلحـة الاستراتيجية الاخرى » .

وان الاتحاد السوفيتي الوفي لسياسته السلمية اقترح على الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة بحث مسألة « استخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية وخير البشرية اطلاقا » باعتبارها مسألة مهمة وملحـة . فضمان درء عسكرة الفضاء الكوني من شانه وحده ان يوفر امكانية تقصيه لاغراض بناءة وليست مدمرة .

عقول السلاحف

واشنطن عرضت على دمشق تعاوناً حتى في المجال العسكري

وضع كونفدرالي في لبنان.. والضفة "هونغ كونغ" إسرائيلية!

ها ان الفيلسوف الاستراتيجي جان غايتون يستخلص من الجدلية الهيغلية هذا الايقاع المطلق : « من نصر الى نصر حتى الهزيمة ، ومن هزيمة الى هزيمة حتى النصر » .. ولكن الى اي مدى يمكن ترجمة ذلك الايقاع الى الواقع العربي ؟

ذات يوم حذر كينيث دام ، نائب وزير الخارجية الاميركية ، من الهزائم العربية التي قد تهزم اسرائيل . ولانريد هنا انستعيد صورة القائد الروماني الذي بكى عشيةالنصر ، فارييل شارون الذي اعتذر ، بكثير من الغرور لان المقارنة غيرجائزة بينه وبين بانون أو ماسو او مونتغمري قال انه كان بامكان اي منهؤلاء الجنرالات ان يهزممرة أو مرتين ، اما الجنرال اليهودي فيجب الا يهزم مرة واحدة . لو كان هيرودوت هنا لقال : « ها ان الالهة تنتعل الوحل » وثمة من ينقل قولا مشابها : « ها ان الالهة تنتعل العار » .

كانت الصورة واضحة جدا في قاعة المحكمة الاميركية التي تنظر في دعوى شارون ضد مجلة « التايم » . هل هي محاكمة اسرائيل ؟ الواقع ان العديد من التعليقات ركزت على نقطة جوهرية ، فاسرائيل لم تعد دولة الانبياء ان القادة يرتكبونالمجازر الهائلة ، وانالخبراء الاقتصاديين يرتكبون الاخطاء الهائلة ايضا . وقد تكون هذه فرصة لاستعادة ما قاله غسان كنفاني ذات يوم : ثمة خطأ مروع اقترفه تيودور هرتزل ، فالشيطان هو الذي يجلس القرفصاء في العقل اليهودي .

كينيث دام ، الدماغ الثقيل في الخارجية الاميركية ، هو الذي رفع شعار : « انقذوا اسرائيل من اسرائيل » ويبدو الان انالماكينة الديبلوماسية الاميركية تسير في هذا الاتجاه ولكن اذا كان العرب قد رفضوا التنازل — باستثناء السادات — لاستيعاب الانتصار الاسرائيلي ، فان عليهم الان ان يتنازلوا لاستيعاب الهزيمة الاسرائيلية . هذا الكلام ليس فضفاضا كما يخيل للوهلة الاولى ، فالحاخام ألتربرغر الذي سلك طريقا مختلفا عن النهج الاسرائيلي يعتقد ان تعاونا جماعيا يجب أن ينشأ لتوظيف الياس الاسرائيليبصورة بناءة . انها نصيحة يقدمها للذين يعتقدون ان الانتظار هو بمثابة القنبلة النيوترونية التي تتولى تنظيف اسرائيل (لا يقول فلسطين) من الاسرائيليين « فهؤلاء لا يملكون فقط صورة مسعدة (على الرغم مما يحيط بهذه الرواية من شكوك تاريخية) ، انهم يعطون الاولوية الان لصورة شمشون : اذا كان لابد من الموت فيجب ان يموت الجميع .

كل الوسائل جاهزة لتحقيق ذلك ، فالاسرائيليون يملكون الثروة النووية . انهم يملكون ايضا الثروة الجرثومية والبيولوجية ، ولقد بات معروفا تماما ان الاسرائيليين اقاموا مصانعهم التي تنتج الغازات « المتطورة » ، فيما هدد السوريون بان صواريخهم (اس. اس — ٢١) ، والصواريخ الاخرى التي لم يعلن عنها بعد ليست موجهة الى مفاعل ديمونا فحسب ، بل انها موجهة ايضا الى المصانع البيولوجية والجرثومية ، ويقال ان التهديد السوري كان وراء الحد من ايقاع الانتاج ، فيما بات معلوما ان السوريين حصلوا على « الوسائل المناسبة» لشل اي اتجاه اسرائيلي لاستخدام الغازات السامة او المدمرةللاعصاب

القليلون يكتبون عن هذا الجانب الرهيب من الحرب المقبلة ، لكن الثابت ان اشياء كثيرة تحدث بعيدة عن الاضواء . وهذهالاشياء تؤثر ، بشكل او باخر، في المسار الديبلوماسي وايضا فيالمسار العسكري ، بحيث انريتشارد مورفي تحدث في الرياض عن الحرب التي لن تحصل ابدا (بين العرب واسرائيل) ، لكن الذي يخيف الاميركيين هو الا يحدثالسلام ابدا وفي هذه الحال سيكون عليهم ان يتقاسموا ذلك الهامش الاستراتيجي الهشمع السوفيت .

لكن مورفي اشار في الرياض الى نقطة مهمة ايضا ، وهي ان مشروع الرئيس ريغن الذي اطلقه في اول ايلول / سبتمبر / ١٩٨٢ لن يكون ، بالضرورة ، محور المبادرة التي ستتقدم بها الولايات المتحدة في الشهر المقبل او على ابعد تقدير في شهر شباط / فبراير / ، فالمبعوثون الاميركيون وضعوا بين يدي الرئيس ريغن معطيات « اضافية » قد تؤدي الى احداث تعديل تقني في المشروع الاميركي . وعندما يستخدم الاميركيون كلمة « تقني » فلرغبتهمفيعدم الايحاء بانهم يفتقدونالسياسات التي لا تتاثر، في العمق ، بالمتغيرات الطارئة.

السؤال السوري .. الفوري

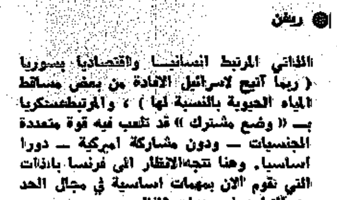
والواقع ان ريتشارد مورفي نقل الىدمشق ما يتجاوز بكثير « التعديل التقني » ، فالاميركيون مستعدون للاشارة الى الجولان بصورة مباشرة . انهم لم يطلبوا التعاون في كل المجالات بل عرضوا التعاون في كلالمجالات حتى آن مورفي لا يجد أي مانع في تزويد سوريا بانواع معينة من السلاح .

وعندما استوضح السوريون ، ولاسباب ذات دلالة خاصة ، حول ما ذكره معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورجتاون بشأن امتلاك اسرائيل ما بين خمسين ومائة قنبلة نووية .. قال الاميركيون انهم لا يملكون معلومات محددة حول الموضوع ، لكنهم واثقون من ان اسرائيل متجاوبة تماما مع تأكيدات اميركية على عدم استخدام الاسلحة النووية في الشرق الاوسط باي حال من الاحوال .

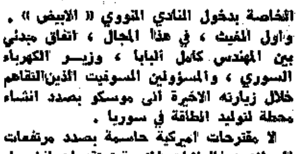
الاميركيون اكدوا بانهم مستعدون للتعاون في كل المجالات . ولقد سربوا اشارات الى دمشق يفهم منها ان واشنطن لا تعارض في بناء مفاعل نووي لاغراض مدنية في سوريا وان كانوا قد طلبوا من الرئيس فرنسوا ميتران ، وقبل ان يتوجه الى دمشق ، الرد بسلبية مطلقة على أي طلب سوريمحتمل بصددتعاون نووي يقتصر ، بالطبع ، على النواحيالسلمية وعلى كل حال، فان السوريين لم يتقدموا بمثل هذا الطلب بعدما مضوا بعيدا في وضعالخطط الخاصة بدخول النادي النووي « الابيض » . واول الغيث ، في هذا المجال ، اتفاق مبدئي بين المهندس كامل البابا ، وزير الكهرباء السوري ، والمسؤولين السوفيت الذينالتقاهم خلال زيارته الاخيرة الى موسكو بصدد انشاء محطة لتوليد الطاقة في سوريا .

الا مقترحات اميركية حاسمة بصدد مرتفعات الجولان ، فالولايات المتحدة تعتقد ان افضل حل لوضع التضاريس الاستراتيجية التي تتميز بها تلك المرتفعات هو في تذليل التضاريس النفسية اولا . وتبعا لما يستدل من طروحات مورفي ، فان لبنان يشكل منطقة نموذجيةلاختبار بناء للمدى الذي يمكن ان يبلغه كل من الطرفين في تفكيك الركام القائم .

الاسرائيليون لا يبحثون على الاطلاق في الانسحاب من الجولان ، لكنهم يتحدثون همسا عن بعض الصيغ التي تتراوح بين « التدخل الحيوي » بينهم وبين السوريين في تلكالمنطقة وبين توسيع المنطقةالمجردة، ولكن مع الاحتفاظ المطلق بذلك الجدار الطبيعي الذي حمل زئيف شيف على القول : « لا اعتقد ان احدا من القادة الاسرائيليين مستعد للبحث في اي بند يتعلق بتخلي اسرائيل عن الجولان ، الحل الوحيدة هو الحرب»لكن الثابت انالاسرائيليين اقاموا صوامع لصواريخ تحمل رؤوسا نووية في تلك المنطقة منذ بداية السبعينات ، وكادوا يفتحون هذه الصواريخ في حرب اكتوبر ١٩٧٣ كما اوضح ذلك الرئيس ريتشارد نيكسون شخصيا . علينا أن نتصور اذا مدى تركيز اسرائيل على ربط مصير الجولان بمصيرها هي ككيان .



● ريغن



● ميتران

الانسحاب من .. المستحيل

على كل حال ، لا يعتقد الاميركيون بوجود « قضايا مستحيلة » ، لكنهم ماذا فعلوا في كوريا غير الاعتراف بهذا المستحيل ، وماذا فعلوا في الهند الصينية غير الانسحاب — ومن طرف واحد — من هذا المستحيل ؟ اجاب على هذا روبرت مكفرلين في محاضرة القاها في مطلع هذا العام عندما اعتبر ان التاريخ في الشرق الادنى — وربما التاريخ كله — سلسلة من الصفقات المتلاحقة ، قد تكون منطقية حينا وغير منطقية حينا اخر . وفي نظره ، فان اهم ما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة هو تقليص البعد السوفيتي في المنطقة . ويقول ان ادارة ريغن تستطيع ان تفعل هذا بـ « وسائل متاحة لديها » ، واذ انتفى الخيار العسكري، بحكم التجربة اللبنانية على الاقل . هذا فضلا عن فعالية الالغام السوفيتية المزروعة فياكثر من مكان ، فان تلك الادارة تراهن الان على ما تدعوه « بلينمور صن » ، بـ « الاعصار الديبلوماسي » ، فالاميركيون قد يقدمون اغراءات معينة للسوفيت فيما يتعلق بالحد من الاسلحة الاستراتيجية ، مقابل أن يعترف الكرملن بـ « المصالح الاميركية الحساسة في الشرق الاوسط » . ولكن هل يمكن لذلك الاعصار ان يتحرك عبر هذا الاحتمال المحدد فقط ؟ الاميركيون يقولون أن سلتهم ستكون مليئة بالمفاجآت هذه المرة . وما يفعله مورفي الان هو رسم الخريطة البسيكولوجية ليس اكثر .

حل مسالة الجولان اميركيا يعني اما اقتسام الجولان في اتفاقية تاخذ طابعا تقنيا بحتا أو تحويله الىمنطقة مجردة تخضع لنوع من الحكم الذاتي المرتبط انسانيا واقتصاديا بسوريا (ربما آتيح لاسرائيل الافادة من بعض مساقط المياه الحيوية بالنسبة لها) ، والمرتبطعسكريا بـ « وضع مشترك » قد تلعب فيه قوة متعددة الجنسيات — ودون مشاركة اميركية — دورا اساسيا. وهنا تتجهالانظار الى فرنسا بالذات التي تقوم الان بمهمات اساسية في مجال الحد من التباعد في وجهات النظر .

فلسطينيا ، تعتقد الادارة الاميركية ان منظمة التحرير انتهت عسكريا بمجردالتئام الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني في عمان — واذا كان صول لينوفيتش ، وهو مبعوث اميركي سابق عني بالشق الفلسطيني من بروتوكول كمب دايفيد ، لا يستغرب تعيين السيد ياسر عرفات سفيرا للاردن فيالولايات المتحدة ، فان ديبلوماسيين اخرين يعتقدون ان الوضع الحالي يشكل الفرصة الفلسطينية المناسبة . لكن الاميركيين يريدون اولا اختبار الحل الاقتصادي . فاذا آل الى النجاح امكن الانتقال الى الحل السياسي .

ولم يعد سرا ان وزارة الخارجية الاميركية — ومعها مجلس الامن بالطبع — ترعى عملية تبادل البعثات الاقتصادية بين رجال اعمال اميركيين (بينهم كثيرون من المتحدرين من اصل عربي) ورجال اعمال من الضفة الغربية . ولقد اصبحت اسماء الجميع معروفة . اما الهدف من هذا الحوار المكوكي فهو اقامة كيان اقتصادي في الضفة يتمتع بالادارة الذاتية ويرتبط بالاردن واسرائيل معا . اما سياسيا وامنيا فتظل مهمات الاشراف والمراقبة منوطة باسرائيل لمدة محددة لا تقل عن خمس سنوات

والواقع ان الرهان الاميركي على الخيار الاقتصادي يحظى بموافقة عدد من الفعاليات اليهودية التي ترى تحويل الضفة الغربية الى هونغ كونغ اسرائيلية ، يمكن عبرها تسويق المنتجات الاسرائيلية عربيا ، حتى اذا ما عدنا الى دراسة بوشر بها ايام وزير الخارجية السابق الكسندر ، هيغ ، لوجدنا ملامح لمثل هذا الحل الذي يشكل جزءا من حل كبيريقضي بتحويل الشرق الاوسط باسره الى حوض اقتصادي واحد يتطور تدريجيا الى حوض سياسي واحد .

بالطبع لم يكن مثل هذا المشروع ليخطر في بال خبراء وزارة الخارجية الاميركية لو كان العرب هم الذين يستفيدون من اقامة ذلك الحوض ، فالنمو الاقتصادي المنظم لابد ان يؤدي الى نمو سياسي منظم ، وهذا موقوفق حكما في الرهان الاميركي المستقبلي على المنطقة بمعنى اخر اننا امام حصان طروادة اقتصادي يجري الان اعداده بسرية واتقان لدفعه الى الداخل العربي . ومما يثير الاستغراب هنا تاكيد عدد من الديبلوماسيين الاميركيين انهناك دولا عربية ابدت استعدادا مبدئيا للمساهمة في اي مشروع لتنمية الضفة الغربية ودون الالتفات الى الخلفياتاليهودية التي تكمن وراء هذا المشروع . وعلى كل ، فثمة اكثر من دراسة اسرائيلية نشرت في السنوات الاخيرة حول الطرق الممكن اعتمادها لتحويل الضفة الغربية من عبء عسكري الى منجم اقتصادي»

عقول السلاحف

والتركيز الاميركي على اقامة كيانااقتصادي في الضفة الغربية هو جزء من سلسلة افكار تتعلق بـ « اعادة النظر في البنية الاسرائيلية» فالخيار الوحيد امام اسرائيل هو ان تصبح يابان الشرق الاوسط،ومثل هذاالامر لايمكنان يتحقق الا اذا تم فصل الكنيس عن الدولة ، اي اذا تم فصل المكان المطلق عن الزمان المطلق . صحيح ان بامكان طائرة الـ « ف — ١٦ » الاسرائيلية ، التي تزود بالوقود وهي في الجو ، ان تصل الى اي مكان في العالم العربي . ولكن اية قيمة لمثل هذه القوة الاستعراضية اذا كان الزلزال قد بدا ياكل البنية الداخلية للدولة . ومنذ اربع سنوات نصح جان جاك سرفان — شرايبر الاسرائيليين بقصف العرب بعناقيد العنب بدلا من القنابل العنقودية . هذا اليهودي الذي وضع كتاب « التحدي العالمي » ووصف فيه العربيالاشقاء كان في عام ١٩٦٧مديرتحريرمجلة «الاكسبرس» الفرنسية . واثر هزيمة حزيران / يونيو / دعا الامبراطورياتالقديمة الى استعادة دورها « فقد حرر اليهود العالم الابيض » ، لكن شرايبر تغير مع تغير المال العربي ، والعدو الكبير اضحى شقيقا كبيرا .

يبقى لبنان الذي يبدو ان الاميركيين باتوا الان اكثر استعدادا للبحث في اجراء تعديل جوهري في بنيته السياسية والانسانية على السواء ، فالملاحظ ان ايا من رجال الادارة لم يعد يتحدث عن السيادة او الوحدة او الاستقلال في لبنان بعدما كان الرئيس ريغن قد وصف في عام ١٩٨٣ بانه « الناطق الرسمي بلسان قصر بعبدا » (مقر رئاسة الجمهورية اللبنانية) .

وتبعا للمعلومات التي تسربها اوساطاميركية فاعلة ، فان واشنطن تتعاطف الان مع تصور اسرائيلي ، لا تعوزه التفاصيل، يقضي باقامة وضع كونفدرالي في لبنان على ان تنشأ «حالة اسرائيلية » في القسم الجنوبي منه وتنشأ « حالة سورية » في القسم الشمالي (وفي البقاع ايضا) . ومثل هذا الاتفاق التكتيكي يمكن ان يؤدي تدريجيا الى اتفاق استراتيجي بعيد المدى ، وان كان الاسرائيليون يعتقدون ان خلافهم الاساسي مع الاميركيين هو خلاف حول طريقة الاستخدام المثلى للزمن ، وتبعا لما كان يقوله الياهو بن اليسار ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست سابقا ، فان الاميركيين الذين يعبرونالفضاء بسرعة الالهة، يتحركون على الارض بـ « عقول السلاحف »

هل يعني هذا ان الذين يراهنون الان على الديبلوماسية الصاعقة سيفاجاون بان ريتشارد مورفي ومن فوقه بقليل او بكثير بعيدون جدا عن الحلول الفضائية ، وايضا عن حلولالارض. هؤلاء هم الاميركيون ..

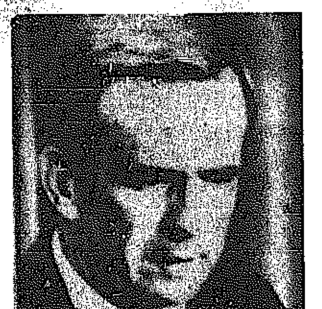


● هيغ



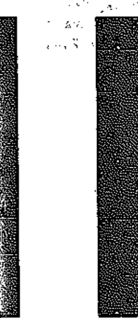
● لينوفيتش







● مكفرلين



● مورفي

التطور الى الوراء!

بيريز: مفاوضات الناقورة مضيعة للوقت

يحتفظ شمعون بيريز بذكريات جميلة جدا في باريس . بالطبع انه لا يردد مع جان كوكتو : « الملائكة ترتدي الجينز فوق هذه الارصفة »، لكنه قد يكون قريبا جدا من هنري ميشوالذي راى ان الصلح قد عقد فعلا مع الشيطان ،ولا مجال للخوف بعد اليوم من ارتكاب الخطيئة . ولكن من هو الذي قام بتدجين الاخر ، الانسان أم الشيطان ؟

نذكر هذا ردا على بيريز الذي شرب نخب غي موليه في باريس عام ١٩٥٥ ، وهو يقول «ليحرس الله فرنسا» وكان يقول ضمنا «ولكن ليحرسنا اولا » ، فرئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي كان انذاك مديرا لوزارة الدفاع . صحيح أن دايفيد بن غوريون كان يرى في نفسه النبي الذي سقط سهوا من التوراة ، لكن الصحيح ايضا انه كانت تحيط به مجموعة « رائعة » من الابالسة فذات مساء كان بيريز يقرا فصلا فياحد الكتبالتي تتحدث عن الحرب العالمية الثانية ، وعندما وصل الى قنبلة هيروشيما لمعت في رأسه « اللحظة اليهودية» (شلومو غاليل / الرهان على موت مسبق)» فبالقنبلة النووية وحدها تستطيع اسرائيل ان تدفع عنها هذا المعطف العربي الثقيل .

بن غوريون وجد اذا المعجزة التي كانيبحث عنها ، ووصف فكرة بيريز بانها « الفصل الثاني من العودة »، وكان في باريس رجل اسمه غي موليه يعتقد أن الانتصار في المغرب العربي يفترضاولا هزيمة المشرقالعربي . انه البطل الحقيقي لحملة السويس في تشرين الاول / اكتوبر / ١٩٥٦ ، لكنه دون شك ، بطل تلك الحرب الاخرى التي كانت تجري في الضباب ، فقد امضى بيريز الف ساعة في باريس ، الف ساعة تحت الارض وصفت ، بصدد ذلك ، بـ « الليلة اليهودية » ، كي يوقع ، بالاحرف الاولى ، على الاتفاق الخاص ببناء مفاعل ديمونا في النقب . وكانت هذه بداية القنبلة، اما التوقيع على صفقة طائرات الـ «السوبر — ميستير» ، فلم يكن اكثر من عملية طارئة . وحتى لا يكون الاسرائيليون مدينين لفرنسا ،فقد اكتشف مناحيم براك انه كان يهوديا ذاك الذي صمم القنبلة الذرية الفرنسية الاولى . اليس يهوديا ايضا مارسيلداسو صانعالـ « سوبر — ميستير» وايضا صانع « الميراج »، نجمة تلك الايام الستة من حزيران /يونيو /١٩٦٧ ؟

الان زار بيريز باريس في ظروف مختلفة ، فالقنبلة الاقتصادية ، وتكاد تكون اقوى من القنبلة النووية تنفجر تدريجيا في الداخل ، حتى ان الاقتصادي الاميركي جورج فيلدر يقترح على الكونغرس « شراء » اسرائيل ، ويوافقه على ذلك مفكرون اخرون يعتقدون ان هذا هو الحل الوحيد ، وان كان ميلتون فريدمان ، البالغ الحماس لتل ابيب ، يعتقد ان المعجزة توجد عادة في اخر النفق .

لنذكر هنا،ان كبير مستشاريالرئيس فرنسوا ميتران هو رجل يهودي يعنى بالمستقبليات ، وقد وضع اكثر من كتاب حول هذا الموضوع . وكمفكر يهودي كان قريبا الى حد ما من ناحوم غولدمان ،وضع جاكاتالي دراسة (شخصية) يقترح فيها احداث انقلاب في العقل الاسرائيلي فذلك الشبح الذي يبدو وحيدا في تلك المتاهة لا يستطيع انيحتفظبالمعطف الحديدي الىالابد. والتجارب اكثر من ان تحصى بهذا الصدد . لقد انكسرت اسبارطة كلوح من الزجاج الطاعن في السن ، اما ادولف هتلر ، المأخوذ بافكار نيتشه ، فقد اكتشف بعد فوات الاوان ان الدم الالهي يسري أيضا في عروق الاخرين . وفي نظر جاك اتالي ، فان على الاسرائيليين ان يبدأوا في التكيف مع العالم .

لقد اقترح ناحوم غولدمانالانتقال باسرائيل من حالة عسكرية الى حالة لاهوتية،فيما يبدو اتالي اكثر براغماتية عندما يقترح تحويلها الى حالة تكنولوجية . وفي رايه فان العقل العربي هو عقل استهلاكي ، وهذا ما تظهره الوقائع، فربع قرن من الزمن كان كافيا لتحويل دول مثل كوريا (بجناحيها) ، وسنغافورة ، وتايوان ، مع الاعتذار الشديد من اليابان ، الى دول منتجة التكنولوجيا بكل معنى الكلمة . لم يكن الخيال الاسيوي وحده هو ثروة هؤلاء الذين كانوا يأكلون الفتات والخراب معا . لقد استخدموا الاصابع الهادئة ، كما يقول ترشيموكوانكا . اما العرب ، براي اتالي ، فقد قرروا البقاء جالية لا مبالية في هذا العالم الذي يخترق جدار الصوت ، ويوشك ان يخترق جدار الضوء .

منح اجازة للانبياء

لم يكن اتالي لاهوتيا الى الحد الذي يردد فية مع يهوشوافاطي: « لاشك ان اللهارتكب خطأ تقنيا » ، فالرجل واقعي جدا ، وهو اذ يعترف بان اسرائيل لا تستطيع ان تستمر على حد السيف ، يقترح « منح اجازة للانبياء » والتفرغ لحل مشكلة اليهود المعاصرين ، يكاد يعترف بان كارل ماركس كان محقا للغاية عندما تنبأ بالسقوط اليهودي الكامل ، لكنه يستدرك معبرا انه لا تزال امام اسرائيل الفرصة الاخيرة لكي تعطي بقاءها مصداقية العصر .

لا يقول بالتخلي عن القوة ، لكنه لا يقول ايضا بالارتهان للقوة . هذا ما قاله الرئيس ميتران تحديدا . وعندما زار دمشق حاولان يقدم اطروحة تاريخية عن العرب ، فهو يدرك جيدا أن العرب يلعبون لعبة التاريخ ، ذلك التاريخ الذي يمشي بين الناس لا التاريخالذي يستقر في النصوص ، لابل انه ذهب الى ابعد من ذلك عندما التقى ببيريز ، فقد حذر اسرائيل من الضعف العربي . الضعف له اسنان ايضا انها تاكل الاخر ، ولكن بايقاع بطيء للغاية . هل هذا ما تعاني منه اسرائيل فعلا ؟

وبمالهذا السبب يقلب بيريزالمعادلة اليهودية راسا على عقب ، ففي تصريح لمجلة « الاكسبرس »اعتبر ان اليهود الاغنياء في التاريخ يمكن ان يتساهلوا في الجغرافيا . هل سقط المكان المطلق اذا لصالح الزمان المطلق؟ لاندري ما اذا كنا على عتبة انقلاب في المفاهيم، لكن الثابت ان هذا هو النقيض الجوهري للفكر اليهودي .

مع ذلك حاول بيريز ان يلعب على الكلمات قال أن حكومته لا تؤمن بوجود لقضية واحدة، فسكان الضفةالغربية يجب انيرتبطوا فدبراليا بالضفة الشرقية . وهو هنا يكاد يردد حرفيا مشروع اربيل شارون الذي يرى فيه اعطاء السكان ،دور الارض ،الحكم الذاتي ، وعندما استفسر الرئيس ميتران قال بيريز ان اسرائيل مستعدة للتنازل عن اجزاء من الضفة الغربية شرط ..

شرط ان تنشأ حالة فيدرالية بين الضفتين لا يمكن ، بايحال من الاحوال ، ان ينتج عنها كيان فلسطينيمستقل .ولان النصوص سرعان ما تترهلامام ضغط المشاعر . فان الافكار التي طرحها شمعون بيريز في باريس تعني استيلاء اسرائيل ، استراتيجيا ، على الضفة الشرقية ايضا .

تحرير الضفة الغربية يتم بالسيطرة على الضفتين . ولقد حاول اسحق شامير ، عبثا ، اقناع شمعون بيريز بان يصطحب معه دافيد كمحي الى باريس . والمعروف ان مدير عام الخارجية الاسرائيليكان قد طلع باقتراحغريب وهو اعلان الضفة الشرقية منطقة مجردة من السلاح كضمان ، لعدم تشكيل قوة فلسطينية مستقلة ، على أن يعقد الاردن معاهدة امنية مع اسرائيل تتكفل فيها هذه الاخيرة بحماية الاراضي الاردنية ضد اي « اعتداء » ، اما ثمن كل هذا فيضعة بنود من مشروع شارون التي لا تتجاوز منح سكان الضفة الغربية حكما ذاتيا شكليا في المدن فقط ، معيدا الى الاذهان تلك الادبيات العسكرية القديمة التي كانت تقضي باقامة الاسوار حول المدن .

حل نمساوي للازمة اللبنانية

وبالنسبة للبنان قال بيريز ان الاميركيين يوافقونه الراي باستحالة قيام صيغة وحدوية في البلاد ، ولا بد من نظرة واقعية تؤدي الى معالجة الوضع بصورة جذرية . والحل الذي تقترحه اسرائيل ، وهو اقتراح قديم على كل حال ، يقضي باقامة سلسلة من الكانتونات الطائفية التي تربط كونفدراليا على أن يتم كل هذا في اطار مشروع يتعلق بتحييد لبنان،كما هو حاصل بالنسبة للنمسا. لكن الجانب الحساس هنا هو أن بيريز يعتقد أن هذا المشروع لا يمكن أن يتحقق الا باتفاق سوري — اسرائيلي ، هذا هو الحل الوحيد الذي يفترض قيام حالة اسرائيلية في الجنوب وحالة سورية في الشمال والبقاع ، اما ما عدا ذلك فهو مضيعة للوقت . انها فرصة لاصطياد سوريا دون شك ...

بعبارة اخرى ، ابلغ شمعون بيريز الرئيس الفرنسي ان المفاوضات التي تجري حاليا في الناقورة ما هي الا استهلاك منظم للوقت بانتظار ما ستسفر عنه الاتصالات الاميركية التي تجري في السر او في العلن . وحتى الآن ، يبدو أن واشنطن لم تتمكن من النفاذ الى الاساس ، بل على العكس من ذلك فان الموقف السوري يزداد « تصلبا » حيال اي اتصال سوري — اسرائيلي فوق الازمة اللبنانية .

ولاشك ان بيريز وميتران كانا متفقين على عسم واقعية المؤتمر الدولي الذي لم يعد يحظى حتى بـ « احترام » الامين العام للامم المتحدة ديكويلار ، فالفرنسيون يقولون ان مثل هذا المؤتمر لا يمكن ان ينعقد في غرفة معزولة عن قضايا عالمية اخرى . ولاشك ان الركام الاميركي — السوفيتي قد تجاوز ازمة الشرق الاوسط بكثير والى ازمات اكثر حساسية بالنسبة لواشنطن وموسكو،بمعنى اخر ، ان العملاقين لن يضعا الملفات الثقيلة جانبا كي يتفرغا لازمة الشرق الاوسط . وللدلالة على ذلك ، فان اندريه غروميكو صرف النظر عن فكرة القيام بجولة في بعض عواصم المنطقة ، كما ان الاميركيين اكتفوا بسفير فقط هو ريتشارد مورفي ليذرع الشرق الاوسط جيئة وذهابا .

لكن الرئيس ميتران سمع فيدمشق كلاما يستشف منه ان السوريين لن يسمحوا ، باي حال ، وحتى لواضطروا الى اعتماد الخيارات القصوى ، بتكرار تجربة الصلح المنفرد في اي مكان اخر ، في ضوء هذا يرى الفرنسيون البحث عن طريق ثالث ، وهنا يبدو الرئيس ميتران متلمسا للغاية لسلوك مثل هذا الطريق ، خصوصا — الدور الفرنسي .

والواقع ان دمشق التي تفتح ابوابها امام جميع المبعوثين والمام جميع الافكار تكاد لا تثق باي صوت غربي ، خصوصا بعدما ترامى اليها ان الاميركيين يمارسون سياسة « قشرة الموز » في لبنان ، فلم يعد سرا ان واشنطن « لم تمانع في ان تقوم سوريا بدور « ايجابي » حيال الازمة اللبنانية ، لكن التقارير التي وصلت الى دمشق اجمعت على القول لان ادارة الرئيس ريغن تحاول ان تدفع سوريا نحو الانزلاق، او بالاحرى نحو التورط في وضع معين في لبنان ، حتى اذا ماحدث ذلك امكن الاميركيين (ومعهم الاسرائيليون) قطف ثمار هذا الوضع ، كما سبق للسوريين وقطفوا ثمار الورطة التي « انزلقت » اليها الولايات المتحدة .

تلك التقارير تقول ايضا ان الخطة تقضي بفرض حصار خارجي على سوريا قوامه المحور الذي تبلور اخيرا ، على ان ترافق ذلك محاصرة الموقف السوري داخل لبنان الذي يبدو وكأنه الداخل السوري بالذات . هذا في الوقت الذي تتردد فيه معلومات تذهب الى حد القول ان احد الوزراء اللبنانيين التقى مسؤولا اسرائيليا كبيرا في الاسابيع الاخيرة .

والمراقبون يلاحظون هنا كيف خففت دمشق من ضغطها لتحقيق خطة انتشار الجيش اللبناني على الخط الساحلي الجنوبي (من مثلث خلدة حتى نهر الاولي)، بانتظار تعديلها بشكل جذري ، كما يلاحظون ايضا التفصيلين التاليين :

— اقتصار الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس امين الجميل مع الرئيس حافظ الاسد لتهنئته بعيد المولد النبوي على العموميات فيما كانت الجهود الخاصة بتنفيذ الخطة الامنية تتعثر بشكل واضح وجاد .

— التئام « الجبهة الوطنية الديمقراطية » التي تضم معظم احزاب « الحركة الوطنية » السابقة في قصر المختارة للمرة الاولى منذ تشكيلها برئاسة السيد وليد جنبلاط ، ثم اصدارها بيانا يندد بالخطة ويحذر « مما يبيته النظام ويعده من خطط مشبوهة تحت لافتة تحرير الجنوب » ، معتبرا « ان مهمة الجيش هي التوجه لتحرير الجنوب وليس السيطرة على المناطق الوطنية ». والمعروف ان الجبهة المذكورة تتعاطف كليا مع السياسة السورية في لبنان ، وهذا يعني ان دمشق ستتحرك في لبنان من الآن وصاعدا بحذر شديد ، وكل شيء على كل حال يبقى مرتبطا بالتطورات الاقليمية والدولية .

هل هو تطور الى الوراء ؟ !

حقول الالغام

المرور بينها صعب .. صعب

الاحداث التي شهدها الشرق الاوسط والخليج العربي منذ مطلع شهر ديسمبر الحالي جاءت لتعطي مصداقية ملحة لتوقعات ومخاوف دول مجلس التعاون الخليجي في مؤتمر القمة الاخير الذي عقده في الكويت وركزت توصياته على الدفاع المشترك والحياد من المحاور والسعي لحل النزاعات بالطرق السلمية بين الدول العربية ، ودعم لبنان ، والعمل لاقامة تنسيق ضد العدو المشترك اسرائيل .

ففي هذا المؤتمر ، الذي لم يبت بشكل نهائي في بعض القضايا الداخلية والعربية والخليجية الشائكة ، برز هم مشترك هو كيفية السير بين حقول الالغام المزروعة في الساحة العربية ، اين منها الالغام التي قيل انها مزروعة في البحر الاحمر قبل اسابيع ، وقامت حملة دولية البحث عنها املا في انقاذ المنطقة والعالم منها .

ويستفاد من ردود الفعل على قرارات المجلس وعلى الاجواء التي سادت مناقشاته ، ان الاتجاه العام للمواقف العربية هو ذلك الذي يقضي بتقدير وتثمين هذا الحرص الخليجي العربي المشترك على نزع ما امكن من فتيل الالغام السياسية والعسكرية التي تهدد استقرار الامة العربية ووحدتها كما تهدد الاستقرار التاشئي لكل دولة على حدة .. صحيح ان الجهود الملموسة لازالة الخلافات العربية او تقليصها ، لن تبذلها دول مجلس التعاون الخليجي قبل الاعداد لها على الوجه الكافي ، غير ان مجرد صدور القرارات عن القمة الخليجية على هذا النحو ، يشكل بداية اسهام في محاولة شق طريق الحوار .

ولكي تكون كلمة الوسيط الخليجي في النزاعات العربية مسموعة فعليه ، هو نفسه ، ان يتمتع بحد معين من الحياد . وهذا ما ركز عليه معظم المجتمعين في قمة الكويت ، اذ اكدوا على ضرورة الابتعاد ، قدر الامكان ، عن سياسة المحاور ، وعن اعطاء تسهيلات عسكرية لدول اجنبية على النحو الذي يسيء الى القرار السياسي المستقل لدول المجلس ، كما يضر بسيادتها واستقلالها .

كما اكدت الدول اثناء المناقشات ، على ان من غير الجائز الانجرار وراء اية دعوة للانخراط في حرب الخليج بين العراق وايران ، وانما المطلوب هو بذل ما امكن من الجهود للوساطة بين البلدين ، وعلى الرغم مما هو معروف من تعنت ايراني في عدم التجاوب مع اي وساطة ايجابية .

افساد البقية الباقية من الروابط

ولعل قادة مجلس التعاون كانوا يدركون مسبقا ، بان العالم العربي مقبل على تطورات دراماتيكية على صعيد اشتداد النزعات الاقليمية والمحاور ، وبان الصراعات الطائفية والعنصرية ستاخذ مكانها لافساد البقية الباقية من اللحمة على الصعيدين القومي والقطري . ولعلهم كانوا يدركون ايضا بان العدو الاسرائيلي سيقوم بدور فاعل في تغذية النزاعات العربية على غير صعيد ، وفي الضغط لعرقلة كل مبادرة تجمع الشمل وتوحد الرؤية ، ولانجاح واطلاق مبادرة من نوع معاكس ، اي تلك التي من شانها ان تمزق الصفوف وان تضرب مقومات الصمود . وهنا تكتسب معنى مميزا النداءات التي وجهها زعماء دول مجلس التعاون الى العراق وايران بان عليهما ان يوجها انظارهما الى مسالتي تحرير القدس والسلام في لبنان ، وباعتبار ان هذا من ابسط واجبات الدول العربية والاسلامية عموما .

وردود الفعل العربية على المؤتمر الخليجي جاءت لتؤكد على التفهم العربي لدوافع توصيات المؤتمر ، سواء فيما حسمته من مواقف ومبادرات (التنمية والتنسيق الاقتصادي والقوة العسكرية المشتركة ..) او في القضايا التي اقتصرت على تناولها في خطوطها العريضة دون التمكن من الغوص في تفاصيلها او دون الاتفاق الكامل على اتجاه حلها او تحقيقها ، وهذا ينطبق ، بشكل خاص ، في المجال الداخلي على الاتفاقية الامنية بين دول المجلس الست ، وفي المجال الخارجي على الحرب العراقية — الايرانية حيث فشلت مسبقا محاولة التوسط ، وحل الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية حيث ان بعض المراقبين لاحظوا بان زعماء دول الخليج العربية الست اجتمعوا وعينهم على المجلس الوطني وقراراته ، وانهم كانوا قد اقروا مسبقا بعجزهم عن القيام باي مبادرة لاصلاح ذات البين قبيل انعقاد هذا المؤتمر في عمان ولو كان الجهد سينفع في تحاشي القطيعة بين حركة « فتح » ومعارضيها ، او بين قيادة منظمة التحرير ومقاطعي مجلسها الوطني ، لكانت اكثر من دولة خليجية استمرت في اتصالاتها البعيدة عن الاضواء لتحقيق اعادة اللحمة ومنع التفكك .

وقد افاد دبلوماسي خليجي « للقبس » بان العدو الاسرائيلي عرف كيف يستفيد من الانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية ليس بهدف اضعاف الموقف الفلسطيني وتحريك حلول من وراء ظهرها ، فحسب ، بل ايضا بهدف اضعاف الموقف العربي ككل .

اوروبا والخلافات العربية و « والبدائل »

ويعطي الدبلوماسي مثلا واضحا على مغبة الخلافات العربية ، فيقول انه لو كان ثمة موقف فلسطيني موحد ، ولو في حده الادنى ، ولو تحدت المواقف العربية ولو في الحدود « الاقل من الدنيا بقليل » ، لكان العرب فرضوا على فرنسا واوروبا مثلا ، ان تقوما بجهد بارز في ايجاد صيغة حل متوازن يحفظ حق الشعب الفلسطيني ويفرض انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة . اما وقد رأت فرنسا واوروبا المشاحنات والمنازعات الحاصلة ، وهذا التمزق الفاضح فلسطينيا وعربيا ، فمن الطبيعي ان يعود الموقف الاوروبي الى الانكفاء وان يتمخض مؤتمر السوق الاوروبية المشتركة عن قرارات وتوصيات تعالج كل شيء الا وضع الشرق الاوسط .. ومن الطبيعي ايضا ان يلجأ الرئيس الفرنسي ميتيران الى تخصيص استقبال حار لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز واستعادة اجواء « العلاقات التاريخية » بين الحزب الاشتراكي الفرنسي واسرائيل ، وذلك بعد ان كان ميتيران قد تسبب في انزعاج شديد للقيادة الصهيونية في زياراته العربية البالغة الاهمية وتشديده على الحقوق العربية الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي العاجل من لبنان .

هناك ، اذا ، وضع فلسطيني وعربي مؤهل حقا لان يستغل للقول انه ليس هناك موقف عربي وارادة عربية واحدة . واسرائيل هي اقدرمن يكون في الضرب على هذه الاوتار .

وفي الواقع ، فان زيارة الملك حسين الى القاهرة وتحركات دبلوماسية اخرى قامت بها السلطات المصرية ، اعطت امثلة اخرى على مخاطر الحلف الجديد الذي يتمحور حول القاهرة وعمان ، على القضية الفلسطينية بشكل خاص . فالسلطات المصرية استبقت زيارة الملك حسين للقاهرة فاعلنت ، على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي ، استعدادها لاستئناف التسوية ولكن شرط ان تقوم منظمة التحرير بتفويض الاردن و « بعض الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة » ، للمشاركة في مفاوضات سلام في المنطقة ! اي انه لم تنه منظمة التحرير دورة مجلسها الوطني حتى كان بازار البدائل قد افتتح ، على مستويات رفيعة ومن جانب مصر التي يربطها رباط تحالف مع ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير !!

هذه المعطيات كانت موجودة لدى دول مجلس التعاون الخليجي ، التي وجهت اكثر من نداء لتوحيد الموقف ادراكا منها للنتائج الوخيمة الناجمة عن الانقسام وسياسة المحاور .

ويفيد مصدر على صلة بمجلس التعاون الخليجي بان الاحداث اللاحقة اثبتت بان المتحفظين الخليجيين على فكرة « اعادة » مصر الى الجامعة العربية ، هم على حق فيما يذهبون اليه . ذلك ان تصرفات سلطات القاهرة لا تزال غير موحية بان لديها رغبة حقيقية في الالتزام بالقرارات العربية التي تنكر لها الرئيس السابق انور السادات بزيارته الى القدس المحتلة ثم توقيعه على الاتفاقيات مع اسرائيل . فاذا كانت القاهرة مصرة على القول باختيار بدائل عن منظمة التحرير الفلسطينية (ولو بتفويض من هذه المنظمة بالذات) ، ايمكن في هذه الحالة ان نتوقع عودة مصر الى الالتزام باتفاق الدفاع العربي المشترك ، مثلا ؟ الم تكن دورة مجلس التعاون الخليجي ، بالتالي ، على حق في تحاشيها اتخاذ موقف يدعو الى « اعادة مصر » ؟ ..

اما على الصعيد الدولي ، فقد جاءت نتائج مجلس التعاون لتحبط توقعات بعض الذين اعتقدوا بان المجلس سيقر تدابير معينة لصالح هذا او ذاك من الفرقاء الاساسيين في الصراع الدولي في المنطقة . وقد برز الموقف المستقل للمجلس ، ولاول مرة بهذا الوضوح ، ليترجم عمليا ما سبق واكده قادة معظم دوله ، ممن رفضوا اي تدخل اجنبي في شؤون منطقة الخليج البالغة الحساسية ، كما رفضوا ان تتصرف دول المجلس تصرف « الدولة كبرى اقليمية » لها مصالحها التوسعية ومستعدة للخوض في مغامرات عسكرية لفرض وجودها .

الصراع الاميركي — السوفيتي

يبدو من النشاطات والمواقف التي اعقبت انفضاض القمة الخليجية ، انه كان هناك رغم تفاوت وضع كل من الدول الست ، اتفاق على حد ادنى من الحياد بين المعسكرات العالمية ، ولكن مع الحفاظ على الانفتاح وعدم المس في الالتزامات السابقة في حال عدم تهديدها للسيادة الوطنية للدول . الاسلحة يمكن شراؤها من اية دولة كانت ، اذا كان الامر لايضر السيادة ولا يؤدي الى التدخل الاجنبي .

بل ان هناك من يفسر الموقف الخليجي من الصراع الاميركي — السوفيتي بانه ناجم من خلاصة توازن في القوى فيما بين الدول الست في مجلس التعاون . فاذا كانت سلطنة عمان محتفظة باعلى درجة من التنسيق العسكري مع الولايات المتحدة ، واذا كانت الكويت هي اقرب دول المجلس ابتعادا عن المحاور ورغبة في تنويع مصادر السلاح ، وقد اقامت علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتي في هذا المجال ، فان قرارات دورة المجلس قد يكون فيها تفويض ضمني الى الكويت بمتابعة نهجها على انيصار الى الافادة من دورها في اتجاه توسيع الروابط الخليجية مع دول الكتلة الشرقية . وقد يكون في هذه القرارات ايضا تفويض ضمني الى سلطنة عمان بمتابعة التنسيق وبناء القواعد المشتركة مع الولايات المتحدة . وقد يكون هناك في السياق نفسه ، نوع من التفويض لدولة الامارات العربية المتحدة بان تستفيد من علاقاتها الحسنة مع ايران ، فتسعى لانجاح مبادرة السلام بين العراق وايران — هذا مع العلم بانه صدر نفي غير مباشر من اتحاد الامارات في هذا الصدد ، كما صدر نفيان ضمنيان ايضا لمسالة ارسال وفد الى طهران برئاسة الشيخ زايد بن سلطان ، وشائعة تفويض الكويت لتكون ممثلة لمصالح الدول الخليجية لدى المعسكر الاشتراكي .

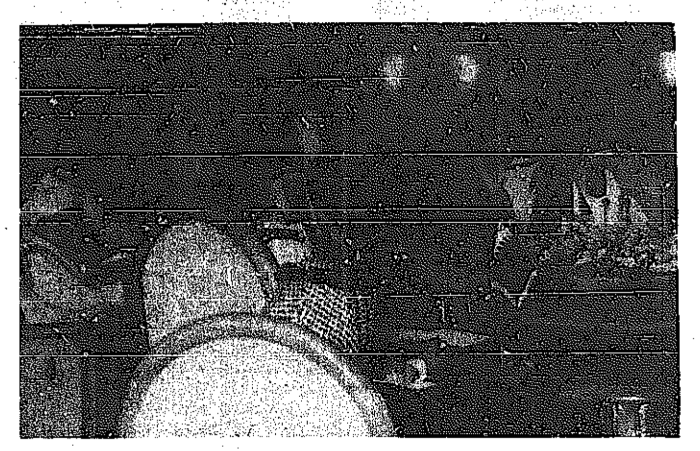
اما بشان شراء الاسلحة فالاتجاه لا يزال هو نفسه ، مع تقدم اوضح باتجاه الاستقلال .

وتلتقي الخيوط ، فيما يتعلق بالسياسة الدفاعية ، عند نهج المملكة العربية السعودية التي اعلن وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل عن شكره للدعم السوفيتي للعرب ، والتي عاد وزارها وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر وجرى البحث في تسليم السعودية الدبابات التي سبق ان طلبتها .

ومن الملاحظ ، في هذا السياق ان موسكو اعتبرت ، وللمرة الاولى ، ان مؤتمر قمة مجلس التعاون قد شكل « صفحة مهمة في حياة دول الخليج العربي » ، مشيدة بما اعلنه مجلس التعاون من استغنائه عن منطق التدخلات ، ومنوهة بدعم المؤتمر الخليجي لشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره ، وبدعوة المجتمعين الى وحدة العرب .

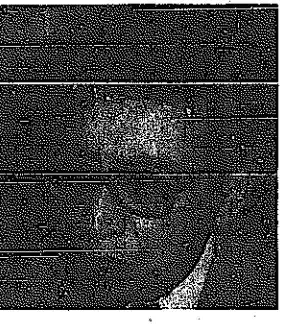
هل ان مجلس التعاون الخليجي ، الذي لا يزال الطري العود » رغم تجاربه المهمة ، سينجح ، فعلا ، في السير بين حقول الالغام وفي ظروف المحاور والتشتت والاستقطاب محليا ودوليا ؟

من السابق لاوانه اعطاء حكم نهائي منذ الان .


مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي

مبارك والحسين


عرفات


بطرس غالي

اللعبة الديمقراطية في حرب الخلافة

٣ احتمالات على الابواب

هل تقع « حرب الخلافة » في تونس ؟ ومن الذي سيخلف الرئيس الحبيب بورقيبة الذي يعترف بان وضعه الصحي بات متدهورا وقد ثقلت عليه وطأة السنين ؟

وكيف سيكون وضع الحياة الدستورية والسياسية في هذا البلد العربي الافريقي ذي التراث العريق ، البالغ التاثر بالخلافات والصراعات الدائرة حوله ، والواقع بين كل من الازمات المغربية والمصالح الاوروبية والمعضلات الافريقية ، وان كان قد استطاع ، لاسباب شتى ، ان يتعامل بمرونة هائلة مع العواصف التي هزت المنطقة والعالم ؟

هل ان « المجاهد الاكبر » سيستخدم سحره وامجاده العريقة والاجماع الوطني حول شخصيته ، فيعمل كل ما في وسعه لاجل بناء اسس « السلطة البديلة » وهو على قيد الحياة ؟ هل يضغط لكي تهتف الناس كلها ، مثلا ، لوزيره الاول محمد مزالي رغم الاشكالات الكبيرة والازمات المستعصية التي ارتبطت بحكومته ؟ هل ان الذين هتفوا في الشارع بسقوط الحكم ثم بحياته ، وبسقوط الوزير الاول ثم بحياته ، ابان « ثورة الخبز » قبل نحو السنة ، سيهتفون اليوم للرجل الذي اختاره بورقيبة لخلافته ، وهو رئيس الوزراء محمد مزالي بالذات حسبما يستفاد من النص للدستور كما يعطيه المؤتمن على الدستور وقائد « الحزب الدستوري » ؟ ام ان « وراء الاكمة ما وراءها » وستحمل الايام والليالي الطويلة التي قد تفصلنا عن غياب الرئيس عن المسرح ، مفاجآت لم تكن في الحسبان ، لصالح احدى « الشخصيات التاريخية » المحيطة ببورقيبة او المنافسة له في البرلمان وفي الاتحاد العام الشغل ، وفي المتاريس العفوية في هذا الشارع او ذاك ؟ !

الشعور السائد لدى المواطنين التونسيين هو انه ، في كل مرة ، يجب ان يكون ثمة بطل ، وان يكون هناك ، في المقابل ، ضحية . ان يكون هناك الحبيب بورقيبة وفي المقابل ادريس قيقة مثلا . وقيقة وزير الداخلية الذي عاد وحوكم وسجن بعد تجريمه بانه المسؤول الوحيد عن قمع التمرد والاضطراب الشعبي الواسع الذي اسفر عن مقتل ٨٠ شخصا بحسب ارقام الحكومة وحوالي ١٥٠ بحسب ارقام « رابطة حقوق الانسان في تونس » وحيث تبين انه لولا الغاء تجريمه بقرار من رئيس الجمهورية لما هدأت الحالة في البلاد ، وكما كانت الشوارع التونسية تحولت الى هوج من المدائح والهتافات للرئيس الحبيب .. ولرئيس وزرائه الذي حقق انتصارا ساحقا على وزير الداخلية الطامح لخلافته وبالتالي لخلافة المجاهد الاكبر !

قيقة « كبش محرقة » ؟

ويستفاد من المعلومات التي توفرت فيما بعد عن « ثورة الخبز » والصراع السياسي الذي رافقها وكاد يودي بالنظام ، ان الوزير قيقة اوفد رئيس الحرس الوطني الى الوزير الاول ليقول له اخرج من الحكومة وكفى ! وهذا ما زاد في حدة غضب بورقيبة فاستدعى رجالات الحكم وقال لقيقة اخرج ولمزالي اني اخترتك ان تبقى ! وكان قيقة ، الذي دافع عن نفسه فيما بعد معتبرا نفسه كبش محرقة ، قد قام باجراءات عسكرية تكاد تقرب من الخطوات الانقلابية . الا ان يد بورقيبة انقذت الوضع في اللحظة الاخيرة . ولم ينجح قيقة ، رغم قدراته الكبيرة ، في اكمال عملية التحويل الواسع للراي العام ضد مزالي وارغام بورقيبة على التخلي عن وزيره الاول .

والصراع الحاصل حاليا على السلطة ليس « ركنه الوحيد » محمد مزالي ، مع انه الشخصية البارزة وابن مدينة المنستير مسقط راس بورقيبة والذي دفعته الى الواجهة (والى المنصب الوزاري الاعلى) احداث مدينة قفصة التي قضت على الهادي نويره واقعدته (١٩٧٩) وتوقفت بعدها بدايات « الانفتاح السياسي » لتعود فتحصل الانتخابات العامة في البلاد في العام ١٩٨١ فتخرج تونس ، وللمرة الاولى بعد ربع قرن من استقلالها ، من حكم « الحزب الواحد » ، ولتتنافس عدة احزاب وقوى سياسية ونقابية ولو في ظروف غير متكافئة لا في النفوذ ولا في الامكانات المالية ولا الاعلامية ولا الضغوط . ومع ان الحزب الدستوري الحاكم ، المؤتلف مع الاتحاد العام واتحاد المزارعين واتحاد النساء في « جبهة وطنية » آنذاك ، حاز على ٩٤٫٦٪ في الانتخابات التي كرست بورقيبة زعيما اوحد وبشكل ديمقراطي وتحت هتافات « كلنا للعلم » الا انه حتى احزاب المعارضة الاكثر راديكالية اعتبرت ذلك بداية مشجعة نحو عصر جديد ، واستبشر الجميع خيرا بجهود ونفوذ « رجل الحوار القوي » محمد مزالي الذي شكل وزارة راعى فيها معظم التيارات ، ونزع سلاح ميليشيا الحزب الحاكم وركز على تسليح الجيش ورفع شعار « لا ولاء لغير تونس وعلمها » و « لا تبعية مالية وسياسية » للخارج .

المستيري واحمد بن صالح

اما ابرز شخصيتين تركزت عليهما الانظار في انتخابات ١٩٨١ وما بعدها ، فهما : احمد المستيري زعيم « حركة الديمقراطيين الاشتراكيين » ذات الوزن الكبير في تونس العاصمة ، وهو المحامي الذي صاغ دستور البلاد ومجد احكامها الشخصية ، وقد خرج من حكومة نويره في مطلع السبعينات ليصبح ، عمليا ، زعيم المعارضة . اما الشخصية الثانية فهو احمد بن صالح ، القائد النقابي المعروف الذي سبق وشارك في الوزارة قبل ان يحصل انشقاق نقابي من جهة واحداث دموية في العام ١٩٧٨ من جهة ثانية . وقد ظل مستبعدا عن انتخابات ١٩٨١ وغائبا عن البلاد فيما انشق عنه آخرون وشاركوا في المعركة الانتخابية كاحزاب معارضة او كاتحاد عمالي متحالف مع الحزب الحاكم في اطار « الجبهة الوطنية » مما جعل حزب بورقيبة يحصد الاكثرية الساحقة من اصوات الناخبين .

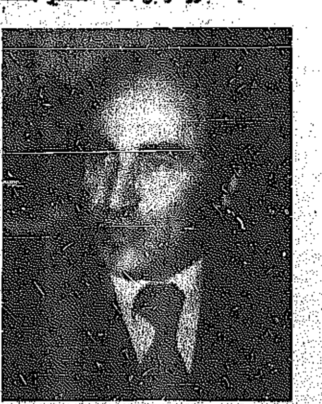
والمعروف ان حبيب عاشور زعيم « الاتحاد العام لعمال تونس » اعتقل وحوكم مع عدد كبير من القادة النقابيين ممن جرموا لمسؤوليتهم عن اضطرابات ١٩٧٨ ، واطلق سراحهم بعد ذلك بفعل الضغوط الضخمة وسياسة التوازن الدقيقة التي قادها بورقيبة وارفقها بجهود حثيثة لاجراء تحول داخلي في الاتحاد العمالي وتاسيس اتحاد جديد ، فيما بقي عاشور يهاجم السلطة ويتهمها بشق الحركة العمالية ذات الماضي المجيد في تونس والتي يجمع المراقبون على اعتبارها اهم قوة منظمة في البلاد على الاطلاق .

ولا شك ان تلك التطورات ضربت امكانيات التحالف (التي كانت واردة من قبل) بين عاشور ومزالي . غير انه ليس واضحا حتى الآن ما اذا كانت زعامة الحركة العمالية ستخوض معركة الرئاسة ، دستوريا او « شعبيا » او بالاسلوبين معا ، وما اذا كان ذلك سيؤدي الى بروز الازمة الاجتماعية والاقتصادية من جديد واكثر من اي وقت مضى ، في بلد كانت « تتجمد » ازماته وتتاجل بفعل النفوذ الشخصي الهائل للرئيس بورقيبة الا ان اية من الازمات لم تجد طريقها الى حل جذري وكامل . وهو ، في كل حال ، البلد الذي يتالف في ٦٠ بالمائة من شباب تحت عمر العشرين ، اذ يؤثر فيه بقايا تحكم الراسمال الاجنبي ، والفرنسي بشكل خاص ، فيزيد في وقع الازمة ، فيما تتركز الانظار على قضية الحريات العامة ودور الاحزاب المعارضة وكلها ذات وزن في حياة البلاد ، سواء « حركة الديمقراطيين الاشتراكيين » (المستيري) ام الحزب الشيوعي التونسي (محمد حرمل) ام حركة الوحدة الشعبية التي كان قد اسسها احمد بن صالح وشهدت انشقاقا في مطلع الثمانينات بتزعمه المهندس الزراعي بلحاج عمر الذي خاض الانتخابات تحت اسم « الحركة الوحدة الشعبية — المكتب السياسي » وخاض صراعا ضد بن صالح ، الموجود في الخارج ، متهما اياه بالفردية والانانية .

واخيرا ، فان محمد مزالي الذي يبدو « على ثقة » بان بورقيبة يتجه نحو تكريسه حاكما للبلاد خلفا له (ولكن ليس لدى الحياة بالطبع) قد يجد اكثر من منافس له ، وبحيث ان « اللعبة الدستورية » قد تقض مضاجع « الحزب الدستوري » وتهز الهدوء الظاهري الذي يشاهده القادمون الى تونس من بعيد . وتضغط السيدة الماجدة وسيلة ، زوجة بورقيبة ، لتعديل الدستور في المادة المتعلقة بانتقال السلطة ، فتعمل لكي يصار الى اجراء انتخاب شعبي مباشر لرئيس جديد للبلاد ، لا الاكتفاء بتسليم الحكم الى الوزير الاول بناء لطلب بورقيبة وتفسيره للدستور . (قبل سنتين كان حبيب عاشور قد اعلن في حديث صحفي تأييده لطلب ماجدة وسيلة ..) .

والسؤال يتعلق ، اذا ، بما اذا كانت تونس ستشهد « خلافة هادئة » للسلطة بفعل قيام الرئيس بورقيبة باستخدام نفوذه الشخصي للمرة الاخيرة قبل ان تداهمه المنية ، وما اذا كانت اللعبة الديمقراطية ، في الاحتمال الثاني ستاخذ مجراها على نطاق واسع فيكون هناك ثلاثة مرشحين او اكثر ، اما في الاحتمال الثالث فالبلاد قائمة على اضطرابات تتداخل فيها المؤثرات الداخلية والخارجية ، مع مخاوف بان يحدث ما سبق وتوقعه النقابي والوزير السابق احمد بن صالح في شهر كانون الثاني (يناير ١٩٨٤) ، من ان الصراع على السلطة قد يحول تونس الى لبنان جديد . وهو يعتقد بان نظام بورقيبة لن يتمكن من اصلاح كل شيء نظرا لانه يستند الى طبقة غنية جدا ، وضمنها الطبقة سائدت التخريب الحقيقي .

الحبيب بورقيبة



محمد مزالي


ثورة الخبز في تونس

الكتائب موعودة بمنطقة بديلة.. وجنبلاط يطمئن المتن

أزمة الشيفرة

وليد جنبلاط

نبيه بري

اقليم الخروب نهاية أو بداية الحريق اللبناني

تحالف طائفي متطرف يهدد "الانتصار النظيف" وسلطة الجميل

مثلما هو في الجغرافيا ، اصبح اقليم الخروب ، في السياسة اللبنانية عنق الزجاجة بالنسبة للازمة العامة ، محليا ، وربما اقليميا ، من هذه البقعة ، التي هي رقبة الجنوب وطرف الشوف وصنم بيروت الكبرى ، تنطلق اليوم حسابات الجميع ، كما لو ان في هذه المنطقة وحدها يقوم حقل الماضي ويبدر المستقبل

في اقليم الخروب ، تتجمع حاليا كل عناصر الحل ومعها كل عناصر التفجير ، وتتوزع الاوراق على الجميع ، بشكل لا مثيل له في أي من المناطق اللبنانية الاخرى . فالكل هناك موجود وقادر ، والكل حاكم ومحكوم قوي وعاجز .

واذا كانت الواجهة لا تتسع لظهور مجموع القوى الرابضة في المنطقة او الداعمة لها والمتداخلة معها ، فان ذلك لا يعني ان خلف الواجهة بقي طرف ، او دولة ، معنية ، دون دور أو قدرة ولو محدودة . وغني عن القول ان ثلاث دول على الاقل ، يشغلها الان وبشكل رئيسي هم اقليم الخروب الراهن والمقبل (لبنان وسوريا واسرائيل) بينما تنشغل وتتشاغل دول اخرى غيرها مع بعضها البعض ومع الازمة اللبنانية .. من خلال هذا الاقليم .

ولذلك ، مثلا ، نجد ان المسألة الرئيسية في مفاوضات المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي في اسرائيل بشأن الانسحاب من لبنان ، هي مسألة اقليم الخروب ومضاعفات الاحداث المرتقبة فيه والتي هي اخطر بكثير من كل الاحداث الخطيرة الراهنة فيه ، ولذلك ، ايضا ، تحتل هذه المشكلة كل المناقشات والمشاورات الدائرة في دمشق مع سائر الاطراف ، القريب منها والبعيد ، وبذلك ايضا وايضا ، يتضح كم يعلق الحكم اللبناني واطرافه من الامال وكم يعيش من المخاوف ازاء حل او تفاقم هذه المشكلة .

ولندخل الى المنطقة نفسها ، عبر الخريطة السياسية الجديدة التي ارتسمت من خلال التحالفات المستجدة التي اقتضتها الاهمية المستجدة للمنطقة نفسها . فعلى هذه الخريطة تتوزع ضمن ثلاثة تكتلات ، شتى الاطراف والقوى ، التكتل الاول ، يتمثل في جماعة السيدين وليد جنبلاط ونبيه بري ، والتكتل الثاني ، يتمثل في جماعة الكتائب وحلفائها . أما التكتل الثالث فهو يشمل مجموعة كبيرة من القوى المنفردة منها ما هو موجود على الارض ومنها ما يحمله اليها خلاف ما او فاتورة يسعى لتسديدها هناك .

وعلى المستوى العسكري والسياسي ، فان الامور تبدو كما لو اننا نتعامل مع سطح القمر فهناك كل شيء واضح ، ولكن لا شيء معروفا بالضبط والتحديد . فالكتائب مثلا ، لا تكابر ولا تنكر ان المعركة العسكرية ستكون في غير صالحها ميدانيا ، وانها ستخسر هذه المنطقة. ولكنها تشيع بالمقابل ، تطمينات الى جماعتها بان منطقة اخرى من لبنان ستكون تعويضا مضمونا لها ، اين ؟

حيال ذلك ، يقول جماعة السيد جنبلاط ان سنوات الحرب التسع لم تترك مجالا للبحث عن منطقة بديلة للاقليم عند الكتائب غير منطقة المتن الاعلى ، او منطقة الشمال ، وبالنسبة للاولى ، اي المتن الاعلى ، فان السيد جنبلاط نفسه يسارع الى تطمين جماعته ، بكلام يشبه الشيفرة عندما يقول في راس المتن : « لاخوف على المشاريع ، اذا بادر اليها اصحابها في المتن الاعلى او الشوف .. ولكن اياكم والمشاريع في منطقة عاليه .

واذا ما اعتمدنا معلومات السيد جنبلاط التطمينية بشأن المتن ، فان منطقة الشمال تبقى وحيدة امام الوعد الكتائبي المذكور . ولكن الشماليين ينقسمون حيال ذلك ، بين رافض تماما لهذا الاحتمال ، وبين متحفظ يميل الى الاخذ به ، وهنا يطرح الفريق الثاني سلسلة من الاسئلة محورها الرئيسي : ماذا تريد سوريا ؟ وعن اي حليف ستتخلى في الشمال — ان هي تخلت — ولمصلحة من ؟.

وحول ذلك ، يقول احد الصحافيين اللبنانيين انه طرح سؤالا بهذا الشأن على احد صانعي القرار في دمشق ، طالبا توضيحا لسلم التحالفات السورية في لبنان ، وكان جواب المسؤول السوري الكبير : الكل في لبنان تقريبا حلفاء لنا .. ولكن يستحسن عدم ادراجهم في سلم واضح في هذه المرحلة .

غير أن الجبهة الشمالية ليست هادئة كما يظهر للوهلة الاولى للمراقبين ، فعلى الاقل تحتدم داخل اطراف « القوات اللبنانية » الكتائبية معركة الصراع على النفوذ ، بين ثلاث قوى هي : جماعة المجلس الحربي الكتائبي ، جماعة حزب الكتائب (الموالية للرئيس الجميل) وجماعة سمير جعجع المدعوم اسرائيليا .

ويتحدث سكان المنطقة المتنازع عليها بين هؤلاء ، والممتدة من كسروان شمالا الى بيروت الشرقية جنوبا ، عن عمليات صدام شبه يومية بدأها سمير جعجع وانصاره في كسروان واسفرت عن تمكنه من الهيمنة على المنطقة وسوصلة التقدم على امتداد الساحل باتجاه بيروت ويقال انه لولا تدخل جماعة الرئيس الجميل بشكل حاسم في الفترة الاخيرة لاجتاحت قوات جعجع كل المواقع .

وهذا الاخير ، الذي يسعى للحلول محل الرئيس الراحل بشير الجميل ، هو الذي يراهن على امكانية تعويض الخسارة المحتمة في اقليم الخروب بانتصار ما على الجبهة الشمالية ، ربما يكون الانتصار الوحيد المأمول به منذ هزيمته السابقة في حرب الجبل ، ويرى جعجع في الوقت نفسه ، انه من جراء المعركة الفاصلة في اقليم الخروب سيكون ممكنا فتح معركة جديدة تزعزع حكم الرئيس الجميل وهيبته داخل الكتائب من خلال فتح جبهة الضاحية الجنوبية عبر عين الرمانة .

من جهته ، لا يخفي الرئيس اللبناني قلقه ازاء هذا الاحتمال ، ولذلك فهو يسعى بكل قوة لدى سوريا وحلفائها الاخرين ، الى قطع الطريق على المجازر المرتقبة في اقليم الخروب التي سيستغلها في حال وقوعها ، التيار الكتائبي المتطرف لتفجير عدد من المناطق التي تبدو شبه هادئة الان .

وتقول معلومات اكثر من مصدر ان اتفاقا ضمنيا موجود بين الرئيس الجميل والوزيرين جنبلاط وبري بشأن السعي الى عدم اقتران هزيمة « القوات اللبنانية » في الاقليم بمجازر بين السكان يستغلها المتربصون بالوضع اللبناني كله ، وتضيف هذه المعلومات ان الوزيرين جنبلاط وبري حريصان على نصر شريف في معركة الاقليم التي باتت في حكم المؤكد والتي تنتظر فقط انسحاب الاسرائيليين منه ، ولكن ما يثير الخوف هو ان مثل هذا النصر الشريف النظيف ليس مضمونا تحقيقه ، خصوصا وان هناك مجموعة من القوى الطائفية المتنوعة لا تجيد الدخول في المعارك من دون ان تترك وراءها لونا من المجازر الضيقة ، كما انها حريصة ، على ما يبدو ، في هذه المرحلة اكثر من ذي قبل ، على عدم التجاوب مع رغبات وشعارات جنبلاط وبري ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، من منطلق تصفية حسابات قديمة لكل منها مع الاخرين .

ولا تستبعد معلومات المصادر المختلفة ، ان تكون تلك الجماعات الدينية ، بوعي او دون وعي منها ، عازمة على المضي في خطتها المقلقة ، بتنسيق او توافق واضح مع الخطة الاسرائيلية الرامية الى اشعال الحرائق في اي مكان تستطيعه في لبنان ، بعد انسحابها القسري المنتظر من الجنوب .

وهكذا يبدو لبنان اليوم ، وكأنه اسير اقليم الخروب الذي تنطلق منه على موجات مختلفة اشارات سياسية على طريقة « الشيفرة » تنذر كلها بمنعطف جديد ، وربما اخير ، في مسار ازمة لبنان كله .

عمر غرز الدين

ضجيج برج بابل

قد يكون الكلام عن مفاوضات الناقورة دقيقا ومفيدا لو اقتصر الشأن على الوفدين العسكريين المفاوضين فقط . اما وان الامر قد تحول الى مساومات اقليمية — دولية حول صفقة لم تتضح معالمها بعد فان ضجيج (برج بابل) سيطول طالما ان التجاذبات السياسية والابتزازات المصلحية قائمة على قدم وساق وكل يريد ان يدلي بدلوه في هذه المحادثات سواء بصورة مباشرة ام وراء الكواليس .

اخر المواقف المتداولة كان موقف الاتحاد السوفيتي الذي رسم بدوره خطوطا حمراء امام المفاوض اللبناني ودعاه الى الالتزام بها وعدم تجاوزها في حال تمخضت الحوارات التصادمية المتصلبة والمتشددة عن قواسم معينة بشأن الترتيبات الامنية والانسحابات .

والشروط السوفيتية لم تبلغ الى الحكومة اللبنانية كوثيقة رسمية مكتوبة بل جاءت على وتيرة « ان اللبيب من الاشارة يفهم » وذلك من خلال اللقاءات الاخيرة والمكثفة التي عقدت بين مسؤولين لبنانيين ودبلوماسيين سوفيت وتمحورت حول النقاط والمبادىء الاتية :

اولا : ان الاتحاد السوفيتي ضد مبدأ التفاوض مع اسرائيل . وكان يفضل ان تنسحب من لبنان مثلما دخلت دون قيد او شرط لانها مغتصبة بدون حق ، وعلى المغتصب ان يخرج كما دخل ويعيد الحق الى اصحابه !

ثانيا : اما وقد بدأت المفاوضات في اطار لجنة الهدنة في الناقورة فان الاتحاد السوفيتي يرى ان تثمر في اقرب وقت ممكن عن اتفاق يؤدي الى انسحاب اسرائيلي من لبنان دون شروط او مكاسب امنية او جغرافية .

ثالثا : أن الاتحاد السوفيتي مع فصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة اذا كان ذلك ممكنا . ومن هذا المنطلق يؤكد انه مع الحل الذي يعالج الازمة اللبنانية بمعزل عن ازمة المنطقة أما اذا كان هذا الحل مرتبطا بازمة المنطقة وسيستخدم كمطية من قبل الولايات المتحدة الاميركية لتقفز من فوق الواقع اللبناني وتتسلل الى ازمة المنطقة وتفرض الحل الذي ترتأيه بمعزل عن الاتحاد السوفيتي ، فان موسكو سوف تعارض بشدة هذا الحل وتقف ضده بقوة كما فعلت في الماضي ضد اتفاق ١٧ مايو عن طريق المعارضة القوية العنيفة والمنظمة التي استطاعت تجييرها في هذا الاطار

والغريب ان الخطوط الحمراء السوفيتية هذه تزامنت مع وصول تقارير سرية الى بيروت تفيد بان الاتحاد السوفيتي يمسك جيدا بخيوط الاطراف والفئات المعارضة للمفاوضات العسكرية في الناقورة والفاعلين نسبيا على الساحة اللبنانية وذلك لتحريكهم عند الضرورة او عندما يقتضي صراع المصالح بتفجير الوضع الامني للحيلولة دون تحقيق اي مكسب دولي مناوىء للتوجه السوفيتي في المنطقة .

ويقول مصدر دبلوماسي بارز ان التعاطف الدولي مع مفاوضات الناقورة لا يأخذ الواقع اللبناني بعين الاعتبار وليس مجيرا لدعم الحكومة اللبنانية وتمكينها من استعادة ارضها واسترجاع سلطتها وسيادتها عليها بل هو لصالح المصالح الدولية التي تتنافس لكي يكون لها موقع قدم في عملية السلام او الحرب التي قد تشهدها المنطقة مستقبلا .

ويرى المصدر الدبلوماسي ان الولايات المتحدة الاميركية منزعجة جدا من الشروط السوفيتية ولكنها ابلغت من يفترض ابلاغهم بانها غير منزعجة في الوقت الحاضر من عملية « شد الحبل » الدائرة حاليا في الناقورة لاعتبارات ثلاثة .

الاول : ان الولايات المتحدة كما الاتحاد السوفيتي يريدان الاطلاع عن كثب على المستجدات او بالاحرى الانعكاسات التي قد يتركها انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية اولا ، ومن ثم على صعيد الوضع اللبناني والعربي العام ثانيا واخيرا .

ثانيا : ان الولايات المتحدة لا تزال في مرحلة ترتيب شؤون البيت الابيض الداخلية بعد الانتخابات العامة وفي اعداد الخطط التي ستنفذها الادارة الجديدة لانتهاج سياسة اميركية حيال الازمات العديدة المتفاعلة في العالم بينها ازمة الشرق الاوسط ومنطلقاتها اللبنانية .

ثالثا : ان الولايات المتحدة الاميركية لا تزال غير مستعدة لاحراج الاتحاد السوفيتي في المنطقة في الوقت الحاضر الذي تسعى فيه الادارة الاميركية الى تحقيق انعقاد قمة ثنائية بين الرئيسين رونالد ريغن وقسطنطين تشيرنينكو للتفاهم على كل الازمات الدولية التي يوجد تباين في الراي حيالها . وقد تم فعلا تحديد الثامن من يناير المقبل موعدا للقاء بين وزيري خارجية البلدين جورج شولتز واندريه غروميكو لترتيب مكان وزمان انعقاد القمة بين الجبارين.

انطلاقا من الخطوط العريضة هذه التي تملكها الدبلوماسية اللبنانية يمكن القول ان مفاوضات الناقورة اصبحت بدورها امام احتمالات ثلاثة . الاحتمال الاول هو امكان اطالة هذه المفاوضات وتركها تدور في حلقة الشروط والشروط المضادة ريثما يكون قد انبلج ضوء اخضر عن الجبارين واشنطن وموسكو للسير بها وفق النهايات التي تؤمن الامن والاستقرار لاسرائيل والارض والسيادة للبنان. الا ان هذا الاحتمال يبقى ضعيفا نسبيا نظرا للمعوقات الكثيرة التي تستوجب الحل السريع ولا تقبل التاجيل والانتظار خصوصا وان قمة ريغن — تشيرنينكو لم تحدد بعد في المستقبل المنظور .

اما الاحتمال الثاني ان تتدخل موسكو بواسطة الضغوط المباشرة على الفرقاء لتخطي سياسة « شد الحبل » والتوصل الى حلول وسطية في اقرب فرصة ممكنة تؤدي الى انفراج عام باعتبار ان المواقف المتصلبة قد تبقى على حالها جولات وجولات عدة دون التوصل الى قواسم مشتركة متقاربة اذا ما استمر الموقف الدولي على حاله من مجريات الامور في الناقورة

الخوف من الانسحاب الجزئي

اما الاحتمال الثالث — ويبقى هو الاقرب الى المنطق — فيفيد باحتمال اقدام اسرائيل على تحقيق انسحاب جزئي من الاولي باتجاه الليطاني ردا على التصلب الذي يظهره المفاوض اللبناني في الناقورة ، وهو تصلب نابع من جملة الشروط والخطوط الحمراء المحلية والاقليمية والدولية . والانسحاب الاسرائيلي الجزئي يبقى احتمالا ، ولكنه قابل للتصرف ، خصوصا اذا كان هذا الاحتمال هو الوحيد الممكن تنفيذه واللجوء اليه للخروج من الحلقة المفرغة .

وكان المسؤولون اللبنانيون قد ركزوا على هذه الناحية بالذات خلال اجتماعات العمل التي عقدت مع النائب الاول للرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في بكفيا يوم السبت من الاسبوع الماضي .

وقد اكد خدام للمسؤولين اللبنانيين بان مخاوف سوريا من الانسحاب الاسرائيلي الجزئي لا تقل عن تلك التي تعتري رجال الحكم في بيروت لذلك كانت الضرورة ملحة في تنفيذ الخطة الامنية في بيروت والاقليم وعلى طول طريق الساحل ، والتي تقضي من جملة ما تقضي ايصال الجيش اللبناني الى الاولي .

ومن المخاوف التي بحثت في بكفيا ايضا امكان اقدام اسرائيل على ضرب طلائع الجيش اللبناني المتوجه الى منطقتي الاقليم والاولي قريبا وبعد ايام معدودة سواء مباشرة او عن طريق العملاء ، فكان الرد اللبناني الرسمي تاكيدا على ضرورة المواجهة لان مثل هذه المواجهة اذا ما حصلت توحد الجيش اللبناني من جهة وتكشف النوايا الاسرائيلية المبيتة امام الراي العام الدولي .

تاكيدات سورية

ويقول الرئيس كرامي ان الشجاعة التي امتلكها الجانب اللبناني بضرورة مجابهة الاعتداء الاسرائيلي على الجيش اذا ما حصل نابعة من الدعم السوري الجديد الذي حمله السيد عبد الحليم خدام الى بيروت مؤخرا والمتمثل بتاكيدات سورية ثلاثة هي :

اولا : تاكيد سوري على اقفال الملف اللبناني باسرع فرصة ممكنة .

ثانيا : تاكيد سوري على تحقيق الاصلاح والوفاق وفق ما ورد في البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية .

ثالثا : تاكيد سوري على دعم الموقف اللبناني في مفاوضات الناقورة وايضا على دعم الجيش ووحدة الصف لكي يصل لبنان الى حقوقه كاملة في التحرير والسيادة .

ولم يخف الرئيس كرامي تخوفه من الاستحقاقات القادمة في منطقة الشرق الاوسط والمستجدات التي بدأت تطل برأسها من اكثر من محور اقليمي ودولي . ورأى ان الدعم السوري للبنان جاء بمثابة تاكيد جديد على ضرورة تحسين وتحصين الساحة اللبنانية قدر المستطاع كي لا تنفذ رياح التقلبات والمتغيرات العاصفة في المنطقة من الابواب والنوافذ اللبنانية التي لا تزال مفتوحة الى الساحة السورية لان في ذلك ضررا بمصالح البلدين والشعبين معا .

ولم يستبعد الرئيس كرامي من ان يصار الى عقد قمة لبنانية — سورية في المستقبل القريب واثر تنفيذ المراحل الاخيرة من الخطة الامنية التي جرى التفاهم بشأنها في بكفيا يوم السبت الماضي ، وذلك لعرض كل المستجدات في لبنان والمنطقة واتخاذ المواقف الواضحة والمنسجمة منها لكي تبقى مسيرة الاتفاق مستمرة في لبنان ، وتبقى سوريا قادرة على مواجهة التحديات التي تستهدفها على صعيد ازمة الشرق الاوسط .

الضربة السوداء

نهجان فرنسيان يتصارعان حول تشاد والثمن تدفعه فرنسا

بالرغم من الانكار الرسمي ، كانت التشاد والعقيد معمر القذافي في مقدمة جدول الاعمال امام وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون ونظيره الاميركي جورج شولتز اثناء زيارة الاول لواشنطن منذ اسبوعين . وببرودة وتحفظ ، اعتبر الاميركيون أن « هناك اختلافا في تقييم الاحداث والوقائع » لكي يوجزوا ما بدا انه اشبه بحوار طرشان ، بينما رأي الفرنسيون « أن هناك عدم فهم كاملا للمشكلة » .

لقد تكلم شيسون عن ضرورة وجود اتصالات مع العقيد القذافي واشار الى المخاطر المرتبطة بالخلافة في تونس واوضح الصعوبات التي يواجهها نقل الدبابات عبر صحراء كصحراء تيبيستي .. أما شولتز فقد ذكر محاوره بان ليبيا "اغتالت الكثير من الناس عبر العالم . حينئذ ، ابتسم شيسون محاولا البرهنة على ان فرنسا ليست بحاجة لتلقي الدروس من احد ، وطارحا بعض الاسئلة الاستفهامية حول نيكاراغوا !

الحقيقة ان هذا الخلاف في وجهات النظر الفرنسية — الاميركية حول التشاد هو جوهر التحدي الذي يواجه الرئيس فرانسوا ميتران لجهة اثبات مصداقية سياسته الخارجية . والخلاف ليس ابن البارحة . ففي اغسطس ١٩٨٣ ، كانت الصور الاميركية هي التي حثت باريس على اطلاق عملية مانتا ، اذ انها كشفت التدخل الليبي الى جانب جوكوني عويدي الذي استعاد آنذاك فايا — لارجو . وبموجب اتفاقات التعاون ، تمكنت باريس من ارسال قواتها لمساندة السلطات التشادية في احتواء الهجوم الاجنبي . لكنها ، اكتفت بهذا الحد لان باريس ترى في الواقع ان على التشاديين وحدهم تقع مسؤولية اختيار حكومتهم . ذاك هو لب المشكلة : فخلافا لما تتمناه واشنطن ، ليست لدى فرنسا اية نية في محاربة ليبيا من اجل ابقاء حسين حبري في السلطة .

وهكذا ، دون تبليغ الاميركيين مسبقا ، اعلن كلود شيسون في ١٦ سبتمبر الماضي انه وقع مع طرابلس اتفاقا يقضي بانسحاب القوات الفرنسية والليبية من التشاد في غضون خمسة واربعين يوما . في واشنطن ، استقبل النبأ على مضض ، لكن المسؤولين الرسميين اتخذوا حيال ذلك موقف « انتظر لنرى ! » .

غير أن الاميركيين ضاعفوا التحذيرات والتنبيهات : « لا يمكن الوثوق بالعقيد القذافي لانه لا يحلم الا برؤية الفرنسيين يغادرون حتى يحتل التشاد ويستولي عليها » بالمقابل ، افتتحت باريس ، وهي تتابع سياستها المرسومة حرب ارقام متعذرة الحل بقدر ما تتناول معدات مشتتة في الصحراء دون ان يكون بالامكان تحديد حالتها او هوية الذين يسيطرون عليها.

خلاف في التفسير

معلوم ان لدى واشنطن اقمارها الاصطناعية التي ترى الى مسافة بعيدة وبدقة كبيرة . كما ان لدى باريس طائراتها من طراز (جاكوار) و (بريغي اطلنطيك) التي هي ادق رؤية ايضا لذلك لم تتناقض المعلومات التي استقاها الطرفان ، لكن تفسير هذه المعلومات هو الذي اختلف بينهما . كان الاميركيون يرددون دائما الشيء ذاته : « في احسن الاحتمالات ، لم يحرك الليبيون من التشاد اكثر من ٢٠٪ من قواتهم . اما في باريس ، فقد كانت هيئة الاركان التي لا تكتفي باحصاء الاعتدة بل تقدر الطاقات العملانية — قاطعة جازمة : ان طرابلس « فككت ترتيب وحداتها » ، اي التشكيل المتماسك لمختلف عناصر القطع العسكرية ، ثم كررت ذلك بعد أن عمدت محطة « اوروبا ١ » التلفزيونية وصحيفة (الباريسيون) الى نشر تقرير للمخابرات يتكلم عن بقاء او عودة ثلاثة الاف جندي ليبي الى التشاد ، استنادا الى معلومات اميركية ، اي ثلاثة اضعاف العدد الذي اعلن عنه ميتران بعيد لقائه مع العقيد القذافي .

وعليه ، اذا كان لا احد ينكر نقض ليبيا لتعهداتها ، فلا بد من معرفة سبب هذا النقض وهنا بالضبط يختلف التحليل الفرنسي جذريا مع تحليل الاميركيين . لكن ، قبل الدخول في التفاصيل ، يجدر بنا العودة قليلا الى الوراء ففي ٢٥ سبتمبر ، لم يبدأ الانسحاب الليبي كما هو مقرر . مع ذلك ، كان شيسون مقتنعا بان القذافي « المطوق » في شمال التشاد ، التي هي صحراء معادية جدا ، لا ينوي توريط قواته . ولما كان يتحسب لامكانية حدوث بعض الخلافات بين الرئيس الليبي وعدد من كبار ضباطه ، فقد حرص سيشون على توقيع الاتفاق باللغتين العربية والفرنسية حتى يكون بالامكان عرضه على هؤلاء الضباط . ويوما بعد يوم ، ضاعف « الكي دورسيه » الضغوط على طرابلس لكي تحترم الحل المنصوص عليها

اخيرا ، بدا ان باريس كسبت الرهان في مطلع نوفمبر اذ باشر الليبيون انسحابهم جديا. واكد الاميركيون ذلك بانفسهم . حينئذ ، اعطى رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الضوء الاخضر لتنظيم لقاء كريت بين ميتران والقذافي .

كان الفرنسيون يعدون القذافي بهذا اللقاء منذ زمن طويل . وقد بحث فيها رولان دوماس مرارا في طرابلس عندما لم يكن بعد وزيرا . ونصب برونو كرايسكي واندرياس باباندريو من زعماء الاشتراكية الدولية ، نفسيهما وسيطين في القضية ، لان العزلة الدبلوماسية التي يعانيها العقيد الليبي قد بدت لهما خطرة جدا . اما الرئيس الفرنسي ذاته ، فقد كان يرتاب كثيرا في القذافي . مع ذلك ، وعد شيسون بلقاء بين الزعيمين ، عندما كان يفاوض في صدد اتفاق طرابلس ، على أن يكون موعد اللقاء بعد اتمام انسحاب قوات البلدين ، اي بعد التاسع من نوفمبر .

غير أن الامور بدأت تفسد في ذلك التاريخ فالعسكريون الفرنسيون لم ينتظروا صور الاقمار الاصطناعية الاميركية حتى يلاحظوا ان الانسحاب الليبي قد توقف ، لكن تقييمهم للوضع لم يكن مخوفا جدا ، اذا كان الجيش الفرنسي قد جازف بانسحابه كليا ، فهو يلزمه للعودة الى نجامينا وقتا اقل مما تحتاج اليه القوات الليبية لاسترداد مواقعها .

شيسون كبش الفداء

ان « المتبقي » ، المقدر آنذاك بنحو ١٠ الى ١٥٪ اي ما يعادل الف رجل ، لا يشكل حسب الخبراء العسكريين ، خطرا على توازن القوى . فهذا العدد هو « قوة تغطية » عاجزة عن الصمود وقتا طويلا في بيئة معادية . وليس لوجوده ، بديهيا ، هدف اخر غير تلافي انفجار الوضع بين الثوار التشاديين انفسهم (فقد حصلت منذ عدة ايام مجابهات عنيفة بين رجال جوكوني عويدي ورجال اللجنة الديمقراطية الثورية — المنشقة بزعامة الشيخ ابن عمر .

الكل يدرك ان شخصية القذافي هي خليط من البراغماتية والجنون . اولم يصرح ذات يوم لاحد كبار الموظفين الفرنسيين : « في اليوم الذي تطلقون فيه قنبلة ذرية على طرابلس ، اموت سعيدا ، لانني سادرك عندئذ ان الثورة انتصرت ! » وذلك قبل جلوسه طبيعيا الى طاولة مفاوضات .

لقد وزن شيسون كلماته جيدا حين اعلن « ان عمليات الانسحاب قد انتهت » ، لان هذا يعني ضمنا ان في وجود كل ليبي فوق اراضي التشاد بعد ذلك التاريخ انتهاكا لمنطوق الاتفاق ، لكن البعض يرى ان في هذا التفكير نوعا من التحذلق حيال وضع في مثل التفجر . لانه اذا كان كلود شيسون قد تنبه لعدم القول بان جميع الليبيين غادروا التشاد ، فان هذا ما اكده سكرتير الدولة جان ماري بايلي في ١٣ من الشهر الماضي من على منصة الامم المتحدة ! والاخطر من ذلك ان الحكومة الفرنسية الحريصة دوما على استقلالية سياستها الافريقية لم تجد من الضروري ان توضح لواشنطن عذرها وحجتها . والحال ان قمرا اصطناعيا اميركيا كان يمر فوق الاراضي التشادية يوم اصدار بيان « الكي دورسيه » ، ثم كرر مروره بعد يومين ، وكانت صوره لا تقبل الدحض : بطاريتان مضادتان للطائرات واربعون دبابة و ١٢ طائرة « مارشيتي » ، وحاملات دبابات وطوافات الخ .. باختصار اتضح بكل جلاء انه لا يزال هناك الكثير من الليبيين في التشاد

في الحال ، ارسلت نسخ من هذه الصور الى الملحقين العسكريين في السفارات الافريقية مع الايضاح بانها نقلت ايضا الى الحكومات الحليفة للولايات المتحدة ، اي بنوع خاص الى فرنسا ، هذا ما كان ينتظره حسين حبري في نجامينا على احر من الجمر .

على اية حال ، هناك طرحان تفسيريان للموقف الفرنسي الرسمي ازاء العقيد الليبي وازمة التشاد : الطرح الاول ، ينطلق من الاستفسار التالي : ماذا باستطاعة ، رئيس جمهورية ، لقد خذلوه وضعفت شعبيته الى ادنى المستويات منذ منتصف ولايته ، ان يفعل لتحسين صورته امام الراي العام ؟ والجواب هو انه لا خيار له سوى المسعى الى رفض الاستسلام بكل حزم عن طريق « ضربات » بهلوانية ومحاولة التخلص من الشراك التي ورط نفسه فيها بصدد او بغير عمد . وهذا ما يفعله فرانسوا ميتران منذ ستة اشهر ، لقد اغلق ملفات مشاريعه حول التعليم الحر (الخاص) والصحافة ، وهو يجهد في انهاء الوجود العسكري الفرنسي في التشاد . لكن ثمة قاعدة سياسية قاسية تقضي بان كل ما تتناوله سلطة ضعيفة يرتد ضدها . ربما تكون مواقع الرئيس ميتران الاقتصادية ، سيما وان عملية ماذا كلفت الخزينة الفرنسية نحو ستة ملايين فرنك في اصعب الاوقات واكثرها حراجة على صعيد المالية العامة . لكنه اذا توخى التوفير على خزينة دولته ، فقد جعل هذه الدولة تدفع بالمقابل ثمنا باهظا لذلك هو فقدان المصداقية الفرنسية لدى الاصدقاء والحلفاء وحتى لدى الاعداء المحتملين او المفترضين .

لوبي ليبي في باريس

هناك طرح ثان يعتبر ان تناقض سياسة فرنسا الخارجية يفسر بتعارض مفهومين اثنين احدهما يدافع عنه « الكي دورسيه » ويميل الى موقف تساهلي توفيقي تجاه الزعيم الليبي ، يطيب لبعض المراقبين القول انه يوجد في وزارة العلاقات الخارجية بباريس « لوبي ليبي » مكون من بعض الدبلوماسيين المسحورين بمجمع السياسة العربية ويقدر العالم الاسلامي المتنامي ، الذين يتصورون انهم في وضع الكولونيل الانكليزي لورانس فيحلمون باعداد استراتيجيات ضخمة تفشل بانتظام . للبعض هؤلاء « السذج » — بنظر البعض الاخر — السلطة المرتكزة على الوثوق بالعقيد الليبي، لكنهم اصحاب نظرة تبسيطية للامور ، لانه لا يوجد بالطبع اي « لوبي » منظم ، بل عدد من الاشخاص الذين يعتبرون فعلا انه يجب مواصلة الحوار مع طرابلس دون كلل او ملل . فلماذا ؟

يجيب هؤلاء ان فرنسا لم تعد ذات وزن كبير لا في اسيا ولا في اميركا اللاتينية. ولم تبق لها غير قارة واحدة حيث لا تزال قادرة على لعب دور ما وحيث لا تزال اللغة الفرنسية معتمدة كلغة ثانية : انها القارة الافريقية . والحال ان واقع افريقيا اليوم لا يتمثل بحفنة رؤساء تقاعس وشيوخ يعودون ركوب السيارات الفخمة في اثناء اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية ، انما يتمثل في الجماهير الشابة البائسة والجائعة ، وعليه ، لقد ولى الزمن الذي كان يمكن فيه انتهاج سياسة افريقية على غرار تلك التي كان ينتهجها الجنرال ديغول. سوف يشهد المستقبل بروز زعماء شباب ، كما في ليبيا وفولتا العليا ، متحمسين ومتعصبين ومتطرفين ربما ، انما يعبرون بشكل صحيح عن شعور تلك القارة الشابة والفقيرة في ان معا . هكذا يفكر ويتكلم عدد من السياسيين والدبلوماسيين . يمكن رفض حججهم ولا يمكن الاستخفاف بها ، لانها ليست حماقة .

٢٠٠ مليون مليونير صيني !

الانقلاب الاقتصادي

يسبق الانفتاح على الغرب



● سوق شعبي في الصين .

وارن كريستوفر ، رجل القانون الذي كان نائبا لوزير الخارجية الاميركية بين السنتين ١٩٧٧ و ١٩٨١ ، لم يجد ما يصف به قرارات الانفتاح الاقتصادي التي صدرت في الصين الشعبية في شهر تشرين الاول ـ اكتوبر الماضي ، غير القول انها « قفزة في المجهول » .

ولانه رآها كذلك من عاصمة بلاده ، واشنطن ، فقد قرر ، او طلب اليه ، ان يقوم بنفسه بزيارة الصين ، وبعض المدن الرئيسية فيها للاطلاع على حقيقة ما يجري ، وهو ما فعله في مطلع تشرين الثاني ـ نوفمبر الماضي ، فاقتنع بنتيجة الزيارة ان قادة الصين قرروا بالفعل ، وباصرار ، اجراء تغيير جذري فيما لديهم من نظام اشتراكية الدولة .

وليس ادل على ذلك ، ربما ، مما قاله رئيس وزراء الصين جاو جيانغ امام رهط من الاميركيين الذين زاروه اخيرا ، اذ قال لهم : « لقد تعلمنا ما تعلمنا من دروس بالطريقة الصعبة ، والان صرنا نعرف ما هو الافضل للصين ، وما هو ليس كذلك » ، وكان في قوله هذا يعكس الخروج الصعب للصين من اجواء ما سمي في حينه بـ « الثورة الثقافية » .

واعلان التوجه الاقتصادي ـ السياسي الجديد للصين ، الذي صدر في ٢٠ تشرين الاول ـ اكتوبر الماضي ، يتحدث عن « اشتراكية صينية السمات » ، تفرض اصلاحات هي في جوهرها اعادة بناء واسعة النطاق لاقتصاد المدينة ، بحيث يأخذ هذا الاقتصاد الجديد الكثير من اليات النظام الراسمالي لخلق الحوافز الداعية الى رفع مستوى الانتاج .

انتهى عصر المساواة

وفي النظام الجديد تصبح الاجور والمكافات مرتبطة بحسن القيامبالعمل ، وذلك في ظل اجراءات اصلاحية تتخلى صراحة وعلنا عن مفهوم المساواة شبه المطلقة الذي حكم البنية الاقتصادية ـ الاجتماعية للصين لسنوات طويلة جدا . وكذلك فان الاسعار لن تبقى في المستويات غير المعقولة التي بقيت فيها لسنوات طويلة ايضا . وكل مؤسسة ، انتاجية كانت ام استهلاكية ، « ستكون مؤسسة ذات استقلال اقتصادي حقيقي بالفعل » ، ولها القدرة على تخطيط انتاجها وتسويقه بما تراه ملائما لصالح المؤسسة نفسها ، بينما تقوم الحكومة بضبط ومراقبة التوجه العام لهذه المؤسسات من دون التدخل المباشر في ادارتها وتشغيلها .

ويعتقد المراقبون الاجانب ان لهذه التجربة الصينية الجديدة ابعادا تاريخية ، خصوصا وانه ليس هناك بلد شيوعي ، حتى ولا يوغوسلافيا ، حاول الذهاب بعيدا الى هذا الحد في تبنيه لاقتصاد السوق بمفهومه الراسمالي ، وما من بلد شيوعي سار في هذا الاتجاه بالعلنية والصراحة التي تفعل بها الصين عندما كان هنالك مثل هذا التوجه ، وان جزئيا .

ولكن الصين لم تقرر السير في خط هذه الاصلاحات الاقتصادية في حياة المدينة الا بعد خمس سنوات من تجربة نظام الحوافز المادية في الميدان الزراعي ، اذ كان المزارعون يتعاقدون على انتاج كمية معينة من المحصول من الارض التي يعملون فيها لصالح الدولة وبالسعر الذي تحدده ، ويحتفظون ببقية الانتاج والدخل الذي يحصلون عليه من بيعه في الاسواق المحلية لانفسهم . وادى تطبيق هذا النظام الى زيادة كبيرة في الانتاجالزراعي كما ساهم ـ بالتالي ـ في رفع مستوى معيشة المزارعين .

وقد اعلن المسؤولون الصينيون انهم انطلقوا في هذه التجربة من المناطق الريفية الزراعية لكي يمنعوا هجرة الفلاحين والمزارعين الى المدن الكبرى التي اصبحت مكتظة الى درجة غير معقولة . وسواء كان الامر مقصودا فعلا ام انه جاء صدفة ، فانه ساهم في تجنيب الصين الظاهرة التي اصبحت تسمى « ظاهرة مدينة المكسيك » نسبة الى ما تعانيه هذه المدينة من ازدحام سكاني يمنع الحياة الطبيعية لها . والواقع ان ما حصل في الصين هو العكس ، اذ ان هنالك في المدن من يشكو من ان بعض العمال الاكثر مهارة هجروا مصانعهم وتوجهوا الى الريف بحثا عن دخل اعلى وحياة افضل .

المدينة اعقد من الريف

ويعترف الزعيم الصيني جاو جيانغ بان تجربة الاصلاح الاقتصاديالمديني ستكون اعقد بكثير مما كانت عليه التجربة الريفية . وعندما سئل عن خطر التضخم المتوقع عندما ترتفع الاسعار الى المستوى الذي تحدده شروط السوق ، او بسميه المراقبون « المستوى المعقول » ، قال الزعيم الصيني: ان نظام التسعير هو الامر الاكثر حساسية ودقة وصعوبة في التجربة المدينية ، ولكنه لن يكون مستحيل الحل اذا ما تحركت الصين فيه بالحذر المطلوب .

ويبدو ان الصين سوف تعتمد في اجراءاتها الاصلاحية الجديدة على جيل الشباب . ويقول البيان الذي صدر في تشرين الاول ـ اكتوبر الماضي مفسرا للاصلاحات الجديدة في الاقتصاد المديني ان .. « مبرر عدم الخبرة يجب الا يقف حاجزا في حال من الاحوال امام تقدم الكوادر الشابة لتسلم مهمات اساسية » .

ولهذه النقطة اهمية خاصة جدا بالنسبة لجيل من الصينيين ، الخبراء او القادرين على ان يصبحوا خبراء ، هو اليوم في سن يتراوح بين ٣٠و٤٠ سنة ، كانت « الثورة الثقافية » قد اقصته عن مواقع المسؤولية وعهدت اليه باعمال هامشية قاتلة لمواهبه . وعلى سبيل المثال على هذا التوجه لابراز الكوادر الشابة ، فان عمدة مدينة شينيانغ الذي سيقود حملة الاصلاح في مدينته التي يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة ، هو رجل لم يتجاوز الاربعين من عمره .

ويلاحظ المراقبون بوضوح ان الصين تنظر الى دول الغرب الصناعية لمساعدتها في سياستها الانفتاحية على النظام الراسمالي ولو الى حدود ، وبالاضافة الى علاقات بكين المتنامية باستمرار مع واشنطن ، بغض النظر عن بعض الاختلافات في وجهات النظر السياسية وخصوصا في ما يتعلق بموقف بكين من الاتحاد السوفيتي ، فان الجولات المكثفة التي قام بها المسؤولون الصينيون خلال الاشهر القليلة الاخيرة في كل دول اوروبا الغربية بلا استثناء ، كانت تهدف الى شرح ابعاد ـ المسيرة الجديدة ـ واهدافها ، وطلب المساعدة في تحقيق انجاز هذه الاهداف .

سوق مؤلف من مليار نسمة

ودول الغرب الصناعي تبدو اكثر من راضية ، بل هي شديدة الحماس لهذه المسيرة ، التي يمكن ان تفتح امامها اسواقا ، عدد سكانها يتجاوز المليار نسمة بقيت مغلقة على نفسها لسنوات طويلة بحث دهورا للدول الصناعية الملهفة على ايجاد اسواق جديدة لمنتجاتها .

وقد قام وزير الخارجية الاميركية السابق سايروس فانس اخيرا بتنظيم مؤتمر عقد في مدينتين صينيتين ، واجتمع خلاله ٢٧ من رجال الاعمال الاميركيين بكوادر مسؤولة عن المسار الاشتراكي الجديد في الصين ، او « الراسماليين المستحدثين » كما وصفتهم الصحافة الاميركية ، وكان هؤلاء يسعون بكل ما في وسعهم للحصول على تمويل لسلسلة طويلة من المشروعات الكبيرة والصغيرة التي يريدون اقامتها بالمشاركة مع الشركات الاميركية .

اما رجال الاعمال الاميركيون ، الذين كانوا قد سجلوا مشاركتهم في مؤتمر سايروس فانس قبل صدور قرارات العشرين من تشرين الاول ـ اكتوبر الصينية الاصلاحية ، فقد دهشوا عندما لمسوا تهافت الصينيين على جني الفوائد من الشعار الذي اطلقته بكين مؤخرا ، والقائل ان « الاشتراكية لا تعني الفقر » .

ويبدو ان المسؤولين الايديولوجيين في الصين قد نقبوا ، وبكل دقة ، عن اقوال ماركس ولينين وماو التي تبرر المسار الانفتاحي الجديد وتؤكد صحته . ولكن الامر الذي لا يشك فيه احد هو انه لم يكن للاجراءات الصينية الجديدة الى الشيوعية ، في رايهم ، وليس الى الراسمالية .

٢٠٠ مليون صيني ثري

على العموم ، وشاء ماركس ولينين وماو ام ابوا ، فان احد كبار المسؤولين في حكومة بكين اشار اخيرا الى ان الاصلاحات المقررة سوف توجد « ٢٠٠ مليون مليونير صيني ثري » كلهم سيصبح من زبائن الغرب . وعندما بدت الدهشة على وجوه الصحافيين الغربيين الذين سمعوا هذا الرقم لفت المسؤول الصيني انتباههم الى « ما راكمه المزارعون الصينيون من ثروات » خلال السنوات القليلة الماضية .

وفي لقاء له مع هؤلاء الصحافيين تساءل الزعيم الصيني جاو جيانغ بصوت عال : « هل سيتغير هذا الخط السياسي بعد غياب دنغ كسياو بينغ عن المسرح ؟ ام انه سيتغير بعد رحيل هو ياو بانغ ورحيلي من هذا العالم ؟ » . ورد جيانغ بنفسه على السؤال بالنفي ، قائلا ان الاصلاحات ليست ـ املا ـ وهميا يسكن راس فرد ما ، بل هي قائمة على تجربة حسية تدعمها الاكثرية العظمى للشعب الصيني .

الخبراء الاقتصاديون الغربيون ، الذين يعرفون جيدا ما هي الصعوبات الهائلة التي يعيشها اقتصاد السوق ، او الاقتصاد الراسمالي الحر ، ينظرون الى التجربة الصينية بمزيج من الاعجاب والاهتمام المشوب بالحذر ، الاعجاب بجراة القادة الصينيين التي سمحت لهم بفتح الباب امام هذا الانقلاب الكلي في مفهوم النظام الاشتراكي الذي اختاروه لانفسهم ، والاهتمام المشوب بالحذر الناجم عن خشية من ان يؤدي فشل التجربة الى انقلاب مضاد يعيد اغلاق حدود هذه الاسواق اللامتناهية الثراء ويعزلها عن العالم مرة اخرى .

فهل تكون التجربة الصينية الاشتراكية ـ الراسمالية قفزة في المجهول فعلا ، كما كان وارن كريستوفر يعتقد قبل زيارته الاخيرة للصين ؟

البرازيل تختار رئيسا

ملك الرشاوى

من سيكون « منقذ البرازيل » ؟ غالب الظن انه سيكون تانكريدو نيفيس (٧٤ سنة) المتحدر من سلالة تجار برتغاليين استقروا في ميناس جيريس ابان القرن الثامن عشر ، انه رجل سياسي منذ خمسين سنة . والكل مقتنع بانه سيصبح في الخامس عشر من شهر يناير المقبل رئيس الجمهورية الثلاثين في تاريخ البرازيل . وبذلك ينهي عشرين سنة من الحكم العسكري ويعيد الديمقراطية « باسرع ما يمكن » حسب تعبيره ، ويعكف على تحسين الوضع الاقتصادي المميز باضخم دين خارجي في العالم (مليار مليار دولار) وبتضخم قياسي (٢٣٠٪) وباحد اكبر التفاوتات في العالم بين الاغنياء والفقراء ، باختصار ، يريد نيفيس ان يعيد لبلاده « مكانتها » ، باعتبارها تاسع قوة عالمية لجهة الناتج القومي الاجمالي واهم بلد في اميركا الجنوبية .

لكن اكبر رجل دولة في تاريخ البرازيل منزعج من بعض الامور . اولا ، لان انتخاب رئيس الجمهورية لن يجري بالاقتراع الشعبي المباشر انما عن طريق مجمع الناخبين الذي يضم ٦٨٦ شخصا (نواب ، شيوخ ، مندوبو الولايات) ثانيا ، لان تانكريدو نفسه ، المرجح نجاحه جدا ، ليس المرشح الرسمي للعسكريين ، ظاهريا على الاقل . ذلك لان « المرشح الحكومي » الحقيقي هو باولو معلوف (٥٣ سنة) الصناعي والحاكم السابق لولاية ساو باولو . لكنه رجل غير شعبي ، والمقصود بذلك هو انه مرفوض صراحة وقطعا . والدليل على ذلك انه يتعذر عليه تقريبا عقد اي اجتماع انتخابي عام لان المدينة المختارة لاستقبال مثل هذا الاجتماع سرعان ما ترتفع منها شعارات من نوع « الخطر آت » ! او « الى السجن » حتى انه يستحيل على مؤيديه البقاء اكثر من خمس دقائق في شارع العاصمة الرئيسي دون المجازفةبالتعرض لرشقات ورمايات بالبيض والبندورة النتنة .

ما هي المآخذ على باولو معلوف ؟ لعل اهم المآخذ اساليبه في التعامل .. انه ملك الانتخابات غير المباشرة (وبهذه الطريقة حصل على ترشيح حزبه له) تلك الانتخابات التي غالبا ما تكسب في البرازيل بفضل الهدايا والرشاوى ، منذ ١٩٧٨ ، بدأ معلوف استعداداته ، ففاز على مرشح العسكريين وبخاصة الجنرال جووا باتيستا فيغيريدو الذي صار فيما بعد رئيسا للجمهورية لمنصب حاكمية ساو باولو . وبينما كان حاكما ، ارسل قوافل من سيارات الاسعاف « هبة من الحاكم باولو معلوف » الى شمال شرقي البلاد ، الذي وقع ضحية الجفاف والمجاعة . في الحالة الاولى ، اغتاظ منه العسكريون وفي الحالة الثانية ، نقم عليه شيوخ السياسة (الذين يطلق عليهم في البرازيل لقب الكولونيلات) الذين لديهم نفوذ واسع في المناطق الشمالية الشرقية . ثم ان باولو معلوف موهوب في التورط في قضايا احتيالية . فالكل يذكر تمثيلية السيارات المهداة (من الاموال العامة) الى كل عضو من اعضاء فريق كرة القدم البرازيلي الذي نال كاس العالم في مكسيكو ، والتفليسة الاحتيالية والمشبوهة لمجموعة « لوتفالا » التي تملك زوجته فيها اسهما عديدة ،وقضية طائرات « ايربوس » التي اشترتها شركة ساو باولو بدون خزان رئيسي للوقود ! مما منع هذه الطائرات من الوصولالى مانوس دونما توقف . يضاف الى هذا كله ان باولو معلوف عربي الاصل ، وهو امر له اهميته وتاثيره في بلد متعدد الاعراق ، لا توفره العنصرية المنتشرة في انحاء العالم المعاصر ، علاوة على كون معلوف مرشح نظام عسكري مذموم حاليا من اوسع الفئات الشعبية .

وهكذا ، بقدر ما تزداد عزلة باولو معلوف بقدر ما تزداد حظوة خصمه ومنافسه الانتخابي ، الذي بات يجمع حوله نوعا من الخليط الفسيفسائي السياسي ، اذ نجد بين مؤيديه وجوها تنتمي الى اقصى اليسار ورجالمصارف ونساء مناضلات ومغنين شعبيين ومديري صحف ومحطات تلفزيونية نافذة ، فضلا عن المنشقين عن الحزب الحكومي ، الذين يؤمنون له الاكثرية وسط مجمع الناخبين ، وفي مقدمتهم اوريليانو شافيس ، نائب رئيس الجمهورية الحالي ، وجوزي سارني ، الرئيس السابق للحزب الديمقراطي الاجتماعي والمرشح الحالي لنيابة رئاسة الجمهورية الى جانب تانكريدو .

لكن السؤال الاهم الذي يتعلق بال تانكريدو هو : هل يمكن ان يتقبل العسكريون دونما اعتراض او عرقلة بما يشبه هزيمة النظام ؟ هل تسول لهم نفوسهم القيام بمحاولة انقلابية ؟ اولا ، لقد صدر عن الجنرال دانيلو فانتوريني ، وزير الاصلاح الزراعي ، كلام في هذا الخصوص مفاده : « هل سبق ان رايتم انقلابا عسكريا بدون عسكريين ؟ كلا ، اذا ، اعلموا ان العسكريين هنا لن يتصرفوا الا طبقا للارادة الشعبية » . كان ذلك التطمين تمهيدا لعدة لقاءات سرية جرت بين نيفيس ومسؤولين عسكريين لطمأنةهؤلاء بالمقابل بان الحكومة المقبلة لن تظهر اية روح انتقامية تجاه النظام الحالي الذي حكم البرازيل طوال عشرين عاما وانها لن تحذو حذو الرئيس الراديكالي الفونسين في الارجنتين ، وثمة حدثان معبران يدلان على حصول تحول في معركة الخلافة الرئاسية . الحدث الاول هو الاعلان المفاجيء عن اقصاء احد ابرز القادة العسكريين الاكثر عداء لمرشح المعارضة وهو الجنرال نيوتن كروز الامر العسكري للعاصمة الذي نقله رؤساؤه الى مركز اقل شانا . والحديث الثاني هو الموقف الجلي تماما الذي اتخذه وزير الدفاع ، الجنرال والتر بيريس ، والمعتبر من صقور الحكومة ، فقد اكد الجنرال بيريس في بيان رسمي ان الجيش يؤيد مشروع الانفتاح الذي يسير فيه الجنرال فيغيريدو مثلما سيتجسد عبر انتخاب الرئيس المقبل طبقا للقانون .

مع ذلك ، يخشى مؤيدو تانكريدو ان يجري العسكريون تعديلا في القواعد الدستورية لكي يمنعوا في اخر لحظة انتصار المرشح المعارض او على الاقل التخفيف من اهمية هذا الانتصار . والحقيقةان العسكريين باتوامتخصصين في ذلك بدأ بالوثيقة الدستورية رقم ٥ تاريخ ١٩٦٨ (التي خولتهم جميع الصلاحيات والسلطات)مرورا بحظر الاحلاف وانتهاء بتعديل تكوين مجمع الناخبين حسب تطور موازين القوى بين الحكومة والمعارضة . لكن المحكمة الانتخابية العليا رفضت المحاولة الاخيرة الرامية الى اجبار اعضاء الحزب الديمقراطي الاجتماعي على الاخلاص وبالتالي ارغام المنشقين على التصويت لمعلوف .

مهما يكن ، فان البرازيل تجتاز ازمة رهيبة ، لعلها الاشد خطرا منذ ١٩٣٠ وقد جاءت بعد فترة قصيرة من النمو الذي لا سابق له : ١١٪ بين ١٩٦٨ و ١٩٧٣ .

فما هي اسباب الانحسار ؟ هناك اسباب داخلية : الهروب الى التام الذي تلا الصدمة النفطية الاولى (كانت البرازيل تستورد ٩٠٪ من احتياجاتها) والقروض الضخمة للمشاريع الفرعونية (١٥ مليار دولار لبناء سد ايتايبو) وشراهة قطاع عام واسع للغاية (اكثر من ٥٠٪ من الناتج القومي الاجمالي) والتبذير والفساد ، وهناك اسباب خارجية ايضا : ارتفاع معدلات الفائدة فقد اقترضت البرازيل في وقت كانت فيه هذه الفوائد ضئيلة وارتفاع قيمة الدولار باختصار ، التقت كل المبررات التي جعلت السيد كارلوس لانغوني حاكم مصرف البرازيل المركزي يعلن في فندق بلازا بنيويورك ، سنة ١٩٨٢ وامام دائنيه ٨٠٠ مصرف ان بلاده لم تعدقادرة علىالوفاء بتعهداتها . عندئذ كرت السبحة التقليدية : الاستعانة بصندوقالنقد الدولي، وبالدواءالناجع العزيز على قلوب خبراء الصندوق ، فكانت النتيجة : ١٢ مليار دولار من الفائض التجاري في ١٩٨٤ ، اي بزيادة ٣ مليارات عن توقعات هؤلاء الخبراء ، وعجز بقيمة مليار دولار في ميزان المدفوعات ، اي اقل بـ ٤ مليارات مما كان متوقعا .

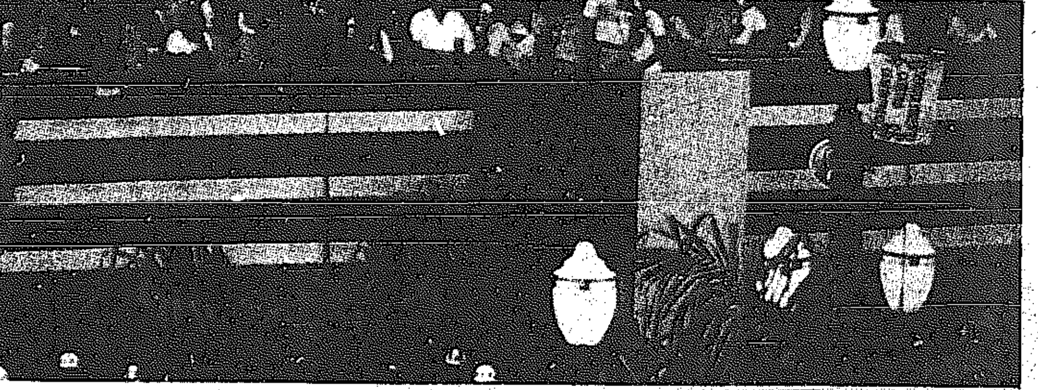
فما سر ذلك ؟ سياسة بارعة بشان معدلات الصرف واعانات للتصدير ، وبخاصة ، قدرة الاقتصاد البرازيلي الرائعة على التكيف . حين اصابت الجليد ولاية فلوريدا ، اغرقت السوق الاميركية بعصير البرتقال البرازيلي، وحين اختنقت صناعة الاحذية في الولايات المتحدة ، انتشرت في سوقها الرحبة الاحذية ـ المصنوعة في البرازيل ـ ، وحين برزت رغبة بلدان العالم الثالث في اثبات شيء من الاستقلالية تجاه الكتلتين بخصوص شراء الاسلحة ، تكاثرت الوفود المصرية والليبية والعراقية والايرانية والسعودية .. الخ .. الى سان جوان دي كامبو ، عاصمة صناعة السلاح البرازيلي .

لذلك ، يمكن القول ان تانكريدو ومجموعة خبرائه الاقتصاديين « من اليمين واليسار والوسط » سيلجون القصر الرئاسي في ١٥ مارس المقبل ـ موعد استلام المهام الدستورية ـ ويجدون في خزينة الدولة بعض الاموال الاحتياطية ٦ مليارات دولار ، ويواجهون اقتصادا سائرا على طريق النمو من جديد ٣٪ في ١٩٨٤ . طبعا ، لا شيء يكفي من كل ذلك ، لان البلد بحاجة الى نمو مضاعف حتى يشغل المليوني شخص الذين يعرضون قوتهم العاملة سنويا في سوق الاستخدام . ثم لانه ليس من البديهي ابدا ان يستمر الانتعاش الاميركي (لقد امتصت الولايات المتحدة وحدها ٣٠٪ من الصادرات البرازيلية سنة ١٩٨٤) .

على امل ذلك ، ينتظر ملايين البؤساء ساعة الفرج ، التي قد يعجل تانكريدو في مجيئها . لكن ، ماذا يستطيع تانكريدو ان يفعل حقا لتحسين مستقبل هؤلاء ؟ اولا : ان يعيد الديمقراطية الى البلاد ويحول الجمعية التي ستنتخب سنة ١٩٨٦ جمعية تاسيسية ويعيد اعتماد الاقتراع الشعبي المباشر طريقة لانتخاب رئيس الجمهورية . ثانيا : ان يضع برنامجا طارئا للعمالة والتغذية والاسكان ، خصوصا في شمال شرقي البرازيل . واخيرا، تطبيق قانون الاراضي الذي اعده العسكريون سنة ١٩٦٤ والذي اصطدم دوما برفض كبار الملاكين ، اضافة الى تحديد التفاوض حول الدين الخارجي البرازيلي بالحصول من المصارف والبلدان الاعضاء في نادي باريس على الشروط الممنوحة للمكسيك بشان معدل الفائدة ومهل التسديد .

احد الصحافيين السياسيين قال بواقعية : « اذا فعل نصف ذلك ، يمكننا الاعتبار بان الانتقال قد تم . حينئذ ، يكون على تانكريدو ان يرجع الى منزله للتقاعد ويفسح المجال امام الجيل الشاب لتكملة المسيرة . وثمة مجموعة من الشباب بدأت تلمع منذ الان استعدادا للقفز الى الواجهة ، ومنها ماركو ما سيل ـ الوسط اليميني ـ وفرناندو هنريك كاردوزو ـ الوسط اليساري ـ وليونيل بريزيولا ـ حاكم ريو دي جنيرو اليساري ».

قبل شهر من موعد انتخابات الرئاسة البرازيلية ، يبدو الطريق مفتوحا امام مرشح المعارضة . وقد ازال منه كل العقبات والحواجز الممكنة . لذلك ، غالب الظن ان يسوس تانكريدو نيفيس بلاده ، ابتداء من ١٥ مارس ١٩٨٥ على راس حكومة اتحاد وطني واسعة .



● مهرجان انتخابي في البرازيل .

السقوط العسكري ..

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

شكل « المحكمة الاسلامية المقترحة » التي تدرس « جذور الحرب وتحدد الطرف المعتدي .. وتضع اللوم على الملوم ، بطريقة مناسبة » .

وعندما يتبلور وقف اطلاق النار ويدخل الطرفان مرحلة تسريح الجيوش السيكولوجية ، تبدأ المفاوضات غير المباشرة التي يكون فيها بروتوكول الجزائر الموقع عام ١٩٧٥ بين الشاه والرئيس العراقي صدام حسين اطارا عاما للتفاوض .

العودة لاتفاق الجزائر

وقد اتضح هذا الاسبوع ان اتفاق الجزائر ستتم العودة اليه،بشكل او باخر ، عندما عينت وزارةالخارجية الايرانية لجنة خاصة لاجراء دراسة جديدة لبنوده ، ويتراس هذه اللجنة ديبلوماسي ايراني شارك فيالمفاوضات التي ادت الى « ولادة الاتفاق » قبل ما يعادل العشر سنوات ، وهذا الديبلوماسي هو : فريدون زائد فرد السفير الايراني الاسبق لدى الكويت في السبعينات ، ويقول الديبلوماسيون الاوروبيون ان الصيغة الجديدة ليست مجرد سراب جديد في صحراء الشرق الاوسط ، ويقولون ان القيادة الاسلامية في طهران ، بالرغم من انها ما زالت مقسمة بين صقور وحمائم ، بدأت تعاني من الارهاق ، ويوافق المراقبون الايرانيون على ذلك .

ويقول الادميرال احمد مدني ، وزير الدفاع الاسبق ـ لاول مرة ، منذ اربع سنوات ، هنالك فرصة لانهاء الحرب .

وهو يرى ان القيادة الحالية في طهران لا تستطيع الاستمرار في تحريك المتطوعين باعداد كافية للاستمرار في حرب برية لا نهاية لها .

ويقول وزير خارجية الخميني الاسبق ابراهيم يازدي الذي عاد لممارسة نشاطه في طهران من جديد ، في مجموعة من الرسائل « ان الزعماء الايرانيين على استعداد للتفاوض حول السلام ، شرط استخدام وسيلة لحفظ ماء الوجه » .

وكان اية الله حسين علي منتظري الذي يلقب عادة بانه وريث الخميني ، يناقش في طهران في الاسبوع الماضي مسالة انهاء الحرب في اسرع وقت ممكن .

وبالرغم من الحديث المتصلب ، فان القيادة كانت اكثر اذعانا مما كانت عليه قبل شهر مثلا .. وجاء حادث اختطاف الطائرة الكويتية كاشارة لتشكل ضربة سيكولوجية للمتطرفين ، وركز الاضواء على الخلافات داخل النظام .

ولكن الامر الذي سيدعم المبادرة الجديدة عندما تطرح هو التهديد بالمقاطعة الاقتصادية ، يقول احد كبار المسؤولين في المانيا :

ـ سنقول للطرفين انه ينبغي ان تتوقف هذه الحرب .. والطرف الذي سيحاول نسف جهود السلام سيتعرض للمقاطعة .

والاشارة الى « الطرفين » مجرد لباقة ديبلوماسية فدول السوق الاوروبية المشتركة تدرك تماما ان بغداد ستحاول انتهاز اية فرصة لمحادثات السلام بينما ما زالت طهران تقف موقفا متشددا .

وكل اجراءات المقاطعة الاقتصادية التي تعد حاليا موجهة بشكل صريح ضد ايران ، وهذا هو السبب الذي يدفع الجمهورية الاسلامية لان تشتري قدر ما تستطيع من المواد ، فالخميني قد يقلب ، في اية لحظة ، كل الجهود التي تستهدف تحقيق تسوية تدريجية ، وفيالوقت الذي تفاوض فيه وزارة الخارجية الايرانية دول السوق لشراء منتوجات ، تعد ايران الخطط لغزو جديد للعراق في القاطع الاوسط من الجبهة .

وجاء في تقرير سري اعد لدول السوق الاوروبية المشتركة ان المقاطعة المنظمة لايران والتي قد تشمل التوقف عن استيراد النفط الايراني كافية لاعادة الخميني الى صوابه ، ويشير التقرير الى ان ايران تملك مخزونا من القمح يكفي لاربعة اشهر ، بينما احتياطي وقود الطائرات والدبابات لا يكفي الا لتسعة اسابيع ، اما مخزون المواد الطبية الاساسية ، يضاف اليه الانتاج المحلي ، فانه يكفي لمدة خمسة اشهر فقط ، ولكن العديد من قطع الغيار اللازمة للجيش والصناعة ستستهلك خلال بضعة اسابيع فقط .

وليست اوروبا بحاجة لتطبيق الحظر بشكل دراماتيكي، فالدول الصناعية الكبرى تستطيع ان تبدا بالضغط بهدوء، وفي مجالات مختارة وما يزيد عن ٨٠٪ من تجارة ايران الاسلامية ياتي من دول السوق المشتركة واليابانوالولايات المتحدة ، والصفقات التي يتم الاتفاق حولها حاليا قد تطيل فترة المقاومة الايرانية للحظر ولكنها لا تحل المشكلة، فاية الله يواجه مخاطر الافتقار الى السيولة .

وميزانية اية الله الجديدة للسنة الايرانية التي تبدا في ٢١ مارس المقبل تحوي عجزا يعادل سبعة مليارات من الدولارات الاميركية .. وهي تتوقع حدوث تخفيضات كبيرة في الانفاق على الخدمات الاجتماعية ، ولاول مرة منذ ٣٠ سنة الغت كل مجالات التعليم والعلاجالمجانيين.

ويقول الدكتور حامد باغني ، وهو اقتصادي ايراني: اذا كان هنالك من شيء يمكن ان يعيد آيات الله الى رشدهم ، فان ذلك هو الاوضاع الاقتصادية الحرجة التي يواجهونها ، فالحرب مع العراق قد تستمر بالمتطوعين الشباب والاسلحة التالفة بعض الوقت ، والحرب الدعائية بحاجة الى محطتين للاذاعة . ولكن ، لاول مرة منذ خمس سنوات ، تتجه الجمهورية الاسلامية نحو ثورة اقتصادية ، فاذا اضفنا الى ذلك الضغوطالاقتصادية من الدول الرئيسية المصدرة لايران فاننا نضمن انمحادثات السلام سوف تبدا قبل الربيع المقبل .

المبدأ التوازني

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

العنصرية الشاهنشاهية في ايران بعد الثورة ، يوجه نحو احباط النهضة الايرانية ، في الوقت الذي يوجه فيه نحو

اختلاق معركة تناقض مصطنعة مع جيرانه العرب ، بدل ان ينضاف الى قواهم التحررية ، وينخرط معهم في

استراتيجية تضامن عربي اسلامي متكامل ضد الاعداء الرئيسيين التقليديين ، والمعارضين دائما لقيام نهضةواحدة للعرب والاسلام في هذه المنطقة من العالم .

اميركا تدعي انها لا تريد من حرب الخليج ان تنتهيالى طرف خاسر واخر رابح . والاستقلال العربي والايراني يقول هذا ولكن بنية اخرى ، وهدف اخر . وهو انينتهي تدويل هذه الحرب كمصلحة لبعض القوى في استمرارها واستمرار دمارها . فان ايقاف هذه الحرب يجب انيكون الهدف الاعلى للعرب والايرانيين في هذا الوقت بالذات .

لان ايقافها وحده اصبح يشكل اعلى الاهداف استقلالية وثورية للامتين معا .

وعلى العكس فان مواصلتها يشكل افجع استسلام وخنوع للتدويل ، لانه يمثل حقا خضوعا لاعتى اشكال الاستعمار في هذا العصر . فالتدويل واصحابه يستعمرون ويعيدون استعمار العرب والاسلام عن طريق قبولهما معا بقدر التضارب والتقاتل فيما بينهما . لان هذا التقاتل كفيل وحده باعادة العرب والاسلام الى مرحلة الجاهلية المطلقة .

العرب جميعا من مقاتلين ومساندين ومتفرجين مقتنعون بهذه الحقيقة . يبقى ان تدرك ايران ان استمرار هذه الحرب انما هي دعوة موضوعية لاعادة اعتى اشكال الاستعمار وانظمته الشاهنشاهية الى جميع ديار العرب والاسلام معا . اذ ان هذا الاستمرار هو المطلوب وهدف من التدويل ، لانه حكم مسبق بدمار الجميع ، اصدره الاستعمار الجديد ، ونحن ننفذه له طواعية واختيارا .



أوروبا تمهد ريغن بالاعتراف بمنظمة التحرير

الن هارت كاتب وصحافي بريطاني قام خلال الفترة الواقعة بين ١٩٧٧ و ١٩٨٠ بمهمة فريدة هي : فتح حوار بين منظمة التحريرالفلسطينية وزعامة حزب العمل الاسرائيلي .. وقد نجحت المساعي ، واحرزت تقدما ملحوظا ،وتم الاتفاق على ان يبدا حزب العمل ، بعد فوزه في انتخابات عام ١٩٨١ بمفاوضات سرية مع ياسر عرفات تتجه ، تدريجيا، الى المفارضات العلنية ..

ولكن سقوط حزب العمل في الانتخابات وفوز مناحيم بيغن دمر هـذه المساعي وسار باسرائيل نحو الفاشية الجديدة ، وسياسة فرض الامر الواقع في الاراضي المحتلة .

وأوقف الن هارت مساعيه (التي كان السادات والملك حسين على علم بتطوراتها) واتجه الى وضع كتاب عن عرفات والمبادرة بعنوان (عرفات .. ارهابي ام صانع سلام) يتحدث فيـه عن المبادرة والزعيم الفلسطيني .. وقد جاء الكتاب الذي قدمت القبس فصولا منه في اعداد سابقة ، حصيلة .. لقاء مطول مع عرفات .. وزعماء منظمـة التحرير الفلسطينية .. ومن بين الكتب القليلة في الغرب التي تحدثت عن القضية الفلسطينية وعرفات وزعامة المنظمـة بحياد وموضوعية .

وبعد صدور الكتاب وجـه الناشر والمؤلف دعوة لياسر عرفات لزيارة لندن .. ولكن هذه الدعوة التي يفترض انها دعوة شخصية ، تحولت الى قضية سياسية ، وارتفعت الاصوات تعارض دعوة عرفات لبريطانيا .

فيما يلي الجزء الثاني من مقابلة مع الن هارت عن الكتاب .. والمبادرة .

● ماذا حدث بعد البيان الاميركي السوفيتي في اكتوبر عام ١٩٧٧ ؟

— انهار كارتر .. والمشكلة هي : ان الدول العربية وافقت على البيان ، وكذلك منظمة التحرير ، واسرائيل هي التي رفضته ، وارسلت موشيه دايان الى اميركـا لاحباطه . وقد تمكن دايان من ان يفعل ذلك بفاعلية ، واقنع الولايات المتحدة باستبداله بالتفـاهم الاميركـي الاسرائيلي .. والمشكلة هي : انه ينبغي الضغط على اسرائيل .. فاما ان يشرق نور المنطق في اسرائيـل ، ويقول الاسرائيليون : ينبغي ان نجلس ونتفاوض مـع عرفات ، واما ان يضغط الغرب ، وخصوصا الولايات المتحدةعلى اسرائيل ، و اميركا ،في رايي ، غير مستعدة لان تفعل ذلك لاسباب سياسية ، بسبب اللوبي الاسرائيلي وكل هذه الضغوط .. والضغوط ستنجح اذا قامت بها الدول الكبرى مجتمعة .. واذا شاركت بها الولايـات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. ومفتاح ذلك هو الضمانات المطلقة ، ضمانات الدول الكبرى لكل دول المنطقـة ، وخصوصا لاسرائيل .. واعتقد انه اذا امتلك رئيـس اميركي الجراة لكي يقول لاسرائيل : لقـد مللنا مـن الشرق الاوسط،وخصوصا من عجرفتكم ايها الاسرائيليون خلال السنوات الماضية ، ونحن نصر الان على تسوية شاملة تعطي الفلسطينيين دولة مصغرة مرتبطة باتحـاد فيدرالي مع الاردن .. ونحن ، الدول الكبرى ، نضمـن حدود كل دولة في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، او بالذات اسرائيل .. واعتقد انه اذا توفر رئيس اميركي يقول ذلك فان العديدين ممن يتمتعون بتفكير منطقي فـي اسرائيل سيقولون : ربما كان من الافضل ان نقبل بذلك.

● وماذا عن المبادرات المطروحة حاليا .. كمبادرة ريغن والمؤتمر الدولي الذي يقترحه الاتحـاد السـوفيتي .. ما رايك بذلك ؟

— اعتقد ان التفاصيل غير مهمة.. وما يجب ان يحدث هو : ان يجلس الاسرائيليون ويتفاوضوا مـــع الملك حسين وعرفات ، واذا فعلوا ، فانهم سيكتشفون بسرعة انه يمكن التوصل الى تسوية بسهولة .

● مع الاسرائيليين ؟

— نعم .. واعتقد ان غاية ما يريده الملك حسـين وعرفات في الوقت الحاضر ، وفي المستقبل ، هوالجلوس مع الاسرائيليين .. ولكن المشكلة هي ان الاسرائيليين يرفضون المفاوضات ، وقد ذكرت في كتابي ان الاسرائيليين لم يخشوا فيوم من الايام قوة منظمةالتحرير العسكرية، وانما يخشون قوتها السياسية .. وتستطيع ان تتلمس مدى الفشل الذي احاق باسرائيـل .. لقد دخـل الاسرائيليون بيروت لسحق منظمة التحرير الفلسطينية الى الابد ، وبكل الوسائل ، ولكـن النتيجـة جاءت معاكسة وبدلا من سحق المنظمة ، كان كل ما فعلوه هو انهم دفعوا ياسر عرفات الى عمان لاجراء اكبر مصالحة وتسوية سياسية مع الملك حسين .. اقصد انهم حققوا بالضبط ما لا يريدونه .

● ما لا يريدون ؟

— بالطبع ما لا يريدون ، وما لا تريده ســوريا .. اقصد ان سوريا فشلت بالطريقة نفسها .. فقـد كان هدفها الرئيسي منذ المؤتمر الوطني الفلسطيني الاخـير في الجزائر بان تفعل كل ما في وسعها لمنع عرفات مـن التقارب مع الملك حسين .. ولكن استراتيجيتها جاءت بنتيجة عكسية ، وتحقق عكس ما كانت تريده بالضبط .

● حسنا ، ولكن المشكلة هي : جمع عرفات وحسين مع المصريين والاسرائيليين والاوروبيين والاميركيين ، فهـل تعتقد ان هذا سيحدث ؟

— لا .. لا اعتقد ذلك .

● بسبب الاسرائيليين ؟

— اقصد .. اذا كانت اسرائيل مهتمة بالسلام ، وانا اتحدث هنا عن الحكومة لا عن الشعب ، فان افضـل طريقة لذلك هي الجلوس ، والتفاوض حول السلام .

● حسب معرفتك بعرفات ، هل تعتقد انه سيوافق على ذلك ؟

— انا واثق انه سيوافق .

● اين ؟ .. اين يلتقون ؟

— في اي مكان .. فعرفات مستعد منذ فترة طويلـة ففي عام ١٩٨٠ عندما كنت اتابع مبادرتي ، كان ياسر عرفات على استعداد لعقد لقاء مع زعماء اسرائيليين وما كان ينبغي ان اعلن ذلك ، ولكنني ذكـرته في كتابي .. ولكن الزعماء الاسرائيليين هم الذين كانوا يرفضون الاجتماع بعرفات .. لقد كانوا يتمنون ذلك . ولكن ، حيث ان اسرائيل كانت مقبلة على الانتخابات العامة ، فقد كانـوا يخشون بانه اذا تسربت اخبار هذا اللقاء فان مستقبلهم السياسي سيصبح في خطر .. والمشكلة هي : ان هنالك كذبة في العالم تجعل الناس يعتقدون ان عرفات هو الذي يرفض الاجتماع بالاسرائيليين ، والحقيقة ، كما علمتهـا اثناء المبادرة التي قمت بها ، هي ان عرفات على استعداد للحديث ، ولكن الاسرائيليين هم الذين يرفضون وهـذه قضية مهمة .. ولكنها حقيقة .

● اريد ان اتحدث عن المعلومات الواردة في الكتاب ، وهي معلومات مثيرة ، ومعظمها قيـل لـك من جانب المعنيين ؟

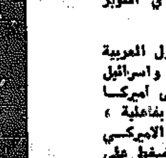
— نعم.. من جانب كبار قادة منظمة التحريرالفلسطينية

● هل تعتقد ان كل هذه المعلومات صحيحة .. ام انهـا مجرد دعاية .. او لمجرد حفظ ماء الوجه ؟

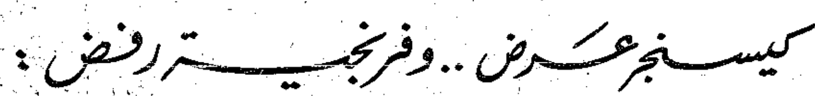
— ساجيبك على السؤال بكل صراحة .. اولا : انـا اجبرتهم على نشر الكتاب .. ففي البداية ، لم يكن عرفات يرغب في النشر .. فقد اقترحت انا نشر الكتاب ، ووافق عرفات من حيث المبدا ، ولكنه لم يكن متحمسا له .. وكما شرحت في مقدمة الكتاب اجتمعت ذات يوم بزعماء منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر اثناء انعقاد المؤتمـر الوطني الفلسطيني ، وقلت لهم : ان علاقاتكم العـامة سيئة جدا ، انها كارثة ، وهذا هو احد الاسباب التي تجعل العالم يتعامى عن الحقيقة .. وليس السبب ان الدعاية الاسرائيلية ذكية ، وانما لانكم سيئون في عرض قضيتكم على العالم .. وقلت لهم : اريد ان اكتب كتابا عن عرفات ، فهل ستساعدونني .. وما كنت اطلبـه منهم هو : ان احصل على الحرية لازعاجهم لمدة سنـة او اكثر لجمع مادة الكتاب .. وقـد اعددت الكتـاب باصراري وبالدق على ابوابهم ، ومن طريق ايقاظهـم في الصباح ، بينما الواحد منهم لم ينم سوى ساعتـين او ثلاث .. واقول لواحد منهم : اريد ساعتين او ثلاث من وقتك في اليوم ، بالرغم من انهم من اكثر النـاس انشغالا في العالم.. فهم يعملون ١٨ او ١٩ او ٢٠ ساعة في اليوم .. وهكذا فانني اعددت الكتاب باصراري .. وفي هذا اجابة على سؤالك فيما اذا كانت مادة الكتاب دعائية ام لا .. لقد جعلتهم يتحدثون الي .. والشيءالاخر الذي ارغب في قوله ، وبكل صراحة ، انهم بالرغم مـن اعجابهم بالكتاب ، فانهم بعد النشر ادركوا انهم قالـوا فيه اكثر مما ينبغي ، فقد كنا نتحدث بحرية .. ومـن هذه الناحية اؤكد لك ان الكتاب امين في رواياته وعرفات



● سليمان فرنجية



● كيسنجر



كيسنجر عرض .. وفرنجية رفض :

إطحن المنظمة.. وسنساعدك

ليس رجل دعاية ، عندما تجلس وتتحدث اليه . وخالد الحسن ليس رجل دعاية ، فهو يتحدث من قلبه ووجدانه، وهذا هو الشيء الرائع في الزعماء الفلسطينيين ، فعندما تجلس اليهم ، وتتحدث لهم ، تجد ان قلوبهم وعقولهم هي التي تتحدث .. وفي النهاية تخرج انت بوجهـة نظـرك الخاصة .. فما هي وجهة نظرك شخصيا في الكتاب ؟

● انه انجاز رائع على صعيد العلاقات العامة ؟

— ولكن الحقيقة هي انجع سبيل على صعيدالعلاقات العـامة .

● نعم .. صحيح .. انا لا اقول ان ما ذكرته في الكتاب يجانب الحقيقة ، ولكن اسلوب العرض ، والمعلومات الواردة تجعل من الكتاب ضربة ناجحة على صعيدالعلاقات العـامة ؟

— ربما .. ولكن هذه نتيجة ايضا .. فما اردت عمله في البداية هو انني حاولت ان اشرح القصة بكل امانة. فانا لم احاول ان اضع كتابا في العلاقات العامة ، وانا لا اعتقد ان الكتاب مادة من مواد العلاقات العامة .. ولكن النتيجة جاءت كذلك .. ومن الناحية التاريخية انا اؤمن ان الحق والعدل الى جانب الفلسطينيين في كفاحهم وكما ذكرت على غلاف الكتاب ان كفاح الفلسطينيين هـو قصة الصراع بين القوة والحق .. فالاسرائيليون يمتلكون القوة بكاملها ، والفلسطينيون يمتلكون الحق بكامله .

● نعود الى لبنان .. اين اخطا الفلسطينيون ؟

— العديد يرى انه ينبغي النظر الى الاخطـاء ضمـن الاطار العام .. فالقيادة الفلسطينية لم تكن ترغب فـي التدخل في لبنان .. ولعله بات من التقليدي ان نقول : ان الفلسطينيين الاغبياء من عناصر المقاومة ، كرروا في لبنان الاخطاء نفسها التي ارتكبوها في الاردن .. ولكن ، كان هنالك الكثير من الفوضى في الشـوارع .. الى ما هنالك .. ولكن ، هنالك العديد من الاسباب السياسية وراء ما حدث ..والحقيقة الاولى هي انه منذ عام ١٩٦٧ وبعد حرب الايام الستة كان عرفات وزعماء فتح يعرفون انه ليس لديهم خيار لبناني .. ولـم يكونوا يرغبون في الذهاب الى لبنان ، لعدة اسباب ، من بينها انهم كانوا يرون ، كما كان البعض في الغرب ، وفي لبنان ، امكانية حدوث انشقاق داخلي في البـلاد ، بسبب التركيـب الديمغرافي . فقد كان عـدد المسلمـين يتزايد ، وكان المسلمون يتحولون الى اغلبية .. وكان واضحـا ان المسلمين سيطالبون ، ذات يوم ، بتغيير الميثاق ، وانهم سيطالبون بحصة اكبر في الحكومة ، مما سيؤدي الـى الحرب الاهلية .. وتدخل الدول الكبرى . ولهذا السبب فان عرفات لم يكن يرغب في التورط في لبنان ، فقد كـان يعرف ان هنالك اشخاصا مثل كيسنجر يستطيعون تحويل لبنان الى مسلخ لهم .. والاسباب التي تدفع فتح الـى عدم التفكير في اللجوء الى لبنان موضحة في كتابي .. كما ان هنالك الشرح الوافي للاسباب التي اغتيل وصفي التل من اجلها .. فالاشاعات تقول : ان منظمة ايلول الاسود هي التي اغتالت وصفي التل في اول عملية لهـا .. والحقيقة هي : ان ايلول الاسود ليست هي المسؤولة عن اغتيال التل .. صحيح ان الذين اطلقوا النار عليه هم ثلاثة من عناصر ايلول الاسـود ، وان رصاصاتهـم اخترقت جسده ، ولكن الرصاصة التي قتلته اطلقت قبل ذلك .. وقد اطلقها رجل امن اردني ، وهنالك شاهدان على ذلك هما : وزيران عربيان .. وقد اعلنت السلطات المصرية في البداية ان الرصاصة التي قتلت وصفي التل لم يطلقها الفلسطينيون ، ولكنها لجات الى الصمت .. والحقيقة التي لا تصدق عن مقتله ، والتي لها علاقة بما جرى في لبنان هي : انه كان سيوقع ، لو بقي على قيـد الحياة ، بعد ٢٠دقيقة من لحظة الاغتيال اتفاقية مـع المنظمة كان من المفروض ان تعود المنظمة بموجبها الـى الاردن كقوة سياسية .. وقد نوقشت هذه الاتفاقيـة من جانب كل وزراء الدفاع العرب وبشكل خاص بين خالـد الحسن ووصفي التل رئيس الوزراء ، ووزير الدفـاع الاردني .. وكان ذلك في نوفمبر ١٩٧١ ، خلال الاشهـر التي كان الملك حسين يتعرض فيها لضغـوط شـديدة للتوصل الى تسوية .. وكان الفلسطينيون قد خرجوا نهائيا من الاردن في يوليو ١٩٧١ ، ومنذ ذلك التاريخ الى نوفمبر ١٩٧١ ، تعرض الملك حسين لضغوط شديدة من جانب فيصل وباقي الزعماء العرب للسماح بعودةالمقاومة كقوة سياسية .. لماذا ؟ هنالك سببان لذلك : اولهما ان عرفات وخالد الحسن وغيرهما من المعتدلين في فتح كانوا يقولون : اذا لم نتحول بسرعة الى قوة سياسية فاننـا سنفقد السيطرة ، اذ ان مشاعر الغضب التي ستنتاب الفلسطينيين ستدفعهم الى الارهاب .. واذا شئنا ان نمنع هذا الارهاب الذي سيشكل تهديدا على كل طـرف، ينبغي علينا ان ننشط سياسا .. ولذلك ينبغي السماح لنا بالعودة الى الاردن . و [illegible] فيصل ذلك ، وفـي كتابي اروي تفاصيل محادثة تمت في القطار بين الاسكندرية والقاهرة شارك فيها السادات وفيصل وعرفات وخالـد الحسن ، واتفق فيها فيصل على الضغط على الملك حسين .. وهكذا كان الملك حسين يتعرض للضغط ، واعتقـد انه كان في ذلك الحين بلا قوة نسبيا ، اذ انه خسر قوته خلال الحرب الاهلية عام ١٩٧٠ ، فقد استولى الجنرالات بفاعلية على السلطة ، واعتقد ان الملك كان دون سلطة في ذلك الحين ، ولا يعرف ما يفعل ، ولذلك لم يحدث اي شيء .. وقد روى خالد الحسن لي القصة ، وسجلتها في كتابي ، وقال : ان الملك فيصل ضغط بشكل كبير على الاردن ، وكان وصفي التل يستعد للذهاب الى مصـر لحضور اجتماعات وزراء الدفاع العرب . وفي القاهرة، تعرض لضغوط مشددة من جانب وزراء الدفاع العرب ، وخصوصا السعودية .. وقبل اغتياله بيوم واحد توصل الى اتفاقية جديدة مع خالد الحسن تعود منظمة التحرير الفلسطينية بموجبها الى الاردن كقوة سياسية .. وكانت اخر كلمات قالها وصفي التل لخالد الحسن وهو يودعه على الباب : اذا لم يوافق الملك على هذه الاتفاقية ، فهل توافق على اي شيء اوافق عليه انا .. ورد خالد الحسن : نعم ، اي شيء : وكان المفهوم ضمنيا من ذلك انه اذا لم يوافق الملك وجماعته على الاتفاقية فان وصفي التل سيطيح بالملك ، او على الاقل يدفعه للتنازل والسفر الى سويسرا او اي مكان اخر من اجل اقرار هـذه الاتفاقية مع المنظمة .. وحيث ان منظمة التحرير كانت على استعداد لتوقيع هذه الاتفاقية ، فان ذلك يعنـي انها لم تكن ترغب بالاتجاه الى الارهاب ، ولم تكن ترغب بالتورط في لبنان .. وهكذا ، فان من قتل وصفي التـل يصبح سؤالا ذا اهمية بالغة .. والجواب موجود فـي الكتاب وتستطيع ان تقراه ، ولست بحاجة لان اقوله لك .. وهكذا فانه بعد اغتيال وصفي التل تلاشت امكانيـة عودة المقاومة الى الاردن كقوة سياسية .. ولم يعـد امامها من خيار سوى الاتجاه الى المكان الذي لم تكـن ترغب في التوجه اليه ، وهو لبنان .. وعندما دخلته ، ادركت انها وقعت في الفخ ، وان المسالة مسالة وقت ، قبل حدوث الكارثة .. وفي هذا المجال يبدو توالي الاحداث مثيرا ، خصوصا وان كيسنجر كان هو المخطط المنسق .. وفي الكتاب شرحت كيف ان كيسنجر هو السبب الاساسي للحرب الاهلية في الاردن .. بينما الصحف الغربيـة تقول ان خطا عرفات هو انه واجه الملك حسين .. وهذا غير صحيح .. فقد كان عرفات والملك حسين يعملان كرجل واحد لنزع فتيل الازمة ، مع عبد الناصر .. وقد سارت الامور في غير مسارها ، ولكن اليساري جـورج حبش وحواتمة اليساري اللذين كانا يسعيان للمواجهة ويحاولان تعقيد الامور .. ولكن ، لم يكن هؤلاء هم الوحيدين في الساحة ، فقد كان رجال الملك يلبسون رجالهم لبـاس الفدائيين ويطلبون منهم اثارة المتاعب .. والاسرائيليون كان لهم دورهم في تحريك القدر على النار ، والسوريون كان لهم دور ايضا ، وبذلك صارت المواجهة حتمية ، ولكن الشواهد التي اكشف عنها في الكتاب ، والتـي استقيتها من ابو داوود هي : ان السبب الحقيقي لتحرك الملك حسين ضد الفدائيين هو ان الاميركيين قطعـوا المساعدات عنه ، وقد رويت القصة كاملة في الكتاب ، وينبغي عليك مراجعتها .. وهكذا فان كيسنجـر كان مسؤولا في رايي في دفع المحيطين بالملك الى المواجهة .. وهكذا دخلت المواجهة مرحلتها الثانية وطرد الفدائيون من معقلهم الاخير في احـراش جـرش وعجلون .. وادت وفاة وصفي التل الى عـدم استطاعتهم العودة الى الاردن .

والان ، ماذا حدث في لبنان ؟ في البداية حاول كيسنجر ان يدفع المسيحيين للقيام بالدور الذي قام الاردن به .. فقد ارسل من يقول لفرنجية ان الولايات المتحدة تريد منك ان تتصرف مع منظمة التحرير ، فغضب فرنجية في البداية ، وقال للموفد : اسمع : اولا ، ليست هـذه هي الطريقة التي يحل فيها اللبنانيون نزاعاتهم ، فنحن شعب حضاري ولا نؤمن بهذه الطريقة .. يضاف الـى ذلك اننا منقسمون كما تعلم ، وليس لدى الجيش اللازم لتنفيذ هذا الامر ، فقال موفد كيسنجر «.....» .

● وما اسم هذا الموفد ؟

— لن اذكر لك الاسم لان المصدر الذي ابلغني بالخبر لا يريد الافصاح عنه . وربما كان دين براون .. وعلى كل حال فان موفد كيسنجر قال لفرنجية : دعك مـن الحديث عن الحضارة والشعب الحضاري ، فالسياسة لا علاقة لها بالحضارة ، اما بالنسبة لعدم توفر القـوة لديك للتصرف ، [illegible] على استعداد لمساعدتك كما ساعدنا الاردن .. وظل فرنجية يشك .. وبعـد ذلك انبثقت استراتيجية من عدة مراحل ، اولها : ان كيسنجـر والاسرائيليين حاولوا تحريك الميليشيات المسيحية وراوا امكانية قيام تحالف بين هذهالميليشيات واسرائيل يستطيع طرد منظمة التحرير من لبنان عن طريق حرب العجلة ، ولكن القضية استغرقت اكثر بكثير مما ظـن كيسنجـر والاميركيون .. وشعر كيسنجر بالذعر لانه لاحظ عرفات (وكان عرفات خلال تلك الفترة وما بعدها يتمتع بحس كبير بالمسؤولية) ، يحاول في نهاية ١٩٧٥ و ١٩٧٦ حـل الازمة اللبنانية دون تدويلها .. وكان هاني الحســن ، بمساعدة فرنجية ، يتفاوض مع الطرفين ، ولكن جنبلاط نسف المفاوضات ، وكان غير حكيم في ذلك .. فقد سمح للاميركيين بان يغرروا به عن طريق وعـــده بانهـم سيساعدونه في الوصول الى السلطة ، ولكن هذه كانت حيلة اميركية هدفها اغراق سوريا في الحرب . واعتقد ان ما حدث هو انه عندما ادرك كيسنجر والاميركيون انعملية اقامة تحالف بين الميليشيات المسيحية واسرائيلستستغرق وقتا طويلا قالوا : ينبغي دفع سوريا للقيام بالدور الذي قام به الاردن وشرح هذه القصة يستغرق وقتا طويلا ، ولكنني اوضحتها في الكتاب ، واعتقد ان ما حدث بعد ذلك هو ان الاميركيين اغروا سوريا للقيام بالدور الذي قام به الاردن ، وقد فشلت سوريا في ذلك .

● نستطيع ان نفهم من كلامك ان لبنـــان كان فخـــا للفلسطينيين ، هل هذا ما تريد قوله ؟

— نعم .. وقد سبق الفلسطينيون اليـــه ، وكانوا يعرفون انهم سيقعون في الفخ اذا دخلوه .

● الا تعتقد ان الفلسطينيين انحازوا الى احد جانبـي الصراع في الحرب اللبنانية .

— لا .. واعتقد انك اذا عدت الى كتابي وقرات ما كان الفلسطينيون يفعلونه ، فانك لن تقول ما قلت لان هاني الحسن، المفاوض الفلسطيني ، كان يفاوض الطرفين .. والحقيقة هي : ان عرفات فقد السيطرة وقبل ان تدخل سوريا الى لبنان بيوم واحد سافر عرفات الـى القاهرة وغيرها من العواصم العربية في محاولة للحصول على دعم عربي لمنع سوريا من دخول لبنان ، لان عرفات كان يعرف تماما ان سوريا ستدخل ، وان العملية ستكون اشبه بالمهمة الانتحارية .. ولكن ، كما حدث في الاردن ، كان اليساريون هم السبب .. وجورج حبش بالتحالف مع جنبلاط كان يقول : ان الاميركيين سيمنعون السوريين من الدخول ، ولذلك ينبغي ان نحارب ونهزم المسيحيين .. ولكن عرفات ، وزعماء فتح كانوا يعرفون ان هذا خطا ، وكارثة ، ولذلك فانك لا تستطيع القول ان منظمة التحرير انحازت الى هذا الجانب ضد ذاك .. فاليساريون فـي المنظمة هم الذين انحازوا فقط .. وفقد عرفات السيطرة .. وفي الواقع فانه كان خارج لبنان لمدة شهرين .. هل تعرف ذلك .. بالفعل كان خارج البلاد .

● وهكذا ، فانهم انحازوا ، او على الاقل ، الجانب اليساري في المنظمة انحاز ، كما تقول انت ؟

— نعم .. حسنا .. وهذا الامر يطرح سؤالا كبيرا يتعلق بلبنان والاردن .. فحيث ان الذين اثاروا المتاعب

البقية على الصفحة ٣٩



● معارك الجيش اللبناني مع الفدائيين الفلسطينيين عام ١٩٧٣



● عرفات مع أركان حربه .



تتمة المنشور على الصفحة ٣٨

في منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن ولبنان وكل مكان اخر يشكلون الاقلية ، وهم اليساريون والمركسيون الذين لا يتمتعون بتأييد كبير .. فلماذا لم يستخدم عرفات (وهذا هو السؤال الذي كان ينبغي أن تسالني اياه .. واعتقد انك ستفعل ذلك) تفوق فتح العسكري في الاردن عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ، وفي لبنان بعد ذلك لفرض الانضباط على اليساريين ومنع المتاعب .. وهذا السؤال جوهري .. وصحيح من الناحية التاريخية ، وقد عالجته في كتابي بشكل موسع .

في البداية ، يتردد عرفات الى حد بعيد في استخدام القوة لحل النزاعات الفلسطينية ، لاسباب تاريخية تعود الى عامي ١٩٣٦ و ١٩٤٩ عندما كانت القيادةالفلسطينية، كما تعلم ، منقسمة في فلسطين ، وتحارب بعضها البعض، وتقتل بعضها البعض .. ويقول عرفات وخالد الحسن وغيرهم (ونشير الى ذلك الابحاث الموضوعية التي اجريتها) ان المخابرات البريطانية السرية استغلت هذا الخلاف بين الفلسطينيين لتصفية العديد من زعماء المقاومة .. وكان هذا هو الدرس الكبير الاول الذي تعلمه عرفات من التاريخ .. فقد قال : انني لن اسمح للبندقية بان تحل خلافاتنا الفلسطينية .. والان ، تذكر ما حدث عام ١٩٣٦ ، وقارنه بما حدث في الاردن عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ، فلو ان عرفات استخدم القوة لاحتواء جورج حبش والاخرين ، فان ذلك لن يوفر فرصة لجهة واحدة من المخابرات لتصفية الزعماء الفلسطينيين ، وانما سيكون هنالك الاسرائيليون ، والسوريون ، والاردنيون ، والمخابرات المركزية الاميركية .. وهذا هو الجواب على السؤال الكبير ، واعتقد انه جواب منطقي .. وهنالك جواب سياسي اكثر منطقية ، فعرفات يقول : عندما نريد ان نتمسك بالواقعية ، ونقدم تنازلا كبيرا بعقد معاهدة سلام مع اسرائيل في مقابل الحصول على ٢٦٪ من ارضنا ، فان هذا التنازل لا تستطيع ان تفرضه بقوة السلاح .. وانما بالحوار .. ويقول عرفات (وله الحق في ذلك) انه عندما تستخدم البندقية لفرض هذا التنازل فان البعض سيقول : انك تستخدم البندقية لفرض الحل الذي تريده ، ولذلك فاننا اذا وافقنا معك على هذا الحل فانه سينهار بعد اسبوع مثلا ، او سنة ، وهذا سبب اخر يمنع عرفات عن اللجوء الى القوة ، بالرغم من الاضرار التي ستحدث بسبب ذلك .

واعتقد ان عرفات كان محقا في عدم استخدام القوة لفرض ما يريد ..

وهنالك جواب اخر له علاقة بوضع الفلسطينيين ووقوفهم في الخنادق الدفاعية ، بعد حرب ١٩٦٧ على الاقل .. فقد تعرض الفلسطينيون للكثير من المذابح .. وجواب عرفات هو : لماذا يتحمل الشعب الفلسطيني كل ذلك ؟ هل تعتقدون ان السبب هو انني اقف خلفهم احمل بندقية واقول : حاربوا او لا تحاربوا ؟ . ويقول عرفات : ليست بندقيتنا هي التي جعلتنا نظل احياء صامدين ، وانما ديمقراطيتنا .. لقد تحمل الفلسطينيون كل ذلك لانهم يريدونه ، ليس لان عرفات ورفاقه قالوا لهم: تحملوا ذلك .. ولذلك فانني اعتقد ان هنالك ثلاثة اسباب قوية تفاعلت ودفعت عرفات ، حتى هذا الوقت على الاقل ، لعدم استخدام البندقية .. ولو انه استخدم القوة لقال له العديد من ابناء شعبه .. انك مجرد زعيم عربي جديد .

● لنعد الى منظمة التحرير الفلسطينية .. هل تعتقد ان العلاقات بين الفلسطينيين يمكن ان تعود كما كانت ، بعد الانشقاق ؟

— الانشقاق ليس كما تتصور .. من الناحية الفنية ، فتح والمنظمة منشقتان .. ولكن ماهي اسباب الانشقاق .. ان فتح تشكل ٩٠٪ من المنظمة .. وهكذا اذا حدث انشقاق في المؤسسات مع اليساريين ، فان المنظمة ستنقسم .. ولكن فتح ستظل تمثل اغلبية الفلسطينيين ، ولذلك ، ينبغي ان تنظر الى الانشقاق من هذا المنظور ، وهذا يعني ان الانشقاق غير مهم .. وقد تحاول سوريا اقامة منظمة تحرير موالية لها ، ولكن معلوماتي الاولية تشير الى انه حتى لو بقي حبش وحواتمة خارج المجلس الوطني الفلسطيني ، وما سيتبعه ، فانهما لن ينضما الى منظمة تحرير موالية لسوريا .. هذا هو انطباعي الاولي عن الانشقاق .. وفي الوقت الذي يجوز فيه الحديث عن الانشقاق..فانه ينبغي علينا النظر اليه بمنظوره الصحيح.

● وما هو مستقبل منظمة التحرير في نظرك ؟

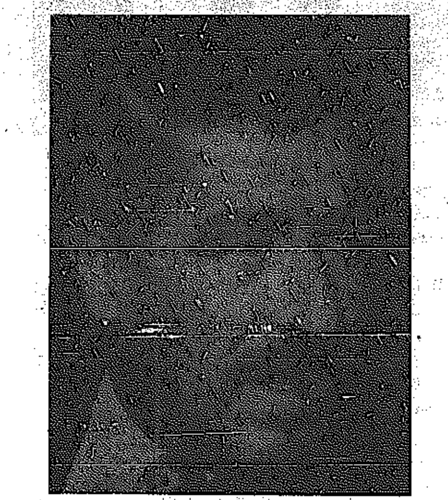
— اعتقد ان ما يتم اعداده حاليا هو : الية المحاولة الاخيرة للسلام على الجانبين العربي والفلسطيني .. واخر احتمال لسلام وما اتوقع حدوثه في الاشهر المقبلة هو رؤية عرفات والحسين يعملان بالتعاون مع حسني مبارك .. واعتقد ان صدام حسين سيتجه للاردن قريبا .. وهكذا فاني المح تحالفا جديدا بين دول المواجهة يستثني سوريا في الوقت الحاضر .. وانا لا اقول انه من الحكمة استبعاد سوريا من عملية السلام ولكن هنالك مشكلة مع سوريا .. واكاد ارى عرفات وحسين ومبارك والعراق والدول الخليجية تاتلف ، ولكن رأس الحربة سيكون عرفات والحسين ومبارك وسيقول هؤلاء لريغن : لقدنظمنا صفوفنا ، ونحن على استعداد للجلوس معك ومع الاسرائيليين والتحدث من اجل السلام ، اما استنادا الى مبادرة ريغن ، او المبادرة السوفيتية الاخرى ، فلنجلس ونتحدث بواقعية عن السلام المبني على العدالة الحقيقية للفلسطينيين .. واعتقد ان هذه ستكون دعوة حقيقية لريغن ، واعتقد ان السؤال السياسي الذي سيظل يتردد في ارجاء الشرق الاوسط خلال السنتين المقبلتين هو : هل سيمتلك ريغن الحكمة والشجاعة للاستجابة الوضع الجديد .

● وهل سيستجيب في رايك ؟

— هنالك مدرستان للفكر .. هنالك مدرسة تقول ان ادارة ريغن الحالية ، وامريكا غير قادرة على الاستجابة وانها ساذجة جدا ، وجاهلة ، ولا تفهم مصالحها الحقيقية .. واعتقد ان هذا صحيح ، فانت تسالني رايي .. ولكن هنالك بعض الشك يساورني .. وهو مجرد شك ، باننا قد نرى مبادرة اميركية سوفيتية جديدة قد تستجيب بصورة ايجابية لما يحدث في جانب حسين ومبارك ومنظمة التحرير واعتقد ان هنالك احتمالا لذلك ، وان السوفيت والاميركيين يريدون التحدث بجدية حول الحد من الاسلحة ، والقضايا الكبرى التي تفصل بين الشرق والغرب .. وقد يكون الشرق الاوسط جزءا من حقيقة متكاملة .

● وهل سيجري ذلك في ظل مؤتمر حول الشرق الاوسط؟

— لا .. لا اعتقد ان هنالك ضرورة لعقد مؤتمر حول الشرق الاوسط .. اقصد اذا كان الامر سيتعلق بالتفاصيل الصغيرة واعتقد ان ما يقوله الحسين وعرفات هو : اننا على استعداد للنظر في مبادرة ريغن ، وكان هذا هو موقف عرفات في الجزائر .. وما فعله في الجزائر هو انه ابقى الباب مفتوحا امام مبادرة ريغن .. فهذه المبادرة غير مقبولة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية ... وينبغي ان يكون الامر كذلك .. اذ ما الذي تقدمه المبادرة: انها تقول تحديدا : لا لدولة منظمة التحرير .. لا للدولة الفلسطينية ، وكل ما تقدمه بشكل واضح هو الحكم الذاتي للذين يعيشون في الاراضي المحتلة .. ولكن هذا الامر ايجابي في حد ذاته لانه يعني خروج اسرائيل من بعض المناطق ، ولذلك فان هنالك الكثير في المبادرة .. ولكن لكي يخرج عرفات والحسين بشيء من المبادرة فانهم سيقولون لريغن ، ينبغي عليك ان تحسنها .. وقد يكون الاثنان على استعداد للبدء بالمفاوضات على اساس المبادرة


وصفي التل

لقطة من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .

.. عندما هدد شارون بضرب الفلسطينيين بالقنبلة الذرية

رصاصة أردنية اغتالت وصفي التل

لاحباط محاولة إنقلابية ضد الملك

كما هي الان ، اي على اساس الحكم الذاتي للذينيقيمون في الضفة الغربية وغزة .. وانسحاب اسرائيل ولكن ، لكي يتمكن عرفات من التفاوض بشانها بشكل واضح فانه يريد التزاما بان الحكم الذاتي سيؤدي خلال السنوات المقبلة الى الاستقلال الكامل شرط الاتحاد فيدراليا مع الاردن .. وبكلماتاخرى فانه ينبغي علىعرفات ان يحصل ان شئت ، على مبادرة تتيح للفلسطينيين في الضفة وغزة بان يختاروا حكومتهم ، وشكل هذه الحكومة .. واذا بقيت مبادرة ريغن كما هي ،فان عرفات لا يستطيع التفاوض بشانها .. وهكذا فان مبادرة ريغن هي التي ستكون موضوع التفاوض ، وعرفات والحسين معا سيقولان : ينبغي تعديل هذه المبادرة ، او على الاقل ضمنوها امكانية التطور .. والية في ذاتها تمنح اشياء افضل .. ولكن ليس هذا السؤال : والسؤال هو : هل امريكا بمعونة السوفيت ، على استعداد لان تفعل ما هو ضروري لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة .هذا هو السؤال .. وليس هنالك ، موضوعيا ، من الشواهد ما يشير الى احتما لحدوث تغيير ، ولكنني اعتقد انامريكا لا تستطيع ان تظل في النهاية ، غبية كما هي الان .. يضاف الى ذلك عامل اخر مساعد هو : ان وزارات الخارجية في دول أوروبا الغربية ، والحكومات بدأت تضيق ذرعا بما تطلق عليه حماقات امريكا في الشرق الاوسط .. فالاوروبيون يدركون ان الفلسطينيين ليسوا شيوعيين ، ويعرفون ان المسلمين ، كثقافة ، ودين ، وكل شيء ، لا يمكن ان يكونوا شيوعيين .. ومن بين الاكاذيب التي روجتها اسرائيل ونجحت في اقناع الكل بها هي : ان اسرائيل هي الضمان الوحيد بان المنطقة لن تتحول الى الشيوعية .. والواقع يقول ان العكس هوالصحيح .. فاستمرار العدوان الاسرائيلي سيدفع العرب ، على الاقل لتحقيق تسوية مع السوفيت وهذا ما يحدث حاليا .. وما لم تكن ادارة ريغن غبية الى الحد الاقصى ، فانها ستدرك مكمن الخطر الحقيقي ، بان السوفيت يستغلون اوراقهم جيدا ، وان الغرب يخسر كل شيء .. واذا لم يتمكن المعتدلون العرب من تقدمة اشياء معقولة للفلسطينيين فماذا سيحدث خلال السنتين او الثلاث او الاربع المقبلة .. سيحدث انفجار بالطبع .. ويقول عرفات ان ما حدث في ايران ينبغي ان يكون تحذيرا لجميع العرب .. وهو لا يتنبأ بان يتكرر ما حدث في ايران في العالم العربي ، وانما يتكهن بحدوث انتفاضة بالنسبة اذا لم يتمكن من فعل اي شيء .. وما يراه عرفات اراه انا ، ويراه العديد من الخبراء ، وهو : انه بعد سنتين او ثلاث ستتجه الامور نحو الانهيار والفوضى بسبب اليأس والاحباط ، وربما نرى الانظمة العربية المعتدلة تتهاوى .. ولن نرى ثورة عربية حقيقية .. فالدول العربية ما زالت تنتظر ثورتها الحقيقية الاولى ، وهي بحاجة اليها ، ولكن بدلا من حدوث الثورة ، ستميل الامور الى الفوضى .. وسنرى السفارات الاميركية في انحاء الوطن العربي الى اقصاه تتعرض للنسف وغيره .

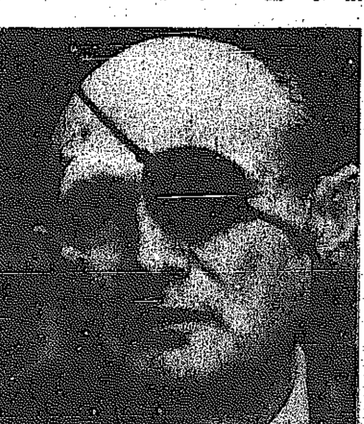
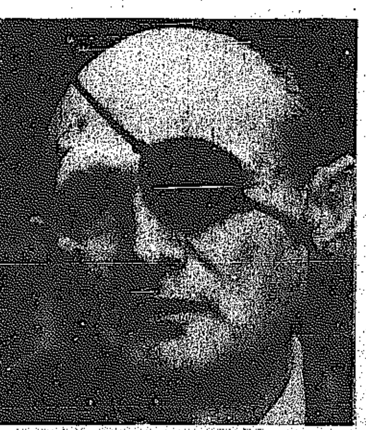
وسيخسر الغرب كل شيء .. ولكن ، ليس الغرب فقط اذ قد ننجر الى كارثة تؤدي الى انهيار الاقتصاد العالمي .

● هل تعتقد ان اوروبا تستطيع ان تفعل شيئا بهذا الخصوص ؟

— كما قلنا سابقا ، ليس لدى الاوروبيين نفوذ كبير لدى اسرائيل ، ولكني اعتقد انهم يتمتعون بنفوذ لدى اميركا ، وانا اتوقع وقد يكون ذلك مبنيا على الامنيات ، ان اوروبا ستمنح ريغن ٦ او ٧ او ٨ اشهر لترى فيما اذا كان سيقدم مبادرة ايجابية ويضغط على اسرائيل .. واذا لم يفعل فان دول السوق الاوروبية المشتركة ، ككل ستقول لريغن اننا نشعر انه ينبغي علينا التحرك لحماية مصالحنا ، ولذلك فاننا سنتخذ اجراءات خاصة بنا ونعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية .. وليس هنالك ما تستطيع اوروبا ان تفعله اكثر من ذلك ، وعلى حد علمي فان بريطانيا ابلغت ادارة ريغن، وكذلك دول السوق الاوروبية المشتركة ان هذا هو السبيل الذي تتوقع اوروبا من ريغن ان يتحرك باتجاهه خلال الاشهر المقبلة ، واذا لم يفعل فانه ينبغي الا يلوم اوروبااذا حاولت اتخاذ اجراءات اكثر ايجابية .

● اريد ان اسالك عن عرفات .. ما هو الجانب الجيد والجانب السيء في شخصيته ؟

— انني اعمل كصحافي يغطي الاحداث الدولية منذ ما يزيد عن عشرين سنة ، وقد قابلت العديد من زعماءالعالم



دايان

ولم اجد بينهم انسانا افضل من عرفات فعرفات بسيط، وامين ، انه لا يملك مالا ، ولا اية ممتلكات دنيوية ، وهو غير متزوج ، وقضيته هي زوجته وعشيقته ، لقد ضحى بكل شيء من اجل ذلك ، وهي تضحية كبيرة ، لان عرفات ، على سبيل المثال ، يعبد الاطفال .. يعبدهم.. وهو يحس بالسعادة فقط عندما يكون معهم .. ولكنه ضحى بعدم الزواج والانجاب من اجل القضية ، وهو رجل عظيم ، وغير فاسد،وربما كان بعض المحيطين به فاسدين ولكنه النظيف الافضل في العالم العربي .

وعلى الجانب السلبي ، هنالك طبع عرفات الحاد وانا شخصيا لم ار عرفات في حالة عصبية ، ولكنني سمعت عنه الكثير .. ويبدو انه عصبي الى حد كبير ، واعتقد ان هذا ظاهرة طبيعية ، انها جزء من تكوينه وسببهاغضبه وياسه واحباطه ، ولكني اعتقد انه يستغل فورات الطبع هذه لتدجين الاخرين .. اقصد .. عندما يشعر عرفات ان احدهم يريد ان يقول له اشياء لا يرغب في سماعها في ذلك الحين ، فانه يصرخويصيح لكي يقول المحيطون به : ان الختيار متعكر المزاج ولذلك فانه من الافضل الا اقول له ذلك .. وهذا يحدث احيانا ..

وعلى الجانب السلبي ، لا اذكر اشياء اخرى ، الا ما سيقوله التاريخ ، وقد ذكرت ذلك في خاتمة كتابي .. واني اتساءل فيما اذا كان المؤرخون في المستقبل سيقولون ان عرفات كان ساذجا لانه وثق بالطبيعة الانسانية .. فعرفات رجل طيب الى درجة انه ظن ان المطلوب من الفلسطينيين ان يثبتوا في البداية انه لا يمكن تدميرهم وهزيمتهم وانهم اذا صمدوا سيحصلون على حقهم ، وان العالم سيقول لهم في النهاية ، حسنا : ينبغي ان يحصلوا على حقهم واعتقد ان عرفات ساذج من هذه الناحية .

● بصراحة ، ما مدى اخلاصه للمحيطين به ؟

— الشيء الوحيد الذي يتفق عليه كل من عرفوا عرفات وحتى خصومه هو انه مخلص .. وقضية الاخلاص مثيرة .. فقد مرت فترات على عرفات كان ينبغي عليه فيها ان يتخلص من البعض .. ومثال على ذلك جورج حبش ، فقد كان خصم عرفات التاريخي وما زال ، وقد انقذ عرفات حياته مرتين .. وعرفات يعاني من اخطار كثيرة ، وقد نجا من الاخطار في ٦٠٪ من الحالات بسبب قدرته الفائقة على شم الخطر .. ولذلك فانه عندما يقابل اناسا يستطيع ان يثق بهم ، فان ذلك يعني الكثير بالنسبة له .. [illegible] حوله كان ينبغي ان يتخلص منهم منذ فترة طويلة .. وتستطيع ان تستوعب معنى ذلك اذا كنت تعيش حياة حافلة بالاخطار ، وانك معرض للقتل في كل يوم بوسيلة او باخرى .. ولكن .. هل تقصد ان بعض اصدقائه لم يكونوا مخلصين له .

● ربما .. الى اي مدى اخلص اصدقاؤه له ؟

— لا ادري مدى صحة ما يقال ان عرفات يمتلكالعديد من الاصدقاء .. واعتقد ان اخلص اصدقائه هما ابوجهاد وام جهاد .

● والحسنان : هاني وخالد ؟

— كان هنالك دائما خلاف بينهما وبين عرفات ، والجزء الاول من كتابي مخصص للحديث عن الخلاف بين ياسر عرفات وخالد الحسن .. واعتقد ان السبب هو خطا خالد الحسن اكثر مما هو خطا عرفات .. اذ ان خالد الحسن اساء فهم عرفات ، كما ذكرت في الكتاب .. وكان يرى فيه مجرد طالب شابذي عينين جاحظتين ووجهبشع،ومشاعر

● وهل تعتبر عرفات قائدا عسكريا جيدا ؟

— كشخص ينجو من المخاطر ، سواء بشكل فردي ام مع عناصره يعتبر عرفات فريدا في تكوينه .. وفيالقسم الاخير من كتابي اروي قصة شارون وقنبلته النووية .. ففي نهاية الحرب مرت فترة كان شارون فيها يطالب يوميا باستسلام عرفات .. وكان عرفات في ذلك الحين يفاوض حول الخروج .. وتعتبر هذه القصة من افضل ما يجب ان يرويهعرفات عن الحرب .. لقداستدعى شارون فيليب حبيب اليه ذات يوم في نهاية اغسطس ، وكان باديء الغضب لانه لم يتمكن من الحاق الهزيمة بالفلسطينيين ولانهم لم يهربوا ، ولان المسلمين بقوا .. وضرب شارون الطاولة بيده ، وقال : من هم هؤلاء الفلسطينيون انهم ليسوا كالعرب ، ولا يهربون من الحرب ، لقد قصفتهم بكل شيء ، فقل لعرفات انه لم يتبق لدي سوى قنبلتي النووية .. وكان يقصد شارون بذلك انه سيستخدمها وان هذا التهديد هو الانذار الذي يسبق التنفيذ وهكذا فان فيليب حبيب نقل التهديد الى احد الزعماء اللبنانيين ، ولكن هذا الزعيم قال لفيليب حبيب : لست بحاجة لان اقول ذلك لعرفات وقل للاحمق شارون ان الجواب كما يلي : واضح ان هذا الاحمق شارون لا يفهم الفلسطينيين .. لقد قرروا ان يموتوا ، ولا يهم كيف يموتون .. ولذلك قل للاحمق شارون ان يلقي بقنبلته النووية .. وهذا الكلام هو الاجابة على سؤالك .. فعرفات والفلسطينيون وعرفات ومنظمة التحرير ، والفلسطينيون واللبنانيون ان ما فعله هؤلاء سببه اصرارهم .. ولديهم وصف لذلك هو : الصمود ، واستعدادهم للموت ، وقد هزموا آلية اسرائيل العسكرية ووزير دفاعها بالصمود .... وتسالني الان فيما اذا كان عرفات قائدا عسكريا جيدا .. ان جوابي هو بالايجاب .

● سؤال اخر:هل تتصور عرفات زعيما لدولةفلسطينية؟

— ساعيد صياغة سؤالك على الشكل التالي : اذا قامت الدولة الفلسطينية هل تتصور عرفات رئيسا لها .. وجوابي هو : ليس بالضرورة .

● ولكن السؤال عبارة عن سؤالين : الاول هو : هل تعتقد ان الدولة الفلسطينية ستقوم .. والسؤال الثاني هو هل يكون عرفات هو الرئيس لهذه الدولة ؟

— حسنا .. السؤال الاول : ان المنطق ، والحس والعدل تفترض ان يكون الجواب بالايجاب .. ولكن متى كان للحس والعدل والحس الانساني اي علاقة بالصراع العربي الاسرائيلي او باي صراع في العالم .. والسؤال الحقيقي هو : اذا كان الاسرائيليون يريدون السلام فانه ينبغي عليهم ان يفهموا ان عرفات هو الشخص الذي ينبغي ان يقيموا معه السلام قبل فوات الاوان .. وانا متشائم من هذه الناحية .. واتمنى لو يحقق كتابي المعجزة ويغير وجهات نظر الناس ، ويثير الجدل .. اتمنى ذلك .. وهذا هو السبب الذي دفعنيلكتابته .. ولكن ، حيث انني لست مثاليا طوال الوقت ، فاني لا اتوقع ان يحدث ذلك .. واذا قامت الدولة الفلسطينية ، فهل يكون عرفات زعيما لها : شخصيا لست واثقا ان عرفات يريد ذلك ، باي شكل من الاشكال ، واعتقد ان الاصوات سترتفع لكي تطالب بان يتولى الرئاسة ولكني اعتقد انه سيحس انه ادى دوره .

● تعني ان هذا ليس هو حلم عرفات الاكبر ؟

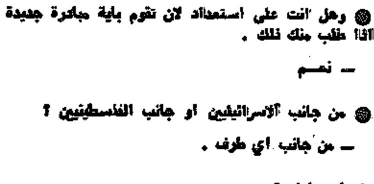
— ابدا .. حلمه الاكبر هو ان يكون للفلسطينيين دولة خاصة بهم يرفعون فوقها علمهم ، ويمارسون فوقها ثقافتهم وتراثهم .. ولكن ، هنالك مشكلة كبيرة .. ولا اعتقد انك تستطيع نشر ذلك .. فانا اعتقد ، وعرفات يوافقني على ذلك ، ان المشكلة الرئيسية التي تدفع الانظمة العربية الى معارضة قيام الدولة الفلسطينية ، او حتى معارضة المنظمة هو ان العرب يعرفون تماما انه اذا قامت الدولة الفلسطينية فان هذه الدولة ستكون ديمقراطية جدا ، وبرلمانها هو الذي سيقرر كل شيء .

● واذا فعلوا بها ما فعلوا في لبنان ؟

— لا اعتقد ان ذلك ممكن .. واعتقد ان المؤسسة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط هيالمجلس الوطني الفلسطيني .. وتستطيع ان تقول الكثير عن المجلس ، وان معظم اعضائه غير منتخبين .. ولكن عندما يلتقي الاعضاء للنقاش ، فانهم احرار بان يقولوا ما يريدون عما يريدون ، وذلك لا يحدث في اي مكان اخر في الوطن العربي .. اليس ذلك صحيحا .. وهكذا ، فاني اعتقد ان المشكلة الرئيسية هي : ان الدولة الفلسطينية اذا قامت فانها ستكون نموذجا ديمقراطيا ستطالب بمثله الشعوب العربية الاخرى وليس هذا ما تريده الانظمة العربية .. وانا اراهن انك لن تنشر ذلك .

● وهل انت على استعداد لان تقوم باية مبادرة جديدة اذا طلب منك ذلك .

— نعم



● من جانب الاسرائيليين او جانب الفلسطينيين ؟

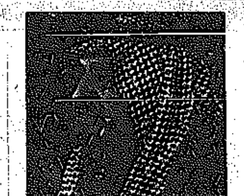
— من جانب اي طرف .

● اي طرف ؟

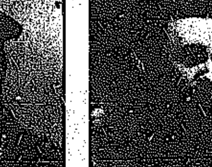
— نعم .. واعني اني مهتم بان افعل كل ما في وسعي لدفع عجلة مفاوضات السلام .. وحافزي في ذلك هو ما عرفته من تجربتي الطويلة مع اسرائيل والعرب ، ومن تجربتي الطويلة مع اسرائيل والاسرائيليين .. وانا ادرك ان السلام متوفر .. لو جلس الاسرائيليون والفلسطينيون الى بعضهما البعض وتفاوضوا ، واذا عملوا معا بسلام فان النتائج ستكون مذهلة .. اذ انهما يستطيعان تغيير صورة المنطقة الى الابد .. واعني ان قدراتهما الفكرية معا ، وغناهما ، يمكن ان تولد حلما يلهم العالم .. وهذه النقطة اوردتها في مقدمة كتابي .. وما ينبغي ان يقبله الاسرائيليون هو ان يدركوا ان القوة لا تستطيع ان تصنع الحق .. والعدل يجب ان يكون له مكان .. ومن سوء الحظ ان العالم يسير على هذا النحو .. فالدول الكبرى لاتابه بالحق .. ولا تابه بالعدل .. وهكذا فاننا لا نستطيع ان نلوم اسرائيل .. وهذا ما قلته في المقدمة فاسرائيل تلعب لعبة الامم حسب قواعدها .. فالمشكلة الحقيقية بالنسبة للفلسطينيين هي ان يحصلوا على جزء من حقهم اذا شاؤوا ان يغيروا الطريقة التي يسير عليها العالم .. وهذه النقطة تبدو فلسفية .. ولكني اعتقد انها مؤسسة (ومن هذه الزاوية يبدو الكفاح الفلسطيني مستحيلا) .. ولكن .. اذا تفهم الرجل العادي في اسرائيل ان عرفات صانع سلام فاني اعتقد ان ٧٥٪ من الاسرائيليين سيقولون : حسنا دعنا نجلس ونتحدث .. وانا بالفعل اعتقد ان هذا هو الوضع .


الانسحاب الفلسطيني من بيروت عام ١٩٨٢ .



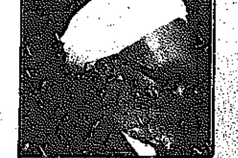










● الملك فهد ● كاسترو ● نميري ● كمال جنبلاط ● جيهان السادات ● اية الله منتظري

تحـــذير

● تلقى عدد من الزعماء اللبنانيين والفلسطينيين تحذيرات خطية بضرورة التخـلي عن الاشارات والتصريحات التي تتبنى عمليات « المقاومة الوطنية اللبنانية » وجاء في التحذير « رجاء ابتعدوا عن تبني عمليات وعن علاقتكم المزيفة معنا ، يكفينا فخرا ان عملياتنا تكفي لابلاغ العالم باعمالنا البطولية ويكفينا فخرا ان شهداءنا يتساقطون على الدرب لتحـرير الارض ، الزموا الصمت .. كي لا نتلهى عن نضالنا بعمليات جانبيـة ! » .

اتهـــامات

● عدة قيادات في حركة « أمـــل » اللبنانية بدات تتبـادل الاتهامات علنا ، والسبب علـى ما يبـدو أزمة الزعـامة والتطلعات المستقبلية .

تـــوازن

● غادرت شمال لبنان الى سوريا اخيرا قـــوة من جيش التحرير الفلسطيني تضم ١٠ دبابات واسلحة ثقيلة ، بينهـا قاذفات للصواريخ ومدفعية بعيدة المدى ، كما ذكر في بيروت، ان بعض العناصر التابعة لمنظمة الصاعقة عادت الى بيروت الغربية لاقامة التوازن الذي اختل مع وصول بعض العناصر المؤيدة للسيد ياسر عرفات الى المخيمات الفلسطينية .

العام العربي

● تتوقع المصادر الدبلوماسية في واشنطن ان يكون العـام ١٩٨٥ عام الزيارات العربيـة لواشنطن ، حيث ينتظـر ان يستقبل الرئيس ريغن الرئيس المصري حسـني مبـارك والملك حسين والملك فهد والرئيس الجميل ، والرئيس جعفر نميري ، كما يفكر الرئيس ريغن بعقد اجتمـاع من الرئيس حافظ الاسد في بلد محايد .

مصفحـــة

● رغـم التقشف الذي فرضته الحكومة الفرنسية ، فقـد قررت وزارة الخارجية شراء عدد من السيارات المصفحـة لتنقلات دبلوماسية في بعض الدول المضطربة .

تنـــويم

● مصادر فلسطينية قالت : ان محاولة جرت خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لتنويم احد اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح ، وأن مرافقيه اكتشفوا حبتي المنـوم صدفة وقبل ان توضع في كـوب الشـاي الذي كان يعتزم شـــربه .

انـــذار

● من المتوقع ان تبيع الولايات المتحدة لباكستـان طائرتين للانذار المبكر « هوك ـ اي » والهدف زيادة كفاءة المقاتلات الباكستانية اميركية الصنع من طراز « فـ ١٦ » .

غـــزو

● بدات الحكومة الكوبية منذ ٣ اشهر تقريبا اعداد الشعب الكوبي لمواجهة « المارينز » في اية عملية غزو اميركية . وقد بدا الرجال والنساء والاطفال في حفـر الملاجىء الواقية من الغارات الجوية ، كما قررت حكومة فيدل كاسترو تفكـيرا جديا بتخفيف عدد القوات الكوبية في بعض الدول الافريقية.

امـــوال !

● اية الله منتظري ستحب مبالغ طائلة من البنـك المركزي الايراني لتوزيعها على الجماعات الدينية المؤيدة لايران فـي بعض دول الخليج ولبنان وباكستان والهند وماليزيا وتركيا .

شـــكوى

● تشتكي السيدة جيهان السادات ارملـة الرئيس المصري السابق من الفقر وقالت : .. انني لا اعيش في مستوى مرتفع انا لست غنية وكل ماالملكه هو معاش زوجي ومرتبي والمنزل الذي اعيش فيه تملكه الحكومة .

اديـــب !

● اديب عربي معروف عهدت اليه احدى دول المواجهة العمل على اصدار مجلةسياسية اسبوعيةمتطورة ووضعت بتصرفه كافة الامكانات المطلوبة .

رادارات للاميركيين

● اصر الوفد الاسرائيلي خلال الجلسات التي عقدها برعاية الامم المتحدة مـع الوفد اللبنانـي في الناقورة على الاحتفاظ بالمنشآت العسكرية التي بناها في مرتفعات الباروك اللبنانية ، ويبدو ان هذا الاصرار هدفـه الوصول الى ابقاء رادارات الباروك المتطوره في يد الاميركيين ضمن اية تسوية مقبلة .

صحـــة

● ازدادت الشائعات في طهران عن تدهور صحـة الخميني بشكل كبير . ولوحظ ان شيئا لم يصدر عـن الزعيم الديني الايراني خلال اختطاف الطائره الكويتية .

توقيعـات !

● من اجل استعادة ٤ جزر من مجموعة جزر هابوماي التي يحتلها الاتحاد السوفيتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية شن الحزب الديمقراطي الليبرالي الياباني حملة لجمع التواقيع التي بلغت حتى الان ٤٨ مليون توقيع .

طائـــرات

● تسلمت الحكومة العراقية اخيرا دفعة جديدة من طائرات « ميراج ف ـ ١ » الفرنسيةالصنع بعيدا عن الضجة الإعلامية

مدرســـة

● مسؤول جهازاستخبارات عربيدعاصحافيي بلاده للتعاون معه لان مدرستة السياسية « اكثر وطنية » من مدرسة سلفه ولانه مؤمن جدا بحرية الصحافة والديمقراطية .

وفـــد

● الرئيس الفرنسي فرانسواميتران استقبلليلة وصوله الى دمشق وفدا لبنانيا من لون ما . وفضـل الجانبان السوري والفرنسي عدم الاعلان عن اللقاء .

تشـــويش

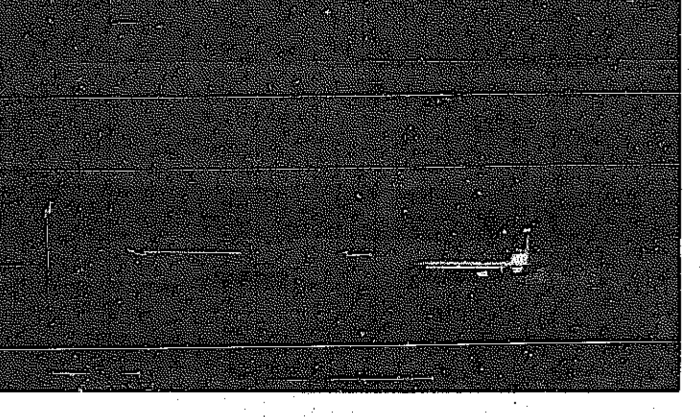
● دول مجلس التعاون تتعرض لحملة تشويش من اكثر مـن طرف بعد المقررات التي اعلنت في قمة الكويت .

عـــرض

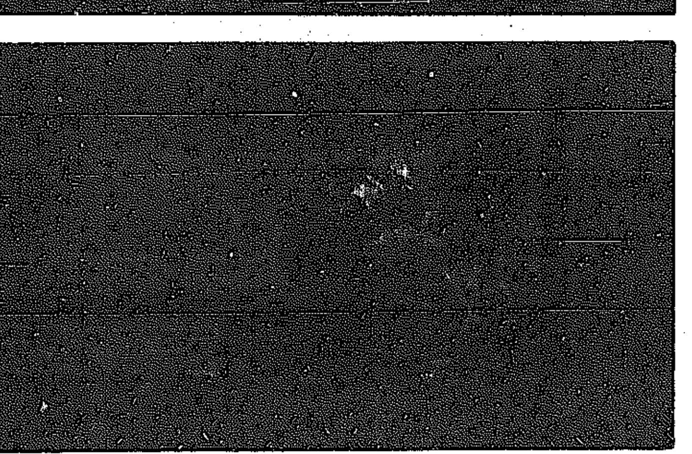
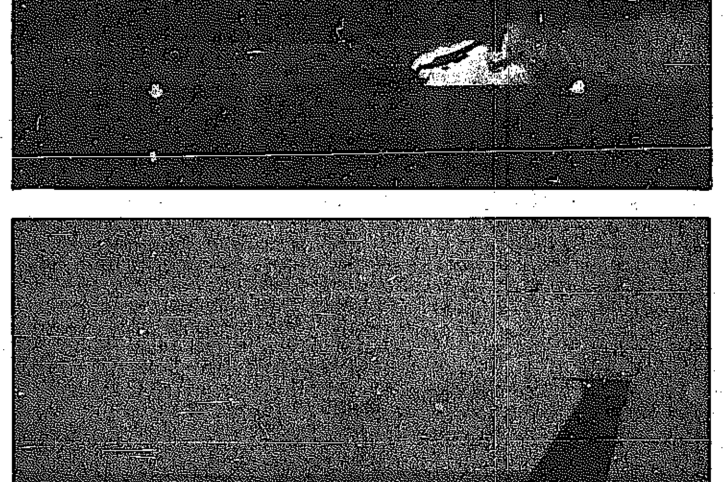
● من المنتظر ان تعيد دولتـان عربيتان عرضهما على تكتل عربي للمساهمة في تعزيز الامكانية الامنية لهذا التكتل .

مستشـــار

● لبنان بلد الغرابة في كل شيء . واخر البدع ان الرئيس امين الجميل عين احد مستشاري الزعيم الدرزي السـابق كمال جنبلاط ، مستشارا له للشؤون الصحفية !





اميركا تحرق البوينغ

ادى اختبار لاطفاء الحرائق في طائره مشتعله الى ارتفاع السنة اللهب وسحب الدخان ، بدلا من اخمادها .

الاختبار جرى على طائرة نوع بوينـغ ٧٢٠ تسير بالريموت كونترول ولا تحتوي على ركـاب ولا ملاحين وانما على ٧٥ دميـه و ٣٥٠ جهازا الكترونيا للمراقبة و ١٢ كاميرا داخل الكابينة . وقد وجهت الطائرة بحيث تتحطم داخل غابة .. وقد نتج عن التحطم كرة نارية كبيرة استمرت ٦ ثوان ، ثم تبعتها سحابة من الدخان الاسـود ، وكانت السنة اللهب بادية خلال سحب الدخان .

وقال مسـؤول في ادارة الملاحـة الجـوية الاميركية وادارة الفضاء الوطنية الذين يشرفون على مشروع الاختيار الذي بلغت اعتماداته ١١٫٨ مليون دولار ، ان الفنيين وجدوا صعوبة في اخماد الحريق بعد ١٩ دقيقة من اندلاعه .. وبعد ساعة كاملة كانت السنـة اللهب مازالت تتصاعد .. وعندما اخمد الحريق كانت هنالك ثغرتان كبيرتان في ذنب الطائرة الذي تحول الى قطعة من الفحم . اما الكاميرات والاجهزة القريبة من مكان اللهـب فقد احترقت بكاملها .

وهذه الطائرة هي اكبر طائرة تسير بالريموت كونترول ، والهدف من التجربة هو تجربة مدى صلاحية نوع من الكيروسين اسمه « الكيروسين المضاد للضبابية » في اطفاء الحرائق ، وقد فشلت التجربة ، وقال جيمي وودورل الذى اشرف عليها انه يشعر بالحيرة بسبب الكرة النارية التي ظهرت . وقال « واضح انه ليس لدينا اى جواب على ذلك » .

● صور خاصة بالقبس ●

